

الجامعة الأردنية

تفويض

أنا محمود بشار عواد العبيدي أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي
للمكتبات أو للمؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في
الجامعة.

التوقيع: 
التاريخ: ٢٢ / ٥ / ٢٠١٢

نموذج رقم (١٨)
اقرار والتزام بالمعايير الأخلاقية والأمانة العلمية
وقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها
لطلبة الماجستير

أنا الطالب: محمود عواد الصيرى
الرقم الجامعي: (٨١٠٠٠٩٦)
تخصص: التاريخ
الكلية: الأدب

عنوان الرسالة: التاريخ الحديث لمدينة السلام (الجزء الثاني ١٩٦٢-١٩٥٥م)
(مطوية من المجلد الصادر تحت إشراف د. محمد عبد الحفيظ قنصص بآف
من د. محمد عبد الحفيظ قنصص بآف)
دراسة وتحقيق

اعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصيا" باعداد رسالتي وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية وكافة المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فانني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: [محمود عواد الصيرى]
التاريخ: ٢٠١٩ / ٥ / ٢٨

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع: [م. عبد الحفيظ قنصص بآف] التاريخ: ٢٠١٩ / ٥ / ٢٨

نموذج رقم (٢٧)
تسليم رسالة ماجستير جامعية للمكتبة

الدكتور مدير المكتبة

تحية طيبة وبعد،،،

لقد ناقش الطالب / محمد د. عواد الصبيحي : ورقمه الجامعي: ٨١٠٠٠٩٦

تخصص الماجستير: التاريخ

يوم: الاثنين الموافق: ١٤/٥/٢٠١٤ ، وكانت النتيجة ناجحاً.

عنوان الرسالة (باللغة التي كتبت بها الرسالة)

التاريخ في العهد العثماني (١٨٤٥/١٩١٥)
(قطعة من الجريدة الطرابلسية) عن اسم عبد الحفيظ بنسفي بآخر
من اسم عبد الحميد) دراسة وتحقيق

نرجو استلام النسخة الورقية التي تمت الموافقة عليها في صيغتها النهائية من قبل المشرف ولجنة المناقشة، ونسخة من الرسالة على القرص المضغوط (CD)، وذلك لإيداعها في المكتبة حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

نائب عميد كلية الدراسات العليا

رئيس قسم التخصص
أو نائب رئيس لجنة الدراسات العليا
في كلية التخصص

المشرف

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع: ١٤/٥/٢٠١٤

التوقيع: ١٤/٥/٢٠١٤

أ.د. علي محمد دارة
التوقيع: ١٤/٥/٢٠١٤

مواصفات الأقراص المدمجة الخاصة بالرسائل الجامعية

- أن يضم القرص المدمج كافة المعلومات الواردة في النسخة الورقية من الرسالة وذلك ضمن ملف واحد.
- أن يكون ترتيب الرسالة على القرص حسب ترتيب النسخة المطبوعة ورقياً.
- أن يحتوي القرص على صورة (save as jpg) عن اجازة الرسالة موقعة ومؤتفة من اعضاء لجنة المناقشة ومعتمدة من قبل الجامعة.
- تخزين الرسالة في ملف آخر على شكل (Acrobat reader PDF) لتسهيل تفعيل الرسالة على شبكة الانترنت ضمن قاعدة الرسائل الجامعية كاملة النص.
- علماً أنه لن يكون بالإمكان توثيق أي رسالة غير مطابقة للمواصفات المذكورة أعلاه.

التاريخ المجدد لمدينة السلام

لابن النجار ٥٧٨-٦٤٣هـ/١١٨٣-١٢٤٥م

قطعة من المجلد العاشر تبدأ بمن اسمه عبد المغيث وتنتهي بآخر من اسمه عبد الواحد

- دراسة وتحقيق -

إعداد

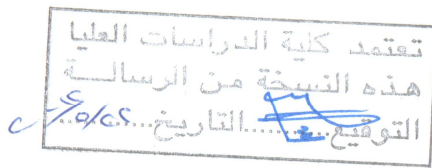
محمود بشار عواد العبيدي

المشرف

الأستاذ الدكتور صالح درادكة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

التاريخ



كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيار، ٢٠١٢م

ب

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة/ الأطروحة (التاريخ المجدد لمدينة السلام (لابن النجار ٦٤٣هـ — ١٢٤٥م)
(قطعة من المجلد العاشر تبدأ بمن اسمه عبد المغيث وتنتهي بأخر من اسمه عبد الواحد) -
دراسة وتحقيق — وأجيزت بتاريخ ٢٠١٢/٥/١٤

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....
عبد

الدكتور صالح موسى درادكة، مشرفاً
أستاذ - التاريخ الإسلامي

الدكتورة غيداء عادل "خزنة كاتبي"، عضواً
أستاذة — التاريخ الاقتصادي

.....

الدكتور عصام مصطفى عبد الهادي عقلة، عضواً
أستاذ مشارك — التاريخ الإسلامي

.....

الدكتور سليمان سالم الصرايره، عضواً
أستاذ مشارك — التاريخ الإسلامي (جامعة مؤتة)

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع: التاريخ: ٢٠١٢/٥/١٤

الإهداء

إلى سيدي وأستاذي الوالد الدكتور بشار عواد معروف الذي علّمني تحقيق النصوص
وأجلّسني بجانبه السنوات الطوال حتى أتقنت هذا العلم، ثم تفضّل فأشركني في بعض
تحقيقاته، أقدم اليوم ثمرة من ثمرات جهده في تعليمي، حفظه الله تعالى ونفع به طلبة العلم.

شكر وتقدير

انطلاقاً من هدي المصطفى ﷺ القائل: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل» لا بد لي وقد أنهيت هذه الرسالة أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المشرف عليها أستاذي العلامة الأستاذ الدكتور صالح درادكة على حُسن الإشراف والتعليم، فقد قرأ الرسالة قراءة دارس مُعَلِّم، وكان لملاحظاته وتوجيهاته أكبر الأثر في إخراج الرسالة بهذه الهيئة.

ولا بد لي أيضاً أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى سيدي الوالد المحقق الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف، الذي تتلمذت عليه في علم تحقيق النصوص، والذي قرأت عليه هذه الرسالة من أولها إلى آخرها، فأنبهني إلى مواضع كثيرة منها، وأفدتُ من ملاحظاته وتوجيهاته ونقاداته.

والشكر موصول إلى أساتذتي العلماء الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة الذين ستكون ملاحظاتهم وتوجيهاتهم موضع التقدير والاهتمام البالغ، فجزى الله الجميع خيراً، وأسأل الله تعالى أن يحفظهم ويديمهم في خدمة العلم.

فهرس المحتويات

ب.....	قرار لجنة المناقشة
ج.....	الإهداء
د.....	شكر وتقدير
هـ.....	فهرس المحتويات
و.....	ملخص
١.....	المقدمة
٥.....	القسم الأول: الدراسة
٦.....	تحليل موارد الدراسة
١٤.....	الفصل الأول: حياة ابن النجار ومنزلته العلمية
١٥.....	المبحث الأول: بيئة ابن النجار ونشأته
٣٠.....	المبحث الثاني: رحلاته
٥٠.....	المبحث الثالث: مؤلفاته
٦٩.....	المبحث الرابع: منزلته العلمية
٧٧.....	الفصل الثاني: التاريخ المجدد لمدينة السلام: منهجه وموارده وأهميته
٧٨.....	المبحث الأول: تاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادي والذبول عليه
٩٣.....	المبحث الثاني: منهج ابن النجار في كتابه
١٠٦.....	المبحث الثالث: موارد ابن النجار في كتابه
١٢٥.....	المبحث الرابع: أهمية الكتاب
١٣١.....	المبحث الخامس: منهج العمل في التحقيق
١٤٢.....	القسم الثاني: النص المحقق
٣٨٩.....	الخاتمة
٣٩٠.....	فهرس المترجمين
٤٠٢.....	جريدة المصادر والمراجع
	ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية

التاريخ المجدد لمدينة السلام

لابن النجار ٥٧٨-٦٤٣هـ/ ١١٨٣-١٢٤٥م

قطعة من المجلد العاشر تبدأ بمن اسمه عبد المغيث وتنتهي بآخر من اسمه عبد الواحد

- دراسة وتحقيق -

إعداد

محمود بشار عواد العبيدي

المشرف

الأستاذ الدكتور صالح درادكة

ملخص

تقدم هذه الرسالة نصاً مهماً من النصوص التاريخية التي تناولت علماء بغداد الذين لم يذكرهم الخطيب البغدادي في كتابه «تاريخ مدينة السلام» والذين جاءوا بعد وفاته وإلى نهاية النصف الأول من القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، وقد تم تحقيقه تحقيقاً علمياً قائماً على تفصيل نصه، وضبطه، وإصلاح ما وقع فيه من تصحيف وتحريف وسقط كثير، مما يقدم خدمة للدراسات التاريخية الإسلامية عموماً ولتاريخ بغداد خصوصاً.

كما قدمت الرسالة دراسة منهجية لحياة ابن النجار ومنزلته العلمية، واستطاعت تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة التي تداولها المؤرخون السابقون والمحدثون، وهي دراسة أوضحت قيمة هذا العالم العربي المسلم وما قدمه من رفد لتراث الأمة. كما قدمت الرسالة في الوقت نفسه دراسة معمقة ومختصرة في آن واحد لمنهج ابن النجار في كتابه «التاريخ المجدد لمدينة السلام» وبياناً لأبرز أنواع الموارد التي استعملها في كتابه، وإظهار أهمية كتابه بين الكتب المشابهة له.

ومع أن الرسالة قد اقتضرت على تحقيق (١٨٦) ترجمة من الكتاب، لكن الدراسة تناولت كل ما وصل إلينا منه، فضلاً عما نقله العلماء الذين جاءوا بعده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

عُنت هذه الرسالة بتحقيق قطعة من مخطوط مهم جداً هو «التاريخ المجدد لمدينة السلام» لمحب الدين ابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م على وفق الطرائق العلمية في تحقيق المخطوطات العربية، فضلاً عن دراسة علمية قائمة على البحث والتقصي لمؤلف الكتاب ومنهجه وموارده وأهميته.

وقد هدفت الدراسة إلى:

- ١ - تقديم نص محقق اجتهدت ما استطعت إلى ذلك سبيلاً أن يقوم على أفضل طرائق تحقيق النصوص، والكشف عن المشاكل الواردة في النسخة الخطية الفريدة، ومحاولة الوصول إلى النص الذي كتبه المؤلف، وضبطه وتيسير فهمه وبيان إثاراته.
- ٢ - القيام بدراسة منهجية لمؤلف هذا النص: ابن النجار، تتبعت فيه نشأته وحياته، وأوضحت منزلته العلمية.
- ٣ - العناية بدراسة «التاريخ المجدد» من حيث منهجه وموارده وأهميته في الدراسات التاريخية، لا سيما الحضارية منها، والثقافية خاصة.
- ٤ - الإسهام في الدراسات الحضارية لمدينة بغداد في القرنين السادس والسابع الهجريين (الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين).

ومع أن هذا القسم من «التاريخ المجدد لمدينة السلام» قد طبع في البلاد الهندية قبل ثلاثين عاماً، إلا أن طبعته كانت رديئة مليئة بالتصحيف والتحريف والسقط وسوء القراءة مما شوه النص وأقل قيمته العلمية فصار من المتعين إعادة تحقيقه تحقيقاً علمياً. كما أنني لم أقف على دراسة مستوعبة لمؤلفه ومنهجه في كتابه سوى دراسة قام بها الدكتور بدري محمد فهد

بعنوان «تاريخ بغداد للمؤرخ ابن النجار البغدادي» وهي دراسة تحتاج إلى استيعاب لمنهج ابن النجار وموارده نشرت ببغداد سنة ١٩٨٦ م.

واقتضت طبيعة البحث أن تكون هذه الرسالة في قسمين: الأول، خاص بدراسة مؤلف الكتاب ابن النجار وكتابه «التاريخ المجدد» من حيث منهجه وموارده وأهميته والمنهج المتبع في تحقيقه، والثاني، تقديم نص محقق لقسم من الكتاب يبدأ بمن اسمه عبد المغيث بن زهير وينتهي بآخر من اسمه عبد الواحد، ليكون نموذجاً لمن يتصدى في قابل الأيام لتحقيق الموجود من هذا الكتاب كاملاً.

وقد رأيت من الضروري أن أقوم في مطلع القسم الخاص بالدراسة بتحليل مواردها القديمة والمعاصرة وبيان قيمتها العلمية وأهميتها في بناء هذه الدراسة.

ثم تحوّلت إلى الفصل الأول الخاص بحياة مؤلف الكتاب ابن النجار ومنزلته العلمية فجعلته في أربعة مباحث:

تناولت في الأول منها بيئة ابن النجار ونشأته تطرقت فيه إلى اسمه ونسبه، ومولده، وبيئته، ومسكنه بمحلة الظفرية بالجانب الشرقي من بغداد، وعائلته، وبدء طلبه العلم؛ من العربية والقراءات والحديث، ثم شيوخه البغداديين الأوائل.

أما المبحث الثاني فتناول رحلاته، وقد تمكنت أن أحدد تاريخ بدء رحلته وصححت قول المؤرخين المتقدمين والمتأخرين الذين قالوا بأنه قضى في رحلته سبعة وعشرين عاماً، أو أكثر من ذلك، وبيّنت أن مجموع رحلاته لم تزد على سبعة عشر عاماً، وربما أقل من ذلك بقليل. وتمكنت أن أحدد، ولأول مرة، أربع رحلات، الأولى منها إلى الحجاز وبلاد الشام، والثانية والثالثة إلى بلاد المشرق، والرابعة إلى البلاد الشامية والمصرية، وختمتها باستقراره ببغداد منذ سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧ م وإلى حين وفاته، فكان ذلك نهاية المطاف.

وأما المبحث الثالث فقد خصصته لتتبع آثار ابن النجار حيث أحصيت له أربعين مؤلفاً وتخريجين، وأشارت في كل كتاب إلى من ذكره ونوّه به.

وعنيت في المبحث الرابع ببيان منزلته العلمية، فتناولت فيه تكريم الحكام له، وتوليّه مشيخة الحديث بالمدرسة المستنصرية، وتلامذته، وآراء العلماء فيه.

وخصصت الفصل الثاني لدراسة هذا التاريخ الواسع: منهجاً وموارد وأهمية، وجعلته في خمسة مباحث:

عُني الأول منها بتاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادي الذي ذيل عليه ابن النجار، وتطرقت بإيجاز إلى كل الذيل على هذا الكتاب النفيس، أعني تاريخ الخطيب، وهي: الذيل الذي عمله أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي (ت ٥٠٧هـ / ١١١٣م)، والذيل لأبي البركات هبة الله بن المبارك السقطي (ت ٥٠٩هـ / ١١١٥م)، والذيل لأبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٧م) وما ذيله على ابن السمعاني كل من أبي الحسن القطيعي (ت ٦٣٤هـ / ١٢٣٧م)، وجمال الدين ابن الديلمي (ت ٦٣٧هـ / ١٢٤٠م)، ثم الذيل الذي عمله أبو الفضل أحمد بن صالح ابن شافع الجيلي ثم البغدادي (ت ٥٦٥هـ / ١١٧١م)، ثم «التاريخ المجدد» لابن النجار (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) والذيل على ابن النجار لابن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م).

وعُني المبحث الثاني بدراسة منهج ابن النجار في «التاريخ المجدد» تطرقت فيه إلى عنوان الكتاب، وبدء تأليفه، وحجمه من حيث عدد مجلداته وأجزائه، وتنظيم الكتاب ومحتوياته، وعناصر الترجمة فيه، وعنايته بصيغ التحمل وخطوط العلماء عند النقل منهم فضلاً عن عنايته بالتقييد، وأخذت عليه صنيعة الرديء في تدليس الشيوخ.

وحاولت في المبحث الثالث أن أتلّس أبرز أنواع الموارد التي استخدمها ابن النجار في بناء كتابه هذا، وهي السماع والمشافهة والمساءلة، والإجازات، وكتب التاريخ الحولية، والتواريخ

المحلية، ومعجمات الشيوخ والمشيوخ، وتواريخ الوزراء، وتواريخ الصوفية، والكتب الأدبية، وكتب الحديث ورجاله، وكتب متنوعة الموضوعات، والعناية بشيوخ أصحاب الكتب، وذكره لكثير من الذين نقل عنهم ولم يذكر أسماء كتبهم، وقدمت في كل نوع من هذه الأنواع أمثلة تدل عليه.

وأما المبحث الرابع فتناولت فيه أهمية «التاريخ المجدد لمدينة السلام» من حيث توريخه لعدد كبير من علماء بغداد، وحفظه لكثير مما ضاع من النصوص التاريخية التي سبقته، ومنزلة مؤلفه ودقته وأمانته التي أعلت قيمة كتابه بين الكتب التي من صنفه، وكيف صار هذا الكتاب مصدرًا عظيمًا للمؤرخين والمحدثين الذين جاءوا بعده.

وعُني المبحث الخامس والأخير بالمنهج الذي اتبعته في تحقيق النص، وصفت فيه النسخة الخطية المعتمدة، والطبعة الهندية الرديئة وما عليها من مآخذ، والطريقة التي اتبعتها في التحقيق من حيث نسخ النص ومقابلته وتفصيله، والمصادر المختارة التي ذكرتها لكل ترجمة بغية توثيق مادة النص، وتدقيق كل اسم أو موضع أو كتاب على مورده المعتمد خوفًا من وقوع تصحيف أو تحريف فيه بعد أن تيقنت من سوء النسخة وعدم ضبطها وكثرة ما فيها من تصحيف وتحريف وسقط.

أما القسم الثاني من هذه الرسالة فقد تضمن تحقيق مئة وست وثمانين ترجمة من «التاريخ المجدد» بذلتُ فيها كل جهدي وطاقتي، وآمل أن تكون نموذجًا في تحقيق كتب التراجم، لا سيما بعد أن دققها اثنان من العلماء، أولهما أستاذي ومعلمي العلامة الأستاذ الدكتور صالح درادكة حفظه الله تعالى، ووالدي الدكتور بشار عواد معروف - نفعني الله بعلمه - والذي تدربْتُ عليه كثيرًا في تحقيق النصوص وشاركته في تحقيق كتاب «الفهرسة» لابن خير الإشيلي المطبوع بدار الغرب الإسلامي منذ سنة ٢٠٠٩م، والحمد لله رب العالمين.

القسم الأول

الدراسة

تحليل موارد الدراسة:

لما كانت الدراسة تتناول حياة ابن النجار ومنزلته العلمية ومنهجه في كتابه «التاريخ المجدد لمدينة السلام» وموارده وأهميته، فقد رأيت من المفيد تقديم تحليل للموارد التي تناولت المؤلف والكتاب. تناول ابن النجار عدد كبير من المؤرخين فترجموا له تراجم تختلف طولاً وقصراً، وتتباين في نوعية المعلومات التي تقدمها، ومن ترجموا له: معاصرون، وتلامذة، وآخرون نقلوا عن غيرهم، وهلم جراً إلى أزمنة متأخرة.

وقد ترجم له من رفاقه: ياقوت الحموي^(١) (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، وابن نقطة^(٢) (ت ٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م)، وابن الديبشي^(٣) (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٤٠م)، وابن المستوفي^(٤) (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٤٠م)، وابن الشعار^(٥) (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م).

وتعد ترجمة ياقوت الحموي في «معجم الأدباء» من أقدم التراجم التي وصلت إلينا^(٦) عن ابن النجار، وقد وصفه فيها بالإمام الحافظ المؤرخ الأديب العلامة أحد أفراد العصر الأعلام، وهو لم يتجاوز يومئذ السابعة والأربعين من عمره، وأشار إلى رحلته التي استمرت سبعاً وعشرين سنة، مما يدل على أن ابن النجار كان قد استقر ببغداد قبل وفاة ياقوت سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م،

(١) ياقوت الحموي، أبو عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م): معجم الأدباء، ٧م، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣م، ٦/ ٢٦٤٤-٢٦٤٥.

(٢) ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م): إكمال الإكمال، ٦م (طبع باسم تكملة الإكمال)، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤١٧هـ، ٦/ ٦٤-٦٥.

(٣) ابن الديبشي، أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٤٠م): ذيل تاريخ مدينة السلام، ٥م، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٦م، ٢/ ٨٨-٨٩.

(٤) ابن المستوفي، شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٤٠م): تاريخ إربل، ٢م (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأمثال)، تحقيق سامي الصقار، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٠م، ٢/ ٣٦٠-٣٦١.

(٥) ابن الشعار، المبارك بن أبي بكر الموصلي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م): قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، ٩م، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٥م، ٥/ ٢٨٦.

(٦) هذا باعتبار وفاة ياقوت سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م، ولا نعلم متى ألف الكتاب (تنظر دراسة الدكتور إحسان عباس في المجلد السابع منه، ص ٢٩٢٣). أما ابن الديبشي المتوفى سنة ٦٣٧هـ فإن آخر نشرة لكتابه كانت سنة ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م (تنظر مقدمة الدكتور بشار لكتابه ١/ ٨١).

وذكر جملة من تصانيفه بلغت عشرين مصنفًا في مقدمتها هذا الكتاب وقدم له في هذا الوقت المبكر تقويًا قال فيه: «ذيل به على تاريخ مدينة السلام للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي واستدرك فيه عليه، وهو تاريخ حافل دل على تبحره في التاريخ وسعة حفظه للتراجم والأخبار»، كما أورد سبعة أبيات من شعره.

أما ترجمة ابن نقطة فمختصرة ذكر فيها بعض شيوخه ببغداد ودمشق وأصبهان ونيسابور وهراة ومرو، ونقل عنه تاريخ مولده، وذكر أنه صنف تاريخًا لبغداد وقال: «ذكر لي أنه ذيل به على أبي بكر الخطيب»، مما يدل على أنه لم يطلع عليه، وأشاد بحفظه.

وترجمة ابن الديبشي مختصرة أيضًا ذكر فيها أنه سمع الكثير وطلب الحديث من صغره، وذكر بعض شيوخه باختصار، وأشار إلى رحلته إلى الحجاز والشام وبيت المقدس والجزيرة وهمدان وأصبهان ونيسابور وهراة وسماعه بها وتحديثه هناك، ونقل عنه تاريخ مولده.

ومثل ذلك ترجمة ابن المستوفي في «تاريخ إربل» والتي نقل أكثرها من «ذيل تاريخ مدينة السلام» لابن الديبشي، لكنه أشار إلى أنه ورد إربل في سنة ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م وما أقام بها.

وأفضل تراجم المعاصرين بعد ترجمة ياقوت هي الترجمة التي كتبها ابن الشعار في «قلائد الجمان»، وقد امتازت عن غيرها بإيراد شيء من التفصيل عن رحلاته وتواريخها مما لا يوجد في مصدر آخر، ثم ذكر أسماء اثني عشر كتابًا من كتبه بشيء من التفصيل، وأورد ثلاث مقطعات من شعره فيها عشرة أبيات.

وترجم له من تلامذته تلميذه النقيب تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي البغدادي خازن الكتب بالمدرسة المستنصرية (ت ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)^(١) في كتابه الذي ذيل به على تاريخ ابن الأثير. ومع أن الكتاب لم يصل إلينا إلا أن مؤرخين جاءوا بعده نقلوا منه، منهم

(١) تنظر ترجمة ابن الساعي في: اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م): ذيل مرآة الزمان، ٤م، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٧٤-١٣٧٥هـ، ٣/ ١٤٧، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ١٧م، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٣م، ١٥/ ٢٧٨.

الذهبي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)^(١)، والأشرف الغساني (ت ٨٠٣هـ/ ١٤٠١م)^(٢)، وغيرهما كما سيأتي بيانه.

وترجم له الحافظ عز الدين الحسيني (ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م) في كتابه «صلة التكملة» ترجمة اقتصرت على ذكر مولده وبعض شيوخه، ولم يذكر من مؤلفاته سوى هذا الكتاب وأثنى عليه^(٣). كما ترجم له صاحب الكتاب المسمى بالحوادث (القرن الثامن الهجري) في وفيات سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م من كتابه، ويظهر أنه اختصرها من تاريخ تاج الدين ابن الساعي (ت ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م) وأشار فيها إلى أن سفرته دامت ثمانية وعشرين عامًا، وأنه جمع مجموعات كثيرة تزيد على أربعين كتابًا، ذكر منها ثلاثة كتب منها هذا الكتاب. وتفرّد عمن تقدمه بقوله أنه عاد إلى بغداد سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م وقد مات أهله جميعهم، فسكن دارًا في محلة الظفرية، وعرض عليه السكنى في رباط شيخ الشيوخ فأبى وأشار إلى تعيينه مشغلاً بعلم الحديث في المدرسة المستنصرية إلى حين وفاته^(٤).

وفي مطلع القرن الثامن ترجم له كمال الدين ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) وهو من تلامذة ابن الساعي (ت ٦٧٤هـ) في كتابه «تلخيص مجمع الآداب»، وهي مختصرة من ترجمة شيخه ابن الساعي^(٥).

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء، ٢٥م، ٢١-٢٣، تحقيق بشار عواد معروف وحمي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١هـ، ٢٣/ ١٣٣، وتذكرة الحفاظ، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٥٨م، ٤/ ١٤٢٩.

(٢) الأشرف الغساني، إسماعيل بن العباس (ت ٨٠٣هـ/ ١٤٠١م): العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق شاعر محمود عبد المنعم، بغداد ١٩٧٥م، ص ٥٣٩-٥٤٠.

(٣) الحسيني، عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م): صلة التكملة لوفيات النقلة، ٢م، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٧م، ١/ ١٤٦-١٤٨.

(٤) مجهول: كتاب الحوادث، تحقيق بشار عواد معروف وعماد عبد السلام رؤوف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٧م، ص ٢٤٥-٢٤٦.

(٥) ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م): تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، ٤م- ٥، المجلد الخامس، تحقيق عبد القدوس القاسمي، منشور في مجلة أوريتل كولج مكرن، لاهور، ص ٣٣٨.

وفي القرن الثامن ترجم مؤرخ الإسلام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) لابن النجار في ثمانية من كتبه هي: تاريخ الإسلام^(١)، وسير أعلام النبلاء^(٢)، وتذكرة الحفاظ^(٣)، والعبر^(٤)، ودول الإسلام^(٥)، والمختصر المحتاج إليه^(٦)، والإشارة إلى وفيات الأعيان^(٧)، والإعلام بوفيات الأعلام^(٨).

وأفضل ترجمتين هما اللتان في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النبلاء»؛ إذ عَوِّلَ فيهما على ترجمة تاج الدين ابن الساعي (ت ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م)، وعلى ثناء ابن نقطة (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣٢م)، وابن الديبشي (ت ٦٣٧هـ / ١٢٤٠م)، والضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) عليه، ونقل فيهما أبرز الكتب التي ذكرها ابن الساعي وهي تسعة عشر كتاباً. لكنه زاد في «سير أعلام النبلاء» بعض المعلومات التي استقاها من كتابه «التاريخ المجدد»، وهو مما لم يذكره في «تاريخ الإسلام»، ومعلوم أنّ تراجم «سير أعلام النبلاء» أجود في كثير منها؛ لأنه أعاد النظر في كثير منها وجَوِّدَ صياغتها مع إضافات جديدة^(٩). أما التراجم الواردة في كتبه الأخرى فمختصرة وقد اعتمد فيها ما جاء في الكتابين المذكورين، فلا جديد فيها.

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٧٨-٤٨١.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٣١-١٣٤.

(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٢٨-١٤٢٩.

(٤) الذهبي: العبر في خبر من عبر (في المطبوع: غبر، مصحف)، المجلدات ١، ٤، ٥، تحقيق صلاح الدين المنجد، والمجلدات ٢، ٣، تحقيق فؤاد سيد، الكويت ١٩٦٠-١٩٦٩م، ٥ / ١٨٠.

(٥) الذهبي: دول الإسلام، ط ٢، ٢م، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، ١٣٦٤هـ / ٢ / ١٤٩.

(٦) الذهبي: المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحفاظ أبي عبد الله ابن الديبشي، تحقيق مصطفى جواد، المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥١-١٩٧٧م، ١ / ١٣٧.

(٧) الذهبي: الإشارة إلى وفيات الأعيان والمنتقى من تاريخ الإسلام، تحقيق إبراهيم صالح، بيروت ١٩٩١م، ص ١٤٥.

(٨) الذهبي: الإعلام بوفيات الأعلام، تحقيق عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكار، بيروت ١٩٩١م، ص ٢٦٨.

(٩) تنظر مقدمة الدكتور بشار لسير أعلام النبلاء ١ / ١٣٥-١٣٦.

وفي النصف الأول من القرن الثامن أيضًا كتب ابن أبيك الحسامي المعروف بابن الدمياطي (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ترجمة مختصرة لابن النجار في مقدمة كتابه «المستفاد من تاريخ ابن النجار»^(١) ليس فيها جديد.

كما ترجم له صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي^(٢) (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، وابن شاعر الكتبي^(٣) (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، والياضي^(٤) (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٧م)، وتاج الدين السبكي^(٥) (ت ٧٧١هـ/١٣٧٠م)، وجمال الدين الإسنوي^(٦) (ت ٧٧٢هـ/١٣٧١م)، وابن كثير^(٧) (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م).

وترجمة الصفدي في «الوافي» مستفادة من كتابين هما: «معجم الأدباء» لياقوت، و«تاريخ الإسلام» للذهبي، وقد جمع فيها أسماء مؤلفات ابن النجار المذكورة في الكتابين المذكورين فبلغت خمسة وعشرين كتابًا، وأشار الصفدي إلى استفادته من «التاريخ المجدد» في تأليف «الوافي» ونقله العديد من التراجم منه. ويلاحظ أن ما كتبه ابن شاعر الكتبي في «فوات الوفيات» إنما هو مقتبس من «الوافي». أما تراجم الياضي والسبكي والإسنوي فليس فيها من جديد؛ إذ إنها مقتبسة

(١) ابن الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن أبيك (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م): المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق محمد مولود خلف ومراجعة بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦، ص ٧٥.

(٢) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م): الوافي بالوفيات، ٣٠م، تحقيق مجموعة من المحققين، (والمجلد الخامس من تحقيق س. ديدرغ)، فرانز شتايز، شتوتكارت، ط ٢، ١٩٨١م، ٩/٥.

(٣) ابن شاعر الكتبي، محمد بن شاعر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م): فوات الوفيات، ٥م، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م، ٣٦-٣٧/٤.

(٤) الياضي، عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٧م): مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ٤م، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٣٧هـ فما بعدها ١١١/٤.

(٥) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ/١٣٧٠م): طبقات الشافعية الكبرى، ١٠م، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلوي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٤م فما بعدها ٩٨-٩٩.

(٦) الإسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ/١٣٧١م): طبقات الشافعية، ٢م، تحقيق عبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف العراقية، بغداد ١٩٧٠م، ٥٠٢/٢.

(٧) ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م): البداية والنهاية في التاريخ، ١٤م، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٥٨هـ/١٣٦٩.

من «تاريخ الإسلام» للذهبي في الأغلب الأعم. وأما ترجمة ابن كثير فهي مستندة إلى الترجمة التي حررها تاج الدين ابن الساعي (ت ٦٧٤هـ)؛ ولذلك فيها شيء من الجدة.

وفي المئة التاسعة ترجم له الأشرف الغساني^(١) (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠١م)، وتقي الدين الفاسي^(٢) (ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٩م)، وتقي الدين المقرئزي^(٣) (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، وأبو بكر ابن قاضي شهبة^(٤) (ت ٨٥١هـ / ١٤٤٧م)، وابن تغري بردي الأتابكي^(٥) (ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م).

وجميع ما ورد في هذه الكتب ليس فيه جديد، وهو ترديد لما ورد في الكتب المتقدمة، ولكن تتعين الإشارة إلى أن الأشرف الغساني نقل من ترجمة ابن الساعي، وأن المقرئزي أشار إلى اطلاعه على كتاب «التاريخ المجدد» ونقله منه في «المقفى».

وفي المئة العاشرة ترجم له ابن عبد الهادي^(٦) (ت ٩٠٩هـ / ١٥٠٣م)، والسيوطي^(٧) (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، ولا جديد فيهما.

(١) الأشرف الغساني: العسجد المسبوك، ص ٥٣٩-٥٤٠.

(٢) الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ / ١٢٤٩م): ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، ٢م، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م، ١/ ٢٦٣.

(٣) المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م): المقفى الكبير، ٨م، تحقيق محمد اليعلاوي، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٦م، ٧/ ٧٥-٧٦.

(٤) ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (ت ٨٥١هـ / ١٤٤٧م): طبقات الشافعية، ٢م، تحقيق عبد العليم خان، دار الندوة الجديدة، بيروت ١٩٨٧م، ٢/ ٤٥٤-٤٥٦.

(٥) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٢م، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٩-١٩٥٦م، ٦/ ٣٥٥.

(٦) ابن عبد الهادي، يوسف (ت ٩٠٩هـ / ١٥٠٣م): معجم الشافعية، نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ٤٥٥١ عام، الورقة ٥٨.

(٧) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م): طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م، ص ٤٩٩، وتاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٥٢م، ص ٤٠٣.

وفي المئة الحادية عشرة ترجم له ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) في «شذرات الذهب» ترجمة اعتمد فيها على «العبر» للذهبي، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة. وتناول حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٧م) في كتابه «كشف الظنون» بعض مؤلفات ابن النجار^(١).

وترجم له القنوجي (ت ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م) في «التاج المكلل»^(٢) و«أبجد العلوم»^(٣)، والبغدادى (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢١م) في «إيضاح المكنون»^(٤)، و«هدية العارفين»^(٥).

وفي سنة ١٩٧٨م قام الدكتور بدري محمد فهد بتأليف كتاب بعنوان «تاريخ بغداد للمؤرخ ابن النجار البغدادي» كما دلت عليه مقدمته التي كتبها بفاس، ولكن يظهر أنه لم ينشر إلا في سنة ١٩٨٦م جعله في خمسة فصول استغرقت (١٦٦) صفحة، تناول الفصل الأول سيرة المؤلف حيث كتب عن اسمه ونسبه ونشأته وحياته استغرق ثماني صفحات. أما الفصل الثاني فاختص بمؤلفات ابن النجار ذكر فيه أسماء أربعة وعشرين كتاباً استغرقت أربع صفحات ونصف الصفحة. وتناول الفصل الثالث تاريخ بغداد بحث فيه اسم الكتاب، وألقى نظرة سريعة على تاريخ الخطيب البغدادي وما تلاه من ذيول، ثم وصف الكتاب، ومنهجه حيث جعله في ثلاثة عناوين أولها: تركيب الكتاب، وثانيها: النقد والتمحيص، وثالثها: أسلوب

(١) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٧م): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إستانبول ١٩٤١م، ص ٣٠، ٧٣، ١٧٩، ٢٨٨، ٦٠٧، ٦٤٨، ٧٣٩، ٩٢٥، ٩٦٠، ٩٩٩، ١١٥٢، ١١٨٤، ١٢٠١، ١٣٥٦، ١٥٠٩، ١٥١٣، ١٥٨٥، ١٦٠٨، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٨٤٠، ١٩٥٠.

(٢) القنوجي، أبو الطيب محمد بن صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م): التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، ط ٢، بومبي ١٩٦٣م (٤ب)،

(٣) القنوجي، أبو الطيب محمد بن صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م): أبجد العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٨م، ٩٧/٢.

(٤) البغدادي، إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢١م): إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إستانبول ١٩٤٥ - ١٩٤٧م.

(٥) البغدادي: هدية العارفين في أسماء المصنفين، إستانبول ١٩٦٠م.

ابن النجار في الكتاب. أما الفصل الرابع فبحث فيه مصادر الكتاب: الشيوخ والشيخات، والمعاصرين له، والإجازة، ونقول دون مصادر. وبحث في الفصل الخامس مادة الكتاب وهم: المحدثون، والفقهاء، والأدباء، والمؤرخون، والقراء، والنحويون، ثم الوظائف والدواوين، والمهن والصنائع، والتجارة والتجار، واللغة والمصطلحات، والحكايات، والعائلة العباسية، وخطط بغداد. وتناول في الفصل السادس المؤلفات الواردة في تاريخ بغداد والنقول عنه^(١).

وهذه الدراسة لم تقم على خطة منهجية واضحة، ولا على إدراك لطبيعة مثل هذه الدراسة التي كان يتعين أن تتجه إلى قسمين رئيسيين أولهما عن مؤلف الكتاب، وثانيهما عن الكتاب من حيث منهجه وموارده وأهميته، كما هي الحال في كثير من الدراسات التي عنيت بتناول المؤلفات التاريخية ومؤلفيها، فلم أستفد منه كثيرًا.

وفي سنة ١٩٨٢م قام السيد محمد مولود خلف بتحقيق كتاب «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» لأحمد بن أبيك الحسامي المعروف بابن الدمياطي (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) بإشراف الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف وكتب له دراسة جيّدة تناولت ابن النجار وكتابه «التاريخ المجدد» استغرقت (٣٥) صفحة، وابن الدمياطي وكتابه «المستفاد» استغرقت (٢٥) صفحة نال بها درجة الدبلوم العالي في تحقيق المخطوطات، وطبعت فيما بعد سنة ١٩٨٦م بمؤسسة الرسالة في بيروت في كتاب من (٤٨٠) صفحة، وقد أفدت منها في دراستي.

ومن المعلوم أن أكثر الينايع صفاءً وأعلاها ثقة في تدوين سير العلماء ومناهجهم هو دراسة ما خلفوه من تراث كتابي، لا سيما إذا كان العالم المعني بالدراسة ظاهر الشخصية في كتبه من جهة، وإذا كان قد تناول في قسم من كتاباته عصره الذي عاش فيه وشاهده من جهة أخرى؛ ولذلك عنيت بدراسة ما بقي من «التاريخ المجدد لمدينة السلام»، وما انتقاه منه ابن الدمياطي في «المستفاد»، وفي مكتبة الدكتور بشار عواد النسخ الخطية لهذا الكتاب.

(١) بدري محمد فهد: تاريخ بغداد للمؤرخ ابن النجار، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٦م.

الفصل الأول

حياة ابن النجار ومنزلته العلمية

المبحث الأول: بيئة ابن النجار ونشأته.

المبحث الثاني: رحلاته.

المبحث الثالث: مؤلفاته.

المبحث الرابع: منزلته العلمية.

المبحث الأول
بيئة ابن النجار ونشأته

اسمه ونسبه:

هو أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن هبة الله البغدادي المعروف بابن النجار^(١). والنجار هو والده، كان مقدّم النجارين بدار الخلافة، وكان عامياً لم يعتن بشيء من العلم، وتوفي سنة ٥٨٦هـ / ١١٩٠م وله ثمان وأربعون سنة^(٢).

مولده:

ولد ابن النجار بإجماع من أرخ له سنة ٥٧٨هـ / ١١٨٣م، ولكنهم اختلفوا في الشهر واليوم؛ فقال ابن الديبشي: «ذكر لي أن مولده في ليلة الأحد ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمس مئة»^(٣)، ومولده هذا الذي ذكره ابن الديبشي نقله عنه بنصه ابن المستوفي^(٤)، والمقريري^(٥)، مما يدل على صحة وروده. أما ابن الشعار^(٦)، وعز الدين الحسيني^(٧) فذكر أنه ولد ليلة الأحد الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمس مئة ببغداد، واقتصر ياقوت الحموي والذهبي على ذكر ذي القعدة من غير الإشارة إلى اليوم^(٨)، وشذ الأشرف الغساني فذكر مولده في ثالث عشر ذي الحجة من السنة^(٩).

والصحيح في مولده هو ليلة الأحد الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ٥٧٨هـ / ١١٨٣م؛ لأنه هو يوم أحد يوافق ٢٠ / ٣ / ١١٨٣م. أما الثالث عشر من ذي القعدة فكان يوم خميس

(١) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥ / ٢٨٦، الحسيني: صلة التكملة ١ / ١٤٦-١٤٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٧٨.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٣٤ نقلاً من تاريخ ابن النجار.

(٣) ابن الديبشي: ذيل تاريخ مدينة السلام ٢ / ٨٩.

(٤) ابن المستوفي: تاريخ إربل ٢ / ٣٦١.

(٥) المقريري: المقفى ٧ / ٧٥.

(٦) ابن الشعار: قلائد الجمان ٦ / ٢٨٦.

(٧) الحسيني: صلة التكملة ١ / ١٤٧.

(٨) ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٦ / ٢٦٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٧٨.

(٩) الأشرف الغساني: العسجد المسبوك ٥٣٩.

يوافق ١٠ / ٣ / ١١٨٣ م، فلا يتفق مع قول من قال فيه أنه ليلة الأحد. أما الثالث عشر من ذي الحجة فيصادف يوم سبت ويوافق ٩ / ٤ / ١١٨٣ م.

بيئته:

وكانت بغداد في تلك الأيام تعيش صحوة سياسية متميزة على عهد الخليفة الهُمام الناصر لدين الله العباسي الذي استطاع بفضل حكمته وشجاعته أن يعيد للخلافة هيبتها وسيطرتها على البلاد والتخلص من نفوذ السلاجقة، ساعدته على ذلك مدة حكمه الطويلة التي امتدت ما يقرب من نصف قرن (٥٧٥-٦٢٢ هـ / ١١٩٠-١٢٢٥ م)، قال ابن النجار: «دانت للناصر السلاطين ودخل تحت طاعته المخالفون، وذلت له العتاة، وانقهرت بسيفه البغاة، واندحض أضداده، وفتح البلاد البعيدة، وملك ما لم يملكه غيره، وخطب له بالأندلس وبالصين، وكان أسد بني العباس تتصدع لهيبته الجبال، وتذل لسطوته الأقيال... كانت أيامه غرة في وجه الدهر، ودره في تاج الفخر»^(١).

وكانت الحياة الثقافية في أوج ازدهارها؛ إذ كانت بغداد محط أنظار العلماء ما بين مشرق للشمس ومغرب، يقصدونها من كل حذب وصوب، فيها من المدارس العامرة ودور العلم ما لم يكن غيرها، وهي تغص بالعلماء ومجالس الإملاء، وحلقات العلم^(٢).

وكانت العائلة تسكن في الجانب الشرقي من بغداد في محلة تعرف بالظفرية، وهي محلة وصفها ياقوت بقوله: «محلة شرقي بغداد كبيرة وإلى جانبها محلة أخرى كبيرة يقال لها: قراح ظفر، وهي في قبلي باب أبرز، والظفرية في غربيه، أظنها منسوبتين إلى ظفر أحد خدم دار

(١) نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٩١ وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٩٩.

(٢) ينظر تفاصيل ذلك في: بشار عواد معروف: التربية والتعليم في العراق حتى نهاية العصر العباسي، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة ٢٠١٠ م، والغامدي، رفعة بنت سعيد بن علي: الحياة العلمية في بغداد في عصر الخليفة الناصر لدين الله العباسي، رسالة ماجستير من قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة الملك عبد العزيز ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

الخلافة»^(١)، ومقبرة باب أبرز هي التي سميت فيما بعد: مقبرة الشيخ عمر السهروردي؛ لأنه دفن فيها^(٢)، وهي قائمة إلى اليوم، فموضع هذه المحلة عند شارع الشيخ عمر اليوم. مسكنه:

وذكر الدكتور بدري محمد فهد أن ابن النجار كان يسكن في محلة باب الطاق قرب مشهد أبي حنيفة، معتمداً في ذلك على ما فهمه من ترجمة علي بن مسعود بن الحسن العلوي الفقيه الحنفي حيث قال: «من ساكني المختارة، كان جارنا بدار الكتب بمشهد أبي حنيفة بباب الطاق... وقد رأيت كثيراً ولم أكتب عنه شيئاً... توفي في أواخر سنة ست مئة، وقد قارب السبعين»^(٣)، ثم قال: «ويبدو أنه فارق هذه المحلة عند قيامه بسفرته، وأنه سكن بمحلة الظفرية واستقر بها منذ سنة ٦٢٤هـ...» إلخ^(٤).

وهذا كله خطأ بين مرده إلى أمرين: أولهما: تصحيف وقع في النسخة الخطية الفريدة وهو قوله: «كان جارنا»؛ إذ الصواب فيها: «كان خازناً». وثانيهما: أن قوله: «من ساكني المختارة» لا يتسق مع قوله: «كان جارنا بدار الكتب بمشهد أبي حنيفة بباب الطاق»، فأين محلة المختارة من محلة باب الطاق؟!، فقد قال ياقوت في المختارة: «محلة كبيرة بين باب أبرز وقراح القاضي والمقتدية ببغداد بالجانب الشرقي»^(٥)، فموقعها اليوم بموجب هذا النص القسم الشمالي الشرقي من محلة قنبر علي، ولعلها كانت تمتد شرقاً لتتصل بمقابر باب أبرز التي هي اليوم مقبرة الشيخ

(١) ياقوت الحموي، أبو عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، ٥، دار صادر، بيروت ١٩٥٥م، ٦١/٤.

(٢) مجهول: كتاب الحوادث، ١٠٣ هامش (١).

(٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٣٨ب من مجلد باريس رقم (٢١٣١) عربيات.

(٤) بدري محمد فهد: تاريخ بغداد ١١.

(٥) ياقوت: معجم البلدان ٧١/٥.

عمر السهروردي^(١)، فهي قريبة من الظفرية. أما باب الطاق فهي الأعظمية، وهي تبعد عن المختارة بحدود خمسة كيلومترات إلى الشمال منها؟! هذا فضلاً عن أن الدكتور بدري محمد حينما أورد بعض النصوص التي تبين أن ابن النجار كان من سكنة الظفرية منذ سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م قال: «وقد ذكر محلته هذه في عدة مواضع ففي أثناء ترجمته لعبد المنعم بن علي بن نصر ابن الصيقل الحراني الحنبلي قال: ... واستوطن بغداد، وكان يسكن بدرب نصير، وسكن عندنا مدة بالظفرية»^(٢)، ولم يلاحظ إلى أن عبد المنعم هذا توفي سنة ٦٠١هـ/ ١٢٠٥م، قال ابن النجار في ترجمته: «توفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول من سنة إحدى وست مئة، ونودي بالصلاة عليه في جميع البلد، فاجتمع له الناس من الغد بجامع القصر، وصلينا عليه...» إلخ^(٣)، فمتى سكن بالظفرية؟! وأين سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م؟! ثم قال في مثاله الثاني: «وكرر ذلك عند ترجمته لعلي بن أحمد بن أبي الحسن بن ملاعب وكان من محلة المأمونية إلا أنه سكن أخيراً في جوارنا بالظفرية»^(٤)، ولم يلاحظ أن ابن ملاعب هذا توفي في صفر سنة ٦١١هـ/ ١٢١٤م^(٥)، ثم قال في مثاله الثالث: «ثم ذكر محلته هذه مرة أخرى عند كلامه على علي بن أبي البقاء بن علي الدباس إذ قال: جارنا بالظفرية»^(٦)، ولم يلاحظ أن هذا الرجل توفي سنة ٥٩٥هـ، قال ابن النجار: «توفي أبو الحسن الوزان سحرة يوم الأربعاء النصف من صفر سنة خمس وتسعين وخمس مئة، وصلينا عليه من الغد بالمدرسة النظامية، وتقدم الصلاة عليه شيخنا أبو أحمد ابن سكيّنة، وحمل إلى باب حرب فدفن هناك وقد جاوز الثمانين»^(٧) فهذه النصوص كلها تدل على عكس ما ذهب إليه، فابن النجار كان في هذه

(١) ينظر التعليق على كتاب الحوادث ٥٣ هامش (٢).

(٢) بدري محمد فهد: تاريخ بغداد ١٢.

(٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة ٨١ من النص المحقق.

(٤) بدري محمد فهد: تاريخ بغداد ١٢.

(٥) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٥٤ ب، من مجلد الظاهرية ٤١ تاريخ.

(٦) بدري محمد فهد: تاريخ بغداد ١٢.

(٧) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٩٢ من مجلد بارييس.

المحلة قبل سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٩م، وقبل سنة ٦٠١هـ/ ١٢٠٥م، وقبل سنة ٦١١هـ/ ١٢١٤م، والحق أن ابن النجار لم يسكن في حياته كلها بغير هذه المحلة عند وجوده ببغداد.

عائلته:

ومع أن والد ابن النجار كان عامياً إلا أن أخاه الأكبر علياً (٥٦٤-٦١١هـ/ ١١٦٩-١٢١٤م) كان ممن عُني بالعلم، كما أن والدته الشيخة أم محمد صفية بنت كثير بن سالم الهيتي^(١) (٥٤٠-٦١١هـ/ ١١٤٥-١٢١٤م) كانت ممن تتعاطى العلم، فقد حدثت بأناشيد وسمع منها ولدها محب الدين ابن النجار^(٢)، فاعتنت به هذه العائلة بعد أن فقد والده وهو في السابعة من عمره^(٣)، ولا سيما أخوه علي الذي يذكر محب الدين أنه هو الذي رباه، قال في ترجمته: «علي بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن هبة الله النجار، أبو الحسن البزاز الأمين أخي لأبوي. قرأ الفرائض والحساب حتى برع فيهما وصار أعرف زمانه بقسمة التركات، وكان يعرف الجبر والمقابلة في الحساب ويستخرج العويص من المسائل من غير أن يكتب بيده شيئاً... وكان يحفظ من الأناشيد والحكايات والأخبار وأيام الناس والتواريخ شيئاً كثيراً. ولما توفي والدي سافر إلى الشام ودخل ديار مصر ورأى الناس وخالط الفضلاء وعاد إلى بغداد وكان يجلس في دكان له بسوق الثلاثاء في خان الصفة يبيع فيه البز، مضى على ذلك أكثر عمره، وكان نزهاً عفيفاً أميناً متورعاً عن الشبهات متحريراً في طلب الحلال، فاشتهر بذلك بين الناس، فلما ولي أبو القاسم ابن الدامغاني^(٤) قضاء القضاة واتصلت له به معرفة وعرف ما هو عليه من معرفة الفرائض ومعرفة قيم الأمتعة وما اشتهر عنه من حُسن الطريقة والعفة والنزاهة ألزمه بأن

(١) منسوب إلى مدينة هيت، وهي مدينة عامرة في غرب العراق على الفرات (ابن عبد الحق: مرصد الاطلاع ٣/ ١٤٦٨).

(٢) المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ): التكملة لوفيات النقلة، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط ٤، بيروت ١٩٨٨م ٢/ الترجمة ١٣٧٦.

(٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٣٦ب.

(٤) منسوب إلى الدامغان قرب الري (ابن عبد الحق: مرصد الاطلاع ٢/ ٥١٠).

ينظر في أموال الأيتام فأجاب إلى ذلك على أحسن طريقة وأجمل سيرة، شكره عليها الخاص والعام، وظهر من ورعه وتقشفه ونزاهته ما اشتهر به، فلما عزل ابن الدامغاني قبض على أخي وهلك وعند الله يجتمع الخصوم. وكان رحمه الله كثير الصوم والصلاة والذكر وقراءة القرآن وله أوراد بالليل والنهار لا يخل بها، وكان كثير الصدقة دائم المعروف محتاطاً في إخراج الزكاة مسارعاً إلى قضاء حوائج الناس محبباً لأهل الخير. علقْتُ عنه كثيراً من الحكايات والأناشيد والتواريخ، وكان هو الذي رباني فإن والدي رحمه الله توفي ولي سبع سنين، وكان يحملني معه إلى الجامع في أيام الجمعة وأيام العيدين ويعلمني كيف أقول، وحججتُ مع والدي ولي تسع سنين فكان أخي يأخذني على عنقه ويريني المناسك ويطوف في المشاهد، وكان يؤدبني ويثقفني وينبهي على معالي الأمور جزاه الله عني خيراً، فهو والدي وأخي... إلخ^(١).

وهذا النص يدل على أن أحوالهم المالية لم تكن سيئة، فالأخ كان بزازاً ثم تولى وظيفة جيدة هي النظر في أموال الأيتام، مما مكن العائلة أن تفرغ هذا الابن لطلب العلم، فبدأ يحضر مجالس العلم وهو في العاشرة من عمره^(٢) ولا بد أنه أسلم قبل ذلك إلى الكتاب ليتعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم العادة المتبعة في تلك الأعصر.

طلبه علوم العربية:

وقد ذكر كمال الدين ابن الشعار أن أول عنايته كانت في النحو والعربية، فقال: «أخذ شيئاً من علم العربية عن جماعة من النحاة البغداديين كأبي بكر المبارك بن المبارك الواسطي النحوي، وأبي الحسن علي بن المبارك بن بانويه النحوي، وأبي البقاء عبد الله بن الحسين النحوي العكبري^(٣)، وأبي الخير مصدق بن شبيب بن الحسن الواسطي^(٤)».

(١) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٣٦-٣٦ ب من مجلد باريس.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣١، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٤٧٩.

(٣) منسوب إلى عكبرة بليدة من ناحية دجيل شمال بغداد (ابن عبد الحق: مرصد الاطلاع ٢/ ٩٥٣).

(٤) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥/ ٢٨٧.

وهؤلاء المشايخ الأربعة هم علماء العصر في هذا الفن، قال ابن النجار في ترجمة وجيه الدين أبي بكر المبارك بن المبارك بن سعيد ابن الدهان الواسطي النحوي الضرير (٥٣٢-٦١٢هـ / ١١٣٨-١٢١٥م): «قرأت عليه كثيراً، وهو أول من فتح فمي بالعلم؛ لأن أُمِّي أسلمتني إليه ولي عشر سنين، فكنْتُ أقرأ عليه القرآن والفقه والنحو وأطالع له ليلاً ونهاراً، وإذا مشى كنت آخذاً بيده»^(١).

وأما ابن بانويه فكان من أهل محلتهم بالظفرية، وهو نحوي أديب يعرف بابن الزاهدة (ت ٥٩٤هـ / ١١٩٨م)^(٢)، قرأ عليه ابن النجار كتاب «اللمع» لابن جني، وسمع منه «التصريف الملوكي» وبعض «الإيضاح» لأبي علي الفارسي^(٣). كما أخذ من شيخه أبي الخير مصدق بن شبيب بن الحسين الصِّلحي^(٤) الواسطي النحوي المعروف (٥٣٥-٦٠٥هـ / ١١٤١-١٢٠٩م) وهو من أنجب تلامذة صدقة بن الحسين الواسطي، وأبي محمد إسماعيل بن موهوب المعروف بابن الجواليقي^(٥)، وأبي البركات ابن الأنباري^(٦).

على أن أكثرهم تأثيراً عليه في مجالي النحو والعربية كان الإمام العلامة محب الدين أبا البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري الأصل البغدادي الأزجي الضرير النحوي

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٨٧-٨٨.

(٢) ياقوت: معجم الأدباء ٤ / ١٨٤٤، ابن الديبشي: ذيل تاريخ مدينة السلام ٤ / ٥٢٩، القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م): إنباه الرواة على أنباء النحاة، ٤م، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٠-١٩٧٣م، ٢ / ٣١٨، ابن ناصر الدين، محمد بن أبي بكر بن عبد الله (ت ٨٤٢هـ / ١٤٧٨م): توضيح المشتبه، ١٠م، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م ١ / ٣٠٦.

(٣) الصفدي: الوافي ٢١ / ٣٩٩.

(٤) منسوب إلى فم الصلح قرب واسط (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٣ / ١٠٤٤).

(٥) نسبة إلى بيع الجوالق (السمعاني: الأنساب ٢ / ١٠٤).

(٦) ياقوت: معجم الأدباء ٦ / ٢٦٩٩، القفطي: إنباه الرواة ٣ / ٢٧٤، المنذري: التكملة ٢ / الترجمة ١٠٥٤، ابن الساعي، تاج الدين علي بن أنجب (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م): الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تحقيق مصطفى جواد، بغداد ١٩٣٤م، ٩ / ٢٧٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣ / ١٢٥، العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م): عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، النسخة المصورة بدار الكتب المصرية، رقم ١٥٨٤ تاريخ ١٧ / الورقة ٣١٦.

الحنبلي الفرضي^(١) صاحب التصانيف المشهورة (٥٣٨-٦١٦هـ/١١٤٤-١٢١٩م)^(٢)، قال ابن النجار: «قرأت عليه كثيرًا من مصنفاته وصحبه مدة طويلة، وكان ثقة متدينًا، حسن الأخلاق متواضعًا، ذكر لي أنه أضر في صباه بالجدري»^(٣).

القراءات:

وحين بلغ الخامسة عشرة من عمره طلب العلم بنفسه^(٤)، وعني بالقراءات خاصة وتلاها على شيخه الأثير عبد الوهاب بن علي المعروف بابن سُكينة (٥١٩-٦٠٧هـ/١١٢٥-١٢١٠م) وتلا عليه بعدة كتب منها كتاب «المبهج في القراءات العشر» لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط أبي منصور الخياط شيخ القراء بالعراق (٤٦٤-٥٤١هـ/١٠٧٢-١١٤٦م)^(٥).

وقال في ترجمة حمزة بن علي بن حمزة أبي يعلى ابن القبيطي^(٦) الحراني الأصل ثم البغدادي شيخ القراء ببغداد والمتوفى سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٦م: «أكثر عنه ولازمته وسمعت منه من كتب القراءات والأدب، وكان ثقة حجة نبيلًا موصوفًا بحسن الأداء وطيب النعمة يقصده الناس في التراويح، ما رأيت قارئًا أحلى نعمة منه ولا أحسن تجويدًا... وكان تام المعرفة بوجوه القراءات وعللها وحفظ أسانيدها وطرقها»^(٧).

(١) نسبة إلى علم الفرائض، وهو قسمة التركات (السمعاني: الأنساب ٤/٣٥٨).

(٢) ياقوت: معجم البلدان ٤/١٤٢، ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م): الكامل في التاريخ، ١٢م، دار صادر، بيروت ١٩٥٥م ١٢/٣٠٧، ابن الديلمي: ذيل ٣/٤٨٨، القفطي: إنباه الرواة ٢/١١٦، المنذري: التكملة ٢/الترجمة ١٦٦٢، ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٨م، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٦٢-١٩٧٢م، ٣/١٠٠.

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/٤٧٢.

(٤) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥/٢٨٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٣١، وتاريخ الإسلام ١٤/٤٧٩.

(٥) الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٧٨٤ و١٤/٤٧٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٣١، وكتابه مطبوع.

(٦) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدرکها عليه ابن الأثير في اللباب، ولم أقف على معناها.

(٧) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢١/٤٤٢.

الحديث:

أما الحديث فقد أصيب بالشره في تتبع مشايخه، فما ترك شيخاً ببغداد إلا تتبعه سواء أكان ممن يستحق أن يسمع منه أو لا يستحق؛ ولذلك وجدناه يسمع حتى من الضعفاء المتكلم فيهم، بل الذين تكلم هو فيهم ونقدتهم نقداً شديداً فأساء الثناء عليهم؛ لذلك قال الإمام الذهبي في ترجمته: «كتب عمن دبّ ودرج من عال ونازل»^(١)؛ قال ابن النجار في ترجمة أحمد بن عبد المنعم بن محمد الميهني^(٢) الأصل البغدادي شيخ الرباط الناصري^(٣) المتوفى سنة ٦١٤هـ/ ١٢١٧م: «كتبْتُ عنه على عُسر كان فيه ونكد وحق وكبر وجهمة وسوء عقيدة، وكان مذموم الطريقة والسيرة»^(٤)، وقال في ترجمة أبي العباس أحمد بن أحمد بن أحمد البندنجي^(٥) الأصل ثم البغدادي الأزجي^(٦) المعدل (٥٤١-٦١٥هـ/ ١١٤٦-١٢١٨م): «قرأت عليه كثيراً، وكنتُ أراه كثير التحري لا يسامح في حرف، ومع هذا فكانت أصوله مظلمة، وكذا خطه وطباقة، وكان ساقط المروءة، وسخ الهيئة، يدل حاله على تهاونه بالأموال الدينية، وتُحكى عنه قبائح، فسألت شيخنا ابن الأخضر عنه وعن أخيه فصّح بكذبهما»^(٧)! وقال في ترجمة عثمان بن مقبل بن قاسم الواعظ الحنبلي، من أهل الياسرية^(٨) المتوفى سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩م: «لم يكن له معرفة بالحديث والإسناد وقد صنف كتباً في التفسير والوعظ والفقه والتواريخ وفيها غلط كثير لقلّة معرفته بالنقل؛ لأنه كان صحفياً ينقل من الكتب ولم يأخذه من الشيوخ، وكان خطه في غاية الرداءة.

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٢.

(٢) منسوب إلى ميهنة من قرى خابران من خراسان (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٣/ ١٣٤٦).

(٣) منسوب إلى الخليفة الناصر لدين الله العباسي، وهو في الجانب الشرقي من بغداد.

(٤) نقله الصفدي في الوافي ٧/ ١٥٧.

(٥) منسوب إلى البندنجيين، بلدة مشهورة في طرف النهر وان (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ١/ ٢٢٥).

(٦) منسوب إلى باب الأزج، محلة بشرقي بغداد (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ١/ ٦٥).

(٧) نقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٥.

(٨) قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى قريبة من بغداد (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٧١).

كتبْتُ عنه»^(١)، وقال في ترجمة أبي القاسم عُبيد الله بن المبارك بن إبراهيم المعروف بابن السبيي^(٢) (٥٥٠-٦١٩هـ/١١٥٥-١٢٢٢م): «كتب بخطه واستكتب بخط غيره وبالغ في ذلك واجتهد من غير فهم ولا معرفة... واشتغل بما لا يليق بأهل الدين... وكان سيئ الطريقة في شهادته، يشهد بالزور بحطام يسير يتناوله، ولم يكن محمود الطريقة في الحديث ولا مأموناً... كتبْتُ عنه شيئاً يسيراً»، ثم ساق حديثاً من روايته عنه^(٣). ومن هنا كان عدد شيوخه الذين حواهم معجم شيوخه قد بلغوا ثلاثة آلاف شيخ وأربع مئة امرأة كما سيأتي عند الكلام على مؤلفاته.

لقد كان ابن النجار من السعة في لقاء المشايخ والأخذ عنهم بحيث كان ربما يسمع الحديث الواحد من عشرات الشيوخ؛ فقد روى مثلاً حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» عن ثمانية عشر شيخاً من شيوخه في إسناد واحد عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري بإسناده إلى أنس^(٤)، ولعله أراد في إحدى التراجم أن يظهر سعة روايته فبدأ بإسناده لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرنني في زمرة المساكين» فرواه عن أربعة وخمسين شيخاً وشيخة من شيوخه كلهم رواه له عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بسنده إلى أبي سعيد^(٥)، ومثل هذا نادر الوجود عند غيره. ونقل عنه صلاح الدين الصفدي في ترجمة الحافظ أبي طاهر السلفي (ت ٥٧٦هـ/١١٨٠م) قوله: «روى لي عنه ببغداد ومكة ودمشق وحلب وحماة والقدس و نابلس ومصر والقاهرة والإسكندرية أكثر من مئة شيخ»^(٦).

(١) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٣١ ب (ظاهرة).

(٢) منسوب إلى السيب، من كور الكوفة (ابن عبد الحق: مرصد الاطلاع ٧٦٣/٢).

(٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٠١ ب (ظاهرة).

(٤) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٩١) من هذه النسخة المحققة.

(٥) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٥٤ أ (ظاهرة).

(٦) الصفدي: الوافي ٣٥٢/٧.

شيوخه البغداديون الأوائل:

بقي ابن النجار ببغداد لم يغادرها إلى سنة ٦٠٧هـ / ١٢١٠م حينما بدأ رحلاته إلى البلدان الأخرى كما سيأتي الكلام عليها بعد قليل، ومعنى ذلك أنه قضى قرابة العشرين عامًا وهو يسمع من مشايخ بغداد والقادمين إليها، فسمع فيها من مئات لا يمكن حصرهم إلا بظهور الكتاب كاملاً، ولكنه أكثر عن بعض الشيوخ ولازمهم؛ ولذلك نص على بعضهم من ترجم له من المؤرخين، وفي مقدمة هؤلاء شيخه الذي لازمه قرابة العشرين عامًا: أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين المعروف بابن سكينه (٥١٩-٦٠٧هـ / ١١٢٥-١٢١٠م)^(١)، قال في ترجمته: «ولقد طفْتُ شرقًا وغربًا ورأيتُ الأئمة والعلماء والزهاد فما رأيتُ أكمل منه ولا أكثر عبادة ولا أحسن سمًّا؛ صحبته قريبًا من عشرين سنة ليلاً ونهارًا، وتأدبتُ به، وخدمته، وقرأتُ عليه القرآن بجميع مروياته وقراءاته، وسمعت منه أكثر مروياته، وقرأتُ عليه الكتب المطولات، واستفدت منه كثيرًا، وكان ثقة صدوقًا حجة نبيلًا ركنًا من أركان الدين وعلمًا من أعلام المسلمين»^(٢).

ومنهم شيخه أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود ابن الأخضر الجُنابذي^(٣) الأصل البغدادي البزاز (٥٢٤-٦١١هـ / ١١٣٠-١٢١٤م) الذي حدث نحوًا

(١) ابن نقطة: إكمال الإكمال ١٨٣/٣، والتقييد ٣٧٣، ابن الأثير: الكامل ٢٩٥/١٢، ابن الديبشي: ذيل ١٧١/٤، المنذري: التكملة ١١٤٦/٢، ابن الساعي: أخبار الزهاد، نسخة دار الكتب المصرية، رقم ٧٥ تاريخ، الورقة ٩٢، ابن الصيقل، النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني (ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٦م): المشيخة، تخرّيج جمال الدين ابن الظاهري، النسخة المصورة في خزانة الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة الخزانة الملكية بالرباط رقم ٣٦٤٩، الورقة ١٠١، ابن الملّقن، سراج الدين عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ / ١٤٠٢م): العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، نسخة دار الكتب المصرية، رقم ٥٧٩ تاريخ، الورقة ١٦٥.

(٢) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٦٤ ب ظاهرة، وانظر التراجم ٤، ٥، ١٠، ١٢، ١٤، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٥٤، ٦٤، ٧٢... إلخ من القطعة المحققة.

(٣) منسوب إلى جنابذ، من نواحي نيسابور (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ١/٣٤٨).

من ستين سنة وصنف التصانيف المفيدة، حافظ العراق في زمانه^(١)، قال ابن النجار: «صحبتُه مدة طويلة، وقرأت عليه في حلقاته بالجامع وفي حانوته للبر بخان الخليفة الكثير من الكتب الكبار والأجزاء، وأكثر ما جمعه وخرّجه علقتُه عنه، واستفدت منه كثيرًا. وكان ثقة حجة نبيلًا ما رأيت في شيوخنا سفرًا ولا حضرًا مثله في كثرة مسموعاته ومعرفته بمشايخه وحسن أصوله وحفظه وإتقانه»^(٢).

ومن أوائل شيوخه البغداديين الشيخ ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف (٥٠٦-٥٩١هـ/١١١٢-١١٩٥م)^(٣)، قال ابن النجار: «سمعتُ منه سنة تسعين»^(٤).

ومن قدماء شيوخه أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش الخباز الأزجي (٥٠٦-٥٩٣هـ/١١١٢-١١٩٧م)^(٥).

ومنهم: عثمان بن الحسين بن محمد بن الحكيم، أبو عمرو بن أبي عبد الله، من أهل الحريم

(١) ياقوت: معجم البلدان ٢/١٦٥، ابن نقطة: التقييد ٣٦٤، ابن الأثير: الكامل ١٢/٣٠٥، ابن الديبشي: ذيل ٤/١٣٧، المنذري: التكملة ٢/الترجمة ١٣٧٢، أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٧م): ذيل الروضتين في أخبار الدولتين، القاهرة ١٣٦٦هـ، ٨٨، أبو الفدا، الملك المؤيد إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م): المختصر في أخبار البشر، إستانبول ١٢٨٦هـ، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/٣١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣١.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٢، ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ/١٣٩٣م): الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق الفقي، القاهرة ١٩٥٢-١٩٥٣م، ٢/٨٠ وتُنظر التراجم ٦، ٥٧، ٩٥، ١٠٨... إلخ من هذا التحقيق، والورقة ٨٦ب، ٨٨ب، ٩١ب، ٩٣أ... إلخ من مجلد الظاهرية.

(٣) ابن نقطة: التقييد ٢٦٨، ابن الديبشي: ذيل ٣/٢٦٩، المنذري: التكملة ١/الترجمة ٢٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/٩٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٥٠، الصفدي: الوافي ١٤/٣٦.

(٤) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/٩٥٩، وتُنظر الترجمة (٥) من النص المحقق، والورقة ٩٣أ (ظاهرية).

(٥) ابن نقطة: إكمال الإكمال ١/٤٣٢، والتقييد ٤٨٦، ابن الديبشي: ذيل ٥/١١٢، المنذري: التكملة ١/الترجمة ٤٠٥، أبو شامة: الذيل ١٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/١٠١١، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٤٣، الصفدي: الوافي ٩/٦٣. وينظر مجلد باريس من التاريخ المجدد، الورقة ٨٢ب، ٩٣أ، ٩٥ب، ١١٣ب.

الطاهري^(١) (٥١٥-٥٩٦هـ / ١١٢١-١٢٠٠م)^(٢).

ومنهم: علامة العراق أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي البغدادي (٥٠٨-٥٩٧هـ / ١١١٤-١٢٠١م)^(٣)، فقد أكثر عنه^(٤).

ومنهم: عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله البغدادي المعروف بابن ملاح الشط المتوفى سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠١م^(٥).

ومنهم: أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت ابن النّخاس^(٦) المعروف بابن جوالق (٥٢٧-٦٠٠هـ / ١١٣٣-١٢٠٤م)، وهو من رواة تاريخ الخطيب عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز^(٧).

(١) محلة بالجانب الشرقي من بغداد تُنسب إلى طاهر بن الحسين القائد المشهور (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٣٩٧/١).

(٢) ابن نقطة: إكمال الإكمال ٢/٢٦٧، ابن الديبشي ٤/٣٧٦، ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٢٣أ (ظاهرية)، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٥٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/١٠٨٢.

(٣) ترجم له الجهم الغفير، منهم على سبيل المثال: ابن الديبشي: ذيل ٤/٤٣، سبط ابن الجوزي، أبو المظفر يوسف (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م): مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، المجلد الثامن، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٥١م، ٨/ ٤٨١، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٦٠٨، النعال، صائن الدين محمد بن الأنجب (ت ٦٥٩هـ / ١٢٦١م): المشيخة، تحقيق بشار عواد معروف وناجي معروف، المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٧٥م، ١٤٠، أبو شامة: الذيل ٢١، ابن الساعي: الجامع ٩/٦٥، ابن خلكان: وفيات ٣/١٤٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٥ وفيه الكثير من مصادر ترجمته.

(٤) ينظر مثلاً، الورقة ٨٤أ، ١٠٩ب، ١١٩ب، ١٣٥ب، ١٣٧أ، ١٤٣أ... إلخ من مجلد الظاهرية.

(٥) ابن الديبشي: ذيل ٤/٥٦، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٥٨١، ابن الصيقل، المشيخة، الورقة ١٢، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢١/٣١٠. وتنظر الترجمة (٥) من التحقيق.

(٦) منسوب إلى النخاسة، وهي بيع الجوّاري والغلمان (السمعي: الأنساب ٥/٤٧٠).

(٧) ابن نقطة: إكمال الإكمال ٦/٧٠، ابن الديبشي: ذيل ٣/٥٢٢، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٨٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/١٢٠٠.

ومنهم أبو علي ضياء بن أحمد بن الحسن المعروف بابن الخريف البغدادي النصري المتوفى سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٦م^(١).

ومنهم: أبو حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن أحمد بن يحيى بن حسان المؤدب المعروف بابن طبرزد (٥١٦-٦٠٧هـ/١١٢٢-١٢١٠م)، وهو أحد شيوخ بغداد المُعَمَّرين^(٢). وشيوخه ببغداد يصعب حصرهم؛ لكثرتهم، فمن بين العدد القليل من النموذج المحقق من هذا الكتاب وقفتُ على تسع وعشرين ترجمة من شيوخه الذين سمع منهم وأخذ عنهم ببغداد^(٣).

(١) ابن نقطة: إكمال الإكمال ٢/٢٤٣، والتقييد ٣٠٢، ابن الديبشي: ذيل ٣/٤٢١، المنذري: التكملة ٢/الترجمة ٣٢، ابن الصيقل: المشيخة، الورقة ٨٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢١/٤١٨، وتنظر الورقة ١٠٥ ب (ظاهرية).
 (٢) ياقوت: معجم البلدان ٤/٤٢٢، ابن نقطة: إكمال الإكمال ٤/١٤ و ٥/١٨٢، والتقييد ٣٩٧، ابن الأثير: الكامل ١٢/٢٩٥، ابن الديبشي: ذيل ٤/٣٤٩، ابن المستوفي: تاريخ إربل ١/١٩٥، ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١١٩ من مجلد باريس، المنذري: التكملة ٢/الترجمة ١١٥٨، أبو شامة: الذيل ٧٠، ابن الصيقل: المشيخة، الورقة ١٠٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/٤٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/١٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٥٠٧، ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت ٨٠٧هـ/١٤٠٥م): تاريخ الدول والملوك، النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة التيمورية بالقاهرة رقم ٢١١٠ تاريخ ٩/الورقة ٤٨. وتنظر الترجمة ٥/١٤٠ من النص المحقق، والورقة ١٣٠أ (ظاهرية).

(٣) تنظر مثلاً التراجم: ٢٧، ٣٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٦٣، ٦٥، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٩٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٩، ١٦١، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥.

المبحث الثاني

رحلاته

كان الطلبة إذا انتهوا من الدراسة على شيوخ بلدهم رحلوا إلى البلدان الأخرى للقاء الشيوخ المشهورين والدراسة عليهم لا سيما أصحاب الأسانيد العالية^(١).

ذكر صديقه ياقوت الحموي أن رحلة ابن النجار استمرت سبعاً وعشرين سنة^(٢)، وقال مثل ذلك تلميذه تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي^(٣)، ونقل ذلك عنهما: شمس الدين الذهبي^(٤)، وصلاح الدين الصفدي^(٥)، وتاج الدين السبكي^(٦)، والأشرف الغساني^(٧)، وتقي الدين المقرئ^(٨)، وابن العماد الحنبلي^(٩)، وجعلها صاحب الكتاب المسمى بالحوادث^(١٠)، وعماد الدين ابن كثير^(١١) ثمانياً وعشرين سنة، وتلقفها بعض الباحثين من غير روية^(١٢)، ولا يصح ذلك بأي حال من الأحوال، وفيما يأتي دلالات ذلك:

أولاً: ذكر ابن النجار نفسه أنه صحب شيخه أبا أحمد عبد الوهاب بن علي المعروف بابن سكينه قريباً من عشرين سنة ليلاً ونهاراً^(١٣)، وابن سكينه توفي في ربيع الآخر من سنة ٦٠٧هـ / ١٢١٠م^(١٤)، وهذا يعني أنه بدأ بصحبته منذ سنة ٥٨٧هـ / ١١٩١م أو سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م

(١) الخطيب البغدادي، علي بن أحمد (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م): الرحلة في طلب الحديث، تحقيق نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٥هـ.

(٢) ياقوت: معجم الأدباء ٦ / ٢٦٤٤.

(٣) صرح بذلك الذهبي في كتبه.

(٤) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٨٠، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٢٩.

(٥) الصفدي: الوافي ٥ / ١٠.

(٦) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٨ / ٩٩.

(٧) الأشرف الغساني: المسجد المسبوك ٥٤٠.

(٨) المقرئ: المقفى الكبير ٧ / ٧٥.

(٩) ابن العماد: شذرات الذهب ٥ / ٢٢٦.

(١٠) مجهول: كتاب الحوادث ٢٤٥.

(١١) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣ / ١٦٩.

(١٢) ينظر مثلاً: بدري محمد فهد: تاريخ بغداد ١٢.

(١٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٦٤ ب من مجلد الظاهرية.

(١٤) المصدر نفسه.

وهو في العاشرة من عمره، وهو أمر يدل على أنه كان ببغداد في هذه المدة كلها، علماً بأن المؤرخين قد أكدوا عودته إلى بغداد واستقراره بها سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م، قال صاحب الكتاب المسمى بالحوادث، وهو ينقل عن ابن الساعي: «قدم بغداد سنة أربع وعشرين وست مئة وقد مات أهله جميعهم، فسكن داراً في محلة الظفريّة، فعرض عليه السكنى في رباط شيخ الشيوخ فأبى، قال: إني قادر على المسكن ومعى نحو من ثلاث مئة دينار، فما يحل لي أن أرتفق من وقف، واشترى جارية. فلما فتحت المدرسة المستنصرية (سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٤م) عين عليه مُشغلاً في علم الحديث فأجاب إلى ذلك؛ لأنه لم يبق معه من المال إلا شيء يسير، فلم يزل على ذلك إلى أن مات»^(١)، وقال الذهبي: «حينما عاد ابن النجار إلى بغداد من رحلته الأخيرة سنة أربع وعشرين وست مئة ووجد أهله قد ماتوا جميعاً...» إلخ^(٢)، وقال الدكتور بدري محمد فهد: «وأخيراً استقر ببغداد سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م كما مر بنا وانصرف إلى كتبه وتلاميذه حتى إذا فتحت المدرسة المستنصرية ببغداد سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٤م عين فيها أستاذاً لعلم الحديث فأجاب إلى ذلك واستمر على عمله حتى توفي»^(٣).

ويقال عندئذٍ لكل هؤلاء: كيف صحب ابن النجار شيخه ابن سكيّنة عشرين سنة ليلاً ونهاراً، وابن سكيّنة توفي سنة ٦٠٧هـ/ ١٢١٠م وعاد هو ليستقر ببغداد بعد رحلته الأخيرة سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م؟!

ثانياً: لقد تأكد لي أن ابن النجار كان ببغداد لم يغادرها حتى سنة ٦٠٧هـ/ ١٢٢٧م وهي السنة التي حج فيها ورحل، بل صرّح هو بذلك، فقد نقل الذهبي من أول تاريخه قوله: «كنت وأنا صبي

(١) مجهول: كتاب الحوادث ٢٤٦.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣ وصرّح بالنقل عن ابن الساعي.

(٣) بدري محمد فهد: تاريخ بغداد ١٥- ١٦ وقوله: «عين فيها أستاذاً لعلم الحديث» غير صحيح، فقد عين مُشغلاً للحديث أي راوية له، أما الذي عُيّن أستاذاً للحديث (شيخ الحديث) في هذه المدرسة عند افتتاحها سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٤م فهو أبو الحسن القطيعي وظل شيخاً للحديث فيها إلى حين وفاته سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٧م وفي هذا التاريخ فقط عين ابن النجار شيخاً (أستاذاً) للحديث في المدرسة وبقي كذلك إلى حين وفاته، كما سيأتي بيانه لاحقاً.

عزمت على تذييل الذيل لابن السمعاني، فجمعتُ في ذلك مسودة، ورحلتُ وأنا ابن ثمان وعشرين سنة، فدخلت الحجاز والشام ومصر والثغر وبلاد الجزيرة والعراق والجال وخراسان، وقرأت الكتب المطولات، ورأيتُ الحفاظ، وكنْتُ كثير التتبع لأخبار فضلاء بغداد ومن دخلها^(١). وهذا يعني أن رحلته كانت في سنة ٦٠٧هـ/١٢٢٧م على الأرجح؛ لأنه ولد في أواخر سنة ٥٧٨هـ/١١٨٣م كما تقدم، وهي السنة التي سافر فيها إلى الحجاز. ولما كان قد استقر ببغداد ولم يغادرها بعد سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٧م فتكون رحلاته قد استغرقت سبعة عشر عامًا، وليس سبعة وعشرين عامًا، كما توهم ياقوت وابن الساعي ومن نقل عنهما، وهي في الحقيقة أقل من ذلك؛ لأنه تخللها بعض إقامات قصيرة ببغداد كما سيأتي.

ثالثًا: تشير كثير من النصوص إلى وجوده ببغداد إلى سنة ٦٠٥هـ/١٢٠٨م، فقد قال في ترجمة أبي شجاع محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي ابن المقرون البغدادي المتوفى ببغداد في ربيع الآخر من سنة ٥٩٧هـ/١٢٠١م: «جُملت جنازته على الرؤوس، وما رأيتُ جمعًا أكثر من جَمْع جنازته»^(٢)، وقال في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الله العكبري البغدادي الظفري الفقيه المحدث الواعظ: «جارنا بالظفرية... توفي ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وصلينا عليه من الغد، ودفن بالجديدة من باب أبرز، رحمه الله تعالى»^(٣)، وكان ببغداد حيث سمع على أحد الشيوخ بالمدرسة النظامية سنة ٦٠١هـ/١٢٠٥م^(٤)، وقال في ترجمة أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن بن عمر: «توفي يوم الخميس خامس المحرم سنة إحدى وست مئة، قال: وصلينا عليه من الغد بجامع القصر»^(٥)، وقال في ترجمة محمد بن وهب بن سلمان المعروف بابن

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٣٢.

(٢) نقله عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١/٣٢٥.

(٣) نقله عنه ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٣٥.

(٤) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٤٦أ (ظاهرة).

(٥) نقله عنه ابن رجب في الذيل ٢/١٠٧.

الزنف السلمي الدمشقي المتوفى بدمشق سنة ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م: «قدم علينا بغداد سنة خمس وست مئة متوجهاً إلى الحج، وكانت معه شدة من عواليه سمعناها منه وكتبناها عنه»^(١).

لقد استطعت من تتبعي للنصوص أن أقف على أربع رحلات رئيسة لابن النجار بين سنتي ٦٠٧هـ / ١٢١٠م و ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م:

الرحلة الأولى: الحجاز وبلاد الشام.

ذكر ابن الشعار أن ابن النجار رحل إلى الحجاز وأقام بمكة سنة سبع وست مئة، وسمع بها وبالمدينة على جماعة^(٢)، ويظهر لي أنه بدأ رحلته في أوائل السنة لقول ابن الشعار المتقدم أنه أقام بمكة سنة سبع، ولأنه لم يذكر شهود جنازة شيخه الأثير أبي أحمد عبد الوهاب بن علي ابن سكينه الذي توفي في التاسع عشر من ربيع الآخر من سنة ٦٠٧هـ / ١٢١٠م؛ إذ لو كان شهداها لأشار إلى ذلك^(٣).

وفي مكة المكرمة سمع على عدد من الشيوخ في مقدمتهم: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي اليمني الشافعي المعروف بابن أبي الصيف المتوفى بمكة في ذي الحجة من سنة ٦٠٩هـ / ١٢١٢م^(٤)، وأبو الفتوح نصر بن محمد بن علي البغدادي الحنبلي المقرئ المعروف بابن الحصري نزيل مكة وإمام الخطيم المتوفى سنة ٦١٩هـ / ١٢٢٢م، وكان قد استقر بمكة مجاوراً بها منذ سنة ٥٩٨هـ / ١٢٠٢م^(٥).

(١) نقله عنه الصفدي في الوافي ٥/ ١٧٧، وينظر: ابن الديبشي: ذيل ٢/ ١٤٤ والتعليق عليه.

(٢) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥/ ٢٨٧.

(٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٦٤ب (ظاهرة).

(٤) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٢٧٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٢٢٣، الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٩م): العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٨م، تحقيق الفقي وفؤاد سيد ومحمود الطناحي، القاهرة ١٩٥٨-١٩٦٩م، ١/ ٤١٥-٤١٦.

(٥) ابن نقطة: إكمال الإكمال ٢/ ٥٠٨، والتقييد ٤٦٦، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ١٨٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٣، ابن رجب: الذيل ٢/ ١٣٠، الفاسي: العقد الثمين ٧/ ٣٣٢. وتنظر الورقة ١١٦ب و ١٣٧ب من مجلد الظاهرة.

وحين زار المدينة المنورة وتشرف بزيارة قبر رسول الله ﷺ سمع بالمدينة على الشيخ أبي الحسن يحيى بن عَقِيل بن شريف بن رفاعه بن غدير السعدي المصري المجاور بها والمتوفى بها بعد سنة ٦٠٧هـ / ١٢١٠م^(١)، كما سمع بها من إمام الروضة النبوية أبي المفاخر محمد بن علي بن الحسين البيهقي^(٢).

وتوجه من الحجاز إلى بلاد الشام فدخل دمشق سنة ٦٠٨هـ / ١٢١١م^(٣)، فقرأ بها على العلامة الكبير أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي (٥٢٠-٦١٣هـ / ١١٢٦-١٢١٦م)^(٤)، قال ابن النجار: «قرأت عليه كثيراً، وكان يصلني بالنفقة، وما رأيت شيخاً أكمل منه عقلاً ونبلاً وثقة وصدقاً وتحقيقاً ورزاقاً مع دماثة أخلاقه... وكان أعلم أهل زمانه بالنحو»^(٥).

كما لقي بدمشق أبا الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الأصل الدمشقي (٥٦٦-٦١٣هـ / ١١٧١-١٢١٦م)، وهو ابن المحدث الشهير الحافظ عبد الغني المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٤م، وكان ممن رحل إلى بغداد وأصبهان وغيرهما وأخذ عن علمائها^(٦)، قال ابن النجار: «سمعنا منه وبقراءته كثيراً، وكتب كثيراً، وحصل الأصول واستنسخ، وكان

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٦٢-٢٦٣. وتنظر الورقة ١٢٨ أو ١٥٠ ب من مجلد الظاهرية.

(٢) تنظر الترجمة (٣٦) من النص المحقق، وهو منسوب إلى يهق من قرى نيسابور (ابن عبد الحق: مرصد الاطلاع ٢٤٧/١).

(٣) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥ / ٢٨٧.

(٤) العماد الأصبهاني، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٩٦هـ / ١٢٠٠م): خريدة القصر وجريدة العصر، ٤م (القسم الشامي)، تحقيق شكري فيصل، دمشق ١٩٥٥م، ١ / ١٠٠، ياقوت: معجم الأدباء ٣ / ١٣٣٠، ابن نقطة: التقييد ٢٧٥، ابن الأثير: الكامل ١٢ / ٣١٥، ابن الديبشي: ذيل ٣ / ٢٩٠، القفطي: إنباه الرواة ٢ / ١٠، سبط ابن الجوزي: مرآة ٨ / ٥٧٢، المنذري: التكملة ٢ / الترجمة ١٤٩٨، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢ / ٣٣٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٤.

(٥) نقله عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٦.

(٦) ابن الديبشي: ذيل ١ / ٤٥٦، المنذري: التكملة ٢ / الترجمة ١٥٠١، أبو شامة: ذيل الروضتين ٩٩، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٤٣٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٨٣، الصفدي: الوافي ٣ / ٢٦٦، ابن كثير: البداية ١٣ / ٧٤، ابن رجب: الذيل ٢ / ٩٠، العيني: عقد الجمان ١٧ / الورقة ٣٥٧.

يعيرني الأصول، ويفيدني ويتفضل إذا زرته، وكان من أئمة المسلمين، حافظاً للحديث متناً وإسناداً، عارفاً بمعانيه وغريبه، متقناً للأسماء، مع ثقة وعدالة وأمانة وديانة وكيس وتودد ومساعدة للغرباء»^(١).

وسمع بدمشق على قاضي قضاتها أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل المعروف بابن الحرستاني^(٢) الأنصاري الخزرجي الفقيه الشافعي (٥٢٠-٦١٤هـ/١١٢٦-١٢١٦م)^(٣)، وقد نص على سماعه عليه ابن الشعار^(٤) والذهبي^(٥).

وتوجه من الشام إلى حلب، ولعله سمع في هذه الرحلة وهو في طريقه بمعرفة النعمان^(٦) من أبي العلاء أحمد بن أبي اليُسْر شاعر بن عبد الله بن محمد بن سليمان التنوخي المعري (ت بعد سنة ٦٣٧هـ/ ١٢٤٠م)^(٧)؛ فقد قال في إحدى التراجم: «قرأت على أبي العلاء أحمد بن شاعر الكاتب بمعرفة النعمان»^(٨).

ودخل حلب فسمع من شيوخها، منهم: افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل ابن عبد المطلب بن الحسين القرشي الهاشمي العباسي الحلبي الحنفي المتوفى سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩م عن ثمانين سنة، وقد روى عنه خلق كثير^(٩)، ونص ابن الشعار على سماعه

(١) نقله عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٣/٢٢.

(٢) منسوب إلى حرستا من غوطة دمشق (ابن عبد الحق: مرصد الاطلاع ١/٣٩٢).

(٣) ابن نقطة: إكمال الإكمال ٣٣٩/٢، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/٥٩٠، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٥٦٨، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٠٨.

(٤) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥/٢٨٧.

(٥) الذهبي: تاريخ الإسلام ٤١٢/١٣.

(٦) مدينة كبيرة بين حماة وحلب (ابن عبد الحق: مرصد الاطلاع ٣/١٢٨٨).

(٧) الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٣٢/١٤.

(٨) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١١٣ أ (ظاهرة).

(٩) الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٧٧/١٣، وسير أعلام النبلاء ٩٩/٢٢، القرشي، محيي الدين عبد القادر بن محمد

(ت ٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م): الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، ٢م، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٣٢هـ،

٣٢٩/١، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/٦٩.

منه^(١). كما سمع فيها من أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي الزاهد المعروف بابن الأستاذ (٥٣٤-٦٢٣هـ / ١١٤٠-١٢٢٦م)^(٢)، ونص ابن الشعار على سماعه منه في هذه الرحلة^(٣).

وفي طريق عودته إلى بغداد سمع بحرّان من الإمام الحافظ المحدث الرحال الجوّال محدث الجزيرة أبي محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي^(٤) الحنبلي (٥٣٦-٦١٢هـ / ١١٤٢-١٢١٥م)^(٥)، قال ابن النجار: «لقيته بخران وكتبت عنه جزءاً واحداً انتخبته من عوالي مسموعاته في رحلتي الأولى»^(٦)، وقال في موضع آخر: «أخبرني عبد القادر بن عبد الله الرهاوي فيما شافهني بخران وكتبه لي بخطه...»^(٧).

وحين دخل الموصل قادماً إليها من حلب وخران سمع من شيوخها، ومنهم: أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن فارس بن مُقلّد الخباز المعروف بابن السيبي المتوفى سنة ٦١٠هـ / ١٢١٣م^(٨)، كما سمع في طريق عودته بتكريت^(٩).

(١) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥ / ٢٨٧.

(٢) ابن الديبشي: ذيل ٤ / ٣٢، المنذري: التكملة ٣ / الترجمة ٢١٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٠٣، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١ / ١٩٥.

(٣) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥ / ٢٨٧.

(٤) منسوب إلى الرها، مدينة بالجزيرة العمرية فوق حران (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٢ / ٦٤٤).

(٥) ياقوت: معجم البلدان ٣ / ١٠٦، ابن نقطة: التقييد ٣٥٢، ابن المستوفي: تاريخ إربل ١ / ١٣١، ابن الديبشي: ذيل ٤ / ٢٥٨، المنذري: التكملة ٢ / الترجمة ١٣٩٩، أبو شامة: ذيل الروضتين ٩٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٧١، الصفدي: الوافي ١٩ / ٤٠، اليافعي: مرآة الجنان ٤ / ٢٣، ابن كثير: البداية ١٣ / ٦٩.

(٦) نقله عنه ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ٨٤.

(٧) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٥٤) من النص المحقق.

(٨) ابن نقطة: إكمال الإكمال ٣ / ٣٠٧، والتقييد ٤٠٠، ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٢١ أ من مجلد الظاهرية، المنذري: التكملة ٢ / الترجمة ١٢٩٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٤٣.

(٩) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥ / ٢٨٧.

الرحلة الثانية: بلاد الجبل وخراسان.

حينما انتهى ابن النجار من رحلته الأولى إلى الحجاز وبلاد الشام دخل بغداد، ولا نعلم المدة التي مكث بها قبل أن يسافر مرة أخرى في رحلة توجه فيها إلى مشرق العالم الإسلامي والتي شملت همذان^(١) وأصفهان وخراسان (نيسابور، وهراة^(٢) ومرو^(٣))، ثم في طريق عودته: بسطام^(٤) والدامغان والري وساوة^(٥) وأسدآباد^(٦) وغير ذلك من البلاد^(٧).

ففي همذان سمع من أصحاب^(٨) أبي المحاسن نصر بن المظفر البرمكي، ومنهم: أبو حامد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عقيل الساوي الأصل الهمداني^(٩)، قال ابن النجار: «كُتبت عنه في رحلتي الأولى إلى همذان، وفي رحلتي الثانية سمعت منه في عدة أمكنة، وكان شيخاً نبيلاً فقيهاً فاضلاً حسن المعرفة بمذهب الشافعي ويعرف طرفاً حسناً من الحديث والأدب، ويعقد مجلس الوعظ بجامع همذان»^(١٠).

ودخل أصبهان فسمع بها من الجهم الغفير من أصحاب أبي بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني^(١١)، وإسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد السراج، وغانم بن خالد التاجر،

(١) مدينة من إقليم الجبال (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٦٤).

(٢) مدينة من أمهات مدن خراسان (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٥٥).

(٣) مدينة من مدن خراسان (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٦٢).

(٤) بلدة كبيرة بقومس (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ١/ ١٩٦).

(٥) مدينة بين الري وهمذان (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٢/ ٦٨٥).

(٦) من نواحي نيسابور (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ١/ ٧٢).

(٧) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥/ ٢٨٧-٢٨٨.

(٨) أصحاب: تلاميذ.

(٩) ابن الديلمي: ذيل ٢/ ٣٨١، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٣٠٠٤، الصفدي: الوافي ٧/ ٣٠٦،

وذكروا أنه ولد سنة ٥٤٦ هـ/ ١١٥١ م بهمدان، ولم يذكروا تاريخ وفاته.

(١٠) نقله عنه الصفدي في الوافي ٧/ ٣٠٦.

(١١) منسوب إلى صالحان، محلة بأصبهان (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٢/ ٨٣٠).

وزاهر بن طاهر الشحامي^(١)، وفي مقدمة هؤلاء: أبو الفتوح داود بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي الأصبهاني (٥٣٤-٦٢٤هـ/ ١١٤٠-١٢٢٧م)^(٢)، وأم النور عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية الشيخة الصالحة المتوفاة سنة ٦١٠هـ/ ١٢١٣م والتي سمعت في سنة ٥٢٤هـ/ ١١٣٠م حضوراً من إسماعيل بن الإخشيد السراج، وسمعت أيضاً من محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني، وهي آخر من حدث عنهما في الدنيا^(٣)، وست الشرف بنت سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ابن مندة^(٤) وغيرهم.

ثم رحل إلى خراسان فسمع بنيسابور من عالمها الكبير ومسند خراسان في زمانه المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ثم النيسابوري (٥٢٤-٦١٧هـ/ ١١٣٠-١٢٢٠م)^(٥)، وأم المؤيد زينب ابنة الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني الأصل النيسابوري الشعري (٥٢٤-٦١٥هـ/ ١١٣٠-١٢١٨م) والتي حدثت أكثر من ستين سنة، وكانت شيخة صالحة عالية الإسناد^(٦)، وغيرهم، وقد سجل حضوره بنيسابور في هذه الرحلة سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٥م، فقال في ترجمة شيخه العلامة وجيه الدين ابن الدهان: «ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة وست مئة وكنْتُ بنيسابور»^(٧).

(١) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥/ ٢٨٧، وهو منسوب إلى بيع الشحم.

(٢) ابن نقطة: التقييد ٢٦٦، ابن الديبشي: ذيل ٣/ ٢٥٦، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢١٦٢، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥/ الترجمة ١٩٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦٨. وتنظر الترجمة (١) من النص المحقق، والورقة ١٥٠ ب من مجلد الظاهرية.

(٣) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٢٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٢٤٦.

(٤) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٣٦ أ (ظاهرية).

(٥) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ١٧٦٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٣٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٤، العيني: عقد الجمان ١٧/ الورقة ٤٠٣، ابن الفرات: تاريخ ١٠/ الورقة ٢٥، ابن العماد: شذرات ٥/ ٧٨.

(٦) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٦٤٨، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٣٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٨٥، الصفدي: الوافي ١٥/ ٦٥.

(٧) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٨٨.

ثم دخل هراة فسمع بها حافظ الدين أبا روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل البزاز الساعدي الهروي (٥٢٢-٦١٨هـ/١١٢٨-١٢٢١م)^(١)، وأبا بكر محمود بن محمد بن عبد الواسع بن الموفق السقطي^(٢) الهروي الذي استشهد مثل غيره من العلماء عند دخول التتار إلى هراة سنة ٦١٨هـ/١٢٢١م^(٣). وفي هراة أخذ عن شيخه أبي الضياء شهاب بن محمود الشوذباني الهروي المزكي كتب السمعاني، ومنها: «ذيل تاريخ مدينة السلام»، وهو ظاهر في جميع مفاصل الكتاب، قال ياقوت في «شوذبان» من «معجم البلدان»: «من قرى هراة، منها أبو الضوء شهاب بن محمود الشاهد الشوذباني، سمع من^(٤) جماعة، منهم: أبو سعد السمعي وأبو الوقت^(٥) وغيرهما؛ حدثني الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود ابن النجار، قال: كان عسراً في الرواية حتى إنه كان إذا أتاه طالب الحديث يلعن أباه كيف سمَّعه، قال: فما شعرنا به إلا وقد صمد نفسه للإقراء فعجبنا من ذلك وسألناه عن السبب فقال: رأيتُ والدي في النوم وعاتبني وقال لي: اجتهدتُ حتى ألحقتك بأهل العلم وحملة^(٦) رواة حديث النبي ﷺ فتسبني على ذلك! لا جزاك الله خيراً! قال: فانتبهتُ وآليت على نفسي لا أمتع أحداً من سماع شيء سمعته. وقد سمع منه جماعة، منهم: ابن النجار^(٧)».

كما دخل مرو وسمع بها من مجموعة من الشيوخ من أبرزهم: أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعي (٥٣٧-٦١٧هـ/١١٤٣-١٢٢٠م) الذي اعتنى به

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٤٧/١٣، وسير أعلام النبلاء ١١٤/٢٢، والعبر ٧٤/٥، ابن العباد: شذرات ٨١/٥، وتنظر الترجمة (١٩) من النص المحقق.

(٢) نسبة إلى بيع السقط، وهي الأشياء الخسيسة (السمعي: الأنساب ٢٦٢/٣).

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٦٣/١٣، وتنظر الورقة ١١٧ من مجلد الظاهرية.

(٤) في الأصل وفي المطبوع من الوافي أيضاً ١٦/١٨٩: «منه»، وهو تحريف ظاهر صوابه ما أثبت تشهد على ذلك عشرات الأسانيد التي يروي فيها عن السمعي.

(٥) هو عبد الأول بن عيسى الهروي (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٣/١٢).

(٦) في الأصل: «وجملة»، وما أثبتته مما نقله الصفدي عنه، وهو أليق.

(٧) ياقوت: معجم البلدان ٣/٣٧٠-٣٧١، ونقله الصفدي في الوافي ١٦/١٨٩ بتمامه.

والده أبو سعد فسمّعه في بلدان شتى، وعمل له معجماً في ثمانية عشر جزءاً^(١)، قال ابن النجار: «وقد لقيته بمرو في رحلتي الأولى إلى خراسان، وسمعت منه كثيراً، وكان فاضلاً جليلاً نبلاً متديناً محباً لرواية العلم»^(٢).

قال ابن الشعار: «ثم عاد راجعاً إلى بغداد فسمع^(٣) ببسطام، ودامغان، والري، وساعة، وهمدان، وأسداًباد وغير ذلك من البلاد»^(٤)، ولم يبين ابن الشعار متى عاد إلى بغداد، وإن كنت أخن أنه عاد إليها في سنة ٦١٣هـ/١٢١٦م، فقد ذكر في ترجمة ابن بطوشا أنه «توفي قبل عودي إلى بغداد في شوال أو ذي القعدة من سنة اثنتي عشرة وست مئة»^(٥).

الرحلة الثالثة: المشرق أيضاً.

ذكر ابن الشعار أن ابن النجار لما عاد راجعاً إلى بغداد من رحلته المشرقية الأولى: «أقام ببغداد سنة، ثم عاد ودخل أصبهان فسمع بطريقه بنهاوند^(٦) والكرج^(٧)، وأقام بأصبهان إلى أن استولى الكفار على البلاد»^(٨) وهو بها يكتب ويسمع إلى أن يسّر الله الخروج سالماً منها مع ما كتبه وجمعه وألفه إلى بغداد، فدخلها في عشرين وست مئة»^(٩)، وأخطأ الحافظ الذهبي حينما قال في «سير أعلام النبلاء»: «

(١) ابن نقطة: التقويد ٣٥٨، ابن الديبني: ذيل ٩٢/٤، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٢١٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٧، الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٦٢.

(٢) ابن الدمياطي: المستفاد، الترجمة ١١٢.

(٣) يعني: في طريق عودته.

(٤) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥/ ٢٨٧-٢٨٨.

(٥) ابن النجار: التاريخ المجدد الورقة ١٧١ من مجلد الظاهرية.

(٦) مدينة في قبلة همدان (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٣/ ١٣٩٧).

(٧) إحدى قرى أصبهان (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٣/ ١١٥٤).

(٨) كان استيلاء المغول على شرق العالم الإسلامي بين سنتي ٦١٧-٦١٨هـ/ ١٢٢٠-١٢٢١م، ولكن أصبهان بقيت سالمة منهم إلى أن دخلوها في أواخر رمضان سنة ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٦، والعبر ٥/ ١٣٠).

(٩) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥/ ٢٨٧-٢٨٨.

«ورحل ثانيًا إلى أصبهان في حدود العشرين»^(١)؛ فإن هذا التاريخ هو تاريخ عودته إلى بغداد منها، ولا شك أنه كان في أثناء الغزو المغولي متواجدًا في تلك البلاد، فتأمل مثلاً قوله في ترجمة علي بن أبي بكر بن سليمان المَعْلَثَايِي^(٢): «قدم بغداد حاجًا في صفر سنة سبع عشرة وست مئة وحدث بها... وكنتُ إذ ذاك غائبًا عن بغداد»^(٣). وأشار ابن النجار إلى رحلته المشرقية الثانية هذه، فقال في ترجمة أحمد بن محمد بن إبراهيم الساوي الفقيه الشافعي: «كُتبت عنه في رحلتي الأولى إلى همدان، وفي رحلتي الثانية سمعتُ منه في عدة أمكنة»^(٤)، ويلاحظ أنه مرَّ بمدينة إربل سنة ٦٢٠هـ أيضًا^(٥).

الرحلة الرابعة: البلاد الشامية والمصرية.

لما عاد ابن النجار من رحلته المشرقية الثانية سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٣م أقام ببغداد ثلاثة أشهر^(٦)، ثم رحل عنها إلى البلاد الشامية، وقد سجل حضوره بها حيث زار قبر أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي المتوفى بدمشق سنة ٦١٩هـ/١٢٢٢م^(٧). وسمع في هذه الرحلة من الشيخ شمس الدين أبي طاهر إسماعيل بن سليمان بن إيداش العسكري الدمشقي الحنفي المعروف بابن السلار المتوفى سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٣م^(٨)، ومن زين الأمانة أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٣٢.

(٢) منسوب إلى مَعْلَثَايَا، بلد قرب جزيرة ابن عمر (ياقوت: معجم البلدان ٥/١٥٨).

(٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٩٣ ب من مجلد الظاهرية.

(٤) نقله عنه الصفدي في الوافي ٧/٣٠٦.

(٥) ابن المستوفي: تاريخ إربل ٢/٣٦٠.

(٦) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥/٢٨٨.

(٧) الصفدي: الوافي ٩/١٤٧.

(٨) المنذري: التكملة ٣/الترجمة ٢٤٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/٩١٥، وتُنظر الترجمة (٦٦) و(٧٤) من النص المحقق.

ابن عبد الله بن عساكر الدمشقي الشافعي (٥٤٤-٦٢٧هـ/١١٤٩-١٢٣٠م)^(١).

وذكر ابن النجار أنه دخل مصر في سنة ٦٢١هـ/١٢٢٤م^(٢)، وكان قد اشتهر بعلمه ومعرفته وكثرة رواياته؛ ولذلك طلبه ملكها الملك الكامل ابن العادل، قال ابن النجار في ترجمة ابن دحية الكلبي، عمر بن حسن بن علي، المتوفى سنة ٦٣٣هـ/١٢٣٦م^(٣): «ولما أن دخلت إلى ديار مصر في رحلتي إليها طلبني السلطان فحضرتُ عنده، وكان يسألني عن أشياء من علم الحديث وأيام الناس، وأمرني بملازمة القلعة، فكنتُ أحضر فيها كل يوم»^(٤).

وفي مصر اتصل بالزاهد الكبير فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر الخَبْري^(٥) الفيروزي^(٦) الشافعي نزيل مصر (٥٣٠-٦٢٢هـ/١١٣٦-١٢٢٥م)^(٧)، وكان يسكن في معبد له في القرافة فسمع منه ابن النجار هناك^(٨). كما قرأ على الشيخ الأمين المرتضى المسند صفى الدين أبي بكر عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عمر بن سالم البغدادي السبيعي الحنبلي المعروف بابن باقا نزيل مصر (٥٥٥-٦٢٢هـ/١١٦٠-١٢٢٥م)^(٩). واتصل

(١) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/٦٦٣، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٧٧، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٥٨، ابن الصابوني، أبو حامد محمد بن علي المحمودي (ت ٦٨٠هـ/١٢٨١م): تكملة إكمال الإكمال، تحقيق مصطفى جواد، المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٧م، ٢١٩-٢٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٢/٢٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/٨٣٣. وتنظر الورقة ١٢٥ ب من مجلد الظاهرية.

(٢) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٤٦ أ (ظاهرة).

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/١١٣.

(٤) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٩٧ ب من مجلد باريس. وهذا النص نقله أيضًا الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٣/١٣٣-١٣٤.

(٥) منسوب إلى خبر، قرية بنواحي شيراز (السمعاني: الأنساب ٢/٣١٨).

(٦) منسوب إلى فيروزآباد، بلدة بفارس (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٣/١٠٥٠).

(٧) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٨٠، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٢٣٠٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/٧٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٧٩، الصفدي: الوافي ٢/٩.

(٨) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (١٣٦) من النص المحقق، والورقة ٩٤ أ من مجلد الظاهرية.

(٩) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٨٦، الذهبي: العبر ٥/١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٥١، ابن رجب: الذيل ٢/١٨٧، الفاسي: ذيل التقييد ١/٢٦٣.

اتصالاً قوياً بالشيخ الإمام المقرئ المحدث أبي الحسن مرتضى بن حاتم بن المُسلم الحارثي الحَوْفي المتوفى سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٧م^(١)، فأكثر من الرواية عنه، لا سيما في روايته عن أبي طاهر السلفي^(٢). وروى عن وجيه الدين أبي اليمن بركات بن ظافر بن عساكر بن عبد الله الأنصاري المصري الصبان المتوفى سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٧م^(٣)، وأبي محمد عبد الغفار بن شجاع بن عبد الله الدنوشري المحلي المتوفى سنة ٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م^(٤)، وغيرهم.

وكان ابن النجار قد صحب في هذه المدة محدث البلاد المصرية وعالمها آنذاك الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٥٨١-٦٥٦هـ/ ١١٨٥-١٢٥٨م)^(٥)، وأفاد منه كثيراً فيما يتصل بوفيات الشيوخ والمحدثين وأخبارهم^(٦)، وكان صديقاً لولده العالم الشاب رشيد الدين محمد بن عبد العظيم المتوفى سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م، قال كمال الدين عبد الرزاق المعروف بابن الفوطي في ترجمة مجاهد الدين أبي المظفر قايمز بن عبد الله المعروف بأبي فصيد المعظمي الأمير: «ذكره محمد بن عبد العظيم المنذري في كتابه إلى الحافظ ابن النجار البغدادي وقال...»^(٧).

وكان على صلة بمدينة الإسكندرية حيث سمع فيها من أبي طاهر محمد بن علي بن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٤م^(٨)، وكان قد سمع من والده العلامة أبي الحسن علي بن

(١) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٦٠، ابن الصابوني: تكملة ٣٠٢-٣٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١.

(٢) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٢) من النص المحقق، والورقة ١٠٦ وأ ١٢٦ ب و ١٤٠ أ من مجلد الظاهرية. (٣) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ١٣٢. وتنظر الورقة ١٢٠ ب من مجلد الظاهرية، وهو منسوب إلى دنوش قرية بقرب المحلة في مصر كما في مصادر ترجمته.

(٤) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٤٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٨٧، وتنظر الورقة ١٤٠ أ من مجلد الظاهرية.

(٥) انظر عنه: بشار عواد معروف: المنذري وكتابه التكملة، النجف ١٩٦٨م.

(٦) ابن الدمياطي: المستفاد ٩٧.

(٧) ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥/ الترجمة ١٤٣.

(٨) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٣، وتنظر الورقة ١٠٥ ب من مجلد الظاهرية.

المفضل المقدسي ثم الإسكندراني المالكي بمكة سنة ٦٠٧هـ / ١٢١٠م عندما حج فيها^(١). كما سمع فيها من أبي عبد الله محمد بن عماد بن محمد الجزري الحاراني الحنبلي التاجر الذي كان قد سكن الإسكندرية إلى حين وفاته سنة ٦٣٢هـ / ١٢٣٥م^(٢)، وكان هذا الشيخ قد تفرد بالدنيا في الرواية عن المحدث الشهير أبي محمد عبد الله بن رفاعه بن غدير السعدي لأجل سماعه منه كتاب «الخلعيات»، فلا يُعلم من بقي في زمانه من وجد سماعه لها منه كاملة سواه^(٣).

والتقى ابن النجار في الإسكندرية بالمقرئ الكبير الإمام جمال الدين أبي القاسم عبد الرحمن ابن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي الإسكندراني الفقيه المالكي، وكان من الأئمة الأعلام الذين انتهت إليهم رئاسة الإقراء والفتوى في بلده، وعاش اثنتين وتسعين سنة وتوفي سنة ٦٣٦هـ / ١٢٣٩م^(٤).

وأكثر فيها من السماع على عالمها الكبير أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر الهمداني الإسكندراني المقرئ المجود المحدث الفقيه المالكي المتوفى سنة ٦٣٦هـ / ١٢٣٩م^(٥). كما سمع من المحدث المُسنِّد أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي القرشي الإسكندراني المالكي

-
- (١) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٣٥٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٢٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٠، ابن كثير: البداية ١٣/ ٦٨، السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ١٦٥، وتوفي أبو الحسن المقدسي سنة ٦١١هـ.
- (٢) ابن الديبشي: ذيل ١/ ٥٤١، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٧٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٦، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٧٩، الصفدي: الوافي ٤/ ٢٢٩. وتنظر الورقة ١٢٨ أ والورقة ١٥٠ ب من مجلد الظاهرية.
- (٣) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٧٣.
- (٤) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٦٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤١، والعبر ٥/ ١٥٠، ابن دقماق: نزهة الأنام، الورقة ٣٧. وتنظر الورقة ٩٢ أ من مجلد الظاهرية.
- (٥) ابن نقطة: إكمال الإكمال ٦/ ٢٢٩، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٥٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦، الصفدي: الوافي ١١/ ١١٧، العيني: عقد الجمان ١٨/ الورقة ٢٢٠، وتنظر الترجمة ٣، ٢٦، من النص المحقق، والورقة ١٠٧ ب من مجلد الظاهرية.

المعروف بابن رواج الذي تأخرت وفاته بعد ابن النجار فبقي إلى سنة ٦٤٨هـ/ ١١٥٣م مع أنه من مواليد سنة ٥٥٤هـ/ ١١٥٩م^(١).

وفي الإسكندرية والقاهرة والبلاد المصرية عموماً كانت فرصة لابن النجار ليلتقي ببعض العلماء المغاربة والأندلسيين الذين يقدمون إلى تلك البلاد^(٢).

نهاية المطاف:

هذه الرحلات الواسعة مع الاجتهاد وعدم تضييع الأوقات بغير طلب العلم حصّلت لابن النجار ثروة علمية قلماً تحصلت لغيره، فكان معجم شيوخه قد حوى قرابة الثلاثة آلاف شيخ وأربع مئة امرأة^(٣)، وهو شيء لم يقع إلا للعدد القليل جداً من العلماء الرحالين.

وقد روى في النزر اليسير الذي وصل إلينا من كتابه عن العديد من النساء اللائي سمع منهن، مما يدل على منزلة المرأة العلمية في تلك الأعصر الإسلامية الزاهرة، فممن روى عنهن: الشيخة عاتكة بنت أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار من أهل همدان المتوفاة سنة ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م، وكانت قد قدمت إلى بغداد فسمع منها ابن النجار^(٤). ومنهن: فرحة بنت قراطاش ابن طنطاش الظفري المتوفاة سنة ٥٩٨هـ/ ١٢٠٢م^(٥)، ورحمة بنت محمود بن نصر ابن الشعار المتوفاة سنة ٦٠٠هـ/ ١٢٠٤م^(٦)، وعفيفة بنت المبارك بن محمد بن مَشَقَّ البغدادية

(١) الحسيني: صلة التكملة ١/ الترجمة ٣٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٦٠٤، والعبر ٥/ ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١١، الصفدي: الوافي ١٩/ ٣٠٣، الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ١٥٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ٢٤٢. وتنظر الورقة ١٤٦ ب من مجلد الظاهرية.

(٢) التاريخ المجدد، الورقة ١٣٩ أ من مجلد الظاهرية.

(٣) ياقوت: معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣.

(٤) ابن نقطة: التقييد ٥٠٠، المنذري: التكملة ٢/ ١٢٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٢١٥، الصفدي: الوافي ١٦/ ٥٦١.

(٥) ابن نقطة: إكمال الإكمال ٤/ ٤٣٧، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٦٨٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٥٢،

ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٤٤٣. وتنظر الورقة ١٤٠ ب و ١٤٥ ب من مجلد الظاهرية.

(٦) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٨٣١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٩٧، وتنظر الورقة ١٥٤ أ من مجلد الظاهرية.

أخت المحدث المعروف أبي بكر محمد بن المبارك ابن مشق، والمتوفاة سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٨م^(١)،
والشيخة محبوبة بنت المبارك بن محمد ابن سَكِينَة^(٢) المتوفاة سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٨م أيضًا^(٣)،
والشيخة عائشة بنت أبي الفتح أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد بن محمد بن السكن المتوفاة سنة
٦٠٩هـ/ ١٢١٢م^(٤)، قال الذهبي: «وعنها ابن النجار»^(٥)، وتاج النساء بنت فضائل بن علي
التكريتي زوجة الشيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي^(٦) ووالدة قاضي القضاة نصر بن
عبد الرزاق الجيلي، والمتوفاة سنة ٦١٣هـ/ ١٢١٦م^(٧)، والواعظة البغدادية المشهورة: عائشة بنت
إسماعيل بن محمد بن يحيى الزبيدي^(٨)، كانت تلقب بالمهدية، توفيت سنة ٦١٤هـ/ ١٢١٧م^(٩)،
قال ابن النجار: كتبنا عنها^(١٠)، وبدر التهام بنت الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس
الواعظة البغدادية الشاعرة المتوفاة سنة ٦١٥هـ/ ١٢١٨م^(١١)، والشيخة كاملية بنت محمد بن
أحمد بن عمر العلوي، ابنة أخ المحدث أبي الحسن علي بن أحمد الزبيدي، والمتوفاة ببغداد سنة
٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م^(١٢)، والشيخة صفية بنت أبي طاهر عبد الجبار بن هبة الله ابن البندار الحريري،

(١) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٠١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٩/ ١٣، وتنظر الورقة ١٥٤ أ من مجلد الظاهرية.

(٢) سَكِينَة: بكسر السين المهملة وكسر الكاف وتشديدها (الذهبي: المشتبه ٣٦٤).

(٣) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٠٠٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠٤/ ١٣، وتنظر الورقة ١٥٤ أ من مجلد الظاهرية.

(٤) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ١٢٣٤.

(٥) الذهبي: تاريخ الإسلام ٢١٥/ ١٣.

(٦) منسوب إلى جيلان أو كيلان، بلاد وراء طبرستان (السمعي: الأنساب ١٤٥/ ٢).

(٧) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٤٧٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٦٣/ ١٣. وتنظر الورقة ١٥٤ أ من مجلد الظاهرية.

(٨) هذه العائلة البغدادية أصلها من مدينة زبيد باليمن.

(٩) المنذري: التكملة ٢/ ١٥٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٠٨/ ١٣، العيني: عقد الجمان ١٧/ الورقة ٢٧٣.

(١٠) الصفدي: الوافي ٦٠٥/ ١٦.

(١١) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ١٨٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٧٣/ ١٣، ابن الدمياطي: المستفاد، الترجمة

(٢٠٩)، السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): نزهة الجلساء في أشعار

النساء، تحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٥٨م، ص ٢٩. وتنظر الترجمة (١١٩) من النص المحقق.

(١٢) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ١٩١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦١٨/ ١٣، وتنظر الورقة ١٥٤ أ من مجلد الظاهرية.

أم الخير، المتوفاة سنة ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م^(١)، والشيخة الواعظة عائشة بنت الشيخ أبي المظفر محمد بن علي بن نصر بن البَلِّ^(٢) البغدادية الدورية المتوفاة سنة ٦٤١هـ / ١٢٤٣م^(٣).

لقد سأل الملك الكامل صاحب الديار المصرية الحافظ ابن النجار أن يقيم عندهم معززًا مكرمًا، لكنه لم يجب إلى ذلك^(٤)، وقد اشتد به الحنين إلى مراع صباه بمدينة السلام بغداد، فعاد إليها سنة ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م، فوجد أن أهله قد ماتوا جميعًا. ومع أنه قد عُرض عليه السكنى برباط شيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري البغدادي الواقع في وسط الجانب الشرقي من المدينة على شاطئ دجلة (عند أرض خان الباجه جي اليوم وسوق الخفافين قرب المدرسة المستنصرية)^(٥)، لكنه أثر العودة إلى محلته الأثيرة: الظفرية، فسكن فيها إلى حين وفاته يوم الثلاثاء الخامس من شعبان سنة ٦٤٣هـ^(٦) الموافق ٢٦ / ١٢ / ١٢٤٥م بعد أن مرض شهرين^(٧)، عن خمسة وستين عامًا^(٨). وحين أبلغ القائد المشهور إقبال

(١) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢١٤٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٦٥، وتنظر الورقة ١٥٤ أ من مجلد الظاهرية.

(٢) قيده ابن نقطة بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام (إكمال الإكمال ١/ ٣١٥).

(٣) الحسيني: صلة التكملة ١/ الترجمة ١٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٨١، والعبر ٥/ ١٦٨، وتنظر الترجمة (١٠٢) من النص المحقق، والورقة ١٢٠ أ و ١٥٣ ب من مجلد الظاهرية، ووالدها مترجم في: ابن الديبشي: ذيل ١/ ٥٢٣، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٣٥٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٢٤، وهي منسوبة إلى الدور قرية بين سامراء وتكريت (ياقوت: معجم البلدان ٢/ ٤٨١).

(٤) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥/ ٢٨٨.

(٥) ينظر التعليق على كتاب الحوادث ص ٢٤٦.

(٦) الحسيني: صلة التكملة ١/ ١٤٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٩٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩، المقرئ: المقفى الكبير ٧/ ٧٦. ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠ وصاحب المسجد المسبوك ٥٤٠ عن ابن الساعي أنه توفي يوم الخامس عشر من شعبان، وهو غلط لا ريب فيه، وابن الساعي معروف بالأوهام (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٧٩) ويوم الخامس عشر لا يصادف يوم الثلاثاء.

(٧) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩.

(٨) قال ابن كثير بعد ذكر وفاته: «وله من العمر خمس وسبعون سنة» (البداية ١٣/ ١٦٩) وهو وهم صوابه ما ذكرت؛ لأنه ولد سنة ٥٧٨هـ / ١١٨٣م.

الشرابي^(١) بوفاته أرسل إلى تاج الدين ابن الساعي مئة دينار لتجهيز جنازته^(٢)، فجهزت الجنازة وشهدها الجم الغفير، وكان ينادى بين يديها: هذا الذي كان يذب الكذب عن رسول الله ﷺ، وحملت إلى الجانب الغربي فدفن في مقابر الشهداء بباب حرب^(٣) حيث قبر الإمام المبجل أحمد بن حنبل وبشر الحافي والخطيب البغدادي وطائفة كبيرة من علماء بغداد^(٤)، وأثنى عليه الناس ورثوه بمراث كثيرة سردها ابن الساعي في آخر ترجمته^(٥).

وكان ابن النجار قد أوصى إلى تلميذه تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي^(٦)، وكان من أهم ما أوصى به أن توقف مكتبته بالمدرسة النظامية^(٧)، فأوقفت وهما خزانتان من الكتب تساوي ألف دينار^(٨)، فرفع الأمر إلى الخليفة المستعصم بالله فأمضاه^(٩)، ولكن عوادي الزمن أتلفت تلك الثروة العظيمة، فلم يصل إلينا منها شيء.

(١) هو صاحب المدارس الشرايية ببغداد وواسط ومكة، كان قائدًا شجاعًا كريماً توفي سنة ٦٥٣هـ / ١٢٥٥م (ينظر عنه: ناجي معروف: حياة إقبال الشراي، بغداد ١٩٦٦م، وعن مدارسه: ناجي معروف: المدارس الشرايية، القاهرة ١٩٧٧م).

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٨٠، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٢٩.

(٣) الحسيني: صلة التكملة ١ / ١٤٧، ابن قاضي شهبه: طبقات الشافعية ٢ / ٤٥٥.

(٤) ياقوت: معجم البلدان ١ / ٣٠٧.

(٥) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣ / ١٦٩.

(٦) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٨٠، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٢٩.

(٧) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٨٠، الصفدي: الوافي ٥ / ١٠.

(٨) كانت قيمة الدينار الشرايية يومئذ كبيرة جداً، فكان راتب ناظر المستنصرية، وهي أعظم مدرسة بالعراق يومئذ

(١٢) ديناراً، وراتب ابن النجار، وهو شيخ الحديث بهذه المدرسة ثلاثة دنائير (بشار عواد معروف: التربية

والتعليم في العراق حتى نهاية العصر العباسي، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة ٢٠١٠م ص ١٦١).

(٩) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣ / ١٦٩ نقلاً عن ابن الساعي.

المبحث الثالث
مؤلفات ابن النجار

كان ابن النجار من المكثرين في التأليف، فقد ذكر مترجموه أنه ألف أكثر من أربعين كتاباً^(١)، فضلاً عن أنه خرّج لنفسه ولغير واحد^(٢) من شيوخه ورفاقه، وكثير من هذه الكتب من ذوات المجلدات المتعددة.

والظاهر أن أكثر مؤلفاته المهمة قد كتبها قبل استقراره ببغداد سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م، فقد عدد ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م عشرين من كتبه الرئيسة وقال: «وغير ذلك»^(٣).

ويلاحظ الباحث أن موضوعات مؤلفاته متنوعة، وفي مقدمتها علم الحديث ورجاله، ثم الكتب الأدبية والتاريخية فضلاً عن كتاب في الطب. وقد اجتهد الدكتور بدري محمد فهد فعدد (٢٤) كتاباً من كتبه^(٤)، من غير شرح لها أو استقصاء ذكرها. أما السيد محمد مولود خلف فأحصى (٢٩) كتاباً^(٥) أحدها غير صحيح^(٦)، فيكون مجموع ما ذكره (٢٨) عنواناً. ولعل القائمة التي توصلت إليها هي أوسع وأفضل قائمة لمؤلفات ابن النجار، وفيما يأتي سرد لها مرتبة على حروف المعجم:

١ - إخبار المشتاق بأخبار العشاق.

ذكره ياقوت الحموي^(٧)، والصفدي^(٨)، وابن شاعر الكتبي^(٩)، وحاجي خليفة^(١٠)،

(١) مجهول: كتاب الحوادث ٢٤٦، وقد سردها جميعاً تلميذه ابن الساعي (ابن كثير: البداية ١٣/ ١٦٩)، ولكن لم تصل إلينا ترجمة ابن الساعي له، وقد نقل بعضهم عنه، ولكنه لم يستوعب كما يظهر.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٧٩/ ١٤.

(٣) ياقوت: معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٥. أما قول المقرئ: «وصنّف تصانيف حسنة تزيد على خمسة عشر مصنفاً» (المقفي الكبير ٧/ ٧٥-٧٦)، فهي تدل على قلة معرفة بالرجل.

(٤) بدري محمد فهد: تاريخ بغداد ١٩-٢٢.

(٥) ابن الدمياطي: المستفاد، المقدمة ص ٢١-٢٥.

(٦) هو الكتاب رقم (٢٤) باسم «معجم شيوخ بغداد».

(٧) معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٥.

(٨) الوافي ١٠/ ٥.

(٩) فوات الوفيات ٤/ ٣٧.

(١٠) كشف الظنون ٣٠.

والبغدادي^(١)، والكتاني^(٢)، وسماء الصفدي وابن شاعر: «إخبار المشتاق إلى أخبار العشاق».

٢ - أخبار بيت المقدس.

ذكره ابن كثير^(٣)، ولم يذكره غيره.

٣ - الأزهار في أنواع الأشعار.

ذكره ياقوت الحموي^(٤)، والذهبي^(٥)، والصفدي^(٦)، وابن شاعر الكتبي^(٧)، والأشرف الغساني^(٨)، وحاجي خليفة^(٩)، والبغدادي^(١٠).

٤ - إظهار نعمة الإسلام وإشهار نقمة الإجماع.

تفرد بذكرها إسماعيل باشا البغدادي وقال: «منظومة سينية في أحكام أهل الذمة»^(١١)، ولعلها من تأليف ابن نجار آخر، توهم البغدادي فنسبها إليه.

(١) هدية العارفين ٣/ ١٣٧.

(٢) الكتاني، محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ): الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، دار البشائر الإسلامية، ط ٤، بيروت ١٩٨٦م.

(٣) البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩.

(٤) معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٥.

(٥) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩.

(٦) الوافي ٥/ ١٠.

(٧) فوات الوفيات ٤/ ٣٧.

(٨) العسجد المسبوك ٥٤٠.

(٩) كشف الظنون ٧٣.

(١٠) هدية العارفين ٣/ ١٣٧.

(١١) المصدر السابق ٣/ ١٣٧.

٥ - الألقاب.

ذكره ابن الشعار^(١)، وابن كثير^(٢).

٦ - أنساب المحدثين إلى الآباء والبلدان.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام وسماه «نسب المحدثين إلى الآباء والبلدان»^(٣)، وتبعه على ذلك الصفدي^(٤) وابن شاعر الكتبي^(٥)، والأشرف الغساني^(٦)، وقال في سير أعلام النبلاء: «انتساب المحدثين إلى الآباء والبلدان»^(٧)، أما في تذكرة الحفاظ فقال: «أنساب...»^(٨). وذكره حاجي خليفة^(٩)، والقنوجي^(١٠)، والبغدادي^(١١)، والكتاني^(١٢).

٧ - أنوار الزهر في محاسن شعر شعراء العصر.

ذكره الصفدي^(١٣)، وسماه ياقوت الحموي^(١٤) وابن شاعر الكتبي: «الزهر في محاسن أهل العصر»^(١٥)، ولعله هو «الذيل على خريدة القصر» للعماد الأصبهاني الذي ذكره ابن

(١) قلائد الجمان ٥/ ٢٨٨.

(٢) البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩.

(٣) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠.

(٤) الوافي ٥/ ١٠.

(٥) فوات الوفيات ٤/ ٣٧.

(٦) المسجد المسبوك ٥٤٠.

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣.

(٨) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩.

(٩) كشف الظنون ١٧٩.

(١٠) القنوجي: أبجد العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٨ م، ٢/ ١١٤.

(١١) هدية العارفين ٣/ ١٣٧.

(١٢) الرسالة المستطرفة ١٢٧.

(١٣) الوافي ٥/ ١٠.

(١٤) معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٥.

(١٥) فوات الوفيات ٤/ ٣٧، وكذا نقله عنها حاجي خليفة في كشف الظنون ٩٦٠، والبغدادي في هدية العارفين ٣/ ١٣٧.

الشعار^(١) والآتي في الرقم (١٣)، فكلاهما يتناول الشعراء المعاصرين لابن النجار، ومن غير المعقول أن يؤلف تأليفين في موضوع واحد.

٨ - التاريخ على السنين.

قال ابن الشعار: «في أخبار الملوك والحوادث والوفيات ابتداءً فيه من سنة ثمان وثمانين وخمس مئة»^(٢).

٩ - التاريخ المجدد لمدينة السلام، وسيأتي الكلام عليه مفصلاً في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

١٠ - التاريخ الكبير في ذكر الأعلام من سائر البلاد.

ذكر ابن الشعار أنه ذيل به تاريخ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني المتوفى سنة ٣٩٥هـ / ١٠٠٥م^(٣) الذي ذيل به على تاريخ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الإمام^(٤) المتوفى سنة ٢٥٦هـ / ٨٧٠م^(٥). وذكره حاجي خليفة^(٦)، والبغدادى^(٧).

١١ - جنة الناظرين في معرفة التابعين.

ذكره ياقوت الحموي^(٨)، والذهبي^(٩)، والصفدي^(١٠)، وابن شاکر الكتبي^(١١)، والأشرف

(١) قلائد الجمان ٥ / ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٢) المصدر السابق ٥ / ٢٨٩.

(٣) ترجمة ابن مندة هذا في: ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ / ١١٣٢م): طبقات الحنابلة، ٢م، عناية محمد حامد الفقي، القاهرة ١٣٧١هـ / ١٦٧٠، ابن نقطة: إكمال الإكمال ١ / ٣٠٤ و ٣ / ٢٧٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨ / ٧٥٥.

(٤) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥ / ٢٨٨.

(٥) المقصود هو تاريخه الكبير، وهو مطبوع منتشر مشهور.

(٦) كشف الظنون ٢٨٨.

(٧) هدية العارفين ٣ / ١٣٧.

(٨) معجم الأدباء ٦ / ٢٦٤٥.

(٩) تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٢٩.

(١٠) الوافي ٥ / ١٠.

(١١) فوات الوفيات ٤ / ٣٧.

الغساني^(١)، وابن قاضي شهبة^(٢)، وحاجي خليفة^(٣)، وابن العماد الحنبلي^(٤)، والبغدادى^(٥)، والكتاني^(٦).

١٢- الدرّة الثمينة في أخبار المدينة.

ذكره ياقوت الحموي^(٧)، والذهبي^(٨) وسماه: «الدرر الثمينة في أخبار المدينة»، والصفدي^(٩)، وابن شاکر الکتبی^(١٠)، وابن كثير وقال: «وله كتاب في أخبار المدينة»^(١١)، والأشرف الغساني^(١٢)، وابن قاضي شهبة^(١٣)، وحاجي خليفة وقال: «تاريخ مختصر، أوله: الحمد لله حمداً يقتضي من إحسانه المزيد... وذكر أنه لما دخلها سأله أهلها أن يجمع تاريخاً، فأجاب، ورُتب على ثمانية عشر باباً»^(١٤). وذكر في موضع آخر أن القاضي زين الدين أبا بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي نزيل طيبة المتوفى سنة (٨١٦هـ/ ١٤١٣م) مؤلف كتاب «تحقيق النّصرة بتلخيص معالم دار الهجرة» عدّه من أحسن ما ألّف في تاريخ المدينة، هذا الكتاب والذيل عليه للجمال المطري^(١٥).

(١) العسجد المسبوك ٥٤٠.

(٢) طبقات الشافعية ٢/ ٤٥٥.

(٣) كشف الظنون ٦٠٧.

(٤) شذرات الذهب ٥/ ٢٢٧.

(٥) هدية العارفين ٣/ ١٣٧.

(٦) فهرس الفهارس ٢/ ٦٨٠.

(٧) معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٥.

(٨) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩.

(٩) الوافي ٥/ ١٠.

(١٠) فوات الوفيات ٤/ ٣٧.

(١١) البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩.

(١٢) العسجد المسبوك ٥٤٠.

(١٣) طبقات الشافعية ٢/ ٤٥٦.

(١٤) كشف الظنون ٧٣٩.

(١٥) كشف الظنون ٣٠٢.

وقد وصل إلينا هذا الكتاب وطبع بمطبعة الرسالة بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م، ثم طبع بآخر كتاب «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» لتقي الدين الفاسي المتوفى سنة (٨٣٢هـ / ١٤٢٩ م)، بالقاهرة في مطبعة عيسى البابي الحلبي سنة (١٩٥٦ م)، كما طبع بمكة المكرمة سنة (١٤١٠هـ)، وقد توهّم العالم الألماني كارل بروكلمان فذكر أنه ألفه سنة (٥٩٣هـ / ١١٩٧ م)^(١)، وهو وهم جدّ ظاهر؛ فإن ابن النجار كان يومئذ ابن خمسة عشر عامًا، وأنه بدأ بطلب العلم في هذه السنة كما تقدم، ولعلّ الصحيح أنه ألفه سنة ٦٠٧هـ / ١٢١٠ م أو ٦٠٨هـ / ١٢١١ م يوم كان في تلك الديار، فإنني لا أعلم أنه دخل الحجاز وهو عالمٌ إلا في هذا الوقت.

١٣- الذيل على خريدة القصر وجريدة العصر، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد المعروف بالعماد الأصبهاني الكاتب المتوفى سنة (٥٩٦هـ / ١٢٠٠ م).

ذكره ابن الشعّار^(٢)، ولعله هو الذي مرّ في الرقم (٧) باسم: «أنوار الزهر في محاسن شعر شعراء العصر» كما بيّنته في موضعه.

١٤- الرائق في معرفة السابق واللاحق.

ذيل به كتاب أبي بكر الخطيب «السابق واللاحق» المطبوع المنتشر المشهور^(٣).

ذكره ابن الشعّار^(٤) وابن كثير^(٥).

١٥- روضة الأولياء في مسجد إيلياء^(٦).

(١) تاريخ الأدب العربي، ترجمة النجار، القاهرة، ١٩، ٦ / ٢١١.

(٢) قلائد الجمان ٥ / ٢٨٨-٢٨٩.

(٣) اسمه الكامل: «السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد»، طبع بالرياض سنة ١٤٠٢هـ، بتحقيق محمد بن مطر الزهراني، واسمه يدل على موضوعه.

(٤) قلائد الجمان ٥ / ٢٨٨.

(٥) البداية والنهاية ١٣ / ١٦٩، وسماه «السابق واللاحق».

(٦) إيلياء هو اسم لمدينة بيت المقدس (ياقوت: معجم البلدان ١ / ٢٩٣)، والظاهر أنه يقصد به المسجد الأقصى المبارك.

ذكره ياقوت^(١)، والذهبي^(٢)، والصفدي^(٣)، وابن شاعر الكتبي^(٤)، وابن قاضي شهبة^(٥)،
وحاجي خليفة^(٦)، وابن العماد الحنبلي^(٧)، والبغدادى^(٨)، والكتّاني^(٩).

١٦- زهر الظرف.

تفرّد بذكره حاجي خليفة^(١٠)، ولعله: «نزهة الطرف في أخبار أهل الظرف» الآتي برقم
(٣٨).

١٧- سلوة الوحيد.

ذكره ياقوت الحموي^(١١)، والذهبي^(١٢)، والصفدي^(١٣)، وابن شاعر الكتبي^(١٤)، وحاجي
خليفة^(١٥)، والبغدادى^(١٦).

(١) معجم الأدياء ٦/ ٢٦٤٥.

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩.

(٣) الوافي ٥/ ١٠.

(٤) فوات الوفيات ٤/ ٣٧.

(٥) طبقات الشافعية ٢/ ٤٥٦.

(٦) كشف الظنون ٩٢٥.

(٧) شذرات الذهب ٥/ ٢٢٧.

(٨) هدية العارفين ٣/ ١٣٧.

(٩) فهرس الفهارس ٢/ ٦٨٠.

(١٠) كشف الظنون ٩٦٠.

(١١) معجم الأدياء ٦/ ٢٦٤٥.

(١٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠.

(١٣) الوافي ٥/ ١٠.

(١٤) فوات الوفيات ٤/ ٣٧.

(١٥) كشف الظنون ٩٩٩.

(١٦) هدية العارفين ٣/ ١٣٧.

١٨- الشافعي في الطب.

ذكره ياقوت الحموي^(١)، والصفدي^(٢)، وابن شاعر الكتبي^(٣)، والبغدادى^(٤).

١٩- شرح على «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للسبع المثاني».

وهو شرح للقصيدة المشهورة بالشاطبية للشيخ أبي محمد القاسم بن فيرّ بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرّعيني الصّير الشاطبي المتوفى سنة (٥٩٠هـ / ١١٩٤م)^(٥).

ذكره حاجي خليفة وقال: «وهو شرح كبير»^(٦)، وتبعه البغدادى^(٧).

٢٠- شرح على «المفصل في النحو» للزمخشري^(٨).

ذكره حاجي خليفة^(٩)، والبغدادى^(١٠).

(١) معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٥.

(٢) الوافي ٥/ ١٠.

(٣) فوات الوفيات ٤/ ٣٧.

(٤) هدية العارفين ٣/ ١٣٧.

(٥) ترجمته في: ياقوت: معجم الأدباء ٥/ ٢٢١٦، القفطي: إنباء الرواة ٤/ ١٦٠، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٢٣٧، ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م): التكملة لكتاب الصلة، ٤م، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١١م، ٤/ ٣٤، وفيه مصادر ترجمته.

(٦) كشف الظنون ٦٤٨.

(٧) هدية العارفين ٣/ ١٣٧.

(٨) هو العلامة الكبير أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي النحوي، المتوفى سنة (٥٣٨هـ / ١١٤٤م)، وكتابه «المفصل» مطبوع عدة مرات، وقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب، وله شروح متعددة هذا منها، ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون ١٧٧٤-١٧٧٦، وترجمة الزمخشري في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١١٢، القفطي: إنباء الرواة ٣/ ٢٦٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ١٦٨، وله ترجمة في تاريخ ابن النجار كما دلّ عليه «المستفاد» لابن الدمياطي (الترجمة ١٧٣).

(٩) كشف الظنون ١٧٧٤-١٧٧٥.

(١٠) هدية العارفين ٣/ ١٣٨.

٢١- العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن تواريخ الخلائق.

ذكره ياقوت الحموي^(١)، وصاحب الكتاب المسمّى بالحوادث^(٢)، والذهبي^(٣)، وسماه في موضع آخر: «العقد الفائق»^(٤)، والصفدي^(٥)، وابن شاعر الكتبي^(٦)، وابن قاضي شهبة^(٧)، وحاجي خليفة وسماه «عيون أخبار الدنيا»، وقال: «لعله ذيل على تاريخ بغداد»^(٨). هكذا قال، وهو وهم جدّ ظاهر، فهو: «العقد الفائق» المذكور في موضع آخر من كتابه على الوجه الصحيح^(٩)، وذكره أيضًا ابن العماد الحنبلي^(١٠)، والبغدادى^(١١).

٢٢- الفرائد العوالي والفوائد الغوالي.

هكذا سماه الأشرف الغساني نقلًا عن تاج الدين ابن الساعي^(١٢)، وقال الذهبي: «كتاب العوالي»^(١٣) وفي موضع آخر: «كتاب عواليه»^(١٤)، وتبعه على ذلك الصفدي^(١٥)، وابن شاعر

(١) معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٥.

(٢) الحوادث ٢٤٦.

(٣) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣.

(٤) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩.

(٥) الوافي ٥/ ١٠.

(٦) فوات الوفيات ٤/ ٣٧.

(٧) طبقات الشافعية ٢/ ٤٥٦.

(٨) كشف الظنون ١١٥٢.

(٩) المصدر السابق ١٦٠٨.

(١٠) شذرات الذهب ٥/ ٢٢٧.

(١١) إيضاح المكنون ٤/ ١٠٨، وهدية العارفين ٣/ ١٣٨.

(١٢) العسجد المسبوك ٥٤٠.

(١٣) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩.

(١٤) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣.

(١٥) الوافي ٥/ ١٠.

الكتبي^(١)، والبغدادى^(٢)، والكتاني^(٣).

وواضح أنه في الأحاديث العوالي التي استفادها عن شيوخه المعمّرين الذي تفردوا بها بأسانيد عالية.

٢٣- غرر الفوائد ومثور درر القلائد.

هكذا سمّاه الصفدي^(٤)، واكتفى ياقوت الحموي بالقسم الأول من اسمه «غرر الفوائد»^(٥)، وتبعه الصفدي ولكنه عدّه كتاباً آخر فوهم^(٦)، وقال ياقوت: «حافل في ست مجلّلات»^(٧)، وتبعه ابن الساعي والناقلون من كتابه، كالذهبي والناقلين عن الذهبي^(٨)، لكنّ بعضهم سمّاه: «عيون الفوائد»^(٩)، وشذّ ابن كثير فذكر أنه في خمس مجلّلات^(١٠)، أما البغدادى فعّد «عيون الفوائد» و«غرر الفوائد» كتابين مختلفين، وهو وهم يبيّن^(١١).

٢٤- القمر المنير في المسند الكبير.

ذكر فيه الصحابة الرواة وما لكل واحد من الحديث^(١٢).

(١) فوات الوفيات ٣٧ / ٤.

(٢) هدية العارفين ١٣٨ / ٣.

(٣) الرسالة المستطرفة ١٦٥.

(٤) الوافي ١٠ / ٥.

(٥) معجم الأدباء ٢٦٤٥ / ٦.

(٦) الوافي ١٠ / ٥.

(٧) معجم الأدباء ٢٦٤٥ / ٦.

(٨) ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٤٥٦ / ٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٢٧ / ٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٢٠١.

(٩) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢٣ / ٢٣.

(١٠) البداية والنهاية ١٦٩ / ١٣.

(١١) هدية العارفين ١٣٨ / ٣.

(١٢) على أنني لا أعرف كيف رتب أحاديث كل صحابي، وللدكتور بشار عواد معروف وآخرين: «المسند الجامع» ذكروا فيه أحاديث كل صحابي على حدة ورتبوا الصحابة على حروف المعجم، ثم رتبوا أحاديث كل صحابي على أبواب الفقه، طبع بيروت سنة ١٩٩٣ م في اثنين وعشرين مجلداً.

ذكره الذهبي^(١)، والصفدي^(٢)، وابن شاکر الکتبی^(٣)، وابن کثیر^(٤)، والأشرف الغسانی^(٥)، وابن قاضي شهبة^(٦)، وحاجي خليفة^(٧)، وابن العماد الحنبلي^(٨)، وعبد الحی الکتانی^(٩)، ومحمد ابن جعفر الکتانی^(١٠)، والبغدادی^(١١).

٢٥- الکافي في الصلاح.

تفرد بذكره الصفدي^(١٢).

٢٦- كشف النقاب عن المتفق^(١٣) في الأنساب خطأً ولفظاً، في معرفة الصحابة.

تفرد بذكره کمال الدين ابن الشعار^(١٤).

٢٧- الکمال في معرفة الرجال.

ذكره ياقوت^(١٥)، والذهبي^(١٦)، والصفدي^(١٧)، وابن شاکر الکتبی^(١٨)، وابن کثیر وسماء:

(١) تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٢٩.

(٢) الوافي ١٠ / ٥.

(٣) فوات الوفيات ٤ / ٣٧.

(٤) البداية والنهاية ١٣ / ١٦٩.

(٥) المسجد المسبوك ٥٤٠.

(٦) طبقات الشافعية ٢ / ٤٥٥.

(٧) كشف الظنون ١٣٥٦.

(٨) شذرات الذهب ٥ / ٢٢٧.

(٩) فهرس الفهارس ٢ / ٦٨٠.

(١٠) الرسالة المستطرفة ٦١.

(١١) هدية العارفين ٣ / ١٣٨.

(١٢) الوافي ١٠ / ٥.

(١٣) في الأصل: «المنمق» وهو تحريف، والتصويب من النسخة الخطية ٦، الورقة ٢١٩.

(١٤) فلاتد الجمان ٥ / ٢٨٨.

(١٥) معجم الأدباء ٦ / ٢٦٤٥.

(١٦) تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٢٩، وفيه: «الکمال في الرجال».

(١٧) الوافي ١٠ / ٥.

(١٨) فوات الوفيات ٤ / ٣٧.

«الكمال في أسماء الرجال»^(١)، والأشرف الغساني^(٢)، وابن قاضي شهبة^(٣)، وحاجي خليفة^(٤)، وابن العماد الحنبلي^(٥)، والكتاني^(٦)، والبغدادى^(٧).

٢٨- كنز الإمام في معرفة السنن^(٨) والأحكام.

هكذا ورد اسمه عند الصفدي^(٩)، وابن شاکر الكتبي^(١٠)، وابن كثير^(١١)، والأشرف الغساني^(١٢) وإن وقع فيه: «التسنين» مكان: «السنن» فهو من التحريف، ووقع في كتب الذهبي: «كنز الإمام في السنن والأحكام»^(١٣)، وجاء بخطه في تاريخ الإسلام: «السَّير» بدلًا من: «السنن»^(١٤)، وهو غريب، أما ابن قاضي شهبة، وابن العماد الحنبلي الذي نقل عنه، فقد سمّياه: «كنز الأنام في السنن والأحكام»^(١٥)، وذكره أيضًا حاجي خليفة^(١٦)، والبغدادى^(١٧).

(١) البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩.

(٢) العسجد المسبوك ٥٤٠.

(٣) طبقات الشافعية ٢/ ٤٥٥.

(٤) كشف الظنون ١٥٠٩.

(٥) شذرات الذهب ٥/ ٢٢٧.

(٦) فهرس الفهارس ٢/ ٦٨٠.

(٧) هدية العارفين ٣/ ١٣٨.

(٨) وقع بخط الذهبي: «السَّير» كما سيأتي.

(٩) الوافي ٥/ ١٠.

(١٠) فوات الوفيات ٤/ ٣٧.

(١١) البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩.

(١٢) العسجد المسبوك ٥٤٠.

(١٣) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩.

(١٤) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠.

(١٥) طبقات الشافعية ٢/ ٤٥٥، وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٧.

(١٦) كشف الظنون ١٥١٣.

(١٧) هدية العارفين ٣/ ١٣٨.

٢٩- المتفق والمفترق.

ذكره ياقوت الحموي وسماه: «المتفق والمفترق في نسبة رجال الحديث إلى الآباء والبلدان»^(١)، وذكر ابن الشعار أنه ذيل به على كتاب أبي موسى محمد بن عمر بن أبي عيسى الأصبهاني الحافظ المتوفى ٥٨١هـ / ١١٨٥م^(٢).

وقد ذكر الذهبي^(٣) ومن نقل عنه أنه جعله على منهاج كتاب «المتفق والمفترق» للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م).

وذكره أيضًا: ابن كثير^(٤)، والأشرف الغساني^(٥)، وابن قاضي شهبه^(٦)، وحاجي خليفة^(٧)، وابن العماد الحنبلي^(٨)، والبغدادي^(٩)، ومحمد بن جعفر الكتاني^(١٠).

ويلاحظ أن المؤلف له كتاب «أنساب المحدثين إلى الآباء والبلدان» الذي تقدم ذكره برقم (٦)، فلا أدري إن كانت له علاقة بهذا الكتاب أم لا، ولكن يظهر لي أنه استفاده من كتابه المتقدم فاستخرج منه الأنساب المتفقة في اللفظ المفترقة في أصل النسبة.

(١) معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٤-٢٦٤٥.

(٢) فلائد الجمان ٥/ ٢٨٨، ووقع في المطبوع منه: «المنق والمغترب» وهو تحريف أصلحته في الرجوع إلى النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة أسعد أفندي بإستانبول رقم ٢٣٢٣-٢٣٣٠، ٦/ الورقة ٢١٩. ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ١/ ٤٦٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٧٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥٢. وذكر ياقوت الحموي في مقدمة معجم البلدان أن صديقه ابن النجار هو الذي أوقفه على كتاب أبي موسى الأصبهاني هذا (معجم البلدان ١/ ١١).

(٣) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩، والصفدي في الوافي ٥/ ١٠، وابن شاعر الكتبي في فوات الوفيات ٤/ ٣٧.

(٤) البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩.

(٥) المسجد المسبوك ٥٤٠.

(٦) طبقات الشافعية ٢/ ٤٥٦.

(٧) كشف الظنون ١٥٨٥.

(٨) شذرات الذهب ٥/ ٢٢٧.

(٩) هدية العارفين ٣/ ١٣٨.

(١٠) الرسالة المستطرفة ١١٤.

٣٠- مجموع نحا فيه نحو «نشوار المحاضرة» للتنوشي^(١).

ذكره ياقوت الحموي، وذكر أنه «التقطه من أفواه الرجال»^(٢)، وتابعه على ذلك الصفدي^(٣)، وابن شاعر الكتبي^(٤).

٣١- كتاب المحمديّات.

تفرّد بذكره محمد عبد الحي الكتاني^(٥)، فلعله في ذكر أسماء شيوخه المحمدين؛ لأن كتاب الكتاني مختصّ بمعاجم الشيوخ والمشيوخات.

٣٢- المستدرك على «تاريخ الخطيب».

ذكره الذهبي نقلاً عن ابن الساعي^(٦)، وتبعه ابن قاضي شهبة^(٧)، وزعم ابن العماد أنه في عشرة مجلدات^(٨)، وهو بعيد جدّاً، فلعله في عشرة أجزاء^(٩)، ولا بد أنه استخلصه من «التاريخ المجلّد لمدينة السلام»؛ لأنه تضمّن كل ما استدركه على «تاريخ مدينة السلام» للخطيب.

٣٣- المحكم في ترتيب المعجم.

وهو معجم شيوخه، هكذا سمّاه تلميذه كمال الدين ابن الشعار الموصلي، وقال: «يشتمل

(١) «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة» لأبي علي المحسن بن علي بن محمد التنوشي (ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م)، (الخطيب: تاريخ

١٥/١٩٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/٥٦٦) وهو مطبوع مشهور حققه المحامي عبود الشالجي، بيروت ١٩٧١م.

(٢) معجم الأدباء ٦/٢٦٤٥.

(٣) الوافي ١٠/٥.

(٤) فوات الوفيات ٤/٣٧.

(٥) فهرس الفهارس ٢/٦٨٠.

(٦) تاريخ الإسلام ١٤/٤٨٠.

(٧) طبقات الشافعية ٢/٤٥٥.

(٨) شذرات الذهب ٥/٢٢٧.

(٩) الجزء: اصطلاح يستعمله المحدثون وغيرهم من النساخ، وهو بحدود عشرين ورقة. (من فوائد الدكتور بشار عواد).

على مشايخه الذين كتب عنهم الحديث، وعلى من كتب من رفقاءه الفضلاء، ومن الشعراء والأدباء، يدخل في عشرة أجلاد، لم يبيّض»^(١).

وذكره ياقوت وسمّاه: «معجم الشيوخ»^(٢)، وذكره ابن الفوطي^(٣)، وصاحب الكتاب المسمّى بالحوادث^(٤)، والذهبي^(٥)، والصفدي^(٦)، وابن شاعر الكتبي^(٧)، ونقلوا عن ابن الساعي أنه اشتمل على ثلاثة آلاف شيخ وأربع مئة امرأة، وقال الأشرف الغساني: «اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ ما منهم إلا من يعرفه ويحفظ نسبه ومشايخه»^(٨).

وذكره أيضًا ابن قاضي شهبه^(٩)، وعنه ابن العماد في «الشذرات»^(١٠)، والبغدادى^(١١).

٣٤- مناقب الشافعي ومصنفاته.

هكذا سمّاه الأشرف الغساني نقلًا عن تلميذه تاج الدين ابن الساعي^(١٢)، وسمّاه الآخرون^(١٣):

(١) قلائد الجمان ٥/ ٢٨٨.

(٢) معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٥.

(٣) تلخيص مجمع الآداب ٥/ ٣٣٩.

(٤) الحوادث ٢٤٥.

(٥) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩.

(٦) الوافي ٥/ ١٠.

(٧) فوات الوفيات ٤/ ٣٧.

(٨) العسجد المسبوك ٥٤٠.

(٩) طبقات الشافعية ٢/ ٤٥٦.

(١٠) شذرات الذهب ٥/ ٢٢٧.

(١١) هدية العارفين ٣/ ١٣٨.

(١٢) العسجد المسبوك ٥٤٠.

(١٣) ياقوت: معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٥، ابن الشعار: قلائد الجمان ٥/ ٢٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩، الصفدي: الوافي ٥/ ١٠، ابن شاعر الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ٣٧، ابن قاضي شهبه: طبقات الشافعية ٢/ ٤٥٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٨٤٠، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٢٧، البغدادى: هدية العارفين ٣/ ١٣٨، الكتاني: الرسالة المستطرفة ٢٤١.

«مناقب الإمام الشافعي» أو: «مناقب الشافعي»، وذكر تاج الدين السبكي أنه مصنف حافل^(١)، فالظاهر أنه وقف عليه.

٣٥- المنتخب في معرفة النسب.

ذكره ابن الشعار^(٢).

٣٦- الكمال في تكملة الإكمال في معرفة المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب والأنساب في أسماء الرجال والنساء.

هكذا سمّاه تلميذه ابن الشعار، وذكر أنه ذيل به على كتاب الأمير أبي نصر ابن ماكولا، وهو يشتمل على خمسة مجلدات^(٣).

وكتاب ابن ماكولا مطبوع منتشر مشهور، حقق ستة مجلدات منه عبد الرحمن المّعلمي البياني وطبعت في حيدرآباد سنة ١٩٦٢-١٩٦٧م، وطبع محمد أمين دمج المجلد السابع منه ببيروت.

واقصر ياقوت^(٤)، والذهبي^(٥)، والصفدي^(٦)، وابن شاعر الكتبي^(٧)، وابن كثير^(٨)، والأشرف الغساني^(٩) على تسميته: «المختلف والمؤتلف»، وسمّاه الذهبي في مكان

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٩٨ / ٨.

(٢) فلائد الجمان ٢٨٨ / ٥.

(٣) فلائد الجمان ٢٨٨ / ٥، وابن ماكولا هو: الأمير سعد المُلْك علي بن هبة الله بن علي، أبو نصر، المعروف بابن ماكولا، المقتول سنة (٤٧٥هـ / ١٢٨٢م) في أصح الأقوال. (ابن الجوزي: المنتظم ٥ / ٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣ / ٣٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٦٩).

(٤) معجم الأدباء ٦ / ٢٦٤٤.

(٥) تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٣٣.

(٦) الوافي ٥ / ١٠.

(٧) فوات الوفيات ٤ / ٣٧.

(٨) البداية والنهاية ١٣ / ١٦٩.

(٩) العسجد المسبوك ٥٤٠.

آخر^(١): «المؤتلف والمختلف»، وتبعه على ذلك ابن قاضي شهبة^(٢)، وابن العماد الحنبلي^(٣)، أما البغدادي فذكر «المؤتلف والمختلف» و«ذيل تاريخ ابن ماکولا» فجعلهما كتابين مختلفين^(٤)، وأخطأ في ذلك.

٣٧- نشر الدرر.

ذكره صاحب الكتاب المسمى بالحوادث، وذكر أنه في ثمانية أجزاء^(٥).

٣٨- نزهة الطرف في أخبار أهل الظرف.

ذكره ياقوت الحموي^(٦)، والصفدي^(٧)، وابن شاکر الكتبي^(٨)، والبغدادي^(٩).

٣٩- نزهة الوری في أخبار أم القرى.

ذكره ياقوت الحموي^(١٠)، وسمّاه الذهبي في «تاريخ الإسلام» - وهو بخطه - و«سير أعلام النبلاء» نقلًا عن ابن الساعي: «نزهة القرى في ذكر أم القرى»^(١١)، وسمّاه في «تذكرة الحفاظ»: «نزهة الوری في ذكر أم القرى»^(١٢)، وذكره الصفدي^(١٣)، وابن شاکر

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩.

(٢) طبقات الشافعية ٢/ ٤٥٦.

(٣) شذرات الذهب ٥/ ٢٢٧.

(٤) هدية العارفين ٣/ ١٣٨.

(٥) الحوادث ٢٤٦.

(٦) معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٥.

(٧) الوافي ٥/ ١٠.

(٨) فوات الوفيات ٤/ ٣٧.

(٩) هدية العارفين ٣/ ١٣٨.

(١٠) معجم الأدباء ٦/ ٢٦٤٥.

(١١) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣.

(١٢) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩.

(١٣) الوافي ٥/ ١٠.

الكتبي^(١)، وقال ابن كثير: «وله كتابٌ في أخبار مكة»^(٢)، كما ذكره الأشرف الغساني^(٣)، وابن قاضي شهبة^(٤)، وحاجي خليفة^(٥)، وابن العماد الحنبلي^(٦)، ومحمد عبد الحي الكتاني^(٧)، والبغدادي^(٨). وقال تقي الدين الفاسي: «وأظنّ أني رأيت في بعض التواريخ ما يقتضي أن للحافظ محب الدين ابن النجار البغدادي، صاحب «ذيل تاريخ بغداد»، مؤلفاً في أخبار مكة، وأظنّ أن ذلك على نمط التاريخ الذي ألفه لمدينة النبي ﷺ، وتاريخه للمدينة ليس فيه تراجم، وإنما فيه خبر المسجد النبوي، وما في المدينة من المساجد النبوية والآثار الشريفة وشبه ذلك»^(٩).

٤٠- نهج الإصابة في معرفة الصحابة.

ذكره ابن كثير^(١٠)، والأشرف الغساني^(١١).

٤١- وخرّج ابن النجار جزءاً للشيخ أبي منصور محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم البندنجي ثم البغدادي البيّع المعروف بابن عُفَيْجَة (ت ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م)^(١٢).

٤٢- وخرّج مشيخةً ليوסף بن أبي بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف البغدادي (ت ٦٠١ هـ / ١٢٠٥ م)^(١٣).

(١) فوات الوفيات ٣٧ / ٤.

(٢) البداية والنهاية ١٣ / ١٦٩.

(٣) العسجد المسبوك ٥٤٠.

(٤) طبقات الشافعية ٢ / ٤٥٦.

(٥) كشف الظنون ١٩٥٠.

(٦) شذرات الذهب ٥ / ٢٢٧.

(٧) فهرس الفهارس ٢ / ٦٨٠.

(٨) هدية العارفين ٣ / ١٣٨.

(٩) العقد الثمين ١ / ١٠.

(١٠) البداية والنهاية ١٣ / ١٦٩.

(١١) العسجد المسبوك ٥٤٠.

(١٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٨٠.

(١٣) الكتاني: فهرس الفهارس ٢ / ٦٢٨.

المبحث الرابع

منزلته العلمية

تبوأ ابن النجار في النصف الأول من القرن السابع الهجري منزلة علمية رفيعة أهلتها ليكون أحد العلماء المنظور إليهم بالتقدير والاحترام وتولي المناصب العلمية الرفيعة.

أولاً: تكريم الحكام له.

فمنذ أن كان في الثلاثين من عمره والتقى بعالم الشام الكبير يومئذٍ أبي اليُمن زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣هـ) بعد عودته من الحج سنة ٦٠٨هـ عرف أبو اليُمن قدره وفضله فأخبر أولي الأمر بقدمه وطلبوا أن يحضره معه لمقابلتهم^(١). وحينما اشتغل الخليفة الناصر لدين الله برواية الحديث في وسط ولايته واستتاب نواباً يروون عنه بالإجازة^(٢)، كان ابن النجار من بينهم، قال ابن النجار: شرفني الناصر بالإجازة ورويت عنه بالحرمين ودمشق والقدس وحلب وبغداد وأصبهان ونيسابور وهمدان^(٣). كما أنه كُلف بتحصيل الإجازات للخليفة المستعصم، فاستجاز له المؤيد الطوسي وعبد المعز الهروي^(٤)، وتقدم أنه أثناء رحلته إلى البلاد المصرية طلب منه الملك الكامل ملازمة القلعة فكان يحضر عند الملك في كل يوم، وطلب منه المقام بمصر ولكنه رفض ذلك. كل هذه الأمور تدل على المنزلة الرفيعة المتميزة التي وصل إليها ابن النجار بفضل اجتهاده وعلمه.

ثانياً: توليه مشيخة الحديث بالمدرسة المستنصرية.

كان الخليفة المستنصر بالله العباسي الذي تولى الخلافة بين سنتي ٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م^(٥) قد قرّب العلماء والصلحاء وبنى المساجد والمدارس والربط^(٦)، وتوّج أعماله ببناء أعظم جامعة في ذلك الوقت هي المدرسة المستنصرية التي بدئ ببنائها في جانب الرصافة سنة ٦٢٥هـ/

(١) الصفدي: الوافي ١٠/٥، ابن شاکر الكتبي: فوات الوفيات ٣٦-٣٧.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/٦٨٩-٦٩٠.

(٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢/١٩٨، وتاريخ الإسلام ١٣/٦٩٠.

(٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٧٤.

(٥) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/٧٣٩، المنذري: التكملة ٣/الترجمة ٣٠٩٥، الذهبي: العبر ٥/١٦٦، ابن كثير:

البداية والنهاية ١٣/١٥٩، الأشرف الغساني: المسجد المسبوك ٥٠٦.

(٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٥٦.

١٢٢٨م وتم افتتاحها في اليوم الخامس من شهر رجب سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٤م باحتفال كبير^(١)، وكانت هذه المدرسة أول مدرسة في العالم الإسلامي تجمع تدريس المذاهب الفقهية الأربعة في بناية واحدة^(٢). وقد أضيف إلى ذلك، ولأول مرة خلافاً للمدارس السابقة، دارٌ للقرآن وأخرى للحديث والسنة، وبذلك كان المستنصر أول من جمع العلوم الدينية المختلفة في بناية واحدة، وكانت دار الحديث أو دار السنة من جملة الأقسام العلمية التي أولاها الخليفة عناية خاصة فأمر أن يرتب بها شيخاً عالي الإسناد مشغلاً بعلم الحديث النبوي^(٣).

وأول شيخ عينه الخليفة لدار الحديث هذه هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي^(٤) الأزجي (٥٤٦-٦٣٤هـ/ ١١٥١-١٢٣٧م) وعُين ابن النجار بها مفيداً للطلبة^(٥) مع محدث حنبلي آخر هو أبو منصور عبد الله بن محمد بن أبي محمد بن الوليد البغدادي الحريري (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)^(٦)، قال ابن رجب: «وذكر ابن الساعي وغيره: أن المستنصر بالله لما بنى مدرسته رتب بدار الحديث بها شيخين يشغلان بعلم الحديث أحدهما: أبو منصور بن الوليد الحنبلي هذا، والآخر أبو عبد الله ابن النجار الشافعي صاحب التاريخ»^(٧).

وحينما توفي أبو الحسن القطيعي في الرابع من ربيع الآخر سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٧م^(٨) عيّن ابن النجار شيخاً لدار الحديث المستنصرية وبقي فيها إلى حين وفاته^(٩).

(١) ناجي معروف: تاريخ علماء المستنصرية، ط ٢، بغداد ١٩٦٥م، ٣٣/١.

(٢) تنظر الكتابة الآجورية المثبتة على باب المدرسة القائمة إلى يوم الناس هذا.

(٣) تنظر الشروط التي وضعها الخليفة المستنصر بالله العباسي لأساتذة وطلاب الحديث في كتاب الدكتور ناجي معروف: تاريخ علماء المستنصرية ٣١٩-٣٢٠.

(٤) منسوب إلى القطيعة، إحدى محال بغداد الشرقية (السمعاني: الأنساب ٥٢٨/٤).

(٥) ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢١٣.

(٦) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٣٨/٢ و ٢٢٢/٥، ابن المستوفي: تاريخ إربل ٤٠٥/٢، الحسيني: صلة التكملة ١/ الترجمة ١٣٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٤٧/١٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢١٣.

(٧) ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٣٣-٢٣٤، ونقله أيضاً ابن العماد في شذرات الذهب ٥/٢١٩.

(٨) ابن رجب: الذيل ٢/٢١٣.

(٩) الكتاب المسمى بالحوادث ٢٤٦.

ثالثاً: تلاميذه.

إن عناية ابن النجار بالسماع منذ العاشرة من عمره وإدراكه إسناداً حسناً^(١)، وطوافه البلدان في تلك الرحلة الطويلة التي فصلت القول فيها وكتابته عن عامة شيوخ تلك البلدان جعلت حصيلته من المسموعات كبيرة جداً؛ لذلك قصده طلبة العلم من كل حذب وصوب فضلاً عن أنه قد حَدَّث في أكثر البلاد التي رحل إليها^(٢)، فسمع منه مئات الطلبة، وفيما يأتي بعض مشاهيرهم:

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي المتوفى قبله سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٨م، وهو من شيوخه، قال: «اجتمعت به عند شيخنا أبي اليمن الكندي ثم بحلب مرات كثيرة، وله عليّ أياد يعجز عن حصرها قلّمي، ويقصر عن شرحها كلمي، سمعتُ منه بحلب وسمع مني»^(٣).

وكمال الدين أبو البركات المبارك بن أبي بكر المعروف بابن الشعار الموصلّي المتوفى سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م، قال: «ولي منه إجازة بجميع مؤلفاته ومسموعاته ومروياته»^(٤).

والحافظ وجيه الدين منصور بن سليم الهمداني الإسكندراني المعروف بابن العمادية المتوفى سنة ٦٧٣هـ/١٢٧٤م، قال المقرئزي: «كتب عنه ببغداد»^(٥)، وقال هو في كتابه الذي ذيل به على «إكمال الإكمال» لابن نقطة في مادة النجاد والنجار: «وأبو عبد الله ابن النجار الحرائي الحنبلي»^(٦) (كذا) حدث عن ابن كليب الحرائي وأجاز لي»^(٧).

(١) ابن الديبشي: ذيل تاريخ مدينة السلام ٨٩/٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ابن الدمياطي: المستفاد ٢٦٨.

(٤) قلائد الجمان ٥/٢٨٨.

(٥) المقفى الكبير ٧/٧٦.

(٦) هكذا في المطبوع، ولفظه «الحرائي الحنبلي» هنا مقحمة، وراجعت النسخة التي كتبها الدكتور بشار بخطه سنة ١٩٦٥م فوجدت النص فيها: «وأبو عبد الله ابن النجار، حدث عن ابن كليب الحرائي الحنبلي، وأجاز لي» وهو الصواب.

(٧) ابن العمادية، منصور بن سليم (ت ٦٧٣هـ/١٢٧٤م): ذيل تكملة الإكمال، ٢م، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤١٩هـ، ٢/٦٠٩.

وتاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان البغدادي المعروف بابن الساعي خازن
كتب المستنصرية المتوفى سنة ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م^(١).

والحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي المحمودي المعروف
بابن الصابوني صاحب «تكملة إكمال الإكمال»^(٢) المتوفى سنة ٦٨٠هـ / ١٢٨١م^(٣).

والمحدث علاء الدين أبو القاسم علي بن بَلْبَان الناصري الكركي المتوفى سنة ٦٨٤هـ /
١٢٨٥م^(٤).

والشيخ جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البكري الوائلي الأندلسي الشريشي
المالكي، شيخ الذهبي^(٥)، المتوفى سنة ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م^(٦).

وأجاز لقاضي القضاة شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الخليل المعروف بابن
الخُوَيي^(٧) المتوفى سنة ٦٩٣هـ / ١٢٩٤م^(٨).

وعز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروئي^(٩) الواسطي الشافعي
المتوفى بواسط سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٥م^(١٠).

(١) اليونيني: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٧٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩.

(٢) حققه مصطفى جواد، ونشره المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٧م.

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٧٩، وترجمته فيه أيضًا: ١٥/ ٤٠١.

(٤) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٨، وترجمته في تاريخ الإسلام ١٥/ ٥٢٣.

(٥) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م): معجم الشيوخ، ٢م، تحقيق الحبيب الهيلة، مكتبة
الصدّيق، الطائف ١٩٨٨م، ٢/ ١٥٥.

(٦) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٧٩، وترجمته في: اليونيني: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٩٢، والذهبي: تاريخ الإسلام
١٥/ ٥٤٩.

(٧) منسوب إلى خُوَيي بلد مشهور من أعمال أذربيجان (ينظر عنه ياقوت: معجم البلدان ٢/ ٤٠٨).

(٨) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٧٩، وترجمته فيه أيضًا ١٥/ ٧٧١.

(٩) منسوب إلى «فاروث»: قرية على شاطئ دجلة بين واسط والمذار (ياقوت: معجم البلدان ٤/ ٢٢٩).

(١٠) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٧٩، السبكي: طبقات الشافعية ٨/ ٩٩، وترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام
١٤/ ٤٧٩.

وأجاز للشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الظاهري^(١) المتوفى سنة ٥٩٦هـ / ١٢٠٠م^(٢).

وسمع منه الشيخ تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن الغرّافي^(٣) الحسيني المتوفى سنة ٧٠٤هـ / ١٣٠٥م^(٤).

وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الحراشي المعروف بابن القزاز المتوفى سنة ٧٠٥هـ / ١٣٠٦م^(٥).

وأجاز لمسند الشام قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٧١٥هـ / ١٣١٥م^(٦).

وآخر من حَدَّث عنه بالإجازة الشيخ المُعَمَّر شهاب الدين أحمد بن أبي طالب نعمة بن حسن الصالحي الحجار ابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠هـ / ١٣٣٠م^(٧).

رابعاً: آراء العلماء فيه.

وأرى من المفيد أن أورد فيما يأتي بعض آراء كبار العلماء فيه:

قال رفيقه وصديقه ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م): «صاحبنا الإمام محب الدين ابن النجار الحافظ المؤرخ الأديب العلامة، أحد أفراد العصر الأعلام... كان إماماً، حجةً، ثقةً،

(١) نسبة إلى الملك الظاهر صاحب حلب، حيث إن أباه كان من مواليه (الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٣٤ / ١٥).

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٧٩ / ١٤، وترجمته في: الذهبي: معجم الشيوخ ٩٣-٩٤.

(٣) منسوب إلى «الغراف»: مدينة قرب واسط قائمة إلى اليوم (وينظر: ياقوت: معجم البلدان ١٩٠ / ٤).

(٤) الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٧٩ / ١٤. وتنظر ترجمته في: الذهبي: معجم الشيوخ ١٢ / ٢، ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، القاهرة ١٩٦٦م، ٨٥ / ٣.

(٥) الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٧٩ / ١٤. وترجمته في: الذهبي: معجم الشيوخ ١٦٦ / ٢، ابن حجر: الدرر ٤٦٤ / ٣، الفاسي: العقد الثمين ٢٨٧ / ١.

(٦) الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٧٩ / ١٤، وترجمته في: ابن العماد: شذرات ٣٥ / ٦.

(٧) السبكي: طبقات الشافعية ٩٩ / ٨. وترجمة الحجار في: ابن العماد: شذرات ٩٣ / ٦.

حافظًا، مقررًا، أديبًا، عارفًا بالتاريخ وعلوم الأدب، حسن الإلقاء والمحاضرة، وكان له شعر حسن، وله التصانيف الممتعة»^(١).

وقال جمال الدين ابن الديلمي، وهو في عداد شيوخه (ت ٦٣٧هـ / ١٢٤٠م): «وله حفظ ومعرفة وفهم بهذا الشأن»^(٢).

وقال كمال الدين ابن الشعار الموصلية (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م): «وهو اليوم إمام مدينته وحافلها وعالمها في الحديث وفاضلها، يشار إليه في فضله ومعرفته»^(٣).

وقال الشريف عز الدين الحسيني (ت ٦٩٥هـ / ١٢٩٦م): «وكان أحد الحفاظ المشهورين، عارفًا بالصناعة الحديثية، ثبتًا»^(٤).

وقال كمال الدين عبد الرزاق ابن الفوطي: (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م): «الحافظ المؤرخ كان من الحفاظ الكثيرين والعلماء المشهورين والفضلاء المذكورين»^(٥).

وقال صاحب الكتاب المسمى بالحوادث: «الحافظ المتمن المحتوي على فنون العلم»^(٦).

وقال مؤرخ الإسلام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م): «الإمام العالم، الحافظ البارع، محدث العراق، مؤرخ العصر»^(٧)، وقال في موضع آخر: «الحافظ الإمام البارع مؤرخ العصر، مفيد العراق... كان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة والنسك

(١) معجم الأدباء ٦ / ٢٦٤٤.

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام ٢ / ٨٩.

(٣) قلائد الجمان ٥ / ٢٨٨ (٦) الورقة ٢١٨ من النسخة الخطية).

(٤) صلة التكملة ١ / ١٤٨.

(٥) تلخيص مجمع الآداب ٥ / ٣٣٩.

(٦) الحوادث ٢٤٥.

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٣١.

والفهم وسعة الرواية»^(١)، وقال في موضع آخر: «كان إمامًا ثقة حجة، مقررًا مجودًا، حلو المحاضرة، كيسًا متواضعًا صالحًا خيرًا متنسكًا، أثنى عليه ابن نقطة والديلمي والضياء المقدسي وهم من صغار شيوخه من حيث السند»^(٢).

وقال صلاح الدين الصفدي: «كان إمامًا ثقة حجة، مقررًا مجودًا، حلو المحاضرة كيسًا متواضعًا»^(٣).

وقال الأشرف الغساني (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠١م): «الإمام الحافظ... شيخ وقته ومقدم أهل زمانه حفظًا وصدقًا وتحقيقًا وإتقانًا ومعرفةً وتدقيقًا»^(٤).

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٨.

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٧٩.

(٣) الوافي ٥/ ١٠ وهي عبارة الذهبي، والصفدي دائم النقل منه وإن لم يشر إلى ذلك، وعن الصفدي ذكرها ابن شاعر الكتبي في فوات الوفيات ٤/ ٣٦ وإن لم يصرح بذلك.

(٤) العسجد المسبوك ٥٣٩.

الفصل الثاني

التاريخ المجدد لمدينة السلام

منهجه وموارده وأهميته

المبحث الأول: تاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادي والذبول عليه.

المبحث الثاني: منهج ابن النجار في كتابه.

المبحث الثالث: موارد ابن النجار في كتابه.

المبحث الرابع: أهمية الكتاب.

المبحث الخامس: نهج العمل في التحقيق.

المبحث الأول
تاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادي
والذيول عليه

تاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادي^(١):

ولد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي في جمادى الآخرة من سنة ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م بقرية من أعمال نهر المَلِك قرية من بغداد، وبدأ بسماع الحديث وهو في الحادية عشرة من عمره سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م حيث كان أبوه قد انتقل إلى بغداد، وتوجه برحلات واسعة خارج بغداد، واضطر لأسباب سياسية أمنية أن يهاجر إلى بلاد الشام سنة ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م ولا يعود إليها إلا سنة ٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م حيث توفي بعدها أواخر سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م^(٢).

ألّف الخطيب البغدادي العديد من الكتب لكن أوسعها وأفضلها هو كتابه عن تاريخ بغداد الذي سماه «تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قاطناتها العلماء من غير أهلها ووارديها» وقد انتهى من نشرته الأولى قبل سنة ٤٤٥هـ/ ١٠٥٣م ولكنه ظل ينقح فيه إلى قريب وفاته، وهو أول كتاب تراجمي واسع ألّف عن بغداد^(٣).

وعنوان الكتاب يدل على محتواه فهو يشمل أربع فئات من المترجمين هي:

- ١ - أهل مدينة السلام الذين ولدوا بها أو بسواها من البلدان ونزلوها فصارت موطنهم.
- ٢ - أهل مدينة السلام الذين ولدوا بها ثم رحلوا عنها فاستوطنوا غيرها من البلدان، ولكنهم ظلوا ينسبون إليها.

(١) استفدت في الكتابة عن تاريخ مدينة السلام للخطيب من المقدمة الواسعة التي كتبها الدكتور بشار له (الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م): تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قاطناتها العلماء من غير أهلها ووارديها، ١٧م، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠١م ١/ ١٣-٢٢٨، العمري، أكرم ضياء: موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، دار القلم، بيروت ١٩٧٥م، العش، يوسف: الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها، مطبعة الترقى، دمشق ١٣٦٤هـ، فضلاً عما ورد في ترجمته في المصادر.

(٢) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٦م): تاريخ مدينة دمشق، ٧٠م، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥م، ٧/ ٢٢-٣٠، ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٢٦٥-٢٧٠، ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١/ ٣٨٤-٣٩٦، ابن نقطة: التقييد ١٥٣-١٥٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٩٢-٩٣، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٧٠-٢٩٦.

(٣) ابن الديبشي: ذيل تاريخ مدينة السلام، المقدمة ١/ ٣٨.

٣ - أهل المناطق والقرى المجاورة لبغداد.

٤ - الغرباء الذين قدموا ببغداد وحدثوا بها أو استوطنوها^(١).

يتكون تاريخ الخطيب من مئة وستة أجزاء حديثة، والجزء كما بينت سابقاً^(٢): كراسة تتكون عادة من عشرين ورقة (أربعين صفحة) كما نص على ذلك مترجمو الخطيب، وكما هو موجود في النسخ التي حافظت على تقسيم هذه الأجزاء^(٣). وجعل الخطيب نسخته التي كتبها بخطه في أربعة عشر مجلداً^(٤)، ولكن النساخ لم يلتزموا فيما بعد بأن تكون نسخهم بهذا العدد، فالمحافظة على الأجزاء هو الأصل وليس على المجلدات.

ابتدأ الخطيب كتابه بمقدمة عن مدينة بغداد تناول فيها أرضها وحكمها وفتحها ومناقب بغداد ونهري دجلة والفرات وساق شيئاً من سيرة منشئها أبي جعفر المنصور، ثم خطط ببغداد، وشيئاً عن المدائن وتسمية من وردها من الصحابة، فاستغرقت المقدمة خمسة أجزاء من بين المئة والستة أجزاء التي تكوّن منها الكتاب. أما بقية الكتاب فكله تراجع لأهل بغداد ووارديها كما بينت قبل قليل. وقد ذكر الخطيب أن تاريخه هذا يشمل «الخلفاء، والأشراف، والكبراء، والقضاة، والفقهاء، والمحدثين، والقراء، والزهاد والصلحاء، والمتأدبين والشعراء»^(٥)، فيلاحظ من هذا النص أنه استبعد من تاريخه هذا الكثير من أعلام بغداد من المتكلمين الكبار، والحساب، والمهندسين، والأطباء، والصيدانة، والفلكيين، والأمراء، والقواد، وأرباب الصنائع من البنائين والمعماريين وكبار التجار والممولين ونحوهم، وهو أمر يعبر عن مفهومه للنخبة التي تستحق الذكر والتدوين؛ ولذلك قال الدكتور بشار عواد في دراسته لهذا الكتاب بأنه «لا يصور الحركة

(١) ابن الديبشي: ذيل تاريخ مدينة السلام، المقدمة ١ / ٤١.

(٢) تنظر الصفحة ٦٤ من هذه الرسالة.

(٣) وتنظر صور المخطوطات التي نشرها محققه الدكتور بشار عواد ففي أكثرها النص على هذه الأجزاء (تاريخ مدينة السلام ١ / ٢٢٩-٢٨٨).

(٤) حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٨٨، وذكر أنها كانت في خزانة كتب المدرسة المستنصرية.

(٥) الخطيب: تاريخ مدينة السلام ٢ / ٥.

الفكرية ببغداد في المدة التي تناولها تصويرًا حقيقيًا وأمينًا، بل قد يعطي مفهومًا معكوسًا ويكون تصورًا في ذهن القارئ وكأن ليس ببغداد إلا المحدثون والفقهاء والصوفية وبعض الشعراء والأدباء»^(١).

رتب الخطيب كتابه على حروف المعجم في الأسماء، واعتمد الاسم الأول للمترجم فقط، فإذا كان في المترجمين لهذا الاسم كثرة رتبهم بحسب آبائهم على حروف المعجم أيضًا، ثم رتب الأسماء المتشابهة على الوفيات، وأدرج من لا يعرف وفاته بين ترجمتين معروفتي الوفاة تقديرًا منه لتاريخ وفاته، وهي خطة معروفة عند المتقدمين وخير مثال لها «تاريخ البخاري الكبير». على أنه قدّم المحدثين على غيرهم؛ إكرامًا لاسم سيدنا محمد ﷺ، وهي طريقة معروفة عند المتقدمين أيضًا.

وقد طبع «تاريخ» الخطيب لأول مرة بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩٣١م طبعة سقيمة مليئة بالتصحيف والتحريف والسقط في أربعة عشر مجلدًا، ثم قام الدكتور بشار عواد بإعادة تحقيق الكتاب على جميع نسخه المتوفرة في العالم، من المدينة المنورة، والقاهرة، وتونس، والجزائر، وإستانبول، وباريس، ولندن، وإيرلندا فظهر في سبعة عشر مجلدًا ضخماً^(٢).

وقد تحمّل ابن النجار «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي من طرق متعددة، فقد رواه عن شيخه عبد الوهاب بن علي الأمين المعروف بابن سكينه المتوفى سنة ٦٠٧هـ / ١٢١٠م، وأبي حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت البزاز النخّاس البغدادي المعروف بابن جوالق المتوفى سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٤م بحق روايتهما عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني القزاز (٤٥٣-٥٣٥هـ / ١٠٦١-١١٤١م)، عن الخطيب^(٣).

(١) مقدمة تاريخ مدينة السلام ٧٨/١.

(٢) نشر أول مرة سنة ٢٠٠١م ثم أعيد طبعه عدة مرات.

(٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٩٢ ظاهرة، وقال الذهبي في ترجمة ابن جوالق: «وكان يروي تاريخ الخطيب، سوى جزأين منه، عن القزاز» (تاريخ الإسلام ١٢/١٢٠١).

كما رواه بإسناد نازل^(١) بمدينة الإسكندرية عن شيخه جمال الدين أبي القاسم عبد الرحمن ابن عبد المجيد بن إسماعيل الإسكندراني المالكي المعروف بابن الصفراوي (٥٤٤-٦٣٦هـ/ ١١٤٩-١٢٣٩م) عن أبي طاهر السلفي (٤٧٥-٥٧٦هـ/ ١٠٨٢-١١٨٠م) عن القزاز، عن الخطيب^(٢).

الذيول على تاريخ الخطيب:

أصبح تاريخ الخطيب أصلاً لتاريخ بغداد، فلم يجرؤ أحد بعده على التأليف في تراجم علمائها في المدة التي تناولها، بل صار أساساً يبنى عليه فيتمم كلما استجدت مدة زمنية بعده، وهو ما يُعرف في تاريخ الحركة التأليفية عند المسلمين بالتذييل^(٣).

وقد تمكنت من رصد خمسة علماء ذيلوا على هذا الكتاب النفيس هم:

أولاً: أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي الشهروردي ثم البغدادي الحريمي (٤٣٠-٥٠٧هـ/ ١٠٣٩-١١١٣م)^(٤):

كان شجاع الذهلي مفيد أهل بغداد والمرجوع إليه في معرفة الشيوخ وأحوالهم بعد الخطيب البغدادي، وكان ثقة ثباتاً فاضلاً جميل السيرة مرضي الطريقة^(٥)، وذكر أبو سعد السمعاني أنه كان يمتنن النسخ، وأنه نسخ بخطه من التفاسير والحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الوراقين^(٦).

(١) الإسناد النازل هو الذي تكثر فيه أسماء الرواة، وعكسه الإسناد العالي الذي يقل فيه عدد الرواة (المزي: تهذيب الكمال، المقدمة ١/٦٨).

(٢) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٩٢ ظاهرة.

(٣) بشار عواد معروف: تواريخ بغداد التراجمية، بغداد ١٩٧٤م، ١٣، ومقدمته لتاريخ مدينة السلام ١/١٢٤.

(٤) نسبة إلى محلة ببغداد تعرف بالحریم الطاهري، وترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ٩/١٧٦، ابن الأثير: الكامل ١٠/٥٠٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٨٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٠، والعبر ٤/١٣، ابن الدمياطي: المستفاد،

الترجمة (٨٧)، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/١٧٦.

(٥) هذا كلام ابن النجار نقله عنه ابن الدمياطي في المستفاد، الترجمة (٨٧).

(٦) نقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/٨٨.

وكانت أفضل نسخة من تاريخ الخطيب بعد نسخة المؤلف هي النسخة التي نسخها شجاع الذهلي لأبي غالب محمد بن عبد الواحد القزاز وسمعتها هو وأبو الفضل بن خيرون وصاحبها أبو غالب محمد بن عبد الواحد القزاز وأخوه عبد المحسن بن عبد الواحد، وابن أبي غالب: أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وكان في حدود العاشرة من عمره وغيرهم من العلماء والطلبة. وقد صارت هذه النسخة من الأصول المعتمدة لتاريخ الخطيب اعتمدها العلماء ونسخوا منها، منهم أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٧م)^(١).

وقال تلميذه أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي^(٢) البغدادي (٤٦٢-٥٣٨هـ / ١٠٧٠-١١٤٤م): «كان مفيد وقته ببغداد، ثقة سديد السيرة، أفنى عمره في الطلب، وكان عمل مسودة تاريخ بغداد ذيلًا على تاريخ الخطيب فغسله في مرض موته»^(٣)، وقال ابن النجار: «وذيل على تاريخ الخطيب ثم غسله قبل موته»^(٤).

ومع ذلك فقد نقل ابن النجار وغيره الكثير من التراجم التي نجمت بعد الخطيب عن شجاع بن فارس الذهلي، وكانت بخطه، كما نص على ذلك ابن النجار، من نحو قوله: «قرأت في كتاب أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي بخطه»^(٥)، وقد تحمّل رواية ما نقله عنه عن طريق شيخه ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف المتوفى سنة ٥٩١هـ / ١١٩٥م^(٦)، فلا شك أن أبا غالب الذهلي كان قد دَوّن الكثير من المعلومات عن شيوخه، ومن المستبعد أن يكون نقل من الكتاب الذي ذيل به على تاريخ الخطيب الذي نص هو على أنه غسله قبل موته.

(١) بشار عواد معروف: مقدمة تاريخ مدينة السلام ١/ ١٨٣.

(٢) منسوب إلى «الأنماط» وهي الفرش التي تُبسط، كما في «الأنماطي» من أنساب السمعاني ١/ ٢٢٣.

(٣) نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٨.

(٤) ابن الدميّاطي: المستفاد، الترجمة (٨٧).

(٥) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة ٤، ١٥، ١٤٤، ١٥٠، ١٥٤... إلخ من النص المحقق، والورقة ١٠٩ ب.

(٦) المصدر السابق، الترجمة ٢٢، ٤٣، ٥٣، ١٠٩، ١١٠ من النص المحقق.

ثانيًا: أبو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى السقطي (٤٤٥-٥٠٩هـ/١٠٥٣-١١١٥م)^(١):

قال الذهبي: «أحد من عُني بهذا الشأن، وسمع ببغداد، وأصبهان، والموصل، والكوفة، والبصرة، وواسط، وتعب وبالغ، وكان فيه فضل ومعرفة باللغة. جمع الشيوخ وخرّج الفوائد»^(٢). إلا أن الشره في الطلب أدى به إلى ادعاء السماع من شيوخ لم يسمع منهم ولا يتحمل سنه السماع منهم، فقال عنه أبو سعد السمعي: «لم يكن موثوقًا به فيما ينقله، وكان شيخنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ يقول: أبو البركات السقطي من سقط المتاع»^(٣)، وذكر الذهبي أن ابن ناصر كذّبه^(٤)، وقال ابن النجار: «ولم يكن موثوقًا به، كان متهاونًا قليل الإلتقان ضعيفًا»^(٥).

قال زين الدين ابن رجب: «جمع لنفسه معجمًا لشيوخه في نحو ثمانية أجزاء ضخمة»^(٦)، وجمع تاريخًا لبغداد ذيل به على تاريخ الخطيب.

ومعجم شيوخه معروف، قال الذهبي: «صاحب المعجم الضخم»^(٧)، وقد أكثر ابن الدبشي من النقل منه^(٨)، كما أكثر ابن النجار من النقل عنه أيضًا^(٩)، ونقل من تاريخه هذا^(١٠)، وقال

(١) ترجمته في: السمعي: الأنساب، مادة «السقطي» ٢/٢٦٣، ابن الجوزي: المنتظم ٩/١٨٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/١٣١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٨٢، والعبر ٤/١٩، وميزان الاعتدال ٤/٢٦، ابن الدميّطي: المستفاد، الترجمة ١٩٣، اليافعي: مرآة الجنان ٣/١٩٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/١٧٩، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ١/١١٤-١١٥، ابن حجر: لسان الميزان ١/١١٤، العيني: عقد الجمان ١٥/الورقة ٧٠٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/٢٦. والسقطي: نسبة إلى بيع السقط، وهي الأشياء الخسيسة، كما في «السقطي» من أنساب السمعي.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/١٣١.

(٣) السمعي: الأنساب ٢/٢٦٣.

(٤) الذهبي: العبر ٤/١٩.

(٥) ابن الدميّطي: المستفاد، الترجمة ١٩٣.

(٦) ذكر ابن النجار أن معجم شيوخه في ثيف وعشرين جزءًا وأنه حدث به (ابن الدميّطي: المستفاد، الترجمة ١٩٣).

(٧) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٩/٢٨٢.

(٨) ابن الدبشي: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/٤٢٠، ٤٤٢، ٥٣٥ و ٢/٢٩٩ و ٣/١٨٦، ٢٢٣، ٢٢٩... إلخ.

(٩) تنظر مثلاً الترجمة (٧٣) من هذه الرسالة، والتراجم ٢٠٩، ٣٣٣، ٤٠٩، ٤٤٩... إلخ من الطبعة الهندية.

(١٠) التاريخ المجدد، الورقة ٤٠ب (باريس) في ترجمة علي بن المظفر بن حمزة بن زيد العلوي.

الذهبي في «تاريخ الإسلام»: «وقيل: إنه دُيِّل على تاريخ الخطيب وما ظهر ذلك، وله معجم في مجلد»^(١) مما يشير إلى عدم وقوفه على هذا الكتاب.

ثالثاً: أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (٥٠٦-٥٦٢هـ/ ١١١٢-١١٦٧م)^(٢).

هو محدث المشرق وصاحب التصانيف الكثيرة، وهو من عائلة علمية مشهورة كانت تقيم بمدينة مرو^(٣)، وقد اعتنت العائلة فأسمعتة منذ صغره، وسمع هو بنفسه الكثير وطوف في البلدان شرقاً وغرباً وجمع معجماً لشيوخه في عشرة مجلدات^(٤)، ونقل الذهبي عن ابن النجار قائمة مؤلفاته، وهي كثيرة جداً في مقدمتها الذيل على تاريخ الخطيب الذي ذكر أنه في أربع مئة طاقة^(٥)، وذكر أن كتاب «الأنساب» في ثلاث مئة وخمسين طاقة^(٦)، فهو أكبر من كتاب الأنساب، وحين ذكره السخاوي في الإعلان ذكر أنه في عشرة مجلدات فأقل^(٧).

ومما يؤسف عليه أن هذا الكتاب قد ضاع مثل الكثير من نفائس الكتب العربية مع أن نسخه كانت معروفة في المئة الثامنة حيث أكثر النقل منه شمس الدين الذهبي في كتابه «تاريخ الإسلام» بل لعله سلخ أكثر تراجمه، وذكر تاج الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م أن عنده منه نسختين^(٨).

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ١٣١.

(٢) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٢٤-٢٢٥، ابن الأثير: الكامل ١١/ ٣٣٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٦، والعبر ٤/ ١٧٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٦-١٣١٨، ودول الإسلام ٢/ ٧٦، الياضي: مرآة الجنان ٣/ ٣٧١، السبكي: طبقات الشافعية ٧/ ١٨٠-١٨٥ وغيرها.

(٣) كانت تابعة لخراسان، وهي اليوم في أفغانستان، قائمة إلى اليوم (ياقوت: معجم البلدان ٥/ ١١١).

(٤) الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٢٧٥.

(٥) المصدر نفسه ١١/ ٢٧٥-٢٧٦.

(٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٦١.

(٧) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م): الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق فرانتس روزنثال (طبع ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح العلي، بغداد ١٩٦٣م) ٦٢٢.

(٨) طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٢٩.

وقد وصل إلينا قسم يسير من مختصر قام به ابن منظور صاحب «لسان العرب» (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)^(١)، كما وصلت بضع تراجم انتقاها الفتح بن علي البنداري (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) في كتابه «تاريخ بغداد»^(٢).

«وتضمن الذيل الذي ألفه السمعاني ثلاثة أنواع من المترجمين:

- ١ - تراجم استدرکها على الخطيب ممن لم يذكرهم وهم من شرطه الذي بيّنه في مقدمة كتابه.
 - ٢ - التراجم التي ذكرها الخطيب ولم يذكر وفيات أصحابها لتأخرها في الأغلب الأعم عن وفاة الخطيب، فأعاد كتابة الترجمة وأضاف إليها وذكر وفيات أصحابها.
 - ٣ - التراجم التي نجمت بعد الخطيب وإلى قريب وفاته وهو مثل الخطيب قد ذكر بعض المعاصرين له وهم في الحياة، فتأخرت وفياتهم عن تاريخ وفاته.
- ويتبين من التراجم التي اقتبسها البنداري منه أنه سار على خطة الخطيب في الأغلب الأعم، لكن صياغته لعناصر الترجمة أجود»^(٣).

وقد أخذ ابن النجار حق رواية هذا الكتاب بمرو، بلد أبي سعد السمعاني، عن شيخه شهاب بن محمود الشوذباني الهروي المزكي^(٤)، ولذلك اقترن نقله من هذا الكتاب عن طريق هذا الشيخ^(٥).

وقد ذيل على كتاب أبي سعد السمعاني عالمان كبيران أولهما: أبو الحسن محمد بن أحمد بن

(١) في خزانة الدكتور بشار قطعة مصورة منه بخطه عن مخطوطة كيمبرج.

(٢) منه مجلد في دار الكتب الوطنية بباريس بخطه تحمل الرقم ٦١٥٢ عربيات.

(٣) تنظر مقدمة الدكتور بشار عواد لذيل تاريخ مدينة السلام لابن الديبشي ٤٩/١.

(٤) نسبة إلى «شوذبان» من قرى همذان، وقد تكلمت على هذا الشيخ عند كلامي على رحلته إلى نيسابور.

(٥) تنظر مثلاً الترجمة ٣، ٢٥، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٦٦، ٧٤، ٧٩، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١١٤، ١١٧، ١٢٢، ١٢٩،

١٣٠، ١٤٠، ١٤٢ وغيرها من النص المحقق.

عمر القطيعي المعروف بابن فُتَيْحَة^(١) (٥٤٦-٦٣٤هـ / ١١٥١-١٢٣٧م)^(٢)، وقد ذكر ابن الديبشي أنه لم يقف عليه^(٣)، وذكر ابن نقطة أنه لم يظهره^(٤)، وزعم الذهبي أنه لم يتممه^(٥)، وذمّه ابن النجار فقال: «وطالعتة فرأيت فيه من الغلط والوهم والتصحيف والتحريف كثيراً أوقفته على وجه الصواب فيه فلم يفهمه، وقد نقلتُ عنه أشياء ونسبتها إليه ولا يطمئن قلبي إليها، والعهدة عليه فيما قاله فإنه لم يكن محققاً فيما ينقله ويقول، عفا الله عنا وعنه»^(٦)، ولكن ابن رجب قال: «وجمع تاريخاً في نحو خمسة أسفار ذيل به على تاريخ أبي سعد ابن السمعاني سماه: درة الإكليل في تنمة التذييل رأيت أكثره بخطه، وقد نقلت منه في هذا الكتاب كثيراً، وفيه فوائد جمة مع أوهام وأغلاط»^(٧)، وذكر أن ابن النجار قد بالغ في الخط على تاريخ القطيعي مع أنه نقل منه أشياء كثيرة بل نقله كله، ويعزو ابن رجب هذه الخصومة إلى تعيين القطيعي شيخاً للحديث بالمدرسة المستنصرية عند افتتاحها، بينما كان ابن النجار مفيداً للطلبة فيها حسب، ونقل عن عمر ابن الحاجب (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)^(٨) أنه أثنى على هذا التاريخ وقال:

(١) ذكر هذا اللقب ابن عبد الملك المراكشي في ترجمة أبي العباس النبائي وهو يذكر شيخه أبا الحسن القطيعي فقال: «يُعرف بابن فتيحة... لقب جرى على أبيه فعرف به» (ابن عبد الملك، محمد بن محمد المراكشي (ت ٧٠٣هـ / ١٣٠٤م): الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق محمد بن شريفة، دار الثقافة، بيروت، بدون تاريخ) ١/ الترجمة ٧٥٨.

(٢) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/ ٢٢١، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٦٦، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٥٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨، ابن رجب: الذيل ٢/ ١٧٤، ابن العماد: شذرات الذهب ٥/ ١١٩.

(٣) ابن الديبشي: ذيل ١/ ٢٢١.

(٤) ابن نقطة: التقييد ٥٨.

(٥) الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ١٥٤.

(٦) نقله عنه الذهبي في السير ٩-١٠، والصفدي في الوافي ٢/ ١٣٠.

(٧) ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٢.

(٨) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٩٢٨.

«وقفتُ على تراجم من بعضه فرأيتُه قد أحكمها واستوفى في كل ترجمة ما لم يعملهُ أحد في زمانه يدل على حفظه وإتقانه ومعرفته بهذا الشأن»^(١).

وقد نقل ابن النجار عنه مباشرة بحق روايته عنه^(٢).

أما الثاني فهو الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد الواسطي ثم البغدادي المعروف بابن الديبشي (٥٥٨-٦٣٧هـ/١١٦٣-١٢٤٠م)^(٣)، وقد سار على خطة أبي سعد السمعاني ومن قبله الخطيب في نطاق التراجم ونوعيتها، من حيث المحتوى والترتيب. ومع أن المؤلف قد توفي سنة ٦٣٧هـ/١٢٤٠م لكن نشرة الكتاب الأخيرة تقف عند سنة ٦٢١هـ/١٢٢٤م؛ إذ لم يجد محققه ذكرًا لوفاة مترجم توفي بعد هذا التاريخ، لكنه ترجم لكثير ممن توفي بعد سنة ٦٢١هـ/١٢٢٤م ولم يذكر وفاتهم وتأخرت وفاة بعضهم عن وفاة المؤلف^(٤).

وقد وصل إلينا القسم الأكبر من هذا الذيل ومختصر كامل له اختصره الإمام الذهبي، ويقع الكتاب في ستة وستين جزءًا، وقد حققه الدكتور بشار عواد، فنشر منه مجلدين صغيرين في العراق سنة ١٩٧٤، ١٩٧٩م، ثم حقق كل الموجود منه عند هجرته إلى عمان، ونشرته دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ٢٠٠٦م في خمسة مجلدات.

(١) ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٢-٢١٣.

(٢) تنظر مثلاً: الترجمة (٨٦) من النص المحقق، والورقة ٨٠ب، ٨٢أ، ٨٦ب، ٨٨ب، ٩٣أ، ٩٨ب، ١٤١أ، ١٤٣ب... إلخ من مجلد الظاهرية.

(٣) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٢/ ٥٩٦-٥٩٧، ابن المستوفي: تاريخ إربل ٢/ ١٩٤-١٩٥، ابن الشعار: قلائد الجمان ٦/ ٨٦-٨٩، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٢٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٣٩٤-٣٩٥، وصاحب الكتاب المسمى بالحوادث ١٦٤-١٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٤٩-٢٥١، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ٢م، تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤م، ٢/ ٦٢٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٤، وسير أعلام النبلاء ٢/ ١٠٨، وابن الدمياطي: المستفاد، الترجمة ٩.

(٤) تنظر مقدمة الدكتور بشار لهذا الكتاب ١/ ٦٧ فما بعدها.

رابعاً: أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادي (٥٢٠-٥٦٥هـ/١١٢٦-١١٧٠م)^(١):

أحد الشهود والعلماء، سمع هبة الله بن عبد الله الشروطي^(٢)، وأبا غالب ابن البناء، وأبا القاسم ابن الطبر، وقاضي المارستان وغيرهم من علماء بغداد. وكان مشاراً إليه بمعرفة الحديث، وهو الذي كان يقرأ بمجلس الوزير العالم عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة^(٣) (٤٩٩-٥٦٠هـ/١١٠٦-١١٦٥م)^(٤).

ونقل زين الدين ابن رجب عن ابن النجار قوله فيه: «كان حافظاً متقناً، ضابطاً محققاً، حسن القراءة، صحيح النقل، ثبّتاً حجةً، نبلاً ورعاً، متديناً تقيّاً، متمسكاً بالسنة على طريقة السلف. وصنّف تاريخاً على السنين بدأ فيه بالسنة التي توفي فيها أبو بكر الخطيب، وهي سنة ثلاث وستين وأربع مئة إلى بعد الستين وخمس مئة، يذكر السنة وحوادثها ومن توفي فيها ويشرح أحوالهم، ومات ولم يبيضه، وقد نقلت من هذا الكتاب كثيراً» قال ابن رجب: «يعني ابن النجار بهذا الكتاب: تاريخه المذيل على تاريخ بغداد. قلت: وأنا فقد نقلت من تاريخ ابن شافع في هذا الكتاب فوائد مما وقع لي منه، فإنه وقع لي منه عدة أجزاء من منتخبه لابن نقطة»^(٥).

وقال الذهبي: «ذيل على تاريخ الخطيب على السنين إلى بعد الستين وخمس مئة»^(٦)، ولكنه قال: «لم يبيضه»^(٧).

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ٢٣٠/١٠، ابن نقطة: التقييد ١٤٣، وإكمال الإكمال ٤٨٩/٢، ابن الأثير، الكامل ٣٥٩/١١، ابن الديلمي: ذيل ٢٥٢/٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٣٤/١٢، وسير أعلام النبلاء ٥٧٢/٢٠، والعبر ٩٠/٤، الصفدي: الوافي ٤٢١/٦، ابن رجب: الذيل ٣١١/١، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١٩٨/٢، العيني: عقد الجمان ١٦/الورقة ٤٦١، ابن العماد: شذرات ٢١٥/٤.

(٢) هذه النسبة لمن يكتب الشروط وهي الصكوك والسجلات (السمعاني: الأنساب ٤٢٠/٣).

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٣٤/١٢.

(٤) تنظر ترجمة ابن هبيرة في: ابن الجوزي: المنتظم ٢١٤/١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٨٤/١٢.

(٥) ابن رجب: الذيل ٣١٢/١.

(٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥٧٣/٢٠.

(٧) الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٣٤/١٢.

ولما كان «تاريخ مدينة السلام» للخطيب هو كتاب تراجم فقد يستعجب البعض من كون هذا الكتاب هو كتاب حوليات مرتب على السنين فكيف يتصور أن يكون ذيلًا عليه؟ يجيب عن ذلك الدكتور بشار بقوله: «جواب ذلك فيما نرى ينبغي أن يفهم في إطار مفهوم التاريخ الذي ساد بين المحدثين، وهو أن التاريخ عندهم يعني التراجم، فقد نظم الخطيب تاريخه على حروف المعجم ثم على الوفيات، وفي أثناء تراجمه حوادث تاريخية لا سيما في تراجم الخلفاء الوزراء وأرباب الإدارة، وما أيسر أن يعاد تنظيمه على السنوات لو أراد أي أحد ذلك، فما عليه إلا أن يذكر التراجم في وفيات كل سنة، كما فعل الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» مثلاً. ولما كان تاريخ ابن شافع أكثره تراجم فإنه ارتأى أن تنظيم تراجمه على السنوات مع فصل الحوادث عنها أفضل؛ ولذلك لم يفرق المؤرخون في هذه الأعصر بين التنظيمات وإنما لاحظوا نوعية المعلومات التي حواها كل تاريخ، وهي مسألة تنطلق من مفهوم كل مؤرخ للتاريخ والغاية منه»^(١). وأضيف أنا عليه: أن كتاب «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري كله تراجم وهو مرتب على السنين، كما أن كتاب «الذيل على طبقات الحنابلة» لابن رجب مرتب حسب وفيات المترجمين، ومثل ذلك صنيع علم الدين البرزالي (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٩م) في كتابه «المقتفي لتاريخ أبي شامة»، فهو مرتب على السنين وجلّه تراجم والقليل الذي فيه حوادث، ومن هنا كان بعضهم يسميه «الوفيات»^(٢) مع أنه كتاب حوليات.

وقد وقف ابن النجار على نسخة من هذا الكتاب بخط مؤلفه^(٣)، وأخذ حق روايته من طريق ابنه محمد (٥٦٤-٦٢٧هـ / ١١٦٩-١٢٣٠م)، فكان ابن النجار يقول: «أنبأنا محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي، عن أبيه، قال...»^(٤)، والظاهر أن أبا غالب أحمد بن صالح قد أجاز لابنه في عام مولده.

(١) تنظر مقدمته لذيل تاريخ مدينة السلام لابن الديبشي ٥٢/١.

(٢) السخاوي: الإعلان بالتوبيخ ٧٠٢، وينظر كتاب الدكتور بشار عواد معروف: المنذري وكتابه التكملة ٢١٧-٢١٨.

(٣) انظر مثلاً الترجمة (٢٥) من النص المحقق.

(٤) ابن النجار: التاريخ المجدد الترجمة (٥٧) من النص المحقق، والورقة ١٠٧ ب من مجلد الظاهرية.

خامساً: أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن ابن النجار (٥٧٨-٦٤٣هـ / ١١٨٣-١٢٤٥م).

وسياتي الكلام عليه مفصلاً في المبحث الثاني من هذا الفصل.

وذيل على ذيل ابن النجار العلامة تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلامي (٧٠٤-٧٧٤هـ / ١٣٠٥-١٣٧٢م)^(١)، قال شمس الدين الحسيني: «وعمل تاريخ بغداد»^(٢)، ولم يزد على ذلك، وقال ولي الدين العراقي: «وصنّف ذيلًا على تاريخ بغداد لابن النجار في أربع مجلدات»^(٣)، وقال الحافظ ابن حجر: «وجمع ذيلًا على تاريخ بغداد لابن النجار في ثلاث مجلدات أو أربع، رأيتُ بعضه بخطه»^(٤).

وذكر شمس الدين السخاوي ذيل ابن رافع هذا وذكر أنه وقف على مجلد منه بخطه هو المسودة، قال: «مسودة الذيل الذي للتقي بن رافع على ابن النجار من خطه، وهي في مجلد، ولكن حصل فيها محو لكثير من تراجمه... مع أنه كتب عليها ما نصه: فيه نقص كثير عن المبيضة وفيه زيادات قليلة، قال: والمبيضة في ثلاثة مجلدات. وقال في خطبته: أذكر فيه من دخل بغداد من العلماء والفقهاء والمحدثين والوزراء والأدباء ومن فاتهما - يعني: الخطيب وابن النجار - أو أحدهما ذكره ذكرته. وعلى المسودة بخط الذهبي ما نصه: كتاب التذيل والصلة على تاريخ بغداد ألفه وتلقفه الفقير إلى الله تعالى الإمام الحافظ مفيد الطلبة عمدة النقلة تقي الدين محمد بن رافع الشافعي، وصل به التاريخ الكبير الذي جمعه حافظ العراق محب الدين ابن النجار الذي عمل كتابه ذيلًا واستدراكًا على تاريخ الحافظ أبي بكر الخطيب غفر الله لهم ولنا. انتهى»^(٥). وقد أخبرني صاحبنا

(١) ترجمته في: الصفدي: الوافي ٣/ ٦٨-٦٩، شمس الدين الحسيني، محمد بن علي (ت ٧٦٥هـ / ١٣٦٤م): ذيل تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث، بيروت (د.ت) ٥٢-٥٤، العراقي، ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦هـ): الذيل على العبر في خبر من عبر، ٣م، تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٩م، ٢/ ٣٥٢، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١٣٩، ابن حجر: الدرر ٤/ ٥٩، وإنباء الغمر ١/ ٤٧.

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ ٥٢.

(٣) العراقي: ذيل العبر ٢/ ٣٥٣-٣٥٤.

(٤) ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/ ٥٩.

(٥) يعني: انتهى ما وجدته من خط الذهبي.

النجم ابن فهد^(١) أنه وقف على المبيضة ولم يستحضر محلها^(٢). وقد جعله تقي الدين الفاسي أحد مصادره التي أفاد منها في كتابه «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»^(٣).

ولم يصل إلينا شيء من هذا الكتاب سوى ما انتقاه منه تقي الدين الفاسي المتوفى سنة ٨٣٢هـ/١٤٢٩م، وهي (٢٠١) ترجمة وسماه: «المنتخب المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار» نشره المحامي المشهور عباس العزاوي سنة ١٩٣٨م ببغداد.

وذكر السخاوي عند كلامه على تواريخ بغداد أن تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٧٧٤هـ/١٣٧٢م قد ذيل على ابن النجار، وقال: «يقال: إنه في نحو ثلاثين مجلدًا»^(٤) مما يدل على أنه لم يقف عليه. وذكر حاجي خليفة^(٥) أنه ذيل على تاريخ بغداد الذي ألفه ابن المارستانية المتوفى سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٣م^(٦).

وهذا الذي ذكره السخاوي وحاجي خليفة لا أصل له عند من ترجم لابن الساعي، والمعروف أن ابن الساعي ذيل على «الكامل في التاريخ» لعز الدين ابن الأثير، فقد نقل منه الذهبي في ترجمة ابن النجار فقال: «وقال ابن الساعي في تذييله على ابن الأثير»، وقال في ترجمة ابن الساعي: «وذيل على الكامل لابن الأثير»، فلو كان مثل هذا التاريخ الضخم موجودًا لنوه به المؤرخون، فلا أشك أنه من الأوهام.

(١) هو نجم الدين عمر بن محمد بن محمد القرشي الهاشمي المكي المعروف بابن فهد (٨١٢-٨٨٥هـ/١٤٠٩-١٤٨٠م)، مولده ووفاته بمكة المكرمة، وكان من علمائها (السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، القاهرة ١٣٥٣هـ، ٦/١٢٦ فما بعدها).

(٢) السخاوي: الإعلان بالتوبيخ ٥٩١-٥٩٢.

(٣) الفاسي: العقد الثمين ١/٢٥.

(٤) السخاوي: الإعلان بالتوبيخ ٦٢٢.

(٥) كشف الظنون ٢٨٨.

(٦) هو أبو بكر عبيد الله بن علي بن نصر المعروف بابن المارستاني أو المارستانية واسم كتابه «ديوان الإسلام الأعظم في تاريخ دار السلام»، وهو مترجم في التاريخ المجدد، الورقة ١٠١ أ ظاهرة، وله ترجمة في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٥٨/٢، ابن الديبشي: ذيل ٣/٥٥٥، أبو شامة: ذيل الروضتين ٣٤، ابن الساعي: الجامع المختصر ٩٨/٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/١١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٩٧، الصفدي: الوافي ١٩/٣٩٠، ابن رجب: الذيل ١/٤٤٢ وغيرهم. وكتابه هذا ليس من الذبول على تاريخ الخطيب.

المبحث الثاني
منهج ابن النجار في كتابه

عنوان الكتاب:

ذكرت في المبحث السابق أن ابن النجار ذيل في كتابه هذا على «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي؛ ولذلك سمّاه: «التاريخ المجدد لمدينة السلام» تمييزاً له عن تاريخ الخطيب، فأشار بذلك إلى تجديد ذلك الكتاب بإضافة ما استجد من التراجم بعد وفاة الخطيب البغدادي سنة ٤٦٣ هـ وإلى زمانه الذي عاش فيه، ثم أضاف إلى العنوان ما يدل على محتوى الكتاب وهو قوله: «وأخبار علمائها الأعلام ومن وردها من فضلاء الأنام»^(١)، وهو العنوان الذي ذكره كمال الدين ابن الشعار وكان ابن النجار قد أجازه بجميع مؤلفاته ومروياته كما تقدم، فهو أفضل من العنوان الذي ذكره الدكتور بشار وقال فيه: «التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام»^(٢) وإن كان بمعنى العنوان الأول.

بدء تأليف الكتاب:

ذكر ابن كثير أنه شرع في كتابة التاريخ وعمره خمس عشرة سنة^(٣)، والظاهر أنه أخذ ذلك من كتاب تاج الدين ابن الساعي الذي ينقل عنه في هذه الترجمة عادة، وقال الذهبي: «قال في أول تاريخه: كنتُ وأنا صبي عزمْتُ على تذييل الذيل لابن السمعاني، فجمعتُ في ذلك مسودة ورحلت وأنا ابن ثمان وعشرين سنة فدخلت الحجاز والشام ومصر والثغر وبلاد الجزيرة والعراق والجبال وخراسان، وقرأت الكتب المطولات، ورأيت الحفاظ، وكنتُ كثير التبع لأخبار فضلاء بغداد ومن دخلها»^(٤).

والظاهر أنه أنجز كتابه هذا في نشرته الأولى قبل وفاة ياقوت الحموي سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م

(١) قلائد الجمان ٥ / ٢٨٨.

(٢) بشار عواد معروف: تواريخ بغداد ١٢، ومقدمته لذيل ابن الديبشي ١ / ٥٢.

(٣) البداية والنهاية ١٣ / ١٦٩.

(٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٣٢.

حيث أشار ياقوت إليه وهو يعدد مؤلفاته فقال: « «تاريخ بغداد» ذيل به على تاريخ مدينة السلام للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي واستدرك فيه عليه، وهو تاريخ حافل دل على تبحره في التاريخ وسعة حفظه للتراجم والأخبار»^(١)، ثم ظل ينقح فيه إلى قريب وفاته، فقد ذكر فيه وفيات مترجمين إلى حدود سنة ٦٤٠هـ / ١٢٤٢م^(٢).

حجم الكتاب:

وصف عز الدين الحسيني ذيل ابن النجار هذا بأنه «كبير»^(٣)، وذكر الذهبي أنه في ثلاث مئة جزء^(٤)، وتبعه على ذلك المقرئ^(٥)، وقال في موضع آخر: في مئتي جزء^(٦)، وقال الدكتور بشار: «وما أظنه أصاب في أي منهما، ولعله كان يتكون من مئتين وأربعين جزءاً؛ إذ إن آخر ما في المجلد العاشر المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق هو الجزء الستون بعد المئة، وهو من نسخة تتكون من خمسة عشر مجلداً... فإن المجلدات الخمسة الباقية لا بد أن تحتوي على ثمانين جزءاً»^(٧)، وهو تقدير جيد لكنه فاتته - حفظه الله - ما ذكره ابن الشعار في «قلائد الجمان» من أن الكتاب في مئتين واثنين وثلاثين جزءاً^(٨) مع أنه كان يمتلك نسخة مصورة من «قلائد الجمان»، وهو الصواب الذي لا أرى فيه ارتياب، وهو قريب جداً من تقديره على أي حال.

وهذا الحجم حجم كبير، فهو يزيد على ضعف الكتاب الذي ذيل عليه وهو «تاريخ مدينة السلام» للخطيب الذي يتكون من مئة جزء وستة أجزاء^(٩)، وطبع في سبعة عشر مجلداً.

(١) معجم الأدباء ٦ / ٢٦٤٤.

(٢) بشار عواد معروف: تواريخ بغداد ١٢.

(٣) الحسيني: صلة التكملة ١ / ١٤٨.

(٤) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٢٨.

(٥) المقرئ: المقفى الكبير ٧ / ٧٦.

(٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٣٢٢.

(٧) بشار عواد معروف: مقدمة ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الديبشي ١ / ٥٤.

(٨) ابن الشعار: قلائد الجمان ٥ / ٢٨٨.

(٩) بشار عواد معروف: مقدمة تاريخ مدينة السلام ١ / ٧٥.

أما عدد مجلدات الكتاب فتختلف باختلاف النسخ وبحسب حجم الخط وضخامة المجلد، فقد ذكر تلميذه وصديقه تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي البغدادي (ت ٦٧٤هـ) أنه قرأ عليه هذا الكتاب وأنه كان في ستة عشر مجلداً، وهي المبيضة التي بيضها المؤلف^(١)، وهذه بلا شك هي النشرة الأخيرة التي كتبها المؤلف. وذكر الذهبي في موضع آخر أن الكتاب في ثلاثين مجلداً^(٢)، وتبعه في ذلك الناقلون عنه مثل: الصفدي^(٣) وابن شاعر الكتبي^(٤) وتاج الدين السبكي^(٥) وحاجي خليفة^(٦). والظاهر أن هذه النسخة هي التي وقفوا عليها وهي نسخة منتسخة عن الأصل، وقد نسخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي ثم القاهري المعروف بابن الظاهري (٦٢٦-٦٩٦هـ/١٢٢٩-١٢٩٧م) نسخة عنها في خمسة عشر مجلداً، أشار إليها السخاوي في كتاب «الإعلان بالتوبيخ»^(٧)، كما نسخ علي بن عبد الله بن مسعود المسعودي المؤدب نسخة عنها في خمسة عشر أو أربعة عشر مجلداً سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م، وهي النسخة التي بقي منها المجلدان العاشر وقسم من الحادي عشر كما سيأتي بيانه عند وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

وذكر شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م) أن تاريخ ابن النجار في «سبعة عشر مجلداً بخط الجمال ابن الظاهري في الأوقاف التي بجامع الحاكم، وفقد بعضه»، كذا قال، ولكنه عاد فذكر في موضع آخر أنه في خمسة عشر مجلداً، وهو الصواب، فقد فصل القول في الضائع

(١) هكذا نقل عنه تصريحاً: الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٨٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩، وكذلك قال صاحب الكتاب المسمى بالحوادث ٢٤٦، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣/ ١٦٩ وإن لم يصرح بذلك، فهما ينقلان منه كما بينت ذلك فيما تقدم، وابن قاضي شعبة في طبقات الشافعية ٢/ ٤٥٥، وعنه ابن العماد في شذرات الذهب ٥/ ٢٢٧.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٧٩.

(٣) الوافي ٥/ ١٠.

(٤) فوات الوفيات ٤/ ٣٦.

(٥) طبقات الشافعية ٨/ ٩٨.

(٦) كشف الظنون ٢٨٨.

(٧) السخاوي: الإعلان بالتوبيخ ٥٩٠.

منه، فذكر عند الكلام على الكتاب الذي شرع في تأليفه وأصله من «تاريخ الإسلام» للذهبي أنه استوفى عليه مجموعة من الكتب ذكر بعضها وقال: «واليسير من تاريخ بغداد والخطيب، والمجلد الثاني والثالث من الذيل عليه لابن النجار وأولهما: محمد بن حمزة بن علي بن طلحة بن علي وآخرها انتهاء المحدثين، والكتاب كله في خمسة عشر مجلدًا من الموقوف بجامع الحاكم، والموجود منه: الأربعة الأول، وانتهت إلى: أحمد بن علي بن موسى، وبعض السادس وأوله... والمفقود منه من جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى إلى: الحسين بن أحمد بن ميمون؛ والسابع والثامن وانتهيا إلى: عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد، والتاسع، وأظنه الذي كان عند التقي القلقشندي وجده ابن أخيه وفيه: الشيخ عبد القادر؛ وبعض الحادي عشر والمفقود منه كراريس من أوله إلى الهاء آخرها، والأربعة الأخيرة وأولها (كذا)، فالحاصل: أن المفقود: الخامس وبعض السادس وجميع العاشر وبعض الحادي عشر. وكنتُ لمحتُ منه أجزاء في أوقاف الجمالية ثم لم أرها»^(١)، ومما يؤسف عليه أنه لم يصل إلينا شيء من هذه النسخة.

وذكر حاجي خليفة أنه رأى المجلد السادس عشر من هذا التاريخ وفيه من حرف العين^(٢)، فلا شك أن هذا من نسخة أخرى، ولم ير النساخ في عصر المخطوطات ضيرًا في تغيير عدد مجلدات الكتاب حينما ينسخونه بحسب ما يرونه مناسباً^(٣).

تنظيم الكتاب ومحتوياته:

نظم ابن النجار تراجم كتابه على حروف المعجم دون الاهتمام بالاعتبارات الأخرى مثل الأهمية وقدم الوفاة ونحوهما، إلا أنه بدأ بالمحدثين؛ تيمناً وتبركاً باسم النبي محمد ﷺ كما جرت عادة كثير من كتّاب التراجم منذ القرن الثالث الهجري^(٤)، وفيما عدا ذلك فإنه

(١) السخاوي: الإعلان بالتوبيخ ٥٩٠-٥٩١.

(٢) حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٨٨.

(٣) بشار عواد معروف: مقدمة ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الديلمي ٥٥/١-٥٦.

(٤) من أوائل من قدّم المحدثين على غيرهم الإمام البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ في كتابه «التاريخ الكبير».

راعى الترتيب المعجمي، وهذه طريقة معروفة في بعض كتب التراجم المرتبة على حروف المعجم.

وفي الوقت الذي عني فيه الخطيب بترتيب الاسم الأول فقط، وعني بترتيب التراجم التي يكثر فيها الاسم الأول على آبائهم في الأغلب الأعم على حروف المعجم^(١)، فإن ابن النجار رتب كتابه على حروف المعجم كلما أصدع في النسب، فرتب الأسماء وأسماء الآباء والأجداد إلى أن يحصل الاختلاف.

أما من عُرف بكنيته فقد جعله في آخر الأسماء، ثم أتبعهم بذكر النساء^(٢)، وهي الطريقة التي سار عليها الخطيب البغدادي.

أما محتويات الكتاب فهي التراجم الآتية:

- ١ - ما استدركه على «تاريخ مدينة السلام» من التراجم التي فاتته ذكرها وهي من شرطه الذي اشترطه، وذكر بعضهم أنه جمعها فيما بعد بكتاب سماء «المستدرک على تاريخ الخطيب»^(٣).
- ٢ - علماء بغداد الذين ذكرهم الخطيب في تاريخه ولم يذكر وفياتهم أو قصر في تراجمهم، فأعاد ترجمتهم، ويدخل هذا فيما أرى في القسم الأول، فهو نوع من الاستدراك على تاريخ الخطيب.
- ٣ - العلماء البغداديون الذين نجموا بعد وفاة الخطيب البغدادي سنة ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م وإلى زمانه.
- ٤ - العلماء من أصلٍ بغداديّ ولكنهم استوطنوا أماكن أخرى^(٤).
- ٥ - العلماء الذين استوطنوا بغداد، أو مروا بها فحدثوا فيها، وهم كثرة، كما دل عليه عنوان الكتاب.

(١) بشار عواد معروف: مقدمته لتاريخ مدينة السلام ١ / ٨١.

(٢) يظهر ذلك واضحاً من ترتيب كتاب «المستفاد» لابن الدمياطي.

(٣) الذي ذكر ذلك هو ابن الساعي ونقله عنه: الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٨٠، وابن قاضي شهبه: طبقات

الشافعية ٢ / ٤٥٥، وابن العماد: شذرات الذهب ٥ / ٢٢٧.

(٤) تنظر مثلاً الورقة ٩٦ أ من مجلد الظاهرية.

عناصر الترجمة:

لا شك أن عناصر الترجمة تختلف من مترجم لآخر حسب طبيعة المترجم، لكنني استطعت أن أتلمس من دراستي للكتاب منهجاً عاماً للتراجم اتبعه ابن النجار في كتابه يتمثل بذكر الاسم والنسب والنسبة والكنية وما يعرف به المترجم أو عائلته من أنساب أو ألقاب، وشيوخه الذين سمع منهم أو حدث عنهم، ومن روى عنه من العلماء، وبعض أخبار المترجم إن توفرت له، وعلاقته هو بالمترجم إن كان من أهل عصره ومولده ووفاته، وحديث أو حكاية أو شعر يورده عنه بسنده إليه يكون عادة في آخر الترجمة.

ويذكر ابن النجار عادة اسم المترجم واسم والده وجده ونسبه ونسبته، ثم كنيته ولقبه وما يدخل بين الأسماء مما اشتهر به بعضهم من نحو قوله: «... أبو الحسن ابن القاضي أبي الحسين ابن قاضي القضاة أبي عبد الله»^(١)، ويذكر بعد ذلك بلدة المترجم أو محله ببغداد، أو البلدة التي هو منها قبل قدومه إلى بغداد، وكان غالباً ما يُعرف ببعض أقربائه المشهورين زيادة في التعريف به، ولا سيما أولئك الذين ذكرهم في كتابه.

وإذا اختلفت المصادر في اسم ما ذكر المؤلف كل اسم في موضعه من نحو قوله في ترجمة علي بن أحمد بن ثابت بن جعفر الجلودي المعروف بابن الماوردية: «روى عنه أبو علي ابن البناء في مشيخته وسمّاه علي بن أحمد، وروى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد البرداني وسمّاه أحمد بن علي، وقد تقدم ذكره في الأحمدين»^(٢).

ويُعنى ابن النجار في تراجم القادمين على بغداد بذكر مواطنهم الأصلية، وفيما إذا كان قدم بغداد مرة واحدة أو أكثر وتاريخ تلك القدمات إن وقف عليها، والمكان الذي نزل فيه ببغداد، وفيما إذا كان ماراً بها للحج، ونحو ذلك.

(١) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٦٩ أ (ظاهرة).

(٢) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٥٢ أ من مجلد الظاهرة.

كما كان يعنى بذكر شيوخ المترجم ولا سيما أولئك الذين تفرد بالرواية عنهم، والعلوم التي درسها، ثم روايته إن كان من أهل الرواية، ومن سمع منه من العلماء. ويحدد في الأغلب الأعم صلته به، فإن كان ممن كتب عنه أشار إلى ذلك^(١)، كما يشير إلى أية علاقة إيجابية أو سلبية به من نحو قوله في ترجمة أحدهم: «ولم يتفق لي أن أكتب عنه شيئاً»^(٢)، وقوله في موضع آخر: «ورأيت كثيراً ولم أسمع منه شيئاً» مبيناً سبب ذلك بقوله: «ذكر لي شيخنا عبد الرزاق الجيلي أنه كان غير مرضي الطريقة»^(٣).

ومع ذلك فإنه، كما بينت سابقاً قد كتب حتى عمن لم يرض عنه فقال مثلاً في ترجمة عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد ابن الصباغ (ت ٦١٨هـ / ١٢٢١م): «كتبْتُ عنه، وكان سيئ الطريقة غير محمود السيرة ولا مرضي الأفعال في شهادته وأحواله عفا الله عنا وعنه»^(٤)، وهذا دأبه في كتابه الذي تضمن تراجم لكثير من المخالفين له في العقيدة، أو ممن يعدهم من ذوي العقائد الفاسدة كالمعتزلة^(٥) والشيعة^(٦).

العناية بصيغ التحمل:

اعتنى ابن النجار بذكر صيغ التحمل التي تشير إلى طبيعة تحمله للروايات والأخبار إن كان سماعاً أو إجازة، فاستخدم «حدثنا» لسماعته، و«أنبأنا» و«أخبرنا» لإجازاته^(٧)، وقد استعمل

(١) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة ٢٧، ٣٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٦٣، ٦٥، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٩٧، ١٣١، ١٣٢... إلخ من النص المحقق.

(٢) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة ٨٤.

(٣) المصدر نفسه، الترجمة ٨٨.

(٤) المصدر نفسه، الترجمة ١٤٩.

(٥) المصدر السابق، الورقة ١٠٤ أ من مجلد الظاهرية.

(٦) المصدر السابق، الورقة ١٠٤ أ و ١٥٦ أ من مجلد الظاهرية.

(٧) كان أكثر المتقدمين يفرقون بين «أنبأنا» التي تستعمل للقراءة على الشيخ (العرض) وبين «أخبرنا» التي تستعمل للإجازة، لكن كثيراً من المحدثين استعملوها في الإجازة أيضاً.

المؤلف، والنساخ بعده مختصرات لبعض صيغ التحمل، فكانوا يكتبون النون والألف «نا» أو الثاء والنون والألف «ثنا» من غير نقط لحدثنا، ويضيفون في أولها ألفاً «أنا» و«أبنا» من غير نقط لأخبرنا، أما «أنبأنا» فيكتبونها كاملة من غير اختصار؛ لأن المحدثين لم يجوزوا اختصارها؛ تمييزاً لها عن مختصرات «أخبرنا»^(١).

وكان يصرح دائماً إن كان سمع من الشيخ أو ممن أجازه سواء أكان ذلك بعبارات التحمل المذكورة أم التصريح به من نحو قوله في ترجمة عبيد الله بن الحسن بن علي ابن الدوامي: «سألته الإجازة بجميع مروياته فشافهني بها وكتب خطه لي بذلك، ولم يتفق لي السماع منه... أخبرنا أبو الفرج ابن الدوامي إجازة وأبو اليمن الكندي قراءة عليه بدمشق، قال...»^(٢)، ونحن نرى هنا أنه استعمل لفظة «أخبرنا» في العرض، وهو القراءة على الشيخ.

وقد عبّر ابن النجار بعبارته «كتب إليّ» عن معنى الإجازة، من ذلك قوله في ترجمة أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني: «سمع منه رفيقنا أبو محمد جعفر بن محمد العباسي بحلب، وحصل لنا منه الإجازة بجميع مروياته. كتب إليّ أبو غالب عبد الواحد بن مسعود بن عبد الواحد بن الحصين، قال: أخبرنا...» (وذكر حديثاً)^(٣)، واستعمل هذا التعبير عن هذه الدلالة بكثرة من نحو قوله: «كتب إليّ عبد القادر بن عبد الله الرهاوي»^(٤)، و«كتب إليّ أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل العجلي»^(٥)، و«كتب إليّ علي بن المفضل الحافظ»^(٦).

(١) السيوطي: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض، الرياض (د.ت) ٨/٢.

(٢) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٨٧أ (ظاهرة).

(٣) المصدر نفسه، الترجمة ١٨١.

(٤) المصدر نفسه، الورقة ٨١أ من مجلد الظاهرية.

(٥) المصدر نفسه، الورقة ٨٥أ من مجلد الظاهرية.

(٦) المصدر نفسه، الورقة ١٩أ، ١٠٧ب من مجلد الظاهرية.

و«كتب إليّ أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي»^(١)، و«كتب إليّ أبو المظفر ابن السمعاني»^(٢)، وغيرها كثير.

العناية بخطوط العلماء:

وكان من منهج ابن النجار العناية عند النقل والتوثيق حين ينقل من موارده أن يكون المورد بخط كاتبه أو من يوثق به من العلماء، من نحو قوله: «قرأت في كتاب الفنون لأبي الوفاء علي بن عقيل الفقيه بخطه، قال...»^(٣)، و: «قرأت في كتاب علي بن الحسن بن الصقر الذهلي بخطه»^(٤)، و: «قرأت في كتاب أبي بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف بخطه»^(٥)، و: «قرأت بخط أبي علي أحمد بن محمد البرداني»^(٦)، وغير ذلك كثير مما لا يدخل تحت الحصر ظاهر لكل من يطالع أي قسم من أقسام هذا الكتاب.

عنايته بالتقييد:

لما كان كثير من الحروف العربية تتشابه في رسمها مثل الباء والتاء والثاء والياء والنون، والحاء والخاء والجيم، وغيرها من الحروف المتفقة في الرسم المختلفة في النقط، فضلاً عن اشتباه كثير من الألفاظ والأسماء والأنساب والكنى ببعضها واثتلافها في الرسم واختلافها في النقط أو اللفظ؛ لذلك عني العلماء بضبط ما يلبس منها وتقييده بالحروف، ومنهم الحافظ محب الدين ابن النجار، ومن أمثلة ذلك: قوله في ترجمة علي بن أحمد بن عبد العزيز أبي الحسن الأنصاري: «يُعرف بابن ظُنَيْر - بضم الظاء المعجمة بعدها نون مشددة مفتوحة وياء معجمة باثنتين من

(١) المصدر نفسه، الورقة ٩١ ب، ١١٨ ب من مجلد الظاهرية.

(٢) المصدر نفسه، الورقة ١٣١ أ من مجلد الظاهرية.

(٣) المصدر نفسه، الترجمة (٣) من النص المحقق.

(٤) المصدر نفسه، الورقة ٨١ ب من مجلد الظاهرية.

(٥) المصدر نفسه، الترجمة (٥) من النص المحقق.

(٦) المصدر نفسه، الترجمة (٣) من النص المحقق.

تحتها ساكنة وراء -، هكذا رأيته مقيداً بخط ناصر بن محمد، هو من أهل ميورقة من بلاد الأندلس^(١). ومن ذلك: قوله في أثناء إسناد أورده: «حدثنا أبو محمد عبد الواحد بن الحسن بن حنين البغدادي»، قال: «هكذا رأيته مقيداً بخط ابن السمرقندي، وبخط المؤتمن الساجي: حُنيْن - بالنون مقيداً، وكانا ضابطين محققين، وكأنه الصواب، ورأيت بخط الحميدي...» إلخ^(٢)، وقوله في موضع آخر: «هكذا رأيته مقيداً بخط الحميدي»^(٣).

تدليس الشيوخ:

أشار الخطيب البغدادي في كتابه «الكفاية في علم الرواية» إلى هذا النوع من التدليس فقال: «أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثاً فغير اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من أمره؛ لئلا يعرف. والعلة في فعله ذلك كون شيخه غير ثقة في اعتقاده أو في أمانته أو يكون متأخر الوفاة قد شارك الراوي عنه جماعة دونه في السماع منه، أو يكون أصغر من الراوي عنه سناً، أو تكون أحاديثه التي عنده عنه كثيرة، فلا يحب تكرار الرواية فيغير حاله لبعض هذه الأمور»^(٤)، وقد أكثر الخطيب من تدليس بعض الشيوخ؛ لكثرة دورانهم في الإسناد^(٥).

وقد سار ابن النجار على خطى الخطيب في تدليس بعض الشيوخ الذين أكثر عنهم الرواية مع قول سلفه الخطيب: «فإن كل من روى عن شيخ شيئاً سمعه منه وعدل عن تعريفه بما اشتهر من أمره فخفي ذلك عن سامعه لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع؛ لكون الذي

(١) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٦٢ ظاهرة. وينظر تعليق الدكتور بشار على ترجمته في كتاب «التكملة» لابن الأبار، الترجمة ٢٦٨١.

(٢) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة ١٢٠ من النص المحقق.

(٣) المصدر نفسه، الورقة ١٦٥ ظاهرة.

(٤) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ): الكفاية في علم الرواية، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٥٧هـ، ٥٢٠-٥٢١.

(٥) بشار عواد معروف: مقدمة تاريخ مدينة السلام للخطيب ١/ ٩٩-١٠٢.

حدّث عنه في حاله ثابت الجهالة معدوم العدالة، وما كان هذا صفته فحديثه ساقط والعمل به غير لازم^(١)، فكان يقول مثلاً: «أخبرنا أبو أحمد الصوفي»^(٢)، ويقصد به شيخه الشهير عبد الوهاب بن علي بن علي المعروف بابن سكينّة الأمين، فقد كان يكنى أبا أحمد وهو صوفي.

ومثال ذلك قوله: «أخبرنا أبو عبد الله الفارسي بمصر»^(٣)، ويريد به: أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الفيروزآبادي ساكن القرافة المتوفى سنة ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م.

ومن ذلك قوله: «أبو حامد عبد الله بن أبي عبد الله الوكيل»^(٤)، وهو أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت ابن النحاس المعروف بابن جوالق المتوفى ببغداد سنة ٦٠٠هـ/ ١٢٠٤م، ولا يُعرف بما ذكره المؤلف.

ومنه أيضاً: قوله: «أنبأنا أبو القاسم الحذاء، عن أبي سعد ابن الطيوري»^(٥)، وهو يقصد: ذاكر ابن كامل بن أبي غالب الخفاف شيخه. بل عبّر عنه في مكان آخر بقوله: «أبو القاسم النّعال»^(٦)، وهو غير معروف ولا مشهور بمثل ذلك.

ومن ذلك أيضاً: قوله: «أخبرنا أبو علي بن أبي القاسم بن أبي علي»^(٧)، ويريد به شيخه: ضياء بن أحمد بن الحسن المعروف بابن الخريف البغدادي المتوفى سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م.

ونظراً لدوران بعض الأسانيد بكثرة في الكتاب، ولا سيما في الترجمة الواحدة، كان المؤلف يذكرها بصيغ مختلفة؛ ليدلسها مع أنها واحدة، وسأذكر مثلاً واحداً على ذلك في سند له إلى أبي بكر الصولي حيث ذكره في ترجمة واحدة بخمسة أشكال مختلفة فقال:

(١) الخطيب البغدادي: الكفاية ٥٢٧.

(٢) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٨٤ب من مجلد الظاهرية.

(٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٩٤ب من مجلد الظاهرية.

(٤) المصدر نفسه، الترجمة (٢) من النص المحقق.

(٥) المصدر نفسه، الورقة ٨٩أ من مجلد الظاهرية.

(٦) المصدر نفسه، الترجمة (١١٩) من النص المحقق.

(٧) المصدر نفسه، الترجمة (٢) من النص المحقق، وينظر: ابن الديبشي: ذيل ٤٢١/٣.

«قرأت على المتوكلي، عن محمد بن عبيد الله أن علي بن أحمد أخبره عن أبي أحمد الفرضي، عن الصولي»^(١). فالتوكلي هو شيخه أبو الكرم محمد بن عبد الواحد بن أحمد البغدادي المعروف بابن شفين المتوفى سنة ٦٤٠هـ/١٢٤٢م^(٢)، ومحمد بن عبيد الله هو أبو بكر ابن الزاغوني المتوفى سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م^(٣)، وعلي بن أحمد هو أبو القاسم ابن البُصري المتوفى سنة ٤٧٤هـ/١٠٨١م^(٤)، وأبو أحمد الفرضي هو عبيد الله بن محمد بن أحمد المتوفى سنة ٤٠٦هـ/١٠١٥م^(٥).

وفي الترجمة نفسها أعاد الإسناد كما يأتي: «أخبرنا أبو الكرم الهاشمي، عن أبي بكر الحنبلي، قال: أخبرنا علي بن أحمد إذنًا، عن الفرضي، عن الصولي».

ثم أعاده كرة ثالثة في الترجمة نفسها فقال: «قرأت على محمد بن عبد الواحد، عن محمد ابن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن البُصري إذنًا، عن أبي أحمد الفرضي عن الصولي». ثم أورده في الترجمة نفسها كما يأتي: «قرأت على المتوكلي، عن الحنبلي، قال: أخبرنا البُندار، عن عبيد الله بن محمد، عن الصولي».

ثم أورده بصيغة خامسة هي: «قرأت على المتوكلي، عن الحنبلي، قال: أخبرنا البندار، عن الفرضي».

فهذه الصيغ الخمس كلها لإسناد واحد، ولولا معرفة المحقق المدقق بخلفيات هذه الأسماء والأسانيد لما استطاع أن يدرك أن هذه الصيغ المتنوعة لأسماء واحدة بعينها. وقد عانيتُ الأمرين من مثل هذا الصنيع غير المحمود عند تحقيق النص.

(١) المصدر نفسه، الترجمة (٢١) من النص المحقق.

(٢) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٩٠.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/٥٤.

(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ ١٣/٢٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٣٧٠.

(٥) الخطيب البغدادي: تاريخ ١٢/١١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/١٠٦.

المبحث الثالث
موارد ابن النجار في كتابه

توطئة:

لما كان كتاب «التاريخ المجدد» لابن النجار قد تناول مدة زمنية استغرقت مئة وثمانين عامًا (٤٦٣-٦٤٣هـ / ١٠٧١-١٢٤٥م)، كانت فيها بغداد عاصمة الثقافة العربية الإسلامية تزخر بآلاف العلماء الأعلام في شتى الاختصاصات، وهي معدن المشيخات، يقصدها طلبة العلم من كل حذب وصوب، فإن موارد هذا الكتاب الواسع تنوعت تنوعًا مذهلاً بعد أن جعل من منهجه أيضًا الاستدراك على ما فات الخطيب من تراجم، وهذا يعني مراجعة المصادر التي اعتمدها الخطيب أيضًا.

ولا بد لي من الإشارة بادئ ذي بدء إلى أن ابن النجار قد استوعب جملة من تواريخ بغداد التي نجمت بعد الخطيب، فسلخها جميعًا في كتابه إلا ما شاء الله، فمن ذلك: الذيل الذي ذيل به أبو سعد ابن السمعاني (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٧م) على «تاريخ مدينة السلام» وقد أخذه بمرور عن شيخه شهاب بن محمود الشوذباني الهروي كما مرّ بنا عند الكلام على الذيل على تاريخ الخطيب.

ومن ذلك أيضًا: الذيل الذي ذيل به ابن الديلمي (ت ٦٣٧هـ / ١٢٤٠م) على ابن السمعاني، وقد أخذه عنه مباشرة. وكذا الذيل الذي وضعه أبو الحسن القطيعي (ت ٦٣٤هـ / ١٢٤٠م) على ذيل ابن السمعاني والذي قال ابن رجب: إن ابن النجار سلخه على الرغم من كلامه فيه^(١).

ومنه أيضًا: الذيل الذي وضعه الإمام الحافظ المفيد محدث بغداد أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ثم البغدادي المعدّل المتوفى سنة ٥٦٥هـ / ١١٧٠م والذي ذكر ابن النجار نفسه أنه نقل عنه في كتابه كثيرًا^(٢)، بل لعله سلخه أيضًا.

(١) ابن رجب: الذيل ٢/ ٢١٢.

(٢) المصدر نفسه ١/ ٣١٢.

ومنها: تاريخ أبي بكر عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمرة المعروف بابن المارستاني أو ابن المارستانية المتوفى سنة ٥٩٩هـ/ ١٢٠٣م^(١) والذي صنّف كتابًا سَمَّاه «ديوان الإسلام في دار السلام» قسمه ثلاث مئة وستين كتابًا، قال ابن القادسي^(٢): «وله تاريخ مدينة السلام على وضع كتاب الخطيب، وهو كتاب نفيس، وقد ذكر فيه أقوامًا ذكر أنهم لا يُعرفون وقد عظمهم هو ووصفهم»^(٣). وقد طعن في هذا الرجل غير واحد من المؤرخين وتركزت الطعون على أمرين: أولهما: ادعائه النسب إلى أبي بكر الصديق، والثاني: تزوير الطباقات^(٤) ورواية أشياء لم يسمعها. وتكلم فيه ابن الديبشي وقال: «وجمع مسودة كتاب سماه ديوان الإسلام الأعظم في تاريخ بغداد فكتب منه كثيرًا ولم يتممه ولا بيّضه ووقفت منه على شيء، وقد ضَمَّنَه من غرائب الشيوخ له والروايات غير قليل، ولو ظهر هذا الكتاب وتم لكان من أكبر الشواهد على تخرصه»^(٥) وذمه ابن النجار ذمًّا كثيرًا وكذبه، ثم قال: «وقد نقلت في هذا الكتاب من خطه وقوله وروايته أشياء العهدة عليه في صحتها فإني لا أطمئن إلى صحتها ولا أشهد بحقيقة بطلانها، والله أعلم بالصحيح»^(٦).

أما موارد ابن النجار من غير تواريخ بغداد فمتنوعة أذكر فيما يأتي أبرز مفاصلها ممثلًا لكل مفصل ببعضها على سبيل الاختصار؛ لأن استيعابها وتتبعها لا تحملها مثل هذه الدراسة:

(١) ابن الديبشي: ذيل ٣/ ٥٥٥، ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٩٩-١٠٠ من مجلد الظاهرية، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٧٥٤، ابن الساعي: الجامع المختصر ٩/ ٩٨، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٢١٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٩٧، ابن رجب: الذيل ١/ ٤٤٢.

(٢) هو المؤرخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد القادسي الكتبي المتوفى سنة ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م، وهو من بلدة اسمها القادسية بين سامراء وبغداد، وهي غير قادسية الكوفة التي كانت بها الوقعة المشهورة التي قوضت الإمبراطورية الفارسية المجوسية (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٤).

(٣) ابن رجب: الذيل ١/ ٤٤٦.

(٤) جمع طبقة، ويراد بها ما يكتب من أسماء السامعين لكتاب ما وتوقيع المُسمَّع على ذلك.

(٥) ابن الديبشي: ذيل ٣/ ٥٥٧.

(٦) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٩٩ب-١٠٠أ من مجلد الظاهرية.

أولاً: السماع والمشافهة والمساءلة.

ويبدو هذا واضحاً في جميع التراجم التي عاصر ابن النجار أصحابها، ويستعمل فيها عبارات دالة من نحو قوله: «وسألته عن مولده فقال» و«سمعته يقول»^(١)، وهو أمر طبيعي وقد سمع الرجل مئات الشيوخ البغداديين، مما تضمنهم معجم شيوخه، فكان هذا المعجم فيما أرى أكبر معين ومُعِين في تأليف هذا الكتاب، فضلاً عن كثيرٍ من الشيوخ الذين سمع منهم في بلدانهم قد قدموا إلى بغداد في وقت من الأوقات.

ثانياً: الإجازات.

وكانت الإجازات مصدراً مهماً من مصادر هذا الكتاب؛ إذ كانت الإجازة في الأغلب الأعم تتضمن اسم المجيز ونسبه ومولده، وتحتوي على بعض المعلومات المتصلة به، وكان هناك أناس متخصصون في تحصيل الإجازات من العلماء وحملها وإيصالها إلى أصحابها^(٢).

وكان ابن النجار يستفيد من قراءة الإجازات ويستخلص منها مادة تعينه على بناء الترجمة، من نحو قوله مثلاً في ترجمة عبيد الله بن سعد الله بن إبراهيم بن دبوس أبي غالب البيّج: «من أهل قطيعة العجم بباب الأزج هكذا رأيت اسمه بخط يده في إجازة كتبها»^(٣).

ولا شك أن الإجازات التي عبّر عنها ابن النجار بعبارته «كتب إليّ» كانت ترفده بمعلومات كثيرة جداً، وهي من الكثرة بحيث يمكن اعتبارها من موارده المهمة جداً.

ثالثاً: الحوليات.

وهي الكتب التاريخية المرتبة على السنين، ومنها ما اقتصر على الحوادث فقط مثل تاريخ

(١) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٨٧أ، ٩٧أ، ٩٨أ من مجلد الظاهرية.

(٢) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ١٨٨١.

(٣) المصدر نفسه، الورقة ٨٨ب من مجلد الظاهرية.

الطبري وغيره، ومنها ما تضمن الحوادث والتراجم. وقد أفاد ابن النجار من العديد من هذه التواريخ منها:

تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ / ٩٢٢م^(١).
وتاريخ أبي بكر الصولي، محمد بن يحيى بن عبد الله، المؤرخ المشهور المتوفى سنة ٣٣٦هـ / ٩٤٨م^(٢). وقد أخذه من طريق شيخه أبي محمد المتوكلي، عن أبي بكر محمد بن عبيد الله ابن الزاغوني، عن علي بن أحمد بن أبي القاسم ابن البُصري، عن أبي أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد، عنه.

ومنها تاريخ القاضي أحمد بن كامل بن شجرة المتوفى سنة ٣٥٠هـ / ٩٦١م، وهو من تلامذة أبي جعفر الطبري^(٣).

ومنها تاريخ ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة، أبي الحسن الحراني ثم البغدادي المتوفى سنة ٣٦٣هـ / ٩٧٤م، قال الذهبي: «صنف تاريخاً كبيراً على الحوادث والوقائع التي تمت في زمانه»^(٤).

ونقل ابن النجار الكثير من تاريخ هلال بن المُحَسِّن بن إبراهيم بن هلال، أبي الحسن ابن الصابي الكاتب المتوفى سنة ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م^(٥) وقد وقع إليه بخطه^(٦).

كما نقل من كتاب التاريخ لأبي الحسن محمد بن عبد الملك الهمذاني المتوفى سنة ٥٢١هـ / ١١٢٧م، قال الذهبي: «قال ابن النجار: كان فاضلاً، حسن المعرفة بالتواريخ والدول والملوك

(١) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (١٦٧) من النص المحقق، والورقة ٩٠ ب من مجلد الظاهرية.
(٢) الخطيب: تاريخ ٤ / ٦٧٥، ابن الجوزي: المنتظم ٦ / ٣٥٩، ياقوت: معجم الأدباء ٦ / ٢٦٧٧. وتنظر الترجمة (٢١) من النص المحقق، والورقة ١١٠ أ، ١١٣ ب، ١١٤ أ، ١١٥ أ... إلخ من مجلد الظاهرية.
(٣) الخطيب: تاريخ ٥ / ٥٨٧، ياقوت: معجم الأدباء ١ / ٤٢٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٤٤.
(٤) الذهبي: تاريخ الإسلام ٨ / ٢١١، وتنظر الترجمة (٥٥) من النص المحقق.
(٥) الخطيب: تاريخ ١٦ / ١١٧، ابن الجوزي: المنتظم ٨ / ١٧٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩ / ٧١٩.
(٦) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة ٣٧، ١٠٤، ١١١، ١٨٢، والورقة ٧٨ أ، ٨٠ أ، ١٠٤ أ، ١٣٣ أ، ١٣٣ ب... إلخ.

والحوادث، وبه ختم هذا الفن، ذيل تاريخ محمد بن جرير، وله كتاب «عنوان السير»، وكتاب «أخبار الوزراء»... وله ذيل ذيله على تاريخ الوزير أبي شجاع التالي لكتاب «تجارب الأمم» لمسكويه^(١).

ونقل من تاريخ أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر المعروف بابن الزاغوني المتوفى سنة ٥٢٧هـ / ١١٣٣م^(٢).

ومن موارده: تاريخ صدقة بن الحسين بن الحسن الناسخ المعروف بابن الحداد المتوفى سنة ٥٧٣هـ / ١١٧٧م، قال ابن النجار: «وقد جمع تاريخاً على السنين بدأ فيه من وقت وفاة شيخه ابن الزاغوني سنة سبع وعشرين وخمس مئة، مذيلاً به على تاريخ شيخه ولم يزل يكتب فيه إلى قريب من وقت وفاته، يذكر فيه الحوادث والوفيات»^(٣)، وقد أخذه من طريق شيخه أبي البركات الزيدي^(٤). ونقل ابن النجار من تاريخ أبي شجاع محمد بن علي بن شعيب ابن الدهان المتوفى سنة ٥٩٠هـ / ١١٩٤م^(٥)، ذكر ابن الديلمي أن تاريخه يبدأ من سنة ٥١٠هـ / ١١١٦م وإلى حين وفاته^(٦)، وقال الذهبي: «جمع تاريخاً جيداً»^(٧).

رابعاً: التواريخ المحلية.

وهي التواريخ المعنية ببلد معين، وهي على نوعين: عُني النوع الأول منهما بالتاريخ السياسي والخططي والديني، فهو تاريخ حوادث مختص بمدينة معينة، والثاني هو تاريخ عني بالتراجم

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام ١١ / ٣٧٥، وتنظر الترجمة (٣)، والورقة ٩١ أ من مجلد الظاهرية، وغيرها.

(٢) الذهبي: المصدر نفسه ١١ / ٤٦١، وتنظر الورقة ١١٢ ب من مجلد الظاهرية.

(٣) ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٣٢.

(٤) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٨٥)، والورقة ١٦٤ أ ظاهرية وغيرهما.

(٥) المنذري: التكملة ١ / الترجمة ٢٥٤، ابن خلكان: وفیات الأعيان ٥ / ١٢.

(٦) ابن الديلمي: ذيل تاريخ مدينة السلام ١ / ٥٠٨.

(٧) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢ / ٩١٨، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٣٨ أ من مجلد الظاهرية.

مع مقدمة تطول أو تقصر عن المدينة، ثم تذكر فيه التراجم حسب ترتيب معين، وأكثر التواريخ المحلية من النوع الثاني^(١)، وهي التي يطلق عليها الدكتور بشار: التواريخ التراجمية^(٢)، وجميع ما استعمله ابن النجار من هذا النوع؛ نظرًا لاتفاقها مع طبعة كتابه الخاص بالتراجم.

فمن الكتب التي نقل منها هو «تاريخ القيروان» لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام الإفريقي القيرواني المتوفى سنة ٣٣٣هـ / ٩٤٥م^(٣).

و«تاريخ جرجان» لحمزة بن يوسف السهمي المتوفى سنة ٤٢٧هـ / ١٠٣٦م^(٤).

و«تاريخ أصبهان» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م^(٥).

و«تاريخ شيراز» لأبي القاسم هبة الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي المتوفى سنة ٤٨٥هـ / ١٠٩٢م^(٦)، وقد وقف عليه بخطه^(٧).

و«طبقات الهمذانيين» لأبي شجاع شيروية بن شهردار بن شيروية بن فناخسرو الديلمي الهمذاني المتوفى سنة ٥٠٩هـ / ١١١٥م^(٨)، والذي أخذه من طريق شيخه أبي مسلم أحمد بن شيروية بن شهردار بن شيروية الديلمي المتوفى سنة ٦٢٥هـ / ١٢٢٨م^(٩)، عن جده أبي منصور شهردار، عنه^(١٠).

(١) بشار عواد معروف: مقدمته لذيّل تاريخ مدينة السلام لابن الديبشي ١ / ٣٤.

(٢) ينظر كتابه: تواريخ بغداد التراجمية، بغداد ١٩٧٤م.

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام ٧ / ٦٧١، وذكره السخاوي في الإعلان ٦٣٨، ونقل منه ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١١٠ ب.

(٤) الذهبي: تاريخ الإسلام ٩ / ٤٢٤، وهو مطبوع مشهور، وتنظر الترجمة (١٦٣) من النص المحقق.

(٥) الذهبي: تاريخ الإسلام ٩ / ٤٦٨، وتنظر الورقة ١١٥ من مجلد الظاهرية.

(٦) ابن الجوزي: المنتظم ٩ / ٧٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢ / ١٤٤.

(٧) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٣٤ أ من مجلد الظاهرية.

(٨) الذهبي: تاريخ الإسلام ١١ / ١٢١.

(٩) ابن نقطة: التقييد ١٤٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٨٩.

(١٠) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٣) من النص المحقق.

و«ذيل تاريخ نيسابور»، وهو المعروف بـ«السياق» لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي المتوفى سنة ٥٢٩هـ / ١١٣٥م^(١)، والذي تملك حق روايته عن طريق شيخه أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد ابن الصفار النيسابوري المتوفى سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٤م^(٢).

و«تاريخ دمشق» للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ / ١١٧٦م^(٣) حيث تحمله من طريق شيخه أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي الدمشقي المتوفى سنة ٦٣٥هـ / ١٢٣٨م^(٤).

خامساً: معجمات الشيوخ والمشيخات^(٥).

وهي الكتب التي سجل فيها طلبة العلم أسماء شيوخهم وما قرءوا عليهم، ورتبها على أنحاء متنوعة من الترتيب، وغالبًا ما يطلق اسم «معجم الشيوخ» على الكتاب المرتب على حروف المعجم، أما «المشيخة» فهي التي تتخذ ترتيبًا آخر مثل الترتيب على تاريخ السماع أو الإجازة، أو استنادًا إلى الكتب والأجزاء التي قرأها طالب العلم على الشيخ، أو بحسب البلدان التي سمع فيها صاحب المشيخة ونحو ذلك^(٦).

وقد اعتمد ابن النجار جملة كبيرة من معجمات الشيوخ والمشيخات نذكر أمثلة فقط:

-
- (١) السمعاني: التجميع ١/ ٥٠٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٤٨٩.
- (٢) المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٨١٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٩٩. وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٢٦) و(١٤٠) من النص المحقق، والورقة ١١٨ أ من مجلد الظاهرية.
- (٣) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٤٩٣، وبشار عواد معروف: ابن عساكر في بغداد، أخذ وعطاء، مجلة التراث السورية، العدد الأول، دمشق ١٩٧٩م.
- (٤) المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٨١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ١٩٠، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٢١)، والورقة ١١١ ب، ١٢٤ ب، ١٢٧ أ من مجلد الظاهرية.
- (٥) ينظر من معجمات الشيوخ بحث بشار عواد معروف: معاجيم الشيوخ والمشيخات وأهميتها في دراسة التاريخ الإسلامي، مجلة الأقلام البغدادية، السنة الخامسة، العدد السابع، بغداد ١٩٦٩م.
- (٦) المصدر نفسه.

فمن ذلك: معجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المتوفى سنة ٣٦٩هـ / ٩٨٠م^(١).

ومعجم شيوخ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م^(٢)، وقد وقع إليه بخطه^(٣).

ومعجم شيوخ أبي سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان الرازي المتوفى سنة ٤٤٥هـ / ١٠٥٣م^(٤).

ومعجم شيوخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن ماسك الأرجاني المتوفى بعد سنة أربع مئة أو في حدودها^(٥).

ومعجم شيوخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن البيهقي النيسابوري صاحب «تاريخ نيسابور» المتوفى سنة ٤٠٥هـ / ١٠١٤م، وقد أخذه عن شيخه أبي عبد الله أحمد بن محمد الجنزي^(٦) بأصبهان، عن الخضر بن الفضل الصفار، عن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، عنه^(٧).

ومعجم شيوخ حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني صاحب «تاريخ جرجان» الذي تقدم ذكره، والمتوفى سنة ٤٢٧هـ / ١٠٣٦م^(٨).

ومعجم شيوخ أبي سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش الأصبهاني المتوفى سنة ٤١٤هـ /

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٩٣ب من مجلد الظاهرية.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٦٨/٩.

(٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٨٠ب، ٨٥ب، ١٣١أ، ١٤٩ب من مجلد الظاهرية.

(٤) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٢/٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٦٨/٩، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٥٤) من النص المحقق، والورقة ٩٣أ من مجلد الظاهرية.

(٥) السمعاني: الأنساب ١٠٦/١ وهو منسوب إلى «أرجان» المدينة المشهورة في إيران (السمعاني: الأنساب ١٠٦/١)، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (١٢) من النص المحقق.

(٦) منسوب إلى جنزة من بلاد أذربيجان (السمعاني: الأنساب ٩٧/٢).

(٧) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (١٥٢) من النص المحقق، والورقة ١٢٩ب من مجلد الظاهرية.

(٨) المصدر نفسه، الورقة ١٠١أ، ١٢٩ب من مجلد الظاهرية.

١٠٢٣م^(١)، وقد وقع إليه بخطه، وتحمله من طريق شيخه: أبي محمد سفيان بن إبراهيم العبدى، وحامد بن محمد الأعرج بأصبهان، عن أبي طاهر محمد بن أبي نصر التاجر، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مندة، عنه^(٢).

ومعجم شيوخ الحافظ أبي القاسم علي بن هبة الله بن الحسن الدمشقي المعروف بابن عساكر صاحب «تاريخ دمشق» المتوفى سنة ٥٧١هـ/١١٧٦م، وقد أخذه عن مجموعة من الشيوخ الدمشقيين^(٣).

ومعجم شيوخ المحدث المشهور أبي ذر عبد بن أحمد نزيل مكة المكرمة المتوفى سنة ٤٣٤هـ/١٠٤٣م^(٤).

وأكثر ابن النجار النقل من معجم شيوخ أبي بكر المبارك بن كامل الخفاف المتوفى سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م^(٥)، وهو معجم كبير، فإن هذا الرجل أفنى عمره في الطلب وسمع العالي والنازل، وما كان أحد يدخل بغداد في زمانه إلا ويسمع منه^(٦)، حتى قال ابن الجوزي: «فلو قيل: إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رُددَ القائل»^(٧)، وذكر ابن النجار معجمه هذا في ترجمته^(٨)، وتحمله عن طريق ابنه يوسف، ووقع له بخطه^(٩).

(١) أبو نعيم الأصبهاني: أخبار أصبهان ٢/٣٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٢٤٤.

(٢) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٨٢، ٨٥، ١٣١، ١٤٩ ب من مجلد الظاهرية.

(٣) منهم أبو نصر محمد بن هبة الله ابن الشيرازي (ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة ٣٠)، ومنهم: عمر بن عبد الرحمن الأنصاري (ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة ٢٤، ٣١، ١٧٠ من النص المحقق)، ومعجم الشيوخ هذا مطبوع.

(٤) الخطيب: تاريخ ١٢/٤٥٦، ابن ماكولا: الإكمال ٣/٣٣٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٥٤٠. وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٤٦ ب من مجلد الظاهرية.

(٥) ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٣٧، ابن الأثير: الكامل ١١/١٣٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٨٣٩.

(٦) الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٨٣٩.

(٧) ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٣٧.

(٨) نقل ذلك عنه ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٥.

(٩) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة ٥، ٢٤، ٣٠، ٧٢، ١٢٢ من النص المحقق، والورقة ٨٣، ٨٧، ١٠٢ ب من مجلد الظاهرية، وغيرها كثير.

كما نقل من معجم أخيه ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف المتوفى سنة ٥٩١هـ / ١١٩٥م^(١).

كما أكثر النقل من معجم شيوخ أبي بكر محمد بن المبارك ابن مَشَّق المتوفى سنة ٦٠٥هـ / ١٢٠٩م والذي بلغت أثبات مسموعاته ستة مجلدات^(٢)، وهو شيخه، وقد وقع له معجمه بخطه^(٣).

ونقل من معجم شيوخ أبي المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٥٧٥هـ / ١١٧٩م، وقد أخذ حق روايته عن ابنه عبد الرحيم، وذكر ابن النجار في ترجمته أنه: «كان قد جمع لنفسه معجماً لشيوخه الذين كتب عنهم وأظنهم بلغوا ثمان مئة أو أكثر»^(٤).

كما نقل من معجم شيوخ أبي البركات هبة الله بن المبارك السقطي المتوفى سنة ٥٠٩هـ / ١١١٥م والذي تكلمتُ عليه عند كلامي على الذبول على تاريخ الخطيب^(٥).

ونقل ابن النجار من مجموعة من المشيخات نذكر منها على سبيل المثال مشيخة أبي محمد علي بن بُشْرِ الليثي السجزي المتوفى سنة ٤٣٣هـ / ١٠٤٢م^(٦).

وأكثر من النقل عن مشيخة أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٤٧١هـ / ١٠٧٩م^(٧) والتي أخذ حق روايتها عن شيخه أبي الفرج عبد المنعم بن

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٥٨/١٢، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة ١٠٧، ١٠٩ من النص المحقق.

(٢) ابن الديبشي: ذيل ٢/ الترجمة ٥٣٨.

(٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة ٧٠، ١٧٨ وغيرها من النص المحقق، والورقة ١٢٠، ١٣٣ وغيرها من مجلد الظاهرية.

(٤) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١١٣ ب من مجلد باريس. وتنظر الترجمة (٣٢) من النص المحقق، والورقة ٨٠ ب و ١٢٢ ب من مجلد الظاهرية.

(٥) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٧٣) من النص المحقق، والورقة ٩٧، ١٢٠، ١٤١ ب، ١٦٥ ب من مجلد الظاهرية.

(٦) الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٢٩/٩، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٥٤) من النص المحقق، والورقة ٨١ من مجلد الظاهرية.

(٧) الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٢٤/١٠.

عبد الوهاب بن سعد الحراني ثم البغدادي المتوفى سنة ٥٩٦هـ / ١٢٠٠م^(١)، عن يحيى بن عثمان بن الحسين ابن الشواء البغدادي المتوفى سنة ٥١٢هـ / ١١١٨م^(٢)، عنه. وقد وقعت له بخطه^(٣).
والمشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦هـ / ١١٨٠م والتي يسميها في بعض المواضع «معجم شيوخ بغداد»^(٤).

ومنها مشيخة القاضي أبي البركات محمد بن علي بن محمد الأنصاري قاضي أسوط المتوفى سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٤م^(٥).

ومنها مشيخة القاضي أبي علي الحسين بن محمد الصدي الأندلسي المعروف بابن سكرة المتوفى سنة ٥١٤هـ / ١١٢٠م^(٦).

سادسًا: تواريخ الوزراء.

ونقل ابن النجار من بعض الكتب المؤلفة في الوزراء، منها: كتاب «الوزراء» لمحمد بن عبدوس الجهشياري المتوفى سنة ٣٣١هـ / ٩٤٣م^(٧).

(١) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٨٠) من النص المحقق.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٠٠ / ١١.

(٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (١)، (٢٢) وغيرهما من النص المحقق، والورقة ١٤٨ أ، ١٤٨ ب وغيرهما من مجلد الظاهرية.

(٤) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٢٣) من النص المحقق، و«المشيخة» أصح، وعند الدكتور بشار نسخة مصورة منها. وتنظر الورقة ١٦٦ ب، ١٦٧ أ، ١٦٧ ب من مجلد الظاهرية.

(٥) المنذري: التكملة ٢ / الترجمة ٧٧٤، الذهبي: تاريخ الإسلام، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٣ ب من مجلد باريس.

(٦) تنظر مقدمة الدكتور بشار لكتاب «المعجم في أصحاب القاضي الصدي» لابن الأبار، دار الغرب الإسلامي، تونس ٢٠١١م، وابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٣٥ أ من مجلد الظاهرية.

(٧) ياقوت: معجم الأدباء ٦ / ٢٥٦٨، الصفدي: الوافي ٣ / ٢٠٥. وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (١٧)، والورقة ٨٩ ب، ١١٣ ب، ١١٤ ب من مجلد الظاهرية، وهو مطبوع.

وكتاب «الوزراء» لَهلال بن المُحَسَّن الصَّابي المتوفى سنة ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م^(١) وقد وقعت له النسخة التي بخط المؤلف^(٢).

سابعًا: تواريخ الصوفية:

ونقل ابن النجار من كتاب «تاريخ الصوفية» لأبي العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوِي المتوفى سنة ٣٩٦ هـ / ١٠٠٦ م^(٣).

كما نقل من كتاب «تاريخ الصوفية» لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي النيسابوري المتوفى سنة ٤١٢ هـ / ١٠٢١ م^(٤)، وهو غير «طبقات الصوفية» المطبوع المشهور^(٥).

ثامنًا: الكتب الأدبية.

وأفاد ابن النجار من كثير من الكتب الأدبية التي جاءت فيها أخبار أو أشعار عن المترجمين في كتابه، فمن ذلك مثلاً:

كتاب «الورقة في أخبار الشعراء المُحدَثين» لمحمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م^(٦)، وكتاب «نشوار المحاضرة» لأبي علي المُحَسَّن بن علي بن محمد التنوخي

(١) الخطيب: تاريخ ١١٧/١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧١٩/٩.

(٢) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٨٢ ب من مجلد الظاهرية، وهو منشور بتحقيق عبد الستار فراج بالقاهرة سنة ١٩٥٣ م.

(٣) الخطيب: تاريخ ١٤٠/٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٦١/٨، السبكي: طبقات الشافعية ٤٢/٣، وهو منسوب إلى مدينة «نَسَا» من مدن خراسان (السمعاني: الأنساب ٤٨٣/٥). وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٩٣ ب، ١١٠ ب، ١٣١ أ من مجلد الظاهرية.

(٤) الصريفي: منتخب السياق، الترجمة (٤)، الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٠٨/٩.

(٥) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٦٨) من النص المحقق، والورقة ١٣٢ ب، ١٥٢ أ من مجلد الظاهرية.

(٦) الخطيب: تاريخ ١٥٦/٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠٢٣/٦، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٨٦ أ، ٩٣ أ، ١٣٥ ب من مجلد الظاهرية.

المتوفى سنة ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م^(١)، وكتاب «الجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» للقاظمي أبي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المتوفى سنة ٣٩٠هـ/ ١٠٠٠م^(٢)، وكتاب «جواهر الكلام» لأبي منصور أحمد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ المتوفى سنة ٤٩٤هـ/ ١١٠١م^(٣)، وقد وقع إليه بخطه^(٤)، وكتاب «التذكرة» لأبي المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون البغدادي المتوفى سنة ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م^(٥)، وكتاب «زينة الدهر وعصرة أهل العصر في لطائف شعراء العصر» لأبي المعالي سعد بن علي بن القاسم بن علي الأنصاري الحظيري^(٦) ثم البغدادي الوراق المتوفى سنة ٥٦٨هـ/ ١١٧٣م والذي جعله ذيلًا على «دمية القصر» للباخرزي^(٧)، وكتاب «أنموذج الأعيان» لأبي الفتوح عبد السلام بن يوسف الدمشقي ثم البغدادي المتوفى سنة ٥٨٢هـ/ ١١٨٦م^(٨)، وكتاب «خريدة القصر وجريدة العصر» للعماد الأصبهاني المتوفى سنة ٥٩٦هـ/ ١٢٠٠م^(٩)، وقد وقع إليه بخطه^(١٠).

-
- (١) الخطيب: تاريخ ١٥/ ١٩٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٥٦٦، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٧٩أ، ٨٥ب، ١٣٠ب من مجلد الظاهرية.
- (٢) الخطيب: تاريخ ١٥/ ٣٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٦٧٠، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٧٨أ من مجلد الظاهرية.
- (٣) الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٥٠.
- (٤) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ٧٢ب من مجلد باريس.
- (٥) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٨٤، ابن تغري بردي: النجوم ٥/ ٣٧٤، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١١١ب من مجلد الظاهرية.
- (٦) منسوب إلى «الحظيرة»: قرية قرب دجيل (شمالى بغداد)، كما في مصادر ترجمته.
- (٧) ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٤١، ياقوت: معجم الأدباء ٣/ ١٣٤٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٠٩، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٢٢ب من مجلد الظاهرية.
- (٨) العماد الأصبهاني: خريدة القصر (القسم العراقي) ٣/ ٣٠٨، ابن الديبشي: ذيل ٤/ ١١٢، الصفدي: الوافي ١٨/ ٤٣٨، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٩) من النص المحقق، والكتاب مفقود.
- (٩) ابن الديبشي: ذيل ٢/ ٥٠، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٦٠٥.
- (١٠) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٠٦أ، ١٣٨أ من مجلد الظاهرية.

تاسعاً: كتب الحديث ورجاله.

لما كان ابن النجار قد عُنِيَ بإيراد الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة بسنده، وعني في كثير من الأحيان ببيان أحوال الرواة، فكان لا بد له من الرجوع إلى العديد من كتب الحديث وكتب الجرح والتعديل.

ولا بد أنه تحمل أكثر كتب الحديث في رحلاته الطويلة ولقيه لمئات من الشيوخ الذين يروون هذه الكتب، فهذا شيء لا يمكن استيعابه لكثرتة وسأكتفي بضرب مثلين من كتب الحديث، أحدهما من الكتب الستة وهو كتاب «الجامع الكبير» للإمام الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م، وثانيهما من كتب العوالي وهي الأحاديث المعروفة بالغيلانيات.

فقد روى ابن النجار كتاب الترمذي من طريق شيخه عبد الوهاب بن علي الأمين المعروف بابن سكيئة المتوفى سنة ٦٠٧هـ/ ١٢١٠م، وعبد العزيز بن محمود المعروف بابن الأخضر المتوفى سنة ٦١١هـ/ ١٢١٤م، عن عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي^(١) المتوفى سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م، عن كل من القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي المتوفى سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٨م، وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياق^(٢) المتوفى سنة ٤٨٣هـ/ ١٠٩٤م، وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي^(٣) المتوفى سنة ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م، ثلاثتهم عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي^(٤) المتوفى سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي المتوفى سنة ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م، عن الترمذي^(٥).

(١) منسوب إلى «كروخ»: بلدة قريبة من هراة (كما في الكروخي من أنساب السمعاني ٦٠/ ٥).

(٢) منسوب إلى ترياق، من قرى هراة (السمعاني: الأنساب ٤٦٢/ ١).

(٣) منسوب إلى «غورج»: قرية على باب هراة (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ١٠٠٤/ ٣).

(٤) نسبة إلى بعض أجداده (السمعاني: الأنساب ٣٦/ ٢).

(٥) ينظر مثلاً: ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٢٥) من النص المحقق.

أما «الغيلانيات» المنسوبة إلى أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان المتوفى سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م^(١) وهي أحد عشر جزءاً سمعها من أبي بكر الشافعي المتوفى سنة ٣٥٤هـ/ ١٠٦١م^(٢) وتفرد في الدنيا بروايتها عنه حتى عُرِفَ به؛ فقد رواها ابن النجار من طرق متعددة أشهرها من طريقين:

الأول: عن شيخه أبي بكر محمد بن حامد الضرير بأصبهان، عن أبي نصر أحمد بن عمر الغازي، عن أبي البركات عبد الملك بن أحمد بن علي الفامي المعروف بابن الشهرزوري، عن أبي طالب بن غيلان.

والثاني: من طريق شيخه عبد الوهاب بن علي الأمين المعروف بابن سُكينة، عن هبة الله بن محمد بن الحصين، عن أبي طالب بن غيلان^(٣).

أما كتب الجرح والتعديل فكثيرة جداً مثل: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م^(٤)، وتاريخ عباس الدوري عن يحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٤هـ/ ٨٤٩م^(٥)، وكتاب «المجروحين» لأبي حاتم بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م^(٦)، وكتاب «الضعفاء» لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي المتوفى سنة ٣٧٤هـ/ ٩٨٤م^(٧) وغيرها.

(١) الخطيب: تاريخ ٤/ ٣٨٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٥٩٤.

(٢) هو الحافظ الكبير مسند العراق أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز نزيل بغداد (ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٣٢، الذهبي: العبر ٢/ ٣٠١)، حققها السيد حلمي كامل أسعد عبد الباقي، ونشرتها دار ابن الجوزي، الرياض ١٩٩٧م.

(٣) ينظر مثلاً: ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٨) من النص المحقق.

(٤) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١١٧ أ، ١١٨ أ، ١٣٦ ب... إلخ من مجلد الظاهرية.

(٥) المصدر نفسه، الورقة ١٣٦ ب من مجلد الظاهرية.

(٦) المصدر نفسه، الورقة ١٣٦ ب، ١٤١ ب من مجلد الظاهرية.

(٧) المصدر نفسه، الورقة ١٣٦ ب من مجلد الظاهرية.

عاشراً: كتب متنوعة.

ولما كانت تراجم الكتاب متنوعة، فقد تنوعت الموارد كما لاحظنا، فضلاً عما عرف عن ابن النجار من اطلاع واسع؛ ولذلك وجدنا الكثير من الكتب التي اطلع عليها المؤلف وأفاد منها مثل: كتاب «الفهرست» لمحمد بن إسحاق النديم الذي ألفه سنة ٣٧٧هـ/ ٩٨٧م، وقد وقف عليه بخطه^(١)، وكتاب «تاريخ الحكام وولادة الأحكام بمدينة السلام» لأبي العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي الواسطي المتوفى سنة ٥٥١هـ/ ١١٥٦م^(٢)، وكتاب «سؤالات السلفي لأبي الكرم خميس بن علي الحوزي»^(٣)، وكتاب «الفنون» لأبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥١٣هـ/ ١١١٩م^(٤)، وقد وقع له بخطه^(٥)، وكتاب «أخبار المادرائين» لأبي محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصري المتوفى سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م^(٦)، وكتاب «سلوة الأحرار» لأبي بكر المبارك ابن كامل بن أبي غالب الخفاف المتوفى سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م^(٧)، وغيرها كثير.

حادي عشر: شيوخ أصحاب الكتب.

ولما كان اطلاع ابن النجار واسعاً لا سيما على المؤلفات التي كانت تخر بها خزائن الكتب في العالم الإسلامي الذي رحل إليه، فإنه كان يستفيد من المؤلفات التي يطلع عليها لا سيما في الشيوخ الذين أخذ عنهم مؤلف الكتاب وهم من شرطه، أعني إما أن يكونوا من أهل بغداد

(١) المصدر نفسه، الورقة ٨٢ب، ٨٥أ من مجلد الظاهرية، وهو مطبوع.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٢/ ١١، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٦٢) من النص المحقق.

(٣) حقه مطاع طرايشي، وطبع بدمشق سنة ١٩٧٦م، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٦٣أ من مجلد الظاهرية.

(٤) الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٠٣/ ١١، وهو من أضخم الكتب العربية زادت مجلداته على الأربع مئة مجلد، وفُقد، وطبع منه مجلد في باريس.

(٥) ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٣)، (٢٦) من النص المحقق، والورقة ١٤٢أ من مجلد الظاهرية.

(٦) ياقوت: معجم الأدباء ٨٠٧/ ٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٩١/ ٨. وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٦٥أ، ١٧٢ب من مجلد الظاهرية.

(٧) الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٣٩/ ١١، وينظر ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٦١)، (١٢٢) من النص المحقق.

أو من القادمين إليها الناشرين علمهم بها، من نحو قوله مثلاً في ترجمة أبي الحسين عبيد الله بن جعفر الحريري: «روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن البيّح النيسابوري في كتاب (علامات أهل الحق) من جمعه»^(١)، وقوله في ترجمة أحدهم: «روى عنه أبو بكر محمد بن العباس بن حماد البصري في كتاب (فضيلة الفقراء إذا أحسنوا) من جمعه»^(٢)، وقوله: «روى عنه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني في كتاب (أولاد المحدثين) من جمعه»^(٣)، وقوله: «روى عنه ابنه أبو العباس أحمد... في مصنفاته»^(٤)، وقوله: «روى عنه القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي في كتاب (سوق أصحاب الحديث) من جمعه»^(٥).

وربما كان ابن النجار يستفيد من كتاب للمترجم في صياغة ترجمته، كأن يستفيد منه شيوخه الذين روى عنهم في ذلك الكتاب من نحو قوله في ترجمة عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن أبي زيد: «حدث ببغداد بكتاب الخط والقلم من جمعه روى فيه عن...» (ثم ذكر مجموعة من شيوخه)^(٦)، ومثل هذا كثير جداً في كتابه.

ثاني عشر: ذكر المؤلف من غير تسمية الكتاب.

وكان ابن النجار كثيراً ما يغفل اسم الكتاب الذي ينقل منه، والظاهر لي أن المهم عنده فيما يبدو هو نسبة القول إلى صاحبه ومن ثم فإنه غالباً ما كان يؤكد أن ما نقل منه كان بخط كاتبه ويعبر عنه بلفظ «كتاب» الذي يحتمل معنيين مختلفين أولهما: الكتاب المصنف، والثاني: الكتابة، والثاني هو الأغلب؛ إذ قد تكون كتابة من ينقل عنه على شكل مجموع أو ملاحظات أو أفكار أو تواريخ أو روايات يسجلها طالب العلم في دفتر معين، والدليل على ذلك: أن كثيراً ممن

(١) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٨٤ أ من مجلد الظاهرية، وينظر نقل آخر مثل ذلك في الورقة ١٥٨ أ.

(٢) المصدر نفسه، الورقة ١٨٢ ب من مجلد الظاهرية.

(٣) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١٨٤ أ من مجلد الظاهرية.

(٤) المصدر نفسه، الورقة ١٠٩ ب من مجلد الظاهرية.

(٥) المصدر نفسه، الورقة ٨٧ ب من مجلد الظاهرية.

(٦) المصدر نفسه، الورقة ٨٣ ب من مجلد الظاهرية.

ذكرهم بهذه الصيغة لم تكن لهم كتب معروفة، وإن كانت فهي أثبات^(١) أو معجمات شيوخ أو مشيخات، من نحو قوله: «قرأت بخط عبد الرحيم بن هبة الله بن المعراض الحراني، قال: سألت أبا البقاء عبيد الله بن مسعود الرازي عن مولده...»^(٢)، و«قرأت في كتاب أبي محمد عبد الله بن محمد ابن الخشاب بخطه، قال: توفي...»^(٣)، و«قرأت في كتاب أبي محمد يحيى بن علي ابن الطراح بخطه، قال...» (ثم ذكر وفاة أحدهم)^(٤)، وقوله: «قرأت في كتاب أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري بخطه، قال: توفي جارنا...»^(٥)، ومئات مثل هذه الأمثلة يجدها القارئ في كل ورقة من الكتاب.

لقد أخذ ابن النجار عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خير بن المتوفى سنة ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م^(٦) الكثير من المعلومات^(٧)، لكننا لا نعرف الكتاب الذي نقل منه، وفيما إذا كان الرجل قد ألف كتاباً معيناً أم كانت عنده كتابات مدونة في دفاتر، فقد قال الذهبي في ترجمته: «كتب بخطه ما لا يدخل تحت الوصف»^(٨)، وقال في موضع آخر: «كان يتكلم في شيوخ وقته جرحاً وتعديلاً»^(٩) فلا بد أنه كان يدون هذه المعلومات.

إن موارد ابن النجار واسعة جداً، ويمكن أن تكون موضوعاً لدراسة مستقلة، ولكنني حاولت في هذه الدراسة الوجيزة أن أتلّمس أبرز مفاصلها، فضلاً عن منهجه في تناولها، وأرجو أن أكون قد وفقت في ذلك.

(١) جمع «ثَبَّتَ» وهو ما يدونه طالب العلم من قراءات أو إجازات يحصل عليها، وهي المادة التي يؤلف فيها بعد منها المعجم أو المشيخة.

(٢) ابن النجار: التاريخ المجدد، الورقة ١١١ أ من مجلد الظاهرية.

(٣) المصدر نفسه، الورقة ١١١ ب من مجلد الظاهرية.

(٤) المصدر نفسه، الورقة ٩٧ ب من مجلد الظاهرية.

(٥) المصدر نفسه، الورقة ١٣٠ ب من مجلد الظاهرية.

(٦) الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٩٠/١٠.

(٧) انظر مثلاً: ابن النجار: التاريخ المجدد، الترجمة (٦)، (١٣)، (١٤)، (٢٨)، (١٢٤)، (١٧١) من النص المحقق، والورقة ١٧٩، ١١٩، ١٤٨ ب، ١٦٥ أ من مجلد الظاهرية.

(٨) الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٩٠/١٠.

(٩) المصدر نفسه ٥٩١/١٠.

المبحث الرابع

أهمية التاريخ المجدد

على الرغم من أن «التاريخ المجدد لمدينة السلام» لم يصل إلينا منه سوى المجلد العاشر وقسم من المجلد الحادي عشر وقطعة صغيرة محفوظة في جامعة برنستن من أصل خمسة عشر مجلدًا، ومختارات قليلة اختصرها ابن أبيك الدميّاطي الحسامي (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) وسمّاها «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» إلا أن المؤلفين الذين جاءوا بعده ودوّنوا سير علماء بغداد قد نقلوا منه الكثير كما سيأتي بيانه.

وقد تمكن ابن النجار أن يؤرخ في كتابه لعدد ضخم من أهل بغداد والقادمين عليها ممن عاشوا بعد الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م) وإلى قريب من وفاته سنة ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م فضلًا عما استدركه على الخطيب من تراجم أهملها وهي من شرطه، منهم: الخلفاء، والملوك، والوزراء، وأرباب المناصب، والقضاة ونوابهم، والعدول، والنقباء، والمحامون، والفقهاء من مذاهب شتى، والمحدثون، والأدباء، والشعراء، والأطباء، والصيادلة، والكتاب، وتوسّع في ذلك بحيث لا نجد كتابًا من بابته حوى هذا العدد العديد وشمل هذا الشمول الفريد.

ومما يؤسف عليه أن «ذيل تاريخ مدينة السلام» لأبي سعد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ / ١١٦٧م، وهو بحجم تاريخ الخطيب تقريبًا، قد ضاع بكلّيته فلم يصل إلينا منه شيء فيما أعلم^(١)، ولكن ابن النجار استوعبه جميعًا^(٢)، فوصلت إلينا تراجم عديدة منه في القطع التي وصلت إلينا منه، وفيما نقله عنه المؤرخون الذين جاءوا بعده.

ومن العوامل التي تُعلي قيمة هذا الكتاب أن مؤلفه من أعلام المؤرخين المحدثين الثقات الذين عُرفوا بالأمانة والديانة والدقة والضبط والإتقان وما عرف عنه من صدق اللهجة وعفة اللسان في إصدار الأحكام على المترجمين ورواياتهم، فأصبحت أحكامه معتمدة عند المؤرخين

(١) سوى قطعة من مختصر مجحف عمله ابن منظور صاحب «لسان العرب» وتراجم قليلة جدًا انتقاها البنداري، كما بينت عند كلامي على ذيول تاريخ الخطيب.

(٢) السخاوي: الإعلان ٦٢٢.

الذين جاءوا بعده ونقلوها عنه باطمئنان واعتبروها أقصى حدود الاعتبار، لا سيما من قبل كبار النقاد مثل الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النبلاء» و«ميزان الاعتدال»، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) في «لسان الميزان» وغيرهم.

ونظرًا لمعاصرة ابن النجار لكثير ممن ترجم لهم في كتابه فقد قدم لنا مادة أولية أصيلة عن هؤلاء الذين شاهدتهم أو قرأ عليهم أو اتصل بهم بشكل من الأشكال، فصارت المادة التي ذكرها في كتابه مَعِينًا لمن جاء بعده، فضلًا عن أنه صار، بسبب هذه المعاصرة، من الكتب المهمة جدًّا في معرفة خطط بغداد، ومحلاتها، ودروبها، وشوارعها، وأسواقها، ومقابرها، ومدارسها، وقصورها، ما كان قديمًا منها وظل موجودًا، وما استجد على عهده. ومعلوم عند أهل العلم بفن الخطط، أنه لا يمكن دراسة الخطط إلا من المؤرخين المعاصرين؛ لأنها تتغير تبعًا لتغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمدينة، فتظهر أماكن لم تكن موجودة وتندرس أماكن كانت موجودة ولم يبق لها وجود إلا في كتب التاريخ، وهذا من أخطر ما يقع به بعض مدعي العلم بالخطط البغدادية^(١).

وكان هذا التاريخ من الروافد المهمة لمعرفة ما كانت عليه بغداد، في المدة التي تناولها، من ازدهار حضاري، وما تتمتع به من سمعة علمية في نشر العلم ودراسته وتعليمه، من خلال ما أورده من الدرجات العلمية والرتب التدريسية، والوظائف التي تقلدها العلماء، فضلًا عما ذكر من مراكز العلم والثقافة في المساجد، والجوامع، والمدارس، ودور الحديث، والمشتغلين بهذه المراكز العلمية من شيوخ ومدرسين ومعيد، ومتفقه، وطلبة علم في كل صنف من صنوفه.

ويقدم هذا الكتاب مادة جيدة لدراسة النظم الإدارية للدولة العباسية في أواخر عصورها ومعرفة مؤسساتها وتنظيماتها، وذلك عن طريق التقاط ما يرد من نصوص تتعلق بذلك في أثناء التراجع، ولا سيما مناصب القضاة والشهود العدول.

(١) بشار عواد معروف: مقدمته لذيّل تاريخ مدينة السلام لابن الديبشي ٩٤/١-٩٥، والخطط: هي معرفة طبوغرافية المدينة.

وأورد ابن النجار أسماء الكثير من الكتب التي كان طلبة العلم يتداولونها في دراساتهم، فضلاً عن قوائم بمؤلفات بعض من ترجم لهم مما يقدم ثروة تضاف إلى ما ذكره سابقوه من مؤلفات. واحتوى تاريخ ابن النجار جملة كبيرة من الأحاديث النبوية الشريفة التي رواها بسنده إلى النبي ﷺ، وكثير منها من الغرائب التي تفرّد بها، وأصبح الذين جاءوا بعده يعزونها إليه دون غيره، وهو مما التقطه من شيوخه الكثيرين الذين أخذ عنهم العلم، ومن أكثر الإشارة إلى أحاديثه والعزو إلى تاريخه: السيوطي (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) في كتابيه «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» حيث عزا فيهما إليه أكثر من ثمان مئة حديث يمكن تتبعها في «المكتبة الشاملة» على الشبكة العنكبوتية، وكتابه «الفتح الكبير»^(١) وغيرها.

ولما كانت كثير من هذه الأحاديث من أحاديث الغرائب، وأكثر الغرائب أحاديث موضوعة فقد صار «التاريخ المجدد» لابن النجار من المصادر المهمة التي استقى منها مؤلفو كتب «الموضوعات»، مثل السيوطي (٩١١هـ/ ١٥٠٥م) في كتابه «اللالئ المصنوعة»^(٢)، وابن عَرَّاق الكناني (ت ٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م) في كتابه: «تنزيه الشريعة»^(٣)، والشوكاني (ت ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م)

(١) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تحقيق النبهاني، دار الفكر، بيروت ٢٠٠٢م، ١/ ١٣، ٥٦، ٧١، ١٠٢، ١٠٤، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٠، ١٩٦، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٥، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٩٠، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٩، ١٠٧، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢، ١٥١، ١٦١، ١٦٣... إلخ.

(٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨١م، ١/ ١٤، ٤٠، ٩٥، ٩٦، ١٠٣، ١٠٨، ١١٠، ١١٤، ١٢٣، ١٣٥، ١٨٣، ١٩٤، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٢٣، ٣٠٧، ٣١٣، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٨٢، ٤٠٢، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١

في كتابه «الفوائد المجموعة»^(١)، وغيرهم.

ونظرًا للمنزلة الرفيعة التي احتلها ابن النجار والأهمية البالغة التي تبوأها كتابه «التاريخ المجدد» بين الكتب المؤلفة في موضوعه، فقد أصبح المصدر المعتمد لمعظم الذين أرخوا هذه الحقبة من تاريخ بغداد وتناولوا سير علمائها ورجالاتها، وكان في كثير من الأحيان المصدر الوحيد لبعض التراجم، سواء صرّحوا بالنقل عنه أو أغفلوا ذكره في بعض الأحيان.

ومن أكثر النقل عنه شمس الدين ابن خَلَّكان (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) في «وفيات الأعيان»^(٢)، وكمال الدين عبد الرزاق ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) في «تلخيص مجمع الآداب»^(٣).

أما شمس الدين الذهبي فقد أكثر النقل عنه جدًّا، وكان قد انتخب كثيرًا من هذا التاريخ في مجلد^(٤)، واعتمده في كتبه الكثيرة لا سيما «تاريخ الإسلام»^(٥) و«سير أعلام النبلاء»^(٦) و«تذكرة الحفاظ»^(٧) وغيرها من مؤلفاته.

(١) الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م): الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٧هـ، ٣٩، ٧٢، ٨٧، ٩٦، ٩٨، ١٢٩، ١٢٠، ٣٥٨، ٤٣٦.
(٢) ينظر مثلاً ١/ ٥٧، ٩٣، ٩٧، ٢/ ٤٧٨، ٣/ ١٤٢، ٢١٨، ٥/ ٣٤٦، ٣٥٠، ٦/ ١٢٥، ٢٦٨، ٧/ ٨٠، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٠.

(٣) ينظر مثلاً المجلد الرابع ٢١٢، ٧٧٨، والمجلد الخامس/ القسم الأول ٦٠، ٨٩، ٩٣، ٩٦، ١٣٢، ١٩٣، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٨، ٣١٢، والقسم الثاني ٥، ٣٢، ٧٢، ١٤٢، ١٨٦، ٢٢٩، ٣٢٩، ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٨١، ٣٩٥، ٤١١، ٦٣١، ٦٥٧، ٧٠٨، ٧١١، ٧١٧، ٧١٨، ٧٧٨، ٧٨٥، ٨١١، ٨١٣، ٨١٤، ٨٢٧، ٨٥٧... إلخ.

(٤) بشار عواد معروف: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، دار الغرب الإسلامي، تونس ٢٠٠٨م ص ٢٣٨.
(٥) انظر مثلاً ١٣/ ٣٤، ٤٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٧٨، ٨٦، ١١٢، ١٣٦، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ٢٣٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٧١... إلخ.

(٦) انظر مثلاً ١٦/ ١٩٨، ٥٠١، ٥١٣، ١٧/ ١٠٠، ١٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٤٦٢، ٤٦١، ٩٩/ ١٨، ١٧٢، ٢٢٥، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٣٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٨١، ٤٣١، ٤٥٨، ٤٥٨، ٥٥٠، ٥٥٦، ٥٧٥، ١٩/ ٢١، ٢٩، ٦٨، ٨٠، ٨٦، ٩٦، ٩٨، ١١١، ١٣١، ١٦٥، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢... إلخ.

(٧) انظر مثلاً ٣/ ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٤٣، ٤/ ١٢٢٦، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٣١٦، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٧٣، ١٣٨٣، ١٤١٥... إلخ.

وممن أكثر عنه جدًّا صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م) في كتابه «الوافي بالوفيات» فقد قال في ترجمة ابن النجار عند ذكر تاريخه: «وقد نقلت منه تراجم عديدة في هذا الكتاب»^(١)، أما نقوله فكانت بمئات المواضع. وكذلك فعل تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م) في «طبقات الشافعية الكبرى» وعماد الدين ابن كثير (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م) في «البداية والنهاية»، وزين الدين ابن رجب (٧٩٥هـ/ ١٣٩٣م) في «الذيل على طبقات الحنابلة» فقد سلخ جميع الحنابلة الذين ترجم لهم ابن النجار.

والحق أنه ما من مؤلف تناول هذه الحقبة ممن جاء بعد ابن النجار إلا ونقل من كتابه قليلاً أو كثيراً.

(١) الوافي ٥/ ١٠.

المبحث الخامس

منهج العمل في التحقيق

أولاً: وصف النسخة الخطية.

إن الذي وصل إلينا من «التاريخ المجدد لمدينة السلام» المجلد العاشر وقسم من المجلد الحادي عشر من نسخة تتكون من خمسة عشر أو أربعة عشر مجلدًا نُسخَت من نسخة كانت مكونة في الأصل من ثلاثين مجلدًا، فجعل الناسخ كل مجلدين من النسخة التي انتسخ عنها في مجلد واحد، كما هو ظاهر من قوله في آخر المجلد العاشر: «آخر المجلد العاشر من هذه النسخة، وهو آخر المجلد العشرين من الأصل»^(١)، وقطعة صغيرة من نسخة أخرى.

والمجلد العاشر من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٤٢) تاريخ، أما المجلد الحادي عشر فهو من محفوظات المكتبة الوطنية بباريس وهو فيها برقم (٢١٣١) عربيات، ويتكون المجلد العاشر من (٢١٧) ورقة ذات صفحتين: وجه وظهر، وقد عَبَّرْتُ عن الوجه بالحرف (أ) وعن الظهر بالحرف (ب)، أما المجلد الحادي عشر ففيه نقص كثير؛ إذ لم يبق منه سوى (١٢٦) ورقة مع أنه اشتمل على ثلاثة مجلدات من النسخة ذات الثلاثين مجلدًا، وهي المجلدات من الحادي والعشرين إلى الثالث والعشرين.

وخط المجلدين نسخ اعتيادي، وهو من منتسحات المئة الثامنة حيث جاء في آخر المجلد الحادي عشر ما نصه: «وقد وافق الفراغ منه في سَلَخ جمادى الآخر من سنة ثمان وأربعين وسبع مئة أحسن الله عاقبتها، على يد العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد الله بن مسعود المسعودي المؤدب، عفا الله عنهم بِمَنِّه وكرمه»، ولم أقف على ترجمة لهذا النسخ.

(١) ويلاحظ أن المجلد الحادي عشر المحفوظ في باريس قد احتوى على المجلدات (٢١-٢٣)؛ إذ جاء في آخره: «آخر المجلد الثالث [والعشرين] من الأصل من التاريخ المجدد لمدينة السلام، وهو آخر المجلد الحادي عشر من هذه النسخة، يتلوه في أول المجلد الرابع والعشرين من الأصل أول الجزء: الفضل بن محمد بن عبد العطار»، وجاءت إشارة من الناسخ في آخر الورقة (٩١) من مجلد باريس: «آخر الجزء، وهو آخر المجلد الثاني والعشرين من الأصل ويتلوه في الذي بعده...» إلخ.

ومسطرة هذين المجلدين (٢٧) سطرًا، في كل سطر قرابة ١٣-١٥ كلمة، وناسخهما قليل المعرفة بالعلم، بل يصح أن يقال عنه أنه جاهل به؛ لكثرة التصحيف والتحريف والسقط الواقع فيهما. كما يظهر أن الناسخ لم يقابل المنسوخ على الأصل المنتسخ منه بدليل عدم ظهور آثار المقابلة في حواشي النسخة لو كانت موجودة.

ويبدأ المجلد العاشر بترجمة عبد المغيث بن زهير الحربي، وينتهي بآخر ترجمة: علي بن الحسين بن الحسن بن الدنيسر الإسكافي، أبي الحسن المقرئ الحنبلي من ساكني المأمونية، وجاء في طرّة المجلد: «... لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام، تأليف الشيخ الإمام الحافظ محب الدين محمد بن محمود بن محاسن البغدادي المعروف بابن النجار، رحمه الله»، وكتب أحدهم بخط حديث فوق هذا العنوان: «المجلد العاشر من ذيل التاريخ»، والصواب أن الساقط فيما أرى هو «التاريخ المجدد»، كما جاء في آخر المجلد الحادي عشر. وعلى هذه الصفحة تملكات تشير إلى انتقال هذا المجلد من مالك إلى آخر.

وجاء في أول المجلد: «بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت. ذكر إلينا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ابن النجار البغدادي منها، قال: عبد المغيث...». كما جاء في آخره: «آخر المجلد العاشر من هذه النسخة، وهو آخر المجلد العشرين من الأصل، ويتلوه في الذي يليه إن شاء الله تعالى: علي بن الحسين بن أبي الحمراء، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، والله الحمد والمنة وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير».

وفي الورقة الأخيرة هذه نص يشير إلى انتساخ نسختين من هذا المجلد في سنتي ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م و ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م ونصه: «طالع هذه النسخة ونسخ عليها جميعًا من أول لفظة إلى آخر لفظة بعون مولاه المانع، محمد صادق ابن السيد أمين المالح الكاتب في المكتبة العمومية بدمشق، يرحمه الله والمسلمين. ١٧ شعبان سنة ١٣٣٠ وقبلاً سنة ١٣٢٨»، وهاتان النسختان الآن إحداهما في مكتبة البودليان بأكسفورد والأخرى بمكتبة جامعة كمبردج.

أما مجلد باريس، وهو المجلد الحادي عشر من هذه النسخة، فقد كُتب في ورقة حديثة ملصقة به وبخط حديث نسيباً «جزء أخير من تاريخ الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى (كذا) وهو غير تام»، وأول تراجمه هي ترجمة علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن الدامغاني أبي الحسن قاضي القضاة، وهذا يعني أنه وقع في أوله نقص كبير اشتمل على العليين: من علي بن الحسين إلى علي بن محمد، وهو فيما أظن نقص كبير؛ نظراً لكثرة المترجمين بهذا الاسم، كما وقع في أثناء النسخة خرومات كثيرة ليس هذا موضع التفصيل فيها، وجاء في الورقة الأخيرة منه النص على انتهاء المجلد واسم ناسخه وهو: «آخر المجلد الثالث [والعشرين]^(١) من الأصل من التاريخ المجدد لمدينة السلام، وهو آخر المجلد الحادي عشر من هذه النسخة، يتلوه في أول المجلد الرابع والعشرين من الأصل أول الجزء: الفضل بن محمد بن عبد العطار. ووافق الفراغ منه في سلخ جمادى الآخر من سنة ثمان وأربعين وسبع مئة، أحسن الله عاقبتها، على يد العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد الله بن مسعود المسعودي المؤدب عفا الله عنهم بمنه وكرمه. غفر الله لمن طالع فيه ودعا له بالرحمة والمغفرة ولجميع المسلمين. والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، والله هو حسبي ونعم الوكيل».

وتوجد من هذا التاريخ الوسيط قطعة صغيرة محفوظة بمكتبة جامعة برنستن في الولايات المتحدة الأمريكية رقمها (٣٥١٨ يهودا)، وهي تسع وعشرون ورقة صغيرة، كتبت بخط كبير واضح، مسطرتها (٢٧) سطراً، تبدأ في أثناء ترجمة نصر بن يحيى أبي السعود، وتنتهي في أثناء ترجمة هارون بن محمد بن إسماعيل بن موسى الهادي، وفيها خرم أيضاً.

وقد استغرقت القطعة التي حققتها في هذه الرسالة الأوراق ١-٥٦ من المجلد العاشر، وهو المجلد المحفوظ بالظاهرية.

(١) كلمة مطموسة في الأصل عُرفت من سياق الكلام الذي بعده.

ثانيًا: الطبعة الهندية.

طبع «التاريخ المجدد» لابن النجار في الهند سنة ١٩٨٢م بعناية الدكتور قيصر فرح، من جامعة منيسوتا باسم «ذيل تاريخ بغداد» في خمسة مجلدات متوسطة الحجم، وهي طبعة مليئة بالتصحيح والتحريف والسقط، ولذلك كان لا بد من إعادة تحقيقها.

ثالثًا: طريقة التحقيق:

إن الغاية من تحقيق أي نص من النصوص التراثية يتعين أن تتجه إلى تقديم النص صحيحًا مطابقًا لما أراده مؤلفه، وتوثيقه نسبة ومادة، واتخاذ كل الخطوات المؤدية إلى ذلك.

ومن هذا المنطلق قمتُ بنسخ النص، ومقابلته على أصله الخطي الفريد مقابلة دقيقة، ونظمت مادة النص كما هو متعارف عليه في عصرنا من حيث بداية الفقرات، ووضع النقط عند انتهاء المعاني، والفواصل التي تنظم المادة وتيسر فهمها فهمًا صحيحًا وجيدًا.

ووضعت لكل ترجمة رقمًا؛ ليسهل تسلسل التراجم والرجوع إليها بيسر، وقمت بذكر مصادر مختارة لكل ترجمة أصلية، وقلما فاتتني ترجمة في كتاب مهم مطبوعًا أو مخطوطًا، مما توفر لدي منها، مستعينًا بمكتبة الدكتور بشار عواد الغنية بكتب التراجم، ورتبت هذه المصادر في الأغلب الأعم حسب وفيات مؤلفيها، وقارنت المادة الواردة فيها بمادة «التاريخ المجدد»؛ للإفادة منها في تقويم النص وتصحيحه لا سيما بعد أن عرفت أن النص كثير التحريف والتصحيح والسقط، فكنت حذرًا جدًا أن أراجع كل جملة واسم على مظانه خوفًا من أن يكون مصحفًا أو محرفًا.

وعرّفتُ بكثير من التراجم الواردة عَرَضًا في النص عند أول ورودها في الأغلب الأعم، ونظمتُ في كل ذلك بطاقات؛ لأستدل بها عند تكرار الاسم في مكان آخر وخوفًا مما قد يقع به من تصحيف أو تحريف، وخوفًا من إعادة التعريف به عدة مرات. واقتصرتُ في التعريف

على الضروري من سيرهم، بل كنتُ كثيرًا ما أقتصر على ذكر الوفاة في أكثرهم؛ خوفًا من التطويل، ولأن الغاية من ذلك التأكيد على صحة الاسم وتوثيق ذلك التأكيد بذكر مصدر أو أكثر يطمئن القارئ بأنني قد راجعتُ وتأكدت من صحة المعلومة، ويستطيع المستزيد عندئذ الرجوع إلى هذه المصادر إذا احتاج إلى ذلك. وتخيرت هذه المصادر من بين أحسن الكتب دقة وتحقيقًا من مثل «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م)، و«ذيل تاريخ مدينة السلام» لابن الديبشي (ت ٦٣٧هـ / ١٢٤٠م)، و«التكملة لوفيات النقلة» للمنزري (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي، و«سير أعلام النبلاء» له (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ولا سيما المجلدات الثلاثة الأخيرة منه، و«تهذيب الكمال» للمزي (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)، و«التقريب» للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) وكلها من تحقيقات الدكتور بشار عواد وهي غنية بالمصادر المذكورة في حواشيها لمن أراد استزادة وتوسعًا.

وقارنت أسماء البلدان ومواضعها بالمؤلفات المعنية بهذا الشأن، ولا سيما كتاب «معجم البلدان» لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) باعتباره من أوسع الكتب البلدانية وأدقها لهذا العصر، ومختصره المسمى «مراصد الاطلاع» لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٩م).

ولما كان ابن النجار قد استخدم مئات الموارد في بناء كتابه، وهي موارد متنوعة تنوع المادة التي تضمنها، فمنها الكتب التاريخية، والأدبية، وكتب رجال الحديث، وكتب التراجم بأشكالها العديدة، فضلاً عن المصادر التي اقتبس منها الأحاديث النبوية أو التعليق عليها، فكان من منهجي تتبع هذه الموارد والإشارة إلى موضع النقل إذا استطعت الوقوف عليه، ومقابلة نص ابن النجار بنص المورد الذي اقتبس منه، ولم يكن هذا الأمر هينًا؛ لأن ابن النجار في بعض الأحيان لا يسمي موارده فتختفي بين ثنايا الأسانيد.

وعُنيَتْ عنايةً بالغةً بتقيد النص وضبطه بالحركات، لا سيما فيما يشتبه من الألفاظ وأسماء الناس وكناهم وأنسابهم وألقابهم وأسماء البلدان والمواضع، وما رأيته حرياً بالتقيد والضبط من اللغة ومتون الأحاديث، واعتمدت في كل نوع على الكتب المختصة به، وركزت على الكتب التي عُنيَتْ بضبط ما يشتبه من الأسماء والكنى والألقاب؛ لأن الأسماء، كما هو معلوم، شيء لا يدخله القياس، ليس هناك شيء قبله أو بعده يدل عليه، فلا بد من مراجعة الكتب المعنية بذلك، ومنها تلك المحققة تحقيقاً متقناً وهي في الأصل مخطوطات متقنة ربما كان الكثير منها بخطوط مؤلفيها أو مما قرئ عليهم أو عني مؤلفوها في آخر التراجم أو في أثنائها بتقيد ما يلبس من ذلك، مثل زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) في «التكملة»، وتلميذه ابن خلكان (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) في «وفيات الأعيان». وقد أفدت بخاصة من كتاب الأمير ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م) «الإكمال»، والذيل عليه لابن نقطة (ت ٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م)، والذبول على ابن نقطة: لأبي حامد المحمودي (ت ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م) ومنصور بن سليم المعروف بابن العمادية (ت ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م)، وكتاب «المشتبه» للذهبي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، وشرحه لابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م) وهو المعروف «بتوضيح المشتبه»، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) المعروف «بتبصير المتبته»، وأعظمها نفعا هو كتاب ابن ناصر الدين لا سيما بعد تحقيقه تحقيقاً علمياً متقناً.

ونتيجة لكل ذلك أصلحتُ الكثير مما وقع في النص من تصحيف وتحريف وسقط، كما هو ظاهر لمن يتتبع تعليقاتي عليه، ولولا المنهجية التي شرحتها لما استطعت الوصول إلى هذه النتيجة التي أرجو أن تكون مرضية لأساتذتي الفضلاء.

ولما كان من منهج ابن النجار أن يذكر في نهاية كل ترجمة حديثاً أو حكاية أو شعراً حسب طبيعة المترجم، فقد عُنيَتْ بدراسة أسانيد الأحاديث، وتخريجها والحكم عليها تصحيحاً وتضعيفاً، مستعيناً بالدكتور بشار عواد في ذلك، ومن ثم خَرَّجْتُ الأحاديث تخريجاً

غير مغل، فإن كان الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما أو إليه، وإن كان في غيرهما ذكرت بعض مصادر التخريج دون استقصاء مع شرح وبيان لبعض ما ورد من أسماء بصيغ مختصرة.

ولا بد لي من الإشارة هنا إلى أنني كتبت النص بما هو متعارف عليه في عصرنا، وهو ما يُعرف بالإملاء، وأعدت المختصرات إلى صيغها الأصلية؛ لأنها أصبحت مظنة للخطأ، كما تقدم، وأعدت لفظة «قال» المحذوفة خطأً المقروءة لفظاً في الأسانيد، ولي في ذلك سلف من المتقدمين؛ فإن جمال الدين المزي (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م) مثلاً حينما نقل الكثير من تاريخ الخطيب بأسانيده أثبت لفظة «قال» في موضعها، وكتب الصيغ المختصرة بألفاظها الكاملة من نحو «نا» أو «ثنا»: حدثنا، و«أنا» أو «أبنا»: أخبرنا^(١)، وهو أمر محمود بعد ظهور الطباعة فضلاً عن أن القراء صاروا لا يتلفظون بها عند القراءة.

ومن ذلك رسم «ابن»، فقد حذفت ألفها في جميع المواضع التي ترد فيها بين اسمين إلا في حالة ورودها في بداية السطر، أو قبل الصفات المادحة مثل «العالم» و«السيد» و«الفقيه»، أو قبل النسب مثل «البغدادى» و«الأزجى»، أو الألقاب مثل «الرشيد» و«المعتصم» و«النَّاصر» ونحوها، أو الوظائف مثل «القاضي» و«الوزير» و«الكاتب» ونحوها، أو حينما تأتي منفردة، مثل «ابن سعد» أو «ابن مندة» ونحوهما.

والمحدثون يضبطون الأسماء المنتهية بـ«ويه» مثل «شيوخه» و«نفطويه» و«نصرويه» ونحوها: بضم الحرف الثالث وسكون الواو وفتح الياء آخر الحروف وبعدها تاء تأنيث^(٢): «شَيْرُويَّة» و«نَفْطُويَّة» و«نَصْرُويَّة»، أما النحويون: فيقيدونها: بفتح الحرف الثالث والواو وسكون الياء آخر الحروف وآخره هاء. ولما كان ابن النجار محدثاً فقد قيدت النص عند ورود مثل هذه الأسماء تقييد المحدثين.

(١) تنظر مقدمة الدكتور بشار عواد لتهديب الكمال، وقد رأيت ذلك في المخطوطات التي بخطه.

(٢) ينظر مثلاً: المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٠٤ في تقييد (باسُويَّة).

ومنه كتابة «مئة» من غير ألف بعد زوال العلة بظهور الطباعة الحديثة، وقد صار أكثر الناس يقرؤونها بالألف «مائة» وهو خطأ مبين.

وأرى من المفيد الإشارة إلى أن الرقم المجرد المذكور بعد اسم المصدر أو المرجع إنما هو رقم الصفحة، فإذا كان المصدر من ذوي المجلدات فصلت بين رقم المجلد ورقم الصفحة بخط مائل (/)، وإذا كانت الإشارة إلى رقم الترجمة أو رقم الحديث وضعتها بين حاصرتين، وبعد: فهذا عمل طالب كانت له بعضُ دُرْبَةٍ ومعرفة بتحقيق النصوص أخذها عن والده، وهو بكل حال في أول الطريق، وقلبه مفتوح لكل توجيه ونُصْح، وكل إنسان يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ، والحمد لله رب العالمين.

ممكن بنوك السواد ولسوا السواد وكان شيعتهم اهل خراسان لم يزل هذا الامر فيهم حتى دفعوا الى عيسى بن
 ميمون اخبرناه ذكر الجدا عن ابي سعد بن الطيوري عن الحسن بن محمد بن الحسن الحافظ ذكره علي بن
 الحسين بن الحسن بن النضر الاسكاف ابو الحسن المقرئ الحنبلي من تلاميذ المأمونية سمع ابا عبد الله البايعي ابا الحسن
 احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الاسكاف رواه عليه اما ابو عبد الله البايعي ابا الحسن
 احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن المروزي ما عند الحسن بن محمد بن الحسين بن الحسين
 عن ابي اسحق عن وهب بن جابر قال قال رجل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني اريد ان اقيم هذا الشهر ما هنا عند بني المقدار
 فقال لا ترك لاهلك ما تقوتهم قال لا قال فارجع فانك لهم ما تقوتهم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اكون
 انما ان وضع من قوت

آخر المجلد العاشر من هذه النسخة وهو آخر المجلد العشرين من الأصل ٥ وتسلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى
 علي بن الحسين بن ابي الجرا والجله وجهه
 وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم وهو الحمد لله

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ الْحَمْدُ

طالع هذه النسخة ونسخ عليها جميعها
 من اول لفظه الى آخر لفظه بقول
 مولاه المصطفى محمد صادق بن الحسين
 المصطفى الثالث في المكتبة العمومية
 دمشق ربيع الاول سنة ١٢٢٠
 في شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٠

القسم الثاني

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت^(١) [ب ١]

١ - عَبْدُ الْمُغِيث^(٢) بن زهير بن زهير بن عَلَوِي، أَبُو الْعَزَّ بن أَبِي حَرْبٍ، من أهل الحَرَبِيَّة^(٣).

سمعَ الحديثَ الكثير، وطلبَ بنفسه ببغدادَ، وقرأَ على المشايخ، وحصلَ الأصول، ولم يزلْ يفيِدُ النَّاسَ إلى حينِ وفاته.

وكانَ متديِّناً صالحاً، صدوقاً، أميناً، حسنَ الطريقة، جميلَ السَّيرة، حميدَ الأخلاق.

سمعَ أبا القاسم هبةَ الله^(٤) بنَ محمد بن الحُصَيْن، وأبا العزِّ أحمد^(٥) بنَ عبيد الله بن كادش،

(١) جاء في أول المجلد من كلام راوي الكتاب ما يأتي: «ذكر إلينا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ابن النجار البغدادي، منها، قال: «.

(٢) ترجمته في: ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٧/٣٤، ابن نقطة: التقييد ٣٨٨، وإكمال الإكمال ١٢٠/٢، ابن الأثير: الكامل ١١/٥٦٢، ابن الديلمي: ذيل ٤/٣٠٤ المنذري: التكملة ١/ الترجمة ١١، النعال: المشيخة ٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/٧٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٥٩، والعبر ٤/٢٤٩، والمختصر المحتاج ٣/٩٤، الصفدي: الوافي ١٩/١٤٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٣٢٨، ابن رجب: الذيل ١/٣٥٤، الأشرف الغساني: العسجد المسبوك ٢٠٣، العيني: عقد الجمان ١٧/ الورقة ٥١، ابن تغري بردي: النجوم ٦/١٠٦، ابن العماد: شذرات ٤/٢٧٥.

(٣) محلة كبيرة في الجانب الغربي من بغداد نُسبت إلى حرب بن عبد الله أحد قواد الخليفة المنصور، وفيها مقبرة الحنابلة (ياقوت: معجم البلدان ٢/٢٣٧، وصالح أحمد العلي: بغداد مدينة السلام، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨٥ م ١/١٦٥-١٨٤).

(٤) هو أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني الهمداني ثم البغدادي المتوفى سنة ٥٢٥ هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٢٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٤٤٠).

(٥) أبو العز أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله المعروف بابن كادش العُكبري السلمي البغدادي المتوفى سنة ٥٢٦ هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٢٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٤٤٤).

وأبا غالب أحمد^(١) وأبا عبد الله يحيى^(٢) ابني أبي علي ابن البناء، وأبا الحسين محمد^(٣) بن محمد بن الحسين ابن الفراء، وأبوي بكر: محمد^(٤) بن الحسين المَزْرَفي^(٥) ومحمد^(٦) بن عبد الباقي الأنصاري، وأبا القاسم هبة الله^(٧) بن أحمد بن عمر الحريري، وأبا القاسم إسماعيل^(٨) بن أحمد بن عمر السمرقندي، وأبا منصور عبد الرحمن^(٩) بن محمد بن عبد الواحد القزاز، وأبا الحسن علي^(١٠) بن هبة الله بن عبد السلام، وأبا^(١١) البركات عبد الوهاب^(١٢) بن المبارك الأنطاقي، وخلقا كثيرا غيرهم. ولم يزل يسمع حتى سمع من أقرانه، وبورك له حتى حدث بجميع مروياته، وسمع منه الكبار، وحدثنا عنه جماعة.

-
- (١) أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٢٧هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٣١، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٥٦/١١).
- (٢) أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء البغدادي المتوفى سنة ٥٣١هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٥٩/١١).
- (٣) المعروف بابن أبي يعلى المتوفى سنة ٥٢٦هـ وصاحب طبقات الحنابلة المشهور (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٢٩، الصفدي: الوافي ١/١٥٩، ابن رجب: الذيل ١/٢١٢).
- (٤) أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المَزْرَفي الفرضي المتوفى سنة ٥٢٧هـ، وهو منسوب إلى المزرفة قرية بشمال بغداد قائمة إلى اليوم (ياقوت: معجم البلدان ٥/١٢١).
- (٥) في الأصل: «المرزفي»، مصحف، وهو منسوب إلى المزرفة، كما تقدم في الهامش السابق.
- (٦) هو المعروف بقاضي المارستان، توفي سنة ٥٣٥هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٩٢، الذهبي: العبر ٤/٩٦).
- (٧) هو المعروف بابن الطبر المتوفى سنة ٥٣١هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٧١، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٥٨/١١).
- (٨) هو إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ابن السمرقندي المولود بدمشق والمتوفى ببغداد سنة ٥٣٦هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٨/٣٥٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٦٥٠).
- (٩) هو المعروف بابن زريق، وهو أشهر رواة تاريخ الخطيب البغدادي، توفي سنة ٥٣٥هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٩٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٦٣٢).
- (١٠) توفي سنة ٥٣٩هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٧١٣).
- (١١) في الأصل: «وأي»، ولا تستقيم نحوًا.
- (١٢) منسوب إلى بيع الأنطا وهي الفرش التي تبسط، وتوفي سنة ٥٣٨هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٦٨٥)، وهو من المترجمين في هذا الكتاب (الورقة ٦٨ ظاهريّة).

أخبرنا أبو الفتوح داود^(١) بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي بأصبهان، قال: أخبرنا عبد المغيث بن أبي حرب بن زهير الحرابي بقراءتي عليه وأنا أسمع في داره بالحربية من غربي بغداد في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وخمسة مئة، قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين الفرضي^(٢).

وأخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب^(٣) بن عليّ الأمين، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزّاز؛ قال^(٤): أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة^(٥)، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى^(٦) بن عليّ، قال: أخبرنا القاضي أبو عبيد عليّ^(٧) بن الحسين بن حرب، قال: حدثنا أبو السكين الطائي^(٨)، قال: حدثني محمد بن سكين مؤذن بني شقرة^(٩)، قال: حدثني

(١) هو شيخ ابن النجار، توفي سنة ٦٢٤ هـ (المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢١٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٦٤).

(٢) هو محمد بن الحسين بن علي المزرفي الذي تقدم التعريف به قبل قليل.

(٣) شيخ ابن النجار المشهور المعروف بابن سكين المتوفى سنة ٦٠٧ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ١٦٣).

(٤) يعني: أبا بكر ابن الفرضي وأبا منصور القزّاز.

(٥) هو أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر السلمي البغدادي المعروف بابن المسلمة المتوفى سنة ٤٦٥ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٢٤).

(٦) هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجراح ابن الوزير أبي الحسن البغدادي المتوفى سنة ٣٩١ هـ وقد نص الذهبي على سماع ابن المسلمة منه (الخطيب: تاريخ ١٢/ ٥١٥، ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٧٠٥).

(٧) هو المعروف بابن حربوية، وهو بغدادي تولى القضاء بمصر، وتوفي سنة ٣١٩ هـ (الخطيب: تاريخ ١٣/ ٣٣٤، ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٢٣٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٣٦).

(٨) في الأصل: «البلدي» ولا يصح، فهو أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمر الطائي الكوفي، شيخ البخاري في الصحيح، والمتوفى سنة ٢٥١ هـ (الخطيب: تاريخ ٩/ ٤٧٠، المزي: تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٣)، فقد نص الذهبي على سماع ابن حربوية منه (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/ ٨٣)، ولعل الاشتباه وقع بينه وبين أحمد بن عيسى بن سكين البلدي المتوفى سنة ٣٢٣ هـ (الخطيب: تاريخ ٥/ ٤٦١، والذهبي: تاريخ الإسلام ٧/ ٤٧١)، وينظر الدارقطني: السنن ١/ ٤١٩ حيث جاء فيه على الوجه الصحيح: «حدثنا أبو السكين الطائي، قال: حدثنا محمد بن سكين الشقري المؤذن... إلخ».

(٩) ترجمه ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٩ م): الجرح والتعديل، ٨ م، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، حيدرآباد الدكن ١٩٥٢-١٩٥٦ م ٧/ ٢٨٣ وهو مجهول.

عبدُ الله بن بُكَيْرٍ الغنوي^(١)، عن محمد بن سُوقَة^(٢)، عن محمد بن المُنْكَدِر^(٣)، عن جابر بن عبد الله، قال: تَخَلَّفَ قَوْمٌ عن صلاةِ العشاءِ الآخرة، فقال لهم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما خَلَفَكُمْ؟»، قال: فسكتوا، فأعاد عليهم، فقالوا: يا رسولَ الله، وَقَعَ بَيْنَنَا لِحَاءٌ^(٤) وكلامٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا صلاةَ لمن سَمِعَ النداءَ ولم يأتِهِ إِلَّا من عِلَّةٍ»^(٥).

سَمِعْتُ أبا عبد الله محمدَ بن سَعِيدِ الحافظ^(٦) يقول^(٧): سألتُ عبدَ المُغِيثِ بن زُهَيْرِ الحَرَبِيِّ عن مولده، فقال: في سنة خمس مئةٍ إن شاء الله. وتُوفِّيَ يومَ الأحدِ ثالثَ عَشْرِي^(٨) مُحَرَّمِ سنةٍ ثلاثٍ وثمانينَ وخمس مئة، وصَلَّى عليه الخَلْقُ الكثيرُ في اليومِ المذكورِ بالحَرَبِيَّةِ، ودُفِنَ بِدَكَّةِ أبي عبد الله أحمدَ بن حَنْبَلٍ مع الشُّيوخِ الكبار.

٢ - عبدُ المُغِيثِ^(٩) بن عبد العزيز بن عبد المُغِيثِ بن أحمدَ بن [عبد]^(١٠) المُغِيثِ، أبو الحَسَنِ التَّنُوخِيُّ، من أهل الأَنْبَارِ.

(١) ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٦/٥، وهو ضعيف، ذكره الذهبي في ديوان الضعفاء (٣١١٩)، وهو منسوب إلى غني بن أعصر قبيلة عربية (السمعاني: الأنساب ٤/٣١٥).

(٢) هو محمد بن سوقة الغنوي، ثقة، من رجال التهذيب (المزي: تهذيب الكمال ٢٥/٣٣٣).

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي، ثقة (المزي: تهذيب الكمال ٢٦/٥٠٣).

(٤) لحاء: منازعة (ابن منظور: لسان العرب، مادة: لحى).

(٥) إسناده ضعيف، لضعف محمد بن سكين وعبد الله بن بكير الغنوي. أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ): التاريخ الكبير، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، حيدرآباد الدكن ١٣٥٨-١٣٦٢هـ: ١/١١١ وقال: «في إسناده نظر»، وابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/٢٨٣ وقال: «هو مجهول والحديث منكر»، والعقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو (ت ٣٢٢هـ): الضعفاء الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤هـ ٤/٨١، والدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ): السنن، تصحيح عبد الله هاشم اللياني، القاهرة ١٣٨٦هـ: ١/٤١٩، وابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ): اللعل المتناهية في الأحاديث الواهية، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ، ص ٦٩٤.

(٦) هو ابن الديبشي.

(٧) ذيل تاريخ مدينة السلام ٤/٣٠٥.

(٨) هذا استعمال مؤلّد، والمقصود: الثالث والعشرين من محرم.

(٩) لم أقف له على ترجمة في غير هذا الكتاب.

(١٠) زيادة متعينة تماشياً مع الأسماء الأخرى.

قَدِمَ بَغْدَادَ وَسَمِعَ بِهَا الْقَاضِي أَبَا الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ^(١) [أ٢] وَغَيْرَهُ. ثُمَّ قَدِمَهَا بَعْدَ عُلُوِّ سَنَةٍ وَحَدَّثَ بِهَا فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، فَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّلَفِيِّ^(٣) الْأَصْبَهَانِيَّانِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ^(٤)، وَهَزَارَسَب^(٥) بْنُ عَوْضٍ الْهَرَوِيُّ، وَأَبُو الْفَضَائِلِ ابْنُ الْخَاضِبَةِ^(٦).

قَرَأْتُ عَلَى الْمُرتَضَى بْنِ حَاتِمٍ^(٧) بِمَصْرَ، عَنْ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ الْأَنْبَارِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا بَغْدَادَ - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ إِمْلَاءً.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ^(٨) وَأَبُو حَامِدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلِ^(٩)، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَزَّازِ^(١٠)، قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) توفي سنة ٤٤٧هـ (الخطيب: تاريخ ١٣/٦٠٤، ابن الجوزي: المنتظم ٨/١٦٨، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/١٦٢).

(٢) محمود بن الفضل بن محمود، أبو نصر الصباغ الأصبهاني المتوفى ببغداد سنة ٥١٢هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/١٩٩).

(٣) أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد المحدث المشهور المتوفى سنة ٥٧٦هـ، والذي تأخرت وفاته عن وفاة رفيقه محمود بن الفضل بخمسة وستين سنة (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/٥٧٠).

(٤) هو الحسين بن محمد بن خسرو، أبو عبد الله البلخي ثم البغدادي السمسار المتوفى سنة ٥٢٦هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٤٤٦).

(٥) هو أبو الخير هزارسب بن عوض بن حسن الهروي المفيد المحدث نزى ببغداد المتوفى سنة ٥١٥هـ (ابن الجوزي: المنتظم ٩/٢٣١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٢٤٦).

(٦) هو أبو الفضائل عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضبة الدقاق، ابن المحدث المشهور أبي بكر ابن الخاضبة، توفي ببغداد سنة ٥٢٦هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٤٤٧).

(٧) أبو الحسن المرتضى بن حاتم بن المسلم بن أبي العرب الحارثي المصري الحوفي، شيخ المؤلف، توفي سنة ٦٣٤هـ (المنذري: التكملة ٣/الترجمة ٢٧٦٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/١٦٠).

(٨) هو ضياء بن أحمد بن الحسن المعروف بابن الخريف البغدادي المتوفى سنة ٦٠٢هـ (المنذري: التكملة ٢/الترجمة ٩٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/٦١).

(٩) هو أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت ابن النحاس المعروف بابن جوالق المتوفى ببغداد سنة ٦٠٠هـ (ابن الديبشي: ذيل ٣/٥٢٢، المنذري: التكملة ٢/الترجمة ٨٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/١٢٠٠).

(١٠) تقدم التعريف به في الترجمة السابقة، وهو المعروف بقاضي المارستان المتوفى سنة ٥٣٥هـ.

الجَوْهَرِيُّ^(١)؛ قال^(٢): أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيَّسان النَّحْوِيُّ^(٣)، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي^(٤)، قال: حدثنا عبد الواحد^(٥)، قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٦)، قال: أخبرنا أبو قزعة الباهلي^(٧)، عن حكيم بن معاوية^(٨)، عن أبيه^(٩)، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من مولى يأتي مولى له فيسأله من فضل ما عنده فينجهه^(١٠) إلا جعله الله شجاعاً^(١١) يوم القيامة ينهشه قبل القضاء»^(١٢).

قال السِّلَفي: عبد المغيث هذا كان من أعيان أهل بلده ومتميزيهم موقراً بينهم لصلاحه وديانته، ووفور عقله، وقد سمع ببغداد التنوخي وغيره.

(١) أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري الشيرازي ثم البغدادي مسند العراق المتوفى سنة ٤٥٤ هـ (الخطيب: تاريخ ٨/ ٣٩٧، ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٢٢٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٨).

(٢) يعني: التنوخي والجوهري.

(٣) هكذا في الأصل، ولو قال: ابن النحوي لكان أصح، فلم يكن نحوياً، وإنما النحوي أبوه، وقد نص الخطيب في تاريخه على رواية التنوخي والجوهري عنه، وروايته عن يوسف القاضي (الخطيب: تاريخ ١٣/ ٥٦٣)، وتوفي سنة ٣٧٣ هـ (وينظر الذهبي: سير ١٦/ ٣٢٩).

(٤) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو محمد البصري الأزدي القاضي المتوفى سنة ٢٩٧ هـ (الخطيب: تاريخ ١٦/ ٤٥٦، ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٩٦، الذهبي: سير ١٤/ ٨٥).

(٥) هو عبد الواحد بن غياث، أبو بحر البصري المبردي، ثقة، من رجال التهذيب، توفي سنة ٢٤٠ هـ (المزي: تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٦، بشار عواد وشعيب الأرنؤوط: تحرير تقريب التهذيب، الترجمة رقم ٤٢٤٧).

(٦) حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة، من رجال التهذيب توفي سنة ١٦٧ هـ (المزي: تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣-٢٦٩).

(٧) اسمه سويد بن حجر، ثقة، من رجال مسلم (المزي: تهذيب الكمال ١٢/ ٢٤٤).

(٨) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، صدوق (المزي: تهذيب الكمال ٧/ ٢٠٢).

(٩) معاوية بن حيدة القشيري، صحابي (المزي: تهذيب الكمال ٢٨/ ١٧٢).

(١٠) نجهه: استقبله بما يكره ورده عن حاجته (لسان العرب، مادة نجه).

(١١) الشجاع: نوع من الحيات، وهي من عظامها وخبائها (ابن منظور: لسان العرب، مادة شجع).

(١٢) إسناده حسن. أخرجه الروياني، محمد بن هارون (ت ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢ م): المسند، مؤسسة قرطبة، القاهرة

١٤١٦ هـ: ٢/ ١٢٠، والإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥ م): المسند، المطبعة الميمنية، القاهرة ١٨٩٦ م

٥/ ٢، ٣، وأبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨ م): السنن، تحقيق محمد محيي الدين

عبد الحميد، القاهرة (بدون تاريخ) (٥١٣٩)، والنسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ/ ٩١٦ م): المجتبى من السنن،

المطبعة المصرية، القاهرة ١٣٤٨ هـ/ ٨٢، والسنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١ م (٢٣٤٧).

٣ - عبدُ الملك^(١) بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل الفَرَضِيُّ المُقَرِّي المعروف بالمَقْدِسِي، من أهل هَمْدَانَ.

سكنَ بغدادَ إلى حين وفاته، وكان يتولَّى بقطيعة الكَرْخ. وكان فقيهاً فاضلاً على مذهبِ الشافعي، وإماماً في الفرائض والحساب، وقِسْمَةِ التَّرِكَات، وإليه مرجوعُ النَّاسِ في ذلك وعليه معتمدُهم. وكان من الصَّلاحِ والعبادة والنُّسك والزُّهد والوَرَع والعِفَّة والنَّزاهة على طريقةٍ اشتهر بها وعرفها الخاصُّ والعام. وأريدَ على أن يلي قضاء القضاة فامتنع.

سمع بهَمْدَانُ أبا نُصْرَ عبد الواحد^(٢) بن هُبَيْرَةَ بن عبد الله العَجَلِي، وأبا الفضل عبد الله^(٣) بن عَبدَانَ الفقيه، وبأَمْلٍ طَبْرِسْتَان^(٤) أبا محمد عبد الرَّحْمَنِ^(٥) بن أحمد الرُّوْيَانِي المُفَسِّر، وأبا محمد عبد الله^(٦) بن جعفر الخَبَّازِي، وأبا سعيد^(٧) الحَسَن بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن بحر السَّقَطِي، وبالبصرة أبا علي الحَسَن بن علي بن محمد بن موسى الشَّامُوخي^(٨).

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ١٠٠، ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٢٦١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٦٣١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣١، الصفدي: الوافي ١٩/ ١٥٠، الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٥٢٩، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٦٢، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٥٣، ابن قاضي شهبه: طبقات الشافعية ١/ ٢٦٦، ابن حجر: لسان الميزان ٤/ ٥٧، وهو والد المؤرخ المعروف محمد بن عبد الملك الهمداني المتوفى سنة ٥٢١هـ.

(٢) هو عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك، أبو مضر العجلي القزويني، توفي بهمدان سنة ٣٥٤هـ (الرافعي، أبو القاسم عبد الكريم ابن محمد (ت ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م): التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين، ٤م، تحقيق عزيز الله العطاردي، حيدرآباد ١٩٨٥م، ٣/ ٣١٤.

(٣) هو عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان الهمداني، أبو الفضل، توفي سنة ٤٣٣هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٥٢٧).
(٤) معجم البلدان ١/ ٥٧.

(٥) لم أقف على ترجمته، وهو منسوب إلى «رويان» مدينة من جبال طبرستان (ياقوت: معجم البلدان ٣/ ١٠٤).

(٦) عبد الله بن جعفر، أبو محمد الخبازي، من أهل طبرستان، توفي في حدود سنة ٤٣١-٤٤٠هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٧/ ٣٠٨-٣٠٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٦٠٠).

(٧) في الأصل: «أبا أحمد»، محرف، وسيأتي في أثناء الترجمة على الوجه الصحيح، وهو مذكور في «السقطي» من أنساب السمعاني ٣/ ٢٦٤، وهو من أهل تُسْتَر.

(٨) منسوب إلى شاموخ، قرية بنواحي البصرة، كما في «الشاموخي» من الأنساب ٣/ ٣٨٦، وكان حياً سنة ٤٤٢هـ، وذكر الذهبي وفاته في سنة ٤٤٣هـ (تاريخ الإسلام ٩/ ٦٤٥).

وحدَّث باليسير؛ رَوَى عنه أبو القاسم ابنُ السَّمَرَقَنْدِي^(١)، وعبدُ الوَهَّاب الأَنْطَاطِي، وأبو منصور ابنُ الرَّرَّاز^(٢).

أخبرنا أبو الحَسَن عليُّ^(٣) بن محمد بن عليِّ الخَيَّاط، قال: أخبرنا أبو منصور سَعِيدُ بن محمد بن عُمَرَ الرَّرَّازُ الفقيه، قال: حدثنا الإمامُ الزَّاهِدُ أبو الفضل عبدُ الملك بن إبراهيم بن أحمد المَقْدِسِيُّ المعروف بالهَمْدَانِي من لفظه في شهر رمضان من سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة، قال: حدثنا أبو سَعِيد الحَسَن بن عليِّ بن أحمد بن إبراهيم بن بَحْر السَّقَطِي بِسُتْرٍ فِي صَفَرٍ سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، قال: حدثنا أبو الحَسَن عليُّ بن عبد الله بن إدريس بن بَحْر بن سَخْتَوِيَّة^(٤) إِمْلَاءَ سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة، [٢ب] قال: حدثنا أبو سَعِيد الحَسَن^(٥) بن عثمان، قال: حدثنا أبو مُسلم عبدُ الرَّحْمَنِ^(٦) بن واقد، قال: حدثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بن زَيْد بن

(١) إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو القاسم السمرقندي الحافظ الكبير المتوفى سنة ٥٣٦هـ (ابن الجوزي: المنتظم ٩٨/١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٥١/١١).

(٢) سعيد بن محمد بن عمر، الإمام أبو منصور ابن الرزاز الفقيه الشافعي مدرس نظامية بغداد والمتوفى بها سنة ٥٣٩هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١١٣/١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٠٥/١١).

(٣) شيخ المؤلف وهو أبو الحسن علي بن أبي البركات محمد بن علي بن أبي سعد الموصلِي ثم البغدادي الخياط المعروف بابن اللباد، توفي سنة ٦١٤هـ، وهو مترجم في كتابه هذا (الورقة ٩ من مجلد باريس، وعند ابن الديبشي: ذيل تاريخ مدينة السلام ٥١٠/٤).

(٤) ينظر: السهمي، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧): تاريخ جرجان، حيدرآباد ١٩٥٠م ص ٢٢١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٣/١٥٤-١٥٥.

(٥) الحسن بن عثمان بن زياد، أبو سعيد التُّسْتَرِي، أحد الكذابين الوضاعين للحديث، توفي بين ٣٠١-٣١٠هـ (ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ): الكامل في ضعفاء الرجال، دار الفكر، بيروت ١٩٨٤م، ٧٥٦/٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٧٨/٧).

(٦) عبد الرحمن بن واقد البصري العطار، ذكره الذهبي في رجال الطبقة الثانية والعشرين من تاريخ الإسلام وهي التي توفي أصحابها بين ٢١١-٢٢٠ (تاريخ الإسلام ٣٧٣/٥)، وترجمه المزي في تهذيب الكمال ٤٧٦/١٧، وهو صدوق (بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط: تحرير تقريب التهذيب، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٧م ٣٥٧/٢).

أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في محشرهم ولا في منشرهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله وقد خرجوا من قبورهم ينفذون التراب عن رؤوسهم ويقولون ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ إِنَّكَ لَغَفُورٌ شَكُورٌ» [فاطر: ٣٤]»^(١).

أخبرني شهاب الحاتمي بهراة، قال: سمعت أبا سعد ابن السمعاني يقول: سمعت أبا العباس الخضر بن ثروان^(٢) الفارقي يقول: سمعت أبا الحسن أحمد^(٣) بن عبد الله الأنوسي يقول: سمعت شيخي أبا الفضل الهمداني يقول: خرجت من همدان ولم أخلّف بها أحداً أعرف بالفرائض بجلال قدرهم وغزارة علمهم، ثم قال ابن الأنوسي: وكان الهمداني يُنسب إلى الاعتزال والنصرة لرأيهم.

كتب إلي أبو مسلم أحمد بن شيروية بن شهردار بن شيروية بن شهردار الديلمي، قال: أخبرنا جدّي أبو منصور شهردار، قال: أخبرنا والذي في كتاب «طبقات الهمدانيين» له، قال: عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد الفقيه الفرضي أبو الفضل، المعروف بالمقدسي، سكن بغداد، سمعت منه، وكان إماماً زاهداً.

(١) إسناده تالف، بسبب الحسن بن عثمان بن زياد التستري.

أخرجه الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١م): المعجم الكبير، ٢٥م، تحقيق حمدي السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، بغداد ١٩٨٤م (٤٦٠)، والمعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله وزميله، دار الحرمين، القاهرة ١٤١٥هـ (٩٤٧٨)، والبيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م): شعب الإيمان، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠هـ (١٠٠).

(٢) في الأصل: «مروان» وهو تحريف، وما أثبتته من مصادر ترجمته، وهو أبو العباس الخضر بن ثروان بن أحمد بن أبي عبد الله الثعلبي الضرير الفارقي، ولد بالجزيرة ونشأ بميفارقين، وتوفي ببخارى سنة ٥٨٠هـ (ياقوت: معجم الأدباء ٣/ ١٢٤٩، القفطي: إنباه الرواة ١/ ٣٥٦، الصفدي: الوافي ١٣/ ٣٢٦، ونكت الهميان ١٤٩، السبكي: طبقات الشافعية ٧/ ٨٢).

(٣) أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو الحسن ابن الأنوسي البغدادي الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٥٤٢هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٢٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٧٩٩).

قرأت في كتاب «الفنون» لأبي الوفاء علي بن عقيل الفقيه^(١) بخطه، قال: أبو الفضل الهَمْدَانِيُّ كان شيخاً عالماً في فنون اللّغة والعربية والفرائض والحساب، وأكبرُ علمه الفقه، وكان على طريقة السّلف، زاهداً ورعاً، متديناً، وكان شافعيّاً.

أخبرنا جعفر بن عليّ الهَمْدَانِيُّ بالإسكندريّة، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السّلفي، قال: سألت أبا غالب شجاع بن فارس الدّهلي عن أبي الفضل الهَمْدَانِي، فقال: إمامٌ، مدرّسٌ، عارفٌ بالفقه والفرائض، وله تصنيفٌ في الفرائض كتبه عنه الناس، وكان يذهب إلى الاعتزال، حصرته وعلقت عنه شيئاً من الفقه.

ذكر أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهَمْدَانِيُّ في «تاريخه» أن والده توفي في ثامن عشر شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربع مئة، قال: وكان يُدرّس العلوم الشرعيّة والأدبيّة، ومما انتشرت تصانيفه فيه علم الفرائض والحساب، ومن جملة ما كان على حفظه «مُجملُ اللغة» لابن فارس^(٢) و«غريب الحديث» لأبي عبيد^(٣)؛ وتوفي وقد قارب الثمانين، ولم يكن يُخبر بمولده، ولم نعرف أنه اغتاب أحداً قط أو ذكره بما يُستحى منه، وكان الوزير أبو شجاع^(٤) لهما نصّ على والدي في أن يلي قضاء القضاة فامتنع من الدّخول في ذلك، واعتذر بالعجز وعلو السنّ، وقال: لو كانت ولايتي متقدّمة لاستعفيت منها اليوم، وأنشد [من الطويل]:

إذا المرء أعيته السيادة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديد

(١) علي بن عقيل بن محمد بن عقيل، الإمام أبو الوفاء البغدادي شيخ الحنابلة المتوفى سنة ٥١٣ هـ، وكتابه «الفنون» من أضخم الكتب العربية إذ بلغ مئات المجلدات ولم يصل إلينا سوى مجلد منه طبع في باريس، وترجمته في هذا الكتاب كما دلّ عليه المستفاد (١٤٧)، وينظر الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٠٣/١١، قال: «وله كتاب الفنون لم يصنف في الدنيا أكبر منه، حدثني من رأى منه المجلد الفلاني بعد الأربع مئة».

(٢) أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد، أبو الحسين الرازي المتوفى سنة ٣٩٥ هـ (ياقوت: معجم الأدباء ١/٤١٠، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/١١٨).

(٣) القاسم بن سلام البغدادي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ (الخطيب: تاريخ ١٤/٣٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٦٥٤).

(٤) ظهير الدين محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم الروذراوري وزير المقتدي بالله العباسي، توفي سنة ٤٨٨ هـ (العماد الأصبهاني: خريدة القصر ١/٧٨ (قسم العراق)، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٦٠٦).

قرأت بخط أبي علي أحمد بن محمد البرداني^(١)، قال: مات الشيخ أبو الفضل عبد الملك بن أحمد المقدسي [أ٣] المعروف بالهمداني الفقيه الشافعي في ليلة الأربعاء التاسع عشر من شهر رمضان من سنة تسع وثمانين وأربع مئة، ودُفن في مقبرة الشونيزي^(٢)، رضي الله عنه وكرّم وجهه، وكان زاهداً صالحاً إماماً في علم الفرائض والمواثيق والفقه وخلاف الفقهاء.

٤ - عبد الملك^(٣) بن أحمد بن الحسن بن جعفر بن رجاء، أبو طاهر السُّوري.

سمع القاضي أبا عبد الله الحسين^(٤) بن علي بن بطحان، وأبا بكر أحمد^(٥) بن محمد بن الصقر المعروف بابن النمط الزاهد، وأبا عبد الله أحمد^(٦) بن محمد بن كُردي، وأبا عبد الله أحمد^(٧) بن عبد الله بن الحسين المحاملي، وأبا علي الحسن^(٨) بن أحمد بن عثمان الصيرفي، وعبيد الله^(٩) بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي الفقيه، وأبا عمرو عثمان^(١٠) بن محمد بن يوسف

(١) نسبة إلى البردان من قرى بغداد، وهو الحافظ أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٩٨هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٧٩٩).

(٢) من المقابر المشهورة في الجانب الغربي من بغداد قائمة إلى يوم الناس هذا، وفيها قبر الشيخ الجنيد وغيره من مشايخ المتصوفة (ابن الساعي، تاج الدين علي بن أنجب (ت ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م): المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام ومواضع قبور الخلفاء أئمة الإسلام، تحقيق أحمد شوقي بنين ومحمد سعيد حنشي، منشورات الخزانة الحسنية، الرباط ٢٠٠٨م ص ٦٤).

(٣) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٤٩٥، وله ذكر في: ابن نقطة: التقييد ١١٦، والذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٧١.

(٤) توفي سنة ٤٢٨هـ (الخطيب: تاريخ ٨/٦٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٤٤٦).

(٥) توفي سنة ٤٢٨هـ (الخطيب: تاريخ ٦/١٨٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٤٣٣).

(٦) أحمد بن محمد بن علي بن كردي، أبو عبد الله البغدادي الأنطاقي المتوفى سنة ٤٣٣هـ (الخطيب: تاريخ ٦/٢٣٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٥٢٤).

(٧) توفي سنة ٤٢٩هـ (الخطيب: تاريخ ٥/٣٩٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٤٥٥).

(٨) هو أخو شيخ الخطيب أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي البغدادي المتوفى سنة ٤٣٥هـ (الخطيب: تاريخ ١٢/١٢٠، ابن الجوزي: المنتظم ٨/١١٧).

(٩) يكنى أبا القاسم وتوفي سنة ٤٤٣هـ (الخطيب: تاريخ ١٢/١٢٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٦٤٧).

(١٠) توفي سنة ٤٢٨هـ (الخطيب: تاريخ ١٣/٢٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٤٥٠).

ابن دُوسْت العَلَّاف، والقاضي أبا العلاء محمد^(١) بن علي بن يعقوب الواسطي، وأبوي بكر^(٢): محمد^(٣) بن عمر بن بُكَيْر النَّجَّار ومحمد^(٤) بن عُمَر بن القاسم النَّرْسِي، وأبا طاهر عبد الغفار^(٥) ابن محمد بن جعفر المؤدَّب، وأبوي^(٦) محمد: الحسن^(٧) بن محمد الخَلَّال وعبد الملك^(٨) بن عمر بن خَلَف الرَّزَّاز، والقاضي أبا يَعْلَى محمد^(٩) بن الحُسَيْن ابن الفَرَّاء، وأبا بكر محمد^(١٠) ابن علي بن موسى الخِيَّاط المقرئ، وغيرهم، وخرَجَ له أبو الفضل أحمد^(١١) بن الحسن ابن خَيْرُون فوائِدَ عن شيوخه وحَدَّثَ بها، فسَمِعَها منه أبو بكر ابن الخاضِبة^(١٢)،

(١) هو شيخ الخطيب البغدادي الذي أكثر عنه جدًّا، وتوفي ببغداد سنة ٤٣١ هـ (الخطيب: تاريخ ١٦٢/٤، ابن الجوزي: المنتظم ٨/١٠٧، الذهبي: معرفة القراء الكبار ١/ الترجمة ٣٢٨).

(٢) في الأصل: «طالب» وهو خطأ بين، فكلاهما يكنى أبا بكر: النجار وابن النرسي.

(٣) توفي سنة ٤٣٢ هـ (الخطيب: تاريخ ٤/٦٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٥٢٠).

(٤) توفي سنة ٤٢٦ هـ (الخطيب: تاريخ ٤/٦٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٤٢٠).

(٥) توفي سنة ٤٢٨ هـ (الخطيب: تاريخ ١٢/٤٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٤٤٩).

(٦) هكذا في الأصل: «أبوي» ولا يصح لأن الذي بعده يكنى أبا الفتح، كما سيأتي، ولم يذكر المؤلف كنيته مما يعزز أن هذا من أوهامه رحمه الله.

(٧) الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، الحافظ أبو محمد بن أبي طالب البغدادي خلال المتوفى سنة ٤٣٨ هـ (الخطيب: تاريخ ٨/٤٥٣، ابن الجوزي: المنتظم ٨/١٣٢، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٣).

(٨) عبد الملك بن عمر بن خلف بن سليمان، أبو الفتح الرزاز، هكذا كناه تلميذه أبو بكر الخطيب وقال: كتبت عنه، وذكر أنه توفي سنة ٤٤٨ هـ ودفن بمقبرة باب حرب وحضر الخطيب الصلاة عليه في جامع المنصور. (تاريخه ١٢/١٩٠-١٩١)، وكذا كناه أبو سعد السمعاني في «الرزاز» من الأنساب، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/٧١١.

(٩) كبير الحنابلة ببغداد، توفي سنة ٤٥٨ هـ (الخطيب: تاريخ ٣/٥٥، ابن الجوزي: المنتظم ٨/٢٤٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/١٠١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٨٩).

(١٠) توفي سنة نيف وستين وأربع مئة، لذلك لم يذكره الخطيب في تاريخه، وذكره السمعاني في «الخيَّاط» من الأنساب ٢/٤٢٦.

(١١) من تلامذة الخطيب النجب والذين سمعوا عليه «تاريخ مدينة السلام» في آخر مرة حَدَّثَ به، توفي سنة ٤٨٨ هـ (ابن منظور: مختصر ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ٣٧-٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٥٩٠).

(١٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، أبو بكر ابن الخاضبة البغدادي الدقاق المتوفى سنة ٤٨٩ هـ (السلفي، محمد بن أحمد (ت ٤٧٦ هـ/ ١٠٨٣ م): سؤالات الحافظ السلفي لحميس الحوزي، تحقيق مطاع طرابيشي، دمشق ١٩٧٦ م، الترجمة ١١٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٦٣٤).

وعبدُ الجليل^(١) بن محمد السَّاوي. وَرَوَى عنه عبدُ الوهَّاب الأنطاطي^(٢) وأبو محمد عبدُ الله^(٣) بن عليّ بن أحمد المقرئ، وكان شيخاً صالحاً.

أخبرنا عبدُ الوهَّاب بن عليّ الأمين، قال: أخبرنا أبو محمد عبدُ الله بن عليّ بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا أبو طاهر عبدُ الملك بن أحمد بن الحسن السُّيُوريّ، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلّال، قال: حدثنا أبو القاسم عبدُ العزيز بن عبد الله الفقيه الدَّاركي^(٤) إملاءً من كتابه قال، حدثنا جدِّي^(٥) أبو عليّ الحسن^(٦) بن محمد الدَّاركيّ، قال: حدثنا محمد^(٧) بن حُمَيْد الرَّاзи، قال: حدثنا إسحاق^(٨) بن سُلَيْمان أبو يحيى الرَّاзи، قال: حدثنا الجَرَّاح الكِندي^(٩)، عن عَلْقَمَةَ^(١٠) بن مَرْثَد، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي^(١١)، عن عثمان بن عفَّان، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أفضلُكم مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(١٢).

(١) هو عبد الجليل بن محمد بن الحسين، أبو سعد السَّاوي التاجر المتوفى سنة ٤٩٣هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٤/٤١-٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٧٤١).

(٢) تقدم التعريف به في الترجمة (١).

(٣) هو المعروف بسبط أبي منصور الخياط، توفي سنة ٥٤١هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٧٨٤).

(٤) منسوب إلى «دارك» قرية بأصبهان، وسكن بغداد وتوفي بها سنة ٣٧٥هـ، وثقه الخطيب (الخطيب: تاريخ ١٢/٢٣٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/٤١٥).

(٥) هو جده لأمه، كما نصَّ عليه السمعاني في «الداركي» من الأنساب، فضلاً عن اختلاف النسب.

(٦) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأصبهاني المتوفى سنة ٣١٧هـ وثقه الذهبي (الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/٣٢١).

(٧) هو شيخ أبي جعفر الطبري، قال الذهبي: له مناكير وغرائب كثيرة. توفي سنة ٢٤٨هـ (المزي: تهذيب الكمال ٢٥/١٣٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/١٢٢١).

(٨) ثقة فاضل، توفي سنة ٢٠٠هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٤/١٠٦٨، ابن حجر: تقريب، الترجمة ٣٥٧).

(٩) هو الجراح بن الضحاك بن قيس الكندي الكوفي، صدوق، توفي بين ١٤١-١٥٠هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٣/٨٢٨، ابن حجر: تقريب، الترجمة ٩٠٦).

(١٠) حضرمي كوفي ثقة، توفي سنة ١٢٠هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٣/٢٨٢، ابن حجر: تقريب، الترجمة ٦٨٢).

(١١) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي المقرئ المشهور الثقة الثبت المتوفى بعد سنة ٧٠هـ (المزي: تهذيب الكمال ١٤/٤٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٢/٨٩٧).

(١٢) أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ): الصحيح، القاهرة ١٤٢٢هـ (٥٠٢٨).

قرأت في كتاب أبي غالب شجاع^(١) بن فارس الذُّهلي بخطه، قال: مات أبو طاهر عبدُ الملك بن أحمد السيوري في يوم الخميس الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، ودُفن في مقبرة باب الدَّير^(٢).

٥ - عبدُ الملك^(٣) بن أحمد بن الحسين بن علي بن عثمان بن قُرَيْش، أبو سعد القرّاز، من النَّصْرِيَّة^(٤).

من أولاد المحدثين، تقدّم ذكرُ أبيه وجدّه^(٥). سمعَ الشريفَ أبا الغنائم عبدَ الصّمد^(٦) بن عليّ ابن المأمون، وأبا محمد عبدَ الله^(٧) بن محمد الصّريفيّني، وأبا القاسم عليّ^(٨) بن أحمد ابن البُصري وغيرهم.

وحدّث باليسير؛ روى عنه جماعة.

أنبأنا ذاكرُ بن كامل بن أبي غالب الخفّاف، قال: أخبرنا أبو سعد عبدُ الملك بن أحمد بن الحسين بن قُرَيْش بقراءة أخي أبي بكر [٣ب] المبارك^(٩) عليه وأنا أسمع.

(١) توفي سنة ٥٠٧ هـ، وتقدم التعريف به في الدراسة.

(٢) من مقابر الجانب الغربي من بغداد، وهي مقبرة الزاهد الشهير معروف الكرخي، ما زالت قائمة (ابن الساعي: المقابر والمشاهد، ص ٦٨).

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٧٠ / ١١.

(٤) محلة مشهورة بغربي بغداد (ياقوت، معجم البلدان ٢٨٧ / ٥).

(٥) لم يصل إلينا هذا القسم من تاريخ ابن النجار، ولم أقف على ترجمتهما.

(٦) توفي سنة ٤٦٥ هـ، وهو عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل ابن المأمون، أبو الغنائم الهاشمي البغدادي (الخطيب: تاريخ ٣١٥ / ١٢، ابن الجوزي: المنتظم ٢٨٠ / ٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٢١٦ / ١٠).

(٧) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر، أبو محمد الصريفيّني، من صريفيّين بغداد، توفي سنة ٤٦٩ هـ (الخطيب: تاريخ ٣٨٠ / ١١، الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٧٩ / ١٠).

(٨) علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم ابن البُصري البغدادي البندار المتوفى سنة ٤٧٤ هـ (الخطيب: تاريخ ٢٤٢ / ١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٧٠ / ١٠).

(٩) المبارك بن كامل بن أبي غالب الحسين، أبو بكر الخفّاف البغدادي الظفري، مفيد بغداد المتوفى سنة ٥٤٣ هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٣٧ / ١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٣٩ / ١١).

وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله البواب^(١)، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ابن البناء وأبو الحسن علي^(٢) بن عبيد الله ابن الزاغوني.

وأخبرنا عمر بن محمد المؤدّب، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الزاغوني.

وأخبرنا عبد الوهاب بن علي الأمين، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أبو منصور القزاز؛ قالوا جميعاً: أخبرنا عبد الصمد بن علي ابن المأمون، قال: أخبرنا أبو الحسن الحرّبي^(٣)، قال: حدثنا أحمد^(٤) بن الحسن، قال: حدثنا محمد^(٥) بن عبّاد المكي، قال: حدثنا حاتم^(٦) بن إسماعيل، عن عبد الرحمن^(٧)، عن عطاء^(٨)، عن جابر بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ»^(٩).

-
- (١) هو المعروف بابن ملاح الشط، وهو من شيوخ ابن النجار (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١١٤/١٢).
- (٢) علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله، الإمام أبو الحسن ابن الزاغوني، شيخ الحنابلة ببغداد، توفي سنة ٥٢٧هـ (ابن الجوزي: المنتظم ٣٢/١٠، الذهبي: العبر ٧٢/٤).
- (٣) هو علي بن عمر بن محمد بن الحسن، أبو الحسن الحميري ويعرف بالسكري وبالصيرفي وبالكيال وبالحرّبي، ولد سنة ٢٩٦هـ وتوفي سنة ٣٨٦هـ (الخطيب: تاريخ ١٣/٤٩٤، ابن الجوزي: المنتظم ١٨٨/٧، الذهبي: سير ١٦/٥٣٨).
- (٤) هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي المتوفى سنة ٣٠٦هـ وهو في عشر المئة، وثقه الخطيب (الخطيب: تاريخ ١٣٢/٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٨/٧).
- (٥) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي نزيل بغداد المتوفى سنة ٢٣٤هـ، وهو صدوق حسن الحديث (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٢٠/٥، ابن حجر: تقريب التهذيب، الترجمة ٥٩٩٣).
- (٦) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحرشي المتوفى سنة ١٨٦ أو ١٨٧هـ، وهو ثقة (المزي: تهذيب الكمال ١٩١/٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٢٨/٤).
- (٧) هو عبد الرحمن بن حبيب بن أردك المدني، لئن الحديث، وقد نص المزي على روايته عن عطاء (المزي: تهذيب الكمال ٥٢/١٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٨٥/٣).
- (٨) هو عطاء بن أبي رباح المكي الثقة (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٤٥٩١).
- (٩) حديث حسن، عبد الرحمن بن حبيب بن أردك وإن كان لئن الحديث لكنه توبع. أخرجه ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م): الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب ابن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٩م)، ١٦م، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩١هـ: (٣٧٣٨) من رواية محمد بن جابر عن أبيه، به. ويروي بلفظ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْ» أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٣٥٤ و٣٩٣ من رواية زيد بن أسلم عن جابر. وله ألفاظ أخرى مقاربة من رواية عبد الله بن نسطاس عن جابر (ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ): المصنف، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان ١٩٨٧م ١٢/١٨٠).

قرأت في كتاب أبي بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف بخطه، قال: توفي أبو سعد عبد الملك بن أحمد بن قريش في رجب سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، ودُفن في باب حرب.

٦ - عبد الملك^(١) بن أحمد بن عبد الله بن أحمد، ابن الشوكي، أبو الخطّاب.

كان خطيباً بالمحوّل^(٢).

سمع أبا القاسم عبد الرحمن^(٣) بن عبيد الله بن محمد الحُرْفِي^(٤)، وأبا عبد الله الحسين^(٥) بن محمد بن جعفر الخالغ.

وحدث باليسير؛ روى عنه أبو الفضل محمد^(٦) بن عبد الله ابن المهدي الخطيب، وأبو القاسم ابن السمرقندي.

حدثنا عبد العزيز بن محمود بن الأخصر من لفظه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي قراءة عليه، قال: أخبرنا عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الخطيب، قال: أخبرنا الحسين - وهو ابن محمد بن جعفر الخالغ - قال: أخبرنا محمد^(٧)، وهو ابن عمران

(١) له ذكر في: ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٨٩/٧ و ٤١٥/١٣ و ١٩٥/١٥ و ١٥٢/٢٢ و ٢٢٣/٢٩ و ٢٣٦ و ١٨٤/٤٦ و ٣١٥/٥١، وابن نقطة: إكمال الإكمال ٦٤٢/٤. ووقع في ترجمة «الخالغ» من أنساب السمعاني: «التبوكي» (٢٦/٥ ط. المعلمي) وهو تحريف، والشوكي هذا منسوب إما إلى بيع الشوك أو إلى قنطرة الشوك موضع ببغداد كما في «الشوكي» من الأنساب وغيره.

(٢) بليدة قريبة من بغداد (ياقوت: معجم البلدان ٦٦/٥).

(٣) توفي سنة ٤٢٣ هـ (الخطيب: تاريخ ٦١٢/١١، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٨٩/٩).

(٤) قال السمعاني في «الحرفي» من الأنساب ٢٠٣/١-٢٠٤: «بضم الحاء المهملة وسكون الراء وكسر الفاء، هذه النسبة للبحال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين» (ثم ذكر عبد الرحمن هذا).

(٥) أحد الكذابين من أهل بغداد، توفي سنة ٤٢٢ هـ (الخطيب: تاريخ ٦٧٨/٨، ابن الجوزي: المنتظم ٥١/٨، الذهبي: ميزان الاعتدال ٥٤٧/١، وتاريخ الإسلام ٣٧٦/٩).

(٦) محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد ابن المهدي بالله الخطيب، أبو الفضل الهاشمي البغدادي المتوفى سنة ٥٣٧ هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٧٧/١١).

(٧) محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبو عبيد الله المرزباني البغدادي الكاتب المتوفى سنة ٣٨٤ هـ (الخطيب: تاريخ ٢٢٧/٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٦٣/٨).

المرزباني، قال: حدثنا أبو بكر محمد^(١)، وهو ابنُ الحسن بن دُرَيْد، قال: حدثنا السَّكْنُ بن سعيد^(٢)، عن محمد بن عَبَّاد^(٣)، عن ابن الكلبي^(٤)، قال: أوصى عُمَيْرُ^(٥) بن حبيب الخطمي، وكانت له صحبة، ابنه فقال^(٦): «يا بُنَيَّ، إياك ومجالسة السفهاء، فإنَّ مجالستهم داء، إنه من يحلِّم عن السفه يسر بحلِّمه، ومن يحبه يندم، ومن لم يُقرَّ بقليل ما يأتي به السفه يُقرُّ بكثيره، ومن يصبر على ما يكره يُدرِّك ما يحب، وإذا أراد أحدكم^(٧) أن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر فليؤظن نفسه على^(٨) الأذى وليؤقن بالثواب».

أنبأنا أبو القاسم الأزجي^(٩)، عن أبي بكر محمد^(١٠) بن علي بن ميمون المقرئ، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون العدل، قال: مات أبو الخطَّاب عبدُ الملك ابنُ الشَّوكي خطيبُ المَحَوَّل في ليلة السبت، ودُفن يومَ السبت سلخَ شهر رَمَضانَ سنة ستَّ وسبعين وأربع مئة، وكان سِتِيرًا^(١١)، ذكرَ غيره أنه دُفن بالمَحَوَّل.

-
- (١) الكاتب الأديب المشهور المتوفى سنة ٣٢١هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٤٦/٧).
- (٢) هو أبو عمر السكن بن سعيد الجرُموزي شيخ ابن دريد، لم أقف على وفاته (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٣٩/٩ و١٣/٣٣٢ و١٨/٤٣٩ و٤٦/٣٩٦، وابن المستوفي: تاريخ إربل ١٦٢/٢).
- (٣) هو محمد بن عباد بن موسى العكلي الملقب سندولا، وهو كوفي سكن بغداد ولم أقف على تاريخ وفاته، ولكن الذهبي ذكره في الطبقة الرابعة والعشرين ثم أعاده في الطبقة الخامسة والعشرين من تاريخ الإسلام، فوفاته بين ٢٣١-٢٥٠هـ (المزي: تهذيب الكمال ٤٤٣/٢٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٢١/٥، ١٢٣٠).
- (٤) هشام بن محمد بن السائب الكلبي الأخباري النسابة المشهور المتوفى سنة ٢٠٤هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٢١١/٥).
- (٥) البخاري: التاريخ الكبير ٥٣١/٦.
- (٦) النص في الخطيب: تالي تلخيص المتشابه، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي، الرياض ١٤١٧هـ ٢٢٩/١.
- (٧) في الأصل: «أحد عمر» وهو تحريف، من سوء قراءة الناسخ الجاهل.
- (٨) في الأصل: «عن» وهو تحريف من الناسخ فمثل ابن النجار لا يقع في مثل هذا الخطأ، وهي كما أثبتنا في كتاب الخطيب، إذ يقال: وطن نفسه على الأمر. ينظر الزحشري: أساس البلاغة، ط ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٧٢م، مادة «وطن» ص ٥١٥.
- (٩) هو يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش، أبو القاسم الأزجي الحنبلي الخباز المتوفى سنة ٥٩٣هـ، وقد تقدم ذكره عند كلامنا على شيوخ ابن النجار.
- (١٠) توفي سنة ٥١٩هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٢٤/١١).
- (١١) الستير: مَنْ شأنه حب الستر، والعفيف.

٧ - عبدُ الملك^(١) بن أحمد بن عصام، أبو نصر المقرئ.

قرأ القرآن على أبي بكرٍ أحمد^(٢) بن موسى بن مجاهد، وروى عنه. قرأ عليه أبو الحسن علي^(٣) بن طلحة بن محمد البصري المالكي، وأبو الحسن أحمد^(٤) بن محمد العتيقي، وأبو بكر محمد^(٥) بن محمد بن إسماعيل الطاهري، ورووا عنه. وذكر المالكي أنه قرأ عليه في سنة تسع وستين وثلاث مئة في مشرعة الروايا^(٦) دَرَبِ فياض.

٨ - عبدُ الملك^(٧) بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور الشهرزوري، أبو البركات [أ] ابن أبي بكر بن أبي الحسن المقرئ، من ساكني دَرَبِ نُصَيْر^(٨).

وهو أخو أبي نصر الحسن الذي تقدّم ذكره^(٩). سَمِعَ أباه، والقاضي أبا العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، وأبا طالب بن غيلان^(١٠)، وأبا محمد الخلال، وأبا الحسين أحمد^(١١) ابن علي التّوّزي، وأبا القاسم عبيد الله^(١٢) بن عمر بن أحمد بن شاهين، وأبا الحسن

(١) لم أقف له على ترجمة في غير هذا الكتاب.

(٢) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر البغدادي المتوفى سنة ٣٢٤هـ (الخطيب: تاريخ ٦/٣٥٣، ابن الجوزي: المنتظم ٦/٢٨٢، ياقوت: معجم الأدباء ٢/٥٢٠).

(٣) توفي سنة ٤٣٤هـ (الخطيب: تاريخ ١٣/٤٠٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٥٤٣).

(٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن العتيقي المجهر المتوفى سنة ٤٤١هـ (الخطيب: تاريخ ٦/٣٦، ابن الجوزي: المنتظم ٨/١٤٣، الذهبي: سير ١٧/٦٠٢).

(٥) توفي سنة ٤٤٢هـ (الخطيب: تاريخ ٤/٣٨٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٦٤٢).

(٦) مشرعة الروايا، إحدى مناطق الجانب الغربي من بغداد (الخطيب: تاريخ ١/٤٣٧ و ٨/٤٣٧).

(٧) ترجمه في: ابن الديبشي: ذيل ٩٦/٤ وهي ترجمة مختصرة جدًا.

(٨) من محال الجانب الشرقي ببغداد (ابن الديبشي: ذيل ١/٥٤٥ و ٢/١٦٨، ٣١٥ و ٤/٤٠٨).

(٩) هو في القسم الذي لم يصل إلينا من هذا الكتاب، وتوفي الحسن سنة ٤٩٩هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٨١٣ نقلاً عن ابن النجار).

(١٠) هو محمد بن محمد بن غيلان صاحب «الغيلانيات» والذي سينقل المؤلف كتابه بعد قليل.

(١١) أحمد بن علي بن الحسين، أبو الحسين التّوّزي ثم البغدادي المتوفى سنة ٤٤٢هـ (الخطيب: تاريخ ٥/٥٢٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٦٣٣)، وهو منسوب إلى توز، مدينة بفارس (السمعاني: الأنساب، مادة: التّوّزي).

(١٢) توفي سنة ٤٤٠هـ (الخطيب: تاريخ ١٢/١٢٢، ابن الجوزي: المنتظم ٨/١٣٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٥٩٠، وسير ١٧/٦٠١).

علي^(١) بن أحمد بن حامد البرّاز، وأبا عليّ الحَسَن^(٢) بن عليّ بن المُذْهَب، وأبا طاهر محمد^(٣) بن عليّ ابن العَلّاف، وأبا الحَسَن عليّ^(٤) بن عُمر القَزْوِيني^(٥)، وأبا الحَسَن عليّ بن محمد بن فَرَح، وأبا نُصْر أحمد^(٦) بن مَسْرور صاحب أبي الحُسَيْن بن سَمْعُون^(٧) الواعظ، وأبا محمد الحَسَن بن عليّ الجَوْهَرِيّ، وأبا الحَسَن عليّ^(٨) بن أحمد المَلْطِي وغيرهم. وجمع «فضائل العباس بن عبد المطلب» رضي الله عنه في جزء، وحَدَّث به؛ سَمِعَ منه أبو بكر محمد^(٩) بن طَرْخان بن يَلْتَكِين بن بُجْكَم^(١٠) التُّرْكِيّ، وأبو القاسم^(١١) مكيّ بن عبد السلام الرُّمَيْليّ، وأبو نُصْر أحمد^(١٢) بن عُمر الغازي.

-
- (١) ترجمه المؤلف في هذا الكتاب وذكر أنه توفي سنة ٤٥٢ هـ (مجلد الظاهرية، الورقة ١١٧٦ أ).
 (٢) الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي، أبو علي ابن المذهب البغدادي أعظم رواة مسند الإمام أحمد في زمانه، توفي سنة ٤٤٤ هـ (الخطيب ٨/ ٣٩٣، ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ١٥٥، الذهبي: سير ١٧/ ٦٤٠).
 (٣) توفي سنة ٤٦٩ هـ عن ست وثمانين سنة (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٨٤).
 (٤) بغدادى من أهل الحرّية، توفي سنة ٤٤٢ هـ (الخطيب: تاريخ ١٣/ ٤٩٨، ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ١٤٦، السبكي: طبقات الشافعية ٥/ ٢٦٠).
 (٥) هكذا في الأصل، وهو مشهور بابن القزويني.
 (٦) هو أبو نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب الأسدي البغدادي، مقرئ العراق المتوفى سنة ٤٤٢ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٦٣٣).
 (٧) هو محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسين ابن سمعون المتوفى سنة ٣٨٧ هـ (الخطيب: تاريخ ٢/ ٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٦٢٠).
 (٨) علي بن أحمد بن علي بن محمد البغدادي المعروف بابن المَلْطِي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ، ترجمه المؤلف في كتابه هذا (الورقة ١٦٦ ب من مجلد الظاهرية، والذهبي في: تاريخ الإسلام ١٠/ ١٦٦).
 (٩) توفي سنة ٥١٣ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٢١٠).
 (١٠) هو «يلتكين بن مبارز بن بُجْكَم»، ولما كان «بُجْكَم» هو آخر اسم مذكور فهو جائر عند كتاب التراجم.
 (١١) في الأصل: «أبو الحسن» وهو غلط محض من الناسخ بدليل أن ابن النجار ذكره في مواطن أخرى من كتابه وكناه أبا القاسم، وكذلك هو «أبو القاسم» في جميع مصادر ترجمته، كما في ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٢٢٦، وابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٥٤، والذهبي: سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٧٨، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٧٢٩ وغيرها. وتوفي أبو القاسم مكي بن عبد السلام شهيداً بيد الصليبيين سنة ٤٩٢ هـ إثر استيلائهم على بيت المقدس.
 (١٢) أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله، أبو نصر الغازي المتوفى سنة ٥٣٢ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٥٦١، والعبر ٤/ ٨٦).

قرأت على أبي بكر محمد بن حامد الضرير بأصبهان، عن أبي نصر أحمد بن عمر الغازي، قال: أخبرنا أبو البركات عبد الملك بن أحمد بن علي الفامي ويعرف بابن الشهرزوري بقراءتي عليه. وأخبرنا عبد الوهاب بن علي الأمين، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، قال^(١): حدثنا أبو بكر محمد^(٢) بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أحمد^(٣) بن الحسين الصوفي أبو الحسن، قال: حدثنا محمد^(٤) بن حرب السبائي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق^(٥) قال: حدثنا مسعر^(٦)، عن حبيب بن أبي ثابت^(٧)، عن طاوس^(٨)، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بركة»^(٩).

قرأت في كتاب أبي نصر الغازي بخطه، قال: مولد أبي البركات ابن الشهرزوري في سنة أربع وأربع مئة.

قرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، قال: مات أبو البركات عبد الملك بن أحمد ابن الشهرزوري المقرئ يوم الأربعاء، ودُفن يوم الخميس الثالث والعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

(١) الغيلانيات، تحقيق حلمي كامل أسعد، دار ابن الجوزي، الرياض ١٤١٧هـ: ١/ ٥١٩.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٦/ ٨.

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٩/ ٧.

(٤) منسوب إلى النشا الذي يعمل من الخنطة، وهو من رجال البخاري ومسلم (المزي: تهذيب الكمال ٣٩/ ٢٥).

(٥) إسحاق بن يوسف بن مرداس الواسطي، أبو محمد الأزرق، ثقة، توفي سنة ١٩٥هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٣٩٦).

(٦) هو ابن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، توفي سنة ١٥٣ أو ١٥٥هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٦٦٥).

(٧) ثقة فقيه، توفي سنة ١١٩هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ١٠٨٤).

(٨) هو ابن كيسان اليماني، تابعي ثقة فقيه فاضل، توفي سنة ١٠٦هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٣٠٠٩).

(٩) أخرجه من رواية طاووس عن ابن عمر مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٥م): الصحيح، ٥م، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٩٥٤م (٧٤٩)، وهو عند البخاري في صحيحه (٤٧٣) و(١١٣٧)، ومسلم (٧٤٩).

(١٤٧) من رواية سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما.

٩ - عبدُ الملك^(١) بن أزاروه بن عبد الله، أبو المظفر الشاعر.

ذكره أبو الفتوح عبدُ السلام^(٢) بن يوسفَ الدمشقي في كتاب «أنموذج الأعيان»^(٣) من جمعه، فقال: دَيْن، أديب، شاعر، شافعي المذهب، بغداديّ، توفي سنة اثنتين وعشرين أو أربع وعشرين وخمس مئة، ودفن ببابِ حَرْب، فمن شعره [من الخفيف]:

فاض دَمْعِي حتى إذا نَفَدَ الدَّمُ عُجِرَ القلبُ في مجاري الدموع
لا تَلْمَنِي فدمعُ عيني جَرَى شو قَا وَقَلْبِي من خِيفَةِ التوديع
قال: ومنه [من السريع]:

نظرتُ مَنْ قد صَيَّغَ من لونه شمسٌ وبدُرُ التَّمِّ في غُرَّتِه
[٤ب] فحار قلبي عندَ تشبيهه فلم أَقْسُهُ بِسَوَى صُورَتِه
قال: ومنه [من الطويل]:

أشارتُ بأطرافٍ لطافٍ وأومأتُ بأنملةٍ من ماءٍ قلبي خضابُها
وأرختُ نقاباً بين طَرْفي وجهها فخلتُ بأنَّ الشمسَ تحت نقابها^(٤)

١٠ - عبدُ الملك^(٥) بن جعفر بن الحُسَيْن، أبو العبَّاس، من أهل سامراء.

(١) ترجمته في: «الصفدي: الوافي ١٩/ ١٥٤ نقلاً من هذا الكتاب وإن لم يُصرَّح به.

(٢) هو عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد، أبو الفتوح الدمشقي ثم البغدادي المتوفى سنة ٥٨٢هـ (العماد الأصبهاني: خريدة القصر ٣/ ٣٠٨ القسم العراقي، ابن الديبشي: تاريخ ٤/ ١١٢، الصفدي: الوافي ١٨/ ٤٣٨).

(٣) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، ص ١٨٤ وسماه: «أنموذج الزمان في شعراء الأعيان».

(٤) قال صلاح الدين الصفدي بعد أن أورده: «كذا وجدته وهو مختلف القافية في إعرابه كما تراه، ولعله: فخلتُ بأن الشمسَ دوني سحابها»؟ (الوافي ١٩/ ١٥٤-١٥٥).

(٥) ترجمته في: الذهبي: ميزان الاعتدال ١/ ١٣٣، سبط ابن العجمي، أبو الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبي (ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م): الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧م ص ١٧٣، ابن حجر: لسان الميزان ٤/ ٥٨.

حدَّث عن أبي عليّ الحَسَن^(١) بن عَرَفة العبديّ بحديثٍ مُنكَرٍ رواه عنه عليّ^(٢) بن عَمْرٍو بن سَهْل الحريريّ.

أنبأنا عبدُ الوهَّاب بن عليّ الأمين، عن محمد بن عبد الباقي الشاهد، قال: أخبرنا الحَسَنُ بن عليّ الجَوْهريّ إذْنا، عن أبي بكرٍ أحمد^(٣) بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدَّثني أبو الحَسَن عليّ بن عَمْرٍو بن سَهْل الحريريّ، قال: حدَّثني أبو العبَّاس عبدُ الملك بن جعفر بن الحُسَيْن: لَقِيْتَهُ بِتَكْرِيتَ وهو مُنَحْدِرٌ من الثَّغر يريدُ العراقَ وأنا مُصْعِدٌ نريدُ^(٤) الجزيرةَ، وسألته عن مولده فذكرَ أنَّ مولده لثلاثِ خَلَوْنَ من شهر ربيعِ الآخر من سنة إحدى وعشرين ومئتين بَسْرَ مَنْ رأى، قال: حدَّثنا أبو عليّ الحَسَن العبديّ بَسْرَ مَنْ رأى قديماً، قال: حدَّثنا يزيد^(٥) بن هارونَ الواسطيّ، عن حميد الطَّويل^(٦)، عن أنس بن مالك، قال: أهدى إلى النبيِّ ﷺ زَبْدٌ وَعَسَلٌ، فجاء عليُّ بنُ أبي طالب فجلسَ، فقَدَّمه النبيُّ ﷺ إليه فقال: «كُلْ يا سيِّدي»، وذكرَ الحديثَ بتمامه^(٧).

١١- عبدُ الملك^(٨) بن حَبِيب، أبو القاسم البَزَّازُ الحَنْبَلِيُّ، من ساكني سُوق السِّلَاح.

حدَّث عن أبي بكرٍ أحمد بن إبراهيم بن شاذان. رَوَى عنه أبو عليّ ابنُ البناء^(٩) في «مشيخته».

(١) الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدي البغدادي المتوفى سنة ٢٥٧هـ (الخطيب: تاريخ ٣٩٨/٨، المزي: تهذيب الكمال ٦/٢٠٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/٦٦).

(٢) توفي سنة ٣٨٠هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٣/١١١، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/٤٨٢).

(٣) توفي سنة ٣٨٣هـ (الخطيب: تاريخ ٣١/٥، ابن الجوزي: المنتظم ٧/١٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/٥٣٩).

(٤) هكذا في الأصل، وهو جائز، لكن لو قال: أريد لكان أحسن.

(٥) أبو خالد الواسطي الثقة المتوفى سنة ٢٠٦هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٢٢٨، ابن حجر: تقريب، الترجمة ٧٧٨٩).

(٦) هو حميد بن أبي حميد الطويل الثقة المتوفى سنة ١٤٢هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ١٥٤٤).

(٧) حديث موضوع، وآفته صاحب الترجمة، وذكره ابن عَرَّاق، علي بن محمد الكناني (ت ٩٦٣هـ/١٥٥٦م) في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ٢م، بيروت ١٤٠١هـ: ١/٤٠٥.

(٨) لم نقف على ترجمة له عند غير المؤلف.

(٩) هو الحسن بن أحمد بن عبد الله، ابن البناء البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٤٧١هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٣٢٤).

أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْحَرَّانِيُّ^(١)، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الشَّوَاءِ^(٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ الْبَنَاءِ قَرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبِ الْبَزَّازُ جَارُنَا بِسُوقِ السَّلَاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَيْرُ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ السَّنَةِ كُلِّهَا، الْحَسَنَةُ بَعِشْرُ أَمْثَالِهَا»^(٤).

١٢- عَبْدُ الْمَلِكِ^(٥) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو نُعَيْمٍ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيِّ، مِنْ أَهْلِ إِسْفَرَايِينَ.

سَمِعَ خَالَ وَالِدَهُ أَبَا عَوَانَةَ يَعْقُوبَ^(٦) بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ كِتَابَ «الْمُسْنَدِ»^(٧) مِنْ جَمْعِهِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْبَحِيرِيِّ^(٨) وَغَيْرُهُ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا وَحَدَّثَ بِهَا.

(١) هو عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد، أبو الفرج الحراني ثم البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٦هـ والآتية ترجمته في الرقم (٨٠).

(٢) يحيى بن عثمان بن الحسين، أبو القاسم ابن الشواء البغدادي الحنبلي البيهقي المتوفى سنة ٥١٢هـ (ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٢٠٠).

(٣) جبير بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عيسى الواسطي، وثقه الخطيب وذكره الذهبي في وفيات الطبقة الثانية والثلاثين وهي التي توفي أصحابها بين ٣١١-٣٢٠هـ (الخطيب: تاريخ ٨/ ٢٠٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/ ٣٨٤).

(٤) إسناده ضعيف فيه مجاهيل لا أعرفهم مثل محمد بن صالح البغدادي وعمر بن عبد الواحد وإسحاق بن عبد الله، وقد تفرد ابن البناء بروايته من طريق عدي بن ثابت عن البراء وفيه زيادة غير محفوظة وهي: «الحسنة بعشرة أمثالها»، والحديث من غيرها صحيح فهو في صحيح مسلم (١١٦٤) من حديث أبي أيوب الأنصاري، وهو المحفوظ.

(٥) ترجمته في: عبد الغافر الفارسي (ت ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م): السياق لتاريخ نيسابور، نشره بالأفست ريجارد فراي، لندن ١٩٦٥م، الورقة ٥٥، ابن ماكولا: الإكمال ١/ ٤٦٥، السمعاني: الأنساب ٢/ ٢٢٣، ابن نقطة: التقيد ٢/ ١١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٨١٧، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧١، العبر ٣/ ٧٣، الصفدي: الوافي ١٩/ ١٦٠، ابن العماد: شذرات ٣/ ١٥٩.

(٦) توفي سنة ٣١٦هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/ ٣١٥).

(٧) مطبوع منتشر مشهور.

(٨) منسوب إلى «بحير» أحد أجداده، وتوفي سنة ٤٦٩هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٨٠).

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاسِكٍ الْأَرَجَانِيُّ فِي «مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ».

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ «الْمَعْجَمِ» لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَرَجَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أ٥] أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ - قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الصَّفَّارِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بَنِيْسَابُورَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَسْعَدِ هُبَةُ الرَّحْمَنِ^(٢) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ الْقُشَيْرِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَحِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ^(٣) ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ^(٤) بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ^(٥)، عَنْ قَتَادَةَ^(٦)، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَهْدَيْتُ إِلَى ذِرَاعٍ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ لَأَجَبْتُ»^(٧).

أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْأَمِينُ، عَنِ السَّيِّدِ أَبِي الْغَنَائِمِ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاذِيَاخِي^(٨)، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَاكِمَ [أ٥] عبد الله النِّسَابُورِيَّ يَقُولُ: تَوَفَّى أَبُو نُعَيْمٍ بْنُ أَبِي

-
- (١) ذكره السمعاني في «الأرجاني» من الأنساب ١٠٦/١ وذكر أنه توفي بعد سنة أربع مئة أو في حدودها.
- (٢) توفي سنة ٥٤٦ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٨٩٩).
- (٣) هو الدوري صاحب يحيى بن معين، توفي سنة ٢٧١ هـ (المزي: تهذيب الكمال ١٤/٢٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/٥٥٩).
- (٤) روح بن عباد بن العلاء البصري الحافظ المتوفى سنة ٢٠٥ (الخطيب: تاريخ ٩/٣٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٧٣).
- (٥) أوثق الرواة عن قتادة (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٢٣٦٥).
- (٦) هو ابن دعامة السدوسي.
- (٧) إسناده صحيح، رجاله ثقات. أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٢٠٩، والترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، الجامع الكبير، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ٢، بيروت ١٩٩٨ م (١٣٣٨)، والشَّائِل، تحقيق ماهر ياسين، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٠ م (٣٣٧)، وابن حبان: الإحسان (٥٢٩٢)، والبيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ): السنن الكبرى، حيدرآباد الدكن ١٣٤٤ هـ: ١٦٩/٦، وهو في صحيح البخاري (٢٥٦٨) من حديث أبي هريرة.
- (٨) هو محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عبد الرحمن الشاذياخي المتوفى سنة ٤٤٠ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٥٩١).
- (٩) سقطت من الأصل ولا بد منها، فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدوية الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع المتوفى سنة ٤٠٥ هـ وصاحب «تاريخ نيسابور» (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٨٩).

محمد الحسن بن محمد ابن أخت أبي عوانة الإسفراييني بإسفرايين يوم الاثنين الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع مئة.

١٣- عبد الملك^(١) بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم الدباس، أبو القاسم المقرئ، من ساكني دَرْب نُصَيْر.

والد أبي منصور محمد، وأخو أبي الفضل أحمد المقدّم ذكرهما^(٢). كان مُقرئاً، مجوّداً، حسن الصوت بالقرآن، وكان صالحاً، متديّناً، متعفّفاً. سمع أبا عليّ الحسن^(٣) بن أحمد بن شاذان، وأبا بكر أحمد^(٤) بن محمد بن غالب البرقاني، وأبوي القاسم: عبد الرحمن^(٥) بن عبّيد الله الحُرّفي وعبد الملك^(٦) بن محمد بن عبد الله بن بشران. وحَدَّث باليسير؛ رَوَى عنه ابنه أبو منصور محمد وعبد الوهاب الأنطاقي^(٧).

أنبأنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربيّ وعبد العزيز بن أزهر الوكيل، قالوا: أخبرنا عبد الوهاب [بن]^(٨) المبارك الأنطاقيّ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ٣٩/٩، ابن نقطة: إكمال الإكمال ٤٥٤/٢ ووقع فيه: عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٥٥/١٠.

(٢) لم تصل إلينا ترجمتهما في هذا الكتاب. وابنه محمد مقرئ مشهور توفي سنة ٥٣٩هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٧١٧/١١، والعبر ١٠٩/٤)، وأخوه أحمد توفي سنة ٤٨٨هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٩٠/١٠، وتذكرة الحفاظ ١٢٠٧/٤).

(٣) بغدادي بزاز يكنى أبا علي، توفي سنة ٤٢٦هـ (الخطيب: تاريخ ٢٢٣/٨، ابن الجوزي: المنتظم ٨٦/٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٠٦/٩).

(٤) الحافظ الكبير تلميذ الدارقطني، المتوفى سنة ٤٢٥هـ (الخطيب: تاريخ ٢٦/٦، الشيرازي: طبقات الفقهاء ١٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٠٣/٩).

(٥) توفي سنة ٤٢٣هـ، وتقدم التعريف به في الترجمة (٦).

(٦) توفي سنة ٤٣٠هـ (الخطيب: تاريخ ١٨٨/١٢، ابن الجوزي: المنتظم ١٠٢/٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٧٦/٩).

(٧) كتب الناسخ في الأصل: «أبو منصور محمد بن عبد الرحمن الوهاب الأنطاقي». ثم ضرب على «الرحمن» وكان عليه أن يضرب على «بن» أيضاً ليستقيم النص، كما فعلنا.

(٨) زيادة متعينة سقطت من الأصل.

ابن عبد الله بن بشران إملاء، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد^(١) بن إسحاق بن نِيخاب^(٢) الطَّيِّب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد السُّرِّي^(٣)، قال: حدثنا محمد بن يوسف الزَّبيدي^(٤)، قال: أخبرنا أبو قُرَّة موسى^(٥) بن طارق، عن الثَّوري^(٦)، عن أبي عَبَّاد^(٧)، عن سَعِيد^(٨) بن أبي سَعِيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسْعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»^(٩).

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَضْرَ بْنِ غَانِمِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ التَّاجِرِ بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي غَانِمٌ^(١٠) قَرَأَهُ عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(١١) بْنُ عُمَرَ

(١) توفي سنة ٣٤٩هـ (الخطيب: ٥٩/٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٧١/٧).

(٢) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٤٣٨/٧.

(٣) في الأصل: «التشتري» وهو تحريف، والصواب ما أثبتنا، قيده العلامة ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه فقال متعقبًا الذهبي الذي قال: «والسُّرِّي بالضم والتثنية نسبة إلى سر من رأى: الحسن بن علي بن زياد السُّرِّي...» قلت: الحسن هذا نسبته إلى السر قرية من قرى الري فهو رازي سري، وهكذا نسبة أبو العلاء الفريسي (٤٩/٥) وينظر ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٧٩/١٩ و٢١/٤٢٩ و٤٤٠/٣٠٠ وغيرها.

(٤) بفتح الزاي نسبة إلى مدينة رَبيد باليمن، قيده الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب، الترجمة ٦٤١٨.

(٥) ابن حجر: تقريب، الترجمة ٣٩٧٧.

(٦) هو سفيان بن سعيد.

(٧) هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، متروك (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٣٣٥٦).

(٨) ابن حجر: تقريب، الترجمة ٢٣٢١، وهو ثقة.

(٩) إسناده ضعيف جدًا، فإن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك، وقد تفرد به. أخرجه البزار، أحمد بن عمرو البصري (ت ٢٩٢هـ/٩٠٥م): المسند، ١٠م. تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٩٨٨م (٨٥٤٤)، وأبو يعلى، محمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ): المسند، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون، دمشق ١٤٠٤هـ (٦٥٥٠)، والخرائطي، محمد بن جعفر (ت ٣٢٧هـ): مكارم الأخلاق، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٥٠هـ (١٨).

(١٠) توفي سنة ٥٣٨هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٨٩/١١).

(١١) عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة، أبو الطيب الأصبهاني التاجر المتوفى سنة ٤٥٨هـ (ابن نقطة: إكمال الإكمال ٤٤١/٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٨/١٠).

التاجر، قال: أخبرنا أبو بكر محمد^(١) بن إبراهيم بن عليّ ابن المقرئ، قال: أخبرنا أبو سعيد المفضل^(٢) بن محمد الجندي، قال: حدثنا أبو حمة^(٣) محمد بن يوسف الزبيدي، فذكره.

أنبأنا أبو القاسم الأزجي^(٤)، عن أبي بكر محمد بن عليّ بن ميمون، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قراءة عليه، قال: توفي أبو القاسم عبد الملك في ليلة السبت، ودُفن يوم السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ثمانين وأربع مئة عن ثمانين سنة، ودُفن بباب حرب.

١٤- عبد الملك^(٥) بن الحسين بن أحمد بن خيران، أبو نصر المقرئ [ب] الشافعي، من أهل الحريم الطاهري.

كان شيخاً صالحاً، مُلَازماً للصيام وتلاوة القرآن. سَمِعَ أبا بكر أحمد^(٦) بن عمر بن أحمد ابن الإسكاف العتّابي، وأبا الحسن محمد^(٧) بن طلحة النّعال. وحدث باليسير؛ روى عنه محمد بن أحمد بن الحسن ابن الطويل، وأحمد^(٨) بن الحسين بن أحمد القطّان المقدسي.

أنبأنا عبد الوهاب بن عليّ الأمين، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن^(٩) بن أحمد بن محبوب إذنًا، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن ابن الطويل الصّياد، قال: أخبرنا أبو نصر

(١) توفي سنة ٣٨١هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٢٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٥٢٤).

(٢) المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل الجندي، أبو سعيد المتوفى سنة ٣٠٨هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/ ١٣٠).

(٣) بضم الحاء المهملة وفتح الميم الخفيفة، قيده الحافظ ابن حجر في التقريب، الترجمة ٦٤١٨.

(٤) يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش، من شيوخ المؤلف، تقدم التعريف به.

(٥) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٤٢.

(٦) توفي سنة ٤١٧هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٤٧٨).

(٧) محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان، أبو الحسن النعالي المتوفى سنة ٤١٣هـ (الخطيب: تاريخ ٣/ ٣٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٢٢٧).

(٨) توفي سنة ٤٦٨هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٥٧).

(٩) توفي سنة ٥٥٠هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٩٨٣).

عبدُ الملك بن الحُسَيْن بن خَيْرَانَ، قال: أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عُمر بن أحمد، المعروفُ بابن الإسكاف، قراءةً عليه وأنا أسمعُ في شهر ربيعِ الأوّل سنة خمسَ عشرة وأربع مئة بشارع العتّابين، قال: حدثنا عثمان^(١) بن أحمد بن عبد الله الدَّقَاق، قال: حدثنا الحسن^(٢) بن سَلَام السَّوَّاق، قال: حدثنا محمد^(٣) بن مُقاتل، قال: حدثنا خالد^(٤) بن عبد الرحمن المَخْزومي، عن سُفيان الثوري، عن عاصم [عن أبيه]^(٥) عن عليّ رضي الله عنه، قال: عادني رسولُ الله ﷺ فقال: «ما من مريضٍ لم يحضُر أجله تعودَ بهذه الكلمات إلّا خَفَّفَ اللهُ عنه: بسم الله العظيم، أسأل الله العظيم، ربَّ العرش العظيم إن يشفيه، سبعَ مرات»^(٦).

أنبأنا أبو القاسم الأَزْجِي، عن أبي بكرٍ محمد بن عليّ بن مَيْمُون الدَّبَّاس، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمدُ بن الحسن بن خَيْرُونَ العَدْل قراءةً عليه، قال: تُوفي أبو نَصْر عبد الملك بن خَيْرَانَ في ليلة الخميس التاسع من جُمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، ودُفن يومَ الخميس بباب حَرْب، وكان من أهل القرآن والدين، قيل: إنه كان يَسْرُدُ الصوم، وإنه كان يَخْتُمُ في كلِّ يوم خَتْمَةً.

(١) هو المعروف بابن السماك البغدادي المتوفى سنة ٣٤٤هـ (ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٣٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٠١/ ٧).

(٢) الحسن بن سَلَام بن حماد، أبو علي السَّوَّاق المتوفى سنة ٢٧٧هـ (الخطيب: تاريخ ٨/ ٢٩٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٣٥/ ٦).

(٣) هو أبو عبد الله الرازي أحمد الضعفاء المتروكين، توفي سنة ٢٤٦هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/ ١٢٤٧).

(٤) خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي شيخ متروك توفي سنة ٢١٢هـ (ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣/ الترجمة ١٥٤١، العقيلي: الضعفاء الكبير ٨/ ٢، ابن عدي: الكامل ٣/ ٩١٠).

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة متعينة فإن عاصمًا الذي روى عنه سُفيان الثوري هو عاصم بن كليب بن شهاب الحضرمي الكوفي كما في تهذيب الكمال ١١/ ١٥٥ الذي يروي عن أبيه عن عليّ رضي الله عنه، كما في ترجمة علي بن أبي طالب من تهذيب الكمال (الترجمة ٤٦٧٨).

(٦) إسناده تالف بسبب محمد بن مقاتل وشيخه خالد المخزومي فهما متروكان، وقد تفرد المؤلف بروايته من هذا الطريق، ولكن الحديث حسن من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢١٣٧)، وأبو داود في سننه (٣١٠٦)، والترمذي في الجامع الكبير (٢٠٨٣) وغيرهم.

١٥- عبد الملك^(١) بن الحسين بن علي بن الخليل، أبو عبد الله.

سَمِعَ أبا القاسم عبد الباقي^(٢) بن محمد بن أحمد الطَّحَّان. وحدث باليسير؛ روى عنه أبو القاسم ابنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْفَتْحِ الْخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيَّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْخَافِظِ^(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَلِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّحَّانَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَبْسِيُّ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي الْقَاسِمُ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى^(٧) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ^(٨) بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ^(٩) بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدَ^(١٠) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ^(١١) بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرَى امْرُؤٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرُهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(١٢).

(١) لم أقف له على ترجمة في غير هذا الكتاب.

(٢) توفي سنة ٤٣٢هـ (الخطيب: تاريخ ١٢/٣٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٥١٨).

(٣) هو أبو القاسم ابن السمرقندي.

(٤) توفي سنة ٣٥٩هـ (الخطيب: تاريخ ٢/١١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/١٣٨).

(٥) هو ابن أبي شيبة المتوفى سنة ٢٩٧هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/١٠٣٦).

(٦) هو القاسم بن محمد بن أبي شيبة العبسي المتوفى سنة ٢٣٥هـ وهو ضعيف جداً (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٩٠٢).

(٧) المعلى بن عبد الرحمن الواسطي، أحد الكذابين، توفي بين ٢٠١-٢١٠هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٦٨٠٥).

(٨) هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، ثقة، توفي سنة ١٥٣هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٣٧٥٦).

(٩) أبو رجاء المصري الثقة المتوفى سنة ١٢٨هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٧٧٠١).

(١٠) أبو الخير المصري المتوفى سنة ٩٠هـ، وهو ثقة (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٦٥٤٧).

(١١) صحابي مشهور.

(١٢) إسناده تالف بسبب معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو ضعيف بجميع طرقه، أخرجه من رواية مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر: الطبراني في المعجم الأوسط (١٤٨١)، وهو عند الإمام أحمد في مسنده (١٧٣٣٢)، وأبي داود في سننه (٤٨٩١)، والنسائي في سننه الكبرى (٧٢٤٢) من رواية كثير أبي الهيثم المصري عن عقبة بن عامر بلفظ آخر.

قرأت في كتاب أبي غالب شجاع بن فارس الذُّهلي بخطه، قال: مات أبو عبد الله عبد الملك ابن علي بن الخليل في المحرم سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

١٦- عبد الملك^(١) بن الحسين الورّاق.

ذكر أبو طاهر أحمد بن الحسن الكرجي^(٢) في «تاريخه» - ونقلته من خطه - أنه مات في يوم الجمعة لعشر بقين من شهر رمضان سنة سبعين وأربع مئة، ودُفن من يومه بباب حرب.

١٧- عبد الملك^(٣) بن حميد، مولى [أ٦] حاتم بن النعمان الباهلي، من أهل حرّان.

كان كاتباً متقدماً، قلده المنصور كتابته ودواوينه، وكانت له عنده منزلة رفيعة، ولما بني مدينة السلام قسّمها أرباعاً، فجعل الربع منها إلى عبد الملك بن حميد الكاتب، ولعبد الملك قطعة وربض يعرف به في الجانب الغربي، ولم يزل على حاله إلى أن لحقته علة من نقّرس لحقه فلزم منزله، يحكى أن أبا دلامة^(٤) لما أنشد المنصور أبياته التي يقول فيها [من البسيط]:

هَبَّتْ ثَعَاتِبُنِي مِنْ بَعْدِ رَقْدِهَا أُمُّ الدَّلَامَةِ لَمَّا هَاجَهَا^(٥) الْجَزَعُ
قَالَتْ لَتَبَغِ لَنَا نَخْلًا وَمُزْدَرَعًا كَمَا لَجِيرَتَنَا نَخْلٌ وَمَزْدَرَعُ
خَادِعٌ خَلِيفَتَنَا عَنْهَا بِمَسْأَلَةٍ إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِلسَّوَالِ يَنْخَدِعُ

فأمر المنصور عبد الملك بن حميد أن يقطع خمسة مئة جريب عامر وخمس مئة جريب غامر، فقال أبو دلامة: أما العامر فقد عرفته، فما الغامر؟ قال: ما لا يدركه الماء إلا بمشقة، ولا يسقى

(١) لم أقف على ترجمته في غير هذا الكتاب.

(٢) غير منقوط في الأصل، وهو أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الكرجي، نسبة إلى بلاد الكرج، ثم البغدادي الباقلاقي المتوفى سنة ٤٨٩ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٦٢٣).

(٣) ترجمته في: الجهشيار، محمد بن عبدوس (ت ٣٢١ هـ/٩٣٣ م): الوزراء والكتاب، تحقيق السقا والأبياري والشليبي، القاهرة ١٩٣٨ م، ص ٩٦-٩٨، الصفدي: الوافي ١٩/١٦٠. وينظر الطبري: تاريخ ٦/١٨٣ و ٧/٦١٥، ٦٢٩.

(٤) الشاعر المشهور واسمه زندي بن الجون، توفي سنة ١٦١ هـ (الخطيب: تاريخ ٩/٥١٧، ياقوت: معجم الأدباء ٣/١٣٢٧).

(٥) في الأصل: «جاءها»، وما أثبتناه من الوزراء والكتاب الذي ينقل منه المؤلف، وكذلك جاءت اللفظة في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ١٠/٢٣٧.

إِلَّا بِالْمُؤْنَةِ وَالْكَفَّةِ، فَقَالَ أَبُو دُلَامَةَ: أَشْهَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ حَضَرَ أَنِّي قَدْ أَقْطَعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بَادِيَةَ بَنِي أَسَدٍ كُلَّهَا، [فَضَحَكَ الْمَنْصُورُ وَقَالَ: اجْعَلْهَا يَا عَبْدَ الْمَلِكِ عَامِرَةً كُلَّهَا] ^(١)، فَقَالَ أَبُو دُلَامَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ: تَأْذَنُ لِي فِي تَقْيِيلِ يَدِكَ؟ فَلَمْ يَفْعَلْ وَمَنْعَهُ، فَقَالَ: مَا مَنْعَنِي شَيْئًا أَقَلَّ ضَرَرًا عَلَى عِيَالِي مِنْ هَذَا. ذَكَرَ هَذَا كُلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسِ الْجَهْشِيَارِيِّ فِي كِتَابِ «الْوُزَرَاءِ» مِنْ جَمْعِهِ ^(٢).

١٨- عَبْدُ الْمَلِكِ ^(٣) بَنُ رَافِعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ الشَّيْبَانِيِّ، أَبُو الْمَعَالِي، الْقَاضِي.

سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيفِيِّ، وَحَدَّثَ بِسِيرٍ. سَمِعَ مِنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ^(٥) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُسْرُو الْبَلْخِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمُبَارَكُ ابْنُ الْحَقَّافِ، وَسَعْدُ اللَّهِ ^(٦) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الدَّقَاقِ.

وَذَكَرَ ابْنُ كَامِلٍ فِيْمَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ أَنَّهُ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَانِيَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩- عَبْدُ الْمَلِكِ ^(٧) بَنُ رَوْحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْحَدِيثِيِّ، أَبُو الْمَعَالِي ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي طَالِبٍ ^(٨).

(١) زيادة متعينة من الوزراء والكتاب لا يستقيم النص إلا بها، فكأنها سقطت من النسخة.

(٢) الوزراء والكتاب، ص ٩٦.

(٣) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٢٠٣ نقلًا من هذا الكتاب.

(٤) تقدم التعريف به في الترجمة (٥).

(٥) تقدم التعريف به في الترجمة (٢).

(٦) توفي سنة ٥٦٣ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٩٧).

(٧) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٥٥، ياقوت في «حديثه» من معجم البلدان ٢/ ٢٣١، ابن الديبشي: ذيل

٤/ ١٠١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٤٤٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٥١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣١،

الصفدي: الوافي ١٩/ ١٦١، العيني: عقد الجمان ١٦/ الورقة ٥٧٤.

(٨) في الأصل: «طاهر»، محرف، والصواب ما أثبت وهو ما أجمعت عليه مصادر ترجمته، ومنها: ابن الجوزي: المنتظم

١٠/ ٢٥٥، ابن الديبشي: ذيل ٣/ ٢٨٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٤٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٥٠،

والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٩، القرشي: الجواهر المضيئة ١/ ٢٤٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٩١، العيني:

عقد الجمان ١٦/ الورقة ٥٧٤، التميمي: الطبقات السنية ٣/ ٢٥١ وغيرها.

تقدّم ذكر والده^(١)، شهد عند أبيه في اليوم الثاني من ولايته لقضاء القضاة، وهو يوم السبت الثاني والعشرين من ربيع الآخر من سنة ست وستين وخمس مئة، ثم استنابته والده على الحكم والقضاء بحريم دار الخلافة، فبقى على ذلك مدة ولاية أبيه، وجرت أموره على السداد والاستقامة.

وكان حسن الطريقة، جميل السيرة، مرضي الأفعال، زاهداً، عابداً، عفيفاً، نزهاً، ورعاً، متديناً، تاركاً للتكلف، متواضعاً في جميع أحواله.

سمع الحديث من جدّه أبي نصر أحمد^(٢)، ومن أبي عبد الله محمد^(٣) بن محمد بن أحمد ابن السلال الورّاق، وأبي القاسم علي^(٤) بن عبد السيّد بن محمد ابن الصّبّاغ، وأبي بكر أحمد^(٥) بن علي بن عبد الواحد الدّلال، وأبي الفضل محمد^(٦) بن عمّر بن يوسف الأزمويّ، [٦ب] وأبي عبد الله^(٧) محمد بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني، وأبي منصور أنوشتكين^(٨) بن عبد الله الرضواني، وأبي الفضل محمد^(٩) بن ناصر الحافظ، وأبي الفتح عبد الملك^(١٠) بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي

(١) لم يصل إلينا هذا القسم من التاريخ.

(٢) توفي سنة ٥٤١ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١ / ٧٧٥).

(٣) توفي سنة ٥٤١ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١ / ٧٩٣).

(٤) توفي سنة ٥٤٢ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١ / ٨٠٩).

(٥) توفي سنة ٥٤٢ هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠ / ١٢٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١ / ٨٠١).

(٦) توفي سنة ٥٤٧ هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠ / ١٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١ / ٩١١).

(٧) هكذا في الأصل وهو خطأ صوابه: «وأبي بكر»، وجاء في حاشية النسخة إشارة إلى ذلك: «كذا في الأصل وصوابه: وأبي بكر». وأبو بكر ابن الزاغوني هذا توفي سنة ٥٥٢ هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠ / ١٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٤).

(٨) في الأصل: «أبو شبكين» وهو تحريف من النسخ الجاهل، والصواب ما أثبت، وهو أنوشتكين بن عبد الله الرضواني البغدادي المتوفى سنة ٥٤٦ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١ / ٨٨٦).

(٩) محمد بن ناصر بن محمد بن علي، الحافظ أبو الفضل السلامي المتوفى سنة ٥٥٠ هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠ / ١٦٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١ / ٩٩١).

(١٠) عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن القاسم، أبو الفتح الكروخي الهروي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ أشهر رواة «الجامع الكبير» للترمذي في زمانه (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١ / ٩٣٢).

وغيرهم. انتقى له الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي^(١) جزءاً من مسموعاته، وسمعه منه ومعه صبيح^(٢) الحبشي، وروى عنه شيخنا عبد الملك بن أبي محمد البرداني.

أخبرني أبو عبد الله محمد بن سعيد الحافظ، قال^(٣): أخبرنا عبد الملك بن أبي محمد بن أبي الغنائم ابن البرداني الصوفي، قال: أخبرنا القاضي أبو المعالي عبد الملك بن رُوح ابن الحديثي ببغداد^(٤)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد ابن السلال، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد^(٥) بن محمد بن سكاوش.

وأخبرنا أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت البرازي، قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد^(٦) بن عبد الباقي بن منازل الشيباني، ويوسف^(٧) بن المبارك بن كامل الخفاف، قال: أخبرنا أبو محمد المبارك^(٨) بن أحمد بن بركة الكندي، قال^(٩): أخبرنا أبو الحسين عاصم^(١٠) بن الحسن بن عاصم. وأخبرنا أبو رُوح عبد المعز بن محمد الصوفي بهراة، قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر^(١١) بن طاهر بن محمد الشحامي، قال: أخبرنا أبو عمرو المصيب^(١٢) بن محمد الأزغاني.

-
- (١) هو زيدي نسباً شافعي مذهباً، توفي سنة ٥٧٥ هـ (ابن الديلمي: ذيل ٣٨٩/٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٥٦/١٢).
- (٢) صبيح بن عبد الله، أبو الخير الحبشي العطاري، وهو صديق أبي الحسن الزيدي، توفي سنة ٥٨٤ هـ (المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٣٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٧٨/١٢).
- (٣) ذيل تاريخ مدينة السلام ١٠٢/٤.
- (٤) هكذا في الأصل، وفي الذيل لابن الديلمي أنه سمع منه بمدينة الرسول ﷺ.
- (٥) توفي سنة ٤٦٢ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/١٦١).
- (٦) توفي سنة ٥٣٢ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٥٦١).
- (٧) في الأصل: «أبو يوسف» وهو خطأ بين، ويوسف بن المبارك بن كامل الخفاف من شيوخ المؤلف، توفي سنة ٦٠١ هـ، ويكنى أبا الفتوح، وهو مترجم في تكملة المنذري ٢/ الترجمة ٨٧٧ وغيرها.
- (٨) توفي سنة ٥٤٦ هـ (ابن نقطة: التقييد ٤٣٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٨٨٢).
- (٩) يعني: الشيباني والكندي.
- (١٠) مطموس في الأصل، واستفدناه من ترجمة المبارك بن أحمد الكندي في تاريخ الإسلام ١١/٨٨٢، وتوفي عاصم هذا سنة ٤٨٣ هـ، وهو مترجم عند الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/٥٢١.
- (١١) نيسابوري توفي سنة ٥٣٣ هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٥٩١).
- (١٢) توفي سنة ٤٦١ هـ (الخطيب: تاريخ ١٥/١٨١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/١٥٩).

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن سعيد الصوفي بأصبهان، قال: أخبرنا أبو بكر^(١) محمد بن أحمد بن الباغبان، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن^(٢) بن محمد بن مندة.

قال ابنُ سياوش وعاصمُ والمسيبُ وابنُ مندة: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد^(٣) [بن محمد]^(٤) ابن عبد الله بن مهدي الفارسي، قال: حدثنا الحسين^(٥) بن إسماعيل المَحَامِلِي، قال: حدثنا محمد^(٦) بن عبد الملك بن زنجوية، قال: حدثنا عبد الرزاق^(٧)، قال: أخبرنا الثوري^(٨)، قال: حدثنا الأعمش^(٩)، عن مُسلم البَطِين^(١٠)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من أيام أحبُّ إلى الله فيهنَّ العمل - أو قال: أفضلُ فيهنَّ العمل - [من]^(١٢) أيام العشر»، قيل: يا رسولَ الله، ولا الجهادُ في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهادُ في سبيل الله،

(١) هكذا في الأصل، وهو خطأ صوابه: «أبو الخير»، وهو شيخ أصبهاني مشهور توفي سنة ٥٥٩هـ (الحاجي، أبو مسعود عبد الرحيم بن علي (ت ٥٦٦هـ / ١١٧١م): الوفيات، تحقيق بشار عواد معروف وأحمد ناجي القيسي، بغداد ١٩٦٦م، الترجمة ١٧٦، ابن نقطة: التقييد ٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢ / ١٦٠).

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مندة، أبو القاسم الأصبهاني المتوفى سنة ٤٧٠هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٩٣ / ١٠).

(٣) توفي سنة ٤١٠هـ (الخطيب: تاريخ ١٢ / ٢٦٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩ / ١٥٣).

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة لا بد منها من ذيل ابن الديبشي ومصادر ترجمته.

(٥) الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل المحاملي المتوفى سنة ٣٣٠هـ (الخطيب: تاريخ ٨ / ٥٣٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧ / ٥٨٩، الصفدي: الوافي ١٢ / ٣٤١).

(٦) بغداديّ ثقة توفي سنة ٢٥٨هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦ / ١٨٢).

(٧) عبد الرزاق بن همام الصنعاني صاحب «المصنف» المتوفى سنة ٢١١هـ وهذا الحديث في مصنفه (٨١٢١) (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٤٠٦٤).

(٨) سفيان بن سعيد.

(٩) سليمان بن مهران الكوفي (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٢٦١٥).

(١٠) مسلم بن عمران البطين، أبو عبد الله الكوفي، ثقة (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٦٦٣٨).

(١١) بعد هذا تأتي لفظة «العمل» في الأصل، ولا معنى لها، فهي ليست في ذيل ابن الديبشي ولا في شيء من مصادر تخريج الحديث.

(١٢) زيادة متعينة من تاريخ ابن الديبشي ومصادر التخريج لا يستقيم النص من غيرها.

إلا رجلٌ خرجَ بماله ونفسه فلا يرجعُ من ذلك بشيء»^(١).

سمعتُ أبا الحسن عليَّ بن أحمد بن محمد بن مُلاعب القَوَّاس جازنا يقول: كان القاضي عبدُ الملك ابنُ الحَدِيثي يَخْرُجُ من دار والدِه قاضي القضاة راکبًا بالعمامة الكبيرة والقميص والطَّيْلَسَانِ والوكلاء والرَّكابيَّة بين يدي فَرَسِه إلى باب منزله، فإذا نَزَلَ ودخل داره ذهبَت الجماعةُ، وخرج هو من منزله ماشيًا وعليه ثيابٌ قصيرةٌ مختصرةٌ صغيرةُ الاكمام وعمامةٌ لطيفةٌ والمُصَلَّى على كَتِفِه، حتى يأتي مسجده بالسُّوق فيقفُ على بابِه ويؤذِّن بالصَّلَاةِ، ثم يدخلُ المسجدَ فيُصَلِّي التَّحِيَّةَ والسُّنَّةَ، ثم يَخْرُجُ ويقيمُ الصَّلَاةَ ويُصلي بالناس إمامًا. وكان يُسَحِّرُ الناسَ في ليالي شهر رمضان، وكانت له معرفةٌ حَسَنَةٌ بالمواقيت.

بلغنا أنَّ القاضي عبدَ الملك ابنَ الحَدِيثي خرجَ إلى الحَجِّ في سنة تسع وستين وخمس مئة فحَجَّ وعاد إلى بغدادَ في سنة سبعين، ودخلها في صَفَرٍ وقد تُوِّفِّي والدُه قاضي القضاة، [فندب إلى توليته قضاء القضاة]^(٢) فلم يُجِبْ واعتذر، وتردَّدَ الكلامُ في ذلك أيامًا، ومَرِضَ وتوفي [١٧] في يوم الأحد الرابع والعشرين من صَفَرٍ من سنة سبعين ودُفِنَ عند والدِه بقَرَّاح ظَفَر^(٣)، رحمه الله عليهما. ٢٠- عبدُ الملك^(٤) بن شُجاع بن إبراهيم بن عبد العزيز بن المَرْزُبَانِ البَغَوِي، أبو محمد الشاهد، المعروف بابن الخُراساني، نسيبُ أبي القاسم البَغَوِي المحدث^(٥).

كان من الشهود ببغداد، ومن بيت الحديث والرواية، ولم يبلغني له رواية. كان مولده في سنة إحدى وستين ومئتين، وتوفي ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رجب سنة

(١) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث شعبة عن الأعمش، به (٩٦٩).

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة متعينة من ذيل ابن الديلمي لا يستقيم النص من غيرها.

(٣) من محال الجانب الشرقي من بغداد (ياقوت: معجم البلدان ٤/ ٣١٥).

(٤) لم أقف له على ترجمة في غير هذا الكتاب.

(٥) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان، أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي المتوفى سنة ٣١٧ هـ (الخطيب

١١/ ٣٢٥، ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٢٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/ ٣٢٣).

تسع وأربعين وثلاث مئة؛ ذكره القاضي أبو العباس أحمد^(١) بن بختيار ابن الماندائي الواسطي في كتاب «تاريخ القضاة والحكام»^(٢) من جمعه.

٢١- عبد الملك^(٣) بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو عبد الرحمن الهاشمي.

أخو عبد الله بن صالح الذي ذكره الخطيب في «التاريخ»^(٤). كان من رجال قريش وكُفَاتِهِمْ، وَلِيَ المدينة والصَّوَّافِ في أيام الرشيد، ثم وَلَّاه دمشق بعد السَّندِي^(٥) بن شاهك، ثم حبَّسه خشية^(٦) وثوبه على الخلافة، ثم أطلقه الأمين وولَّاه الشام والجزيرة، روى عن أبيه، وعمه سليمان^(٧) بن علي، ومالك بن أنس الفقيه. روى عنه ابنه علي، وفليح بن سليمان^(٨)، وعبد الله بن عمرو الأسدي، وعبد الملك^(٩) بن قريب الأصمعي.

(١) توفي سنة ٥٥٢هـ (ابن منظور: مختصر ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ٣٥، النسخة المصورة في مكتبة الدكتور بشار عواد معروف)، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٢/١٢.

(٢) هذا اسم وصفي للكتاب واسمه الصحيح: «كتاب الحكام وولاة الأحكام بمدينة السلام»، وهو من مصادر ابن الديلمي في الذيل.

(٣) له ترجمة أو ذكر في: خليفة: التاريخ ٤٤٩، ابن قتيبة: المعارف ٣٧٥، الطبري: تاريخ ١٤٥/٨، ١٨٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٤٦، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٣٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٧/٢١ فما بعد، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٥٧/٦، ١٨٠، ابن العديم: زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سامي الدهان، دمشق ١٩٥١-١٩٥٤م ١٤/٦٤، ابن خلكان: وفیات ٦/٣٠، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٩-١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤/٦٨٤، الصفدي: الوافي ١٩/١٦٦، ابن شاکر: فوات الوفيات ٢/٣٩٨، ابن خلدون: العبر ٣/٢٣٦، ابن تغري بردي: النجوم ٢/٩٠.

(٤) تاريخ مدينة السلام ١١/١٥٢.

(٥) أحد أمراء المنصور، توفي سنة ٢٠٤هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٧/٥).

(٦) في الأصل: «حبسه» محرفة، وما أثبتته من تاريخ ابن عساكر.

(٧) توفي سنة ١٤٢هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٣/٨٨٢).

(٨) توفي سنة ١٦٨هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٤/٤٧٩)، وذكر ابن عساكر أن الراوي عنه فليح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير (تاريخ دمشق ٣٧/٢١)، وذكر في ترجمة عبد الله بن صالح أن فليح بن إسماعيل هذا روى عنه، فلعل الاثنين روى عنه، والله أعلم.

(٩) توفي سنة ٢١٥هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٣٨٣).

قال أبو بكر الصُّولي^(١): كان عبدُ الملك أفصحَ الناس وأخطبَهم، ولم يكن في دهره مثله في فصاحته وصيانتِه وجلالته، وله شعرٌ ليس بالكثير، وأخبارٌ حسان.

قرأت على المتوكلي^(٢)، عن محمد بن عبيد الله^(٣)، أن عليَّ بن أحمد^(٤) أخبره عن أبي أحمد الفَرَضِي^(٥) عن الصُّولي، قال: حدثنا الغلابي^(٦)، قال: حدثنا عبدُ الله^(٧) بن الصَّحَّاح، عن الهيثم^(٨) ابن عدي، قال: لَمَّا وَلَّى الرشيدُ عبدَ الملك بن صالح المدينة، فقبل ليحيى بن خالد^(٩): كيف ولَّاه المدينة من بين أعماله؟ قال: أحبَّ أن يُباهي به قريشاً ويُعلمَهم أن في بني العباس مثله.

قرأت على المتوكلي، عن محمد بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو نصر النَّدِيم^(١٠)، قال: أخبرنا أبو عبد الله المَرزُباني إدْنَا، قال: أخبرنا هارون^(١١) بن عليَّ ابنُ المُنَجَّم، قال: أخبرنا عبيد الله^(١٢) بن أحمد بن أبي طاهر، قال: أخبرنا أبي، قال: حدَّثني رجلٌ من قُريش، قال: سمعتُ يزيدَ بن

(١) محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو بكر الصولي البغدادي المؤرخ المشهور المتوفى سنة ٣٣٦ (الخطيب: تاريخ ٤/٦٧٥، ابن الجوزي: المنتظم ٦/٣٥٩، ياقوت: معجم الأدباء ٦/٢٦٧٧).

(٢) أبو الكرم محمد بن عبد الواحد بن أحمد المتوكلي المعروف بابن شفين شيخ ابن النجار المتوفى سنة ٦٤٠ هـ.

(٣) هو أبو بكر ابن الزاغوني البغدادي الذي تقدم التعريف به في الترجمة (١٩).

(٤) هو أبو القاسم ابن البصري الذي تقدم التعريف به في الترجمة (٥) وقد سمع منه ابن الزاغوني بإفادة أخيه كما ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/٥٤.

(٥) هو عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو أحمد الفرضي المتوفى سنة ٤٠٦ هـ (الخطيب: تاريخ ١٢/١١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/١٠٦).

(٦) محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري الأخباري المتوفى سنة ٢٩٠ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/٨٠٣).

(٧) عبد الله بن الضحَّاك الهدادي البصري شيخ لمحمد بن زكريا الغلابي، له ذكر في تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٣/٥٥١ و ٤٥/٩١ و ٧٠/٢٦٩، ٢٨١.

(٨) الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي الكوفي الأخباري المتوفى سنة ٢٠٧ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٢٢١).

(٩) هو ابن برمك المتوفى سنة ١٩٠ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٤/٩٩٩)، والخبر نقله الصفدي في الوافي ١٩/١٦٦ من هذا الكتاب.

(١٠) هكذا في الأصل، ولا أعرف ندياً يكنى أبا نصر، فلعله: أبو منصور النديم: محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العكبري الأخباري المتوفى بعد سنة ٤٧٠ هـ (الذهبي: ميزان الاعتدال ٤/٢٩).

(١١) أخباري بغدادي توفي شاباً سنة ٢٨٧ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/٨٤٢).

(١٢) هو ابن أحمد بن أبي طاهر طيفور صاحب أخبار بغداد وراوي الكتاب عن أبيه (الخطيب: تاريخ ١٢/٦٥).

عَقَالَ^(١)، قال: أَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ أَنْ يَغْتَالَ مَلِكَ الرُّومِ الضَّوَاهِي^(٢) بِمَكِيدَةٍ مِنْ مَكَائِدِهِ، وَكَانَ مِنْ ذُهَابِ بَنِي هَاشِمٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ فِي صَنِيعَتِهِ، فَتَشَاوَرُوا فِي ذَلِكَ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَنْ يُشْرِفَ بِنَفْسِهِ عَلَى الرُّومِ مِنَ الثَّغُورِ وَيُمْضِيَ أَمْرَهُ وَإِرَادَتَهُ، فَقَالَ: إِنَّ مِنْ حَزْمِ الْوَالِي الشَّهْمِ أَنْ لَا يَتَبَدَّلَ مَهَابَةٌ نَفْسِهِ وَجَلَالَةٌ قَدْرِهِ فِيمَا إِنْ اسْتَكْفَاهُ رَجُلًا مِنْ صَنِيعَتِهِ كَفَّاهُ إِيَّاهُ وَقَامَ بِهِ لِمَا فِي ضَبْطِ صَنِيعَتِهِ لِمَا اسْتَكْفَاهُ وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ مِنْ رَفِيعِ الذِّكْرِ وَسَنَاءِ الشَّرَفِ وَمَا عَلَيْهِ فِي تَقْصِيرِهِ وَوَهْنِهِ فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْنِ الْعَيْبِ وَصَغِيرِ الْوَهْنِ، وَإِنَّمَا [٧ب] اصْطَنَعَتِ الْوَلَاةُ الرِّجَالَ لِيَصْرِفُوا بِهِ مَهْجَهُمْ فِي الْحُرُوبِ وَمَهَابَةً أَنْفُسِهِمْ وَجَلَالَةً أَقْدَارِهِمْ عَنِ التَّبَدُّلِ لِرَغْبَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْوَالِي اللَّيِّبِ الْأَرِيبِ أَنْ يَتَخَيَّرَ الرِّجَالَ لَصَنِيعَتِهِ؛ لِأَنَّ صَنِيعَةَ الْوَالِي جُتَّتْهُ^(٣) فِي حَرْبِهِ وَوَجْهُهُ فِي سِلْمِهِ، وَقَدْ تَعْرِفُ الرِّعْيَةَ الْوَالِيَّ وَقُلَّتْهُ^(٤) بِصَنِيعَتِهِ، ثُمَّ تَمَثَّلَ^(٥) [مِنْ الْكَامِلِ]:

وَبَعَثْتُ مِنْ وَلَدِ الْأَغَرِّ مُعْتَبٍ	صَقْرًا يَلُودُ حَمَامُهُ بِالْعَوْسِجِ
فَإِذَا طَبَخَتْ بِنَارِهِ أَنْضَجَتْهَا	وَإِذَا طَبَخَتْ بِغَيْرِهَا لَمْ تُنْضِجْ
وَهُوَ الْهَمَامُ إِذَا أَرَادَ فَرِيسَةً	لَمْ يُنْجِهَا مِنْهُ صَرِيخُ الْمَهْجِجِ ^(٦)

وبه، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ^(٧) ابْنُ السَّنْدِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ مُسَلِّمًا، فَشَكَا إِلَيَّ السَّنْدِيُّ فِي أَمْرِ بَلَغَهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، بَلَغَكَ الْكَذِبُ، قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، مِثْلِي لَا يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ بَلَغَهُ حَتَّى يُحَقِّقَهُ.

(١) كَانَ يَزِيدُ بْنُ عَقَالٍ هَذَا وَالْيَا عَلَى فَارِسِ أَيَّامِ الْمَأْمُونِ (يَا قُوت: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، مَادَّةُ سَيْفِ بَنِي زُهَيْرِ ٣/ ٢٩٨).

(٢) الْمَقْصُودُ هُنَا هُوَ الْوَالِي إِمْبَرَاطُورُ الرُّومِ عَلَى الضَّوَاهِي، وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ لَفْظَ «الْمَلِكِ» عَلَى الْوَالِي.

(٣) السُّجَّةُ: السِّتْرُ وَالْوَقَايَةُ (ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ: جَنَى).

(٤) قُلَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ وَقِمَّتُهُ (ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ: قَلَى).

(٥) الشَّعْرُ لِعَمْرَانَ بْنِ عَصَامٍ أَبِي عِمَارَةَ الضَّبْعِيِّ الْبَصْرِيِّ وَمِنْ خَرَجَ عَلَى الْحِجَاكِ فِي ثَوْرَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ، فَقَتَلَهُ

الْحِجَاكِ (الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٢/ ٩٨٣)، وَالشَّعْرُ فِي تَرْجُمَةِ عَمْرَانَ مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ لَابْنِ عَسَاكِرِ ٤٣/ ٥١٧.

(٦) الْمَهْجِجَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّجُلِ إِذَا صَاحَ بِالْأَسَدِ (لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ: هَجَجَ).

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ، وَوَالِدُهُ السَّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكٍ كَانَ وَالْيَا عَلَى دِمَشْقَ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ٢٠٤ هـ (الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ

الْإِسْلَامِ ٥/ ٨٧).

وبه، قال: أخبرنا أبي، قال: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الجُنْدِيُّ أن رجلاً من جُملة العرب ذكروا كَبَرَ عبد الملك بن صالح ودهاءه وجلالته وبلاغته عند إسحاق^(١) بن سُلَيْمان بن عليّ، فقال: ذاك نَجْمٌ رأى أنجباً زُهرًا من أهل بيته، فَجَرى في مجاريها لِيُدركها، فلم يُدركها واكتسى نورًا من مجاريها، ثم تمثّل بقول زهير^(٢) [من الطويل]:

سعى بعدهم قومٌ لكي يُدركوهم فلم يفعلوا ولم يلاموا ولم يألوا

قرأتُ على أبي الفَرَج عبد المُنعم بن عبد الوهّاب الحرّائيّ، عن أبي عليّ محمد^(٣) بن سَعِيد الكاتب، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَنُ بن أحمد بن شاذان قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو سَهْل أحمد^(٤) بن محمد بن زياد القَطّان، قال: حدثني حمزة بن نُصَيْر، قال: حدثني أبو بكر القُلُوسِيّ^(٥)، قال: حدثنا حَمَاد^(٦) ابن إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ عن أبيه عن جدّه، قال^(٧): كنتُ بين يدي هارونَ الرشيدِ والناسُ يُعزُّونه في ابنٍ له توفّي في الليل ويهنّونه في آخر وُلد في تلك اللَّيلة، فدخَلَ عبدُ الملك بن صالح الهاشميُّ، فقال له الفضل بن الربيع، عزَّ أمير المؤمنين في ابنٍ له [توفي في هذه الليلة]^(٨) وهتَّه بأخر وُلد فيها، فقال عبدُ الملك بن صالح: يا أمير المؤمنين سرَّكَ اللهُ فيما ساءك ولا ساءك فيما سرَّكَ وجعل هذه هذه جزاءً للشاكر وثوابًا للصابر.

(١) توفي بعد سنة ١٧٨ هـ (العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ هـ): ذيل ميزان الاعتدال، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥ م، ص ٥٠).

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى ١١٤.

(٣) محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، أبو علي الكاتب المتوفى سنة ٥١١ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٧٩/١١).

(٤) أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، أبو سهل القطان البغدادي المتوفى سنة ٣٥٠ هـ (الخطيب: تاريخ ١٩٤/٦، ابن الجوزي: المنتظم ٣/٧، الذهبي: سير ٥٢١/١٥).

(٥) منسوب إلى القلوس جمع قلس وهو الحبل الذي يكون في السفينة، كما في «القلوسي» من أنساب السمعاني.

(٦) الخطيب: تاريخ ٢٣/٩.

(٧) الخبر في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦/٣٧.

(٨) ما بين الحاصرتين من تاريخ دمشق.

قرأتُ على عبد الرزاق بن عبد الوهاب، عن أحمد بن محمد الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو صادق المديني^(١)، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الطفال^(٢)، قال: أخبرنا الحسن^(٣) بن رشيقي، قال: حدثنا يموت^(٤) بن المزرع، قال: حدثنا خالي عمرو بن بحر الجاحظ، قال: قال لي عبد الرحمن مؤدب جدك عبد الملك بن صالح، قال^(٥): قال لي عبد الملك بعد أن خصني وصيرني وزيراً بدلاً من قمامة: يا عبد الرحمن، لا تُطرنني^(٦) في وجهي، فأنا أعلم بنفسي منك، ولا تستعديني على ما يقبُح، ودع عنك كيف أصبح الأمير وكيف أمسى الأمير، واجعل مكان التقرير في صواب الاستماع [٨] مني، واعلم أن صواب الاستماع أحسن من صواب القول، وإذا حدثتُك حديثاً فلا يفوتنك منه شيء، وأرني فهمك في طرفك، إني اتخذتك مؤدباً بعد إن كنت معلماً، وجعلتك جليساً صعباً بعد أن كنت مع الصبيان مُباعدًا، ومتى لم تعرف نقصان ما خرجت منه لم تعرف رجحان ما صرت إليه.

أخبرنا أبو الكرم الهاشمي، عن أبي بكر الحنيلي، قال: أخبرنا علي بن أحمد إذنا، عن الفرزي، عن الصولي، قال: حدثنا عون^(٧) بن محمد الكندي، قال: حدثنا أحمد بن خالد القشمي، عن جعفر بن محمد بن الحارث، عن يزيد بن عقال، قال: كان عبد الملك بن صالح والياً للرشيد على الشام، فكان إذا وجه سرية إلى أرض الروم أمر عليها أميراً شهماً، وقال له: إنك مضارب الله بخلقه، فكن^(٨) بمنزلة التاجر الكيس إن وجد ربحاً وإلا احتفظ برأس المال، وكن من احتيالك على عدوك أشد حذراً من احتيال عدوك عليك.

(١) هو مرشد بن يحيى بن القاسم المتوفى سنة ٥١٧ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٨٢/١١).

(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو الحسن النيسابوري المعروف بابن الطفال المتوفى سنة ٤٤٨ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٧١٤/٩).

(٣) الحسن بن رشيقي، أبو محمد العسكري المتوفى سنة ٣٧٠ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٢٠/٨).

(٤) أبو بكر العبدي البصري، ويقال: اسمه محمد ولقبه يموت، توفي سنة ٣٠٤ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٣/٧).

(٥) أورده الحافظ ابن عساكر من طريق الدارقطني عن الحسن بن رشيقي، به (تاريخ دمشق ٢٦/٣٧).

(٦) في الأصل: «تنظرني»، محرفة، وما أثبتته من تاريخ دمشق.

(٧) ترجمه الخطيب: تاريخ ٢٣٦/١٤، والذهبي: تاريخ الإسلام ٧٩١/٦.

(٨) في الأصل: «فكان»، ولا تستقيم.

وبه، عن الصُّولي، قال: وجدتُ بخطَّ إبراهيم بن شاهين، قال: حدَّثني أبو حاتم السَّجِسْتَانِيُّ^(١)، قال: قيل لعبد الملك بن صالح: إِنَّ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّكَ حَقُودٌ؟ فقال [من الطويل]:

إذا ما امرؤ لم يحقد الوترَ لم يجدْ لديه لذي النعمى جزاءً ولا شُكراً

وبه، عن الصُّولي، قال^(٢): حدَّثنا مُسَبِّحُ بن حاتم العُكْلِي^(٣)، قال: حدَّثنا يعقوبُ بن جعفر، قال: لَمَّا دَخَلَ الرُّشَيْدُ مَنَيجَ قال لعبد الملك: أهذا البلدُ منزلك؟ قال: هو لك، ولي بك، قال: كيف بناؤك به؟ قال: دونَ منازلِ أهلي [وفوق منازل غيرهم، قال: كيف صفة مدينتك هذه؟ قال:]^(٤) عذبة الماء، باردة الهواء، قليلة الأدوية، قال: كيف ليلها؟ قال: سحرٌ كُلُّه، قال: صدقت، إنَّها لطَّيبة، قال: بل طابت بك وبك كملت، وأينَ بها عن الطَّيب وهي طينةُ حمراء وسُنْبلةُ صَفراء وشجرةُ خضراء، فيافٍ^(٥) فيح بين قَيْصُوم وشيخ، فقال الرشيدُ لجعفر بن يحيى^(٦): هذا الكلامُ أحسنُ من الدَّر المنظوم.

وبه، عن الصُّولي، قال: حدَّثنا محمدُ بن الفضل، قال: حدَّثنا عُمرُ^(٧) بن شَبَّه، قال: دَخَلَ إبراهيمُ بنُ السَّنْدِيِّ على عبد الملك بن صالح يعوده، وكان عبدُ الملك عدوًّا لأبيه السَّنْدِيِّ، فقال له: قد عَرَفْتُ ما بين الأمير وبين أبي، والله ما نَقَصَ ذلك وُدِّي ولا ثنى عِنانَ نصيحتي، فقال عبدُ الملك: إنَّ إساءةَ أبيك لا تُفسدُ عندنا إحسانَكَ، كما أنَّ إحسانَكَ لن يُصلحَ عندنا إفسادَ أبيك.

(١) سهل بن محمد المتوفى سنة ٢٥٠هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/ ٩٥).

(٢) الخبر في: العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢هـ/ ٩٩٢م): ديوان المعاني، دار الجليل، بيروت (بدون تاريخ) ١/ ٧٠.

(٣) في الأصل: «العلي»، وهو تحريف، وهو مترجم في تاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ١٠٥٦.

(٤) زيادة من ديوان المعاني لا يستقيم النص من غيرها، كأنها سقطت من الناسخ.

(٥) في الأصل: «فيا»، والتصويب من ديوان المعاني.

(٦) هو البرمكي.

(٧) أبو زيد البصري الأخباري المتوفى سنة ٢٦٢هـ (الخطيب: تاريخ ١٣/ ٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/ ٣٧٧).

وبه، عن الصُّوليِّ، قال: حدثنا محمد بن يزيد النَّحويُّ^(١)، قال: حدثنا إبراهيم^(٢) بن محمد بن إسماعيل، قال^(٣): وَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحٍ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَهَّةً فِي أَطْبَاقِ الْخَيْرَانِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَسْعَدَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسْعَدَ بِهِ، دَخَلْتُ بَسْتَانًا لِي أَفَادَنِيهِ^(٤) كَرْمُكَ وَعَمَرْتُهُ لِي نِعْمُكَ، وَقَدْ يَنْعَتُ أَشْجَارُهُ وَأَنْتَ ثِمَارُهُ، فَوَجَّهْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [شَيْئًا]^(٥) عَلَى الثَّقَةِ وَالْإِمْكَانِ، فِي أَطْبَاقِ الْقُضْبَانِ، لِيَصِلَ إِلَيَّ مِنْ بَرَكَةِ دُعَائِهِ مِثْلُ مَا وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ كَثْرَةِ عَطَائِهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا سَمِعْتُ بِأَطْبَاقِ الْقُضْبَانِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ: [ب] يَا أَبْلَه، إِنَّهُ كَنَى عَنْ الْخَيْرَانِ، إِذْ كَانَ اسْمًا لِأُمْنًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الشَّيرَازِيُّ بِدَمَشَقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ^(٦) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ^(٧): قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسَاوِرُ بْنُ شَهَابٍ^(٨)، قَالَ^(٩): قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ صَالِحٍ لَمَّا وَدَّعَهُ الرَّشِيدُ فِي وَجْهَتِهِ إِلَى الشَّامِ، قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ: أَلَكْ حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَيْتُ يَزِيدَ ابْنِ الدَّنْثِيَّةِ^(١٠) حَيْثُ يَقُولُ [مَنْ الطَّوِيلُ]:

فَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَاءَ شَغْبَةٍ كَمَا أَنَّ لِلْوَاشِي أَلْدُ شَغُوبُ

-
- (١) هو المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ (الخطيب: تاريخ ٦٠٣/٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٣١/٦).
- (٢) هو المسمعي البصري المتوفى بين ٢٨١-٢٩٠هـ (الخطيب: تاريخ ٨٣/٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧١١/٦).
- (٣) نقله الصفدي في الوافي ١٩/١٦٦.
- (٤) في الأصل: «أفا أفادنيه»، وهو تحريف بَيْنَ.
- (٥) زيادة من الوافي، وهو ينقل من هذا الكتاب.
- (٦) هو ابن عساكر صاحب «تاريخ دمشق» المتوفى سنة ٥٧١هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٩٣/١٢).
- (٧) تاريخ دمشق ٣٧/٢٣.
- (٨) هو محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو الحسين الرازي نزيل دمشق المتوفى سنة ٣٤٧هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/٣٣٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٥٧/٧).
- (٩) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٧/٢٣.
- (١٠) هكذا في الأصل، وكذا ورد في بعض نسخ فوات الوفيات، وفي الوافي: الدثنة، وكله تحريف صوابه: «الطثرية»، كما في الجمحي، محمد بن سلام (ت ٢٣١هـ/٨٤٦م): طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر، القاهرة ١٩٥٢م ص ٥٩٠. كما ينسب لكثير عزة، كما في ديوانه ٥٢٣.

قرأتُ على محمد بن عبد الواحد، عن محمد بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم ابنُ البُسرِيِّ إِذْنًا عن أبي أحمدَ الفَرَضِيِّ، عن الصُّوَلِيِّ، قال^(١): ثم إنَّ الرّشيدَ جعلَ ابنَه القاسمَ في حجرِ عبد الملك بن صالح، فقال عبدُ الملكَ يَحْضُهُ على أن يُؤَلِّيَهُ العَهْدَ بعدَ أخَوَيْهِ: الأَمينَ والمأمونَ، وأن يجعلَهُ ثالثًا لهما [من مجزوء الكامل]:

يا أيُّها المَلِكُ الَّذِي	لو كان نَجْمًا كان سَعْدًا
للقاسمِ اعْقِدْ بَيْعَةً	واقْدَحْ له في المُلْكِ زُنْدًا
اللهُ فَرْدٌ واحِدٌ	فاجْعَلْ وُلاةَ العَهْدِ فَرْدًا

فجعلَهُ الرّشيدُ ثالثًا لهما.

أخبرنا عبدُ الوهّاب بن علي الأَمين، قال: أخبرتنا فاطمة^(٢) بنتُ أبي حَكيم الخَبَرِيِّ، قالت: أخبرنا أبو منصورٍ عليُّ بن الحَسَن بن الفضل الكاتب^(٣)، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد^(٤) بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، قال: أخبرنا أبو محمد علي^(٥) بن عبد الله بن العباس الجَوْهَرِيُّ، قال: أخبرنا أبو الحَسَن أحمد^(٦) بن سعيد الدَّمَشَقِيُّ، قال: حدثنا الزُّبَيْرُ^(٧) بن بَكَّار، قال: كان عبدُ الملك بن صالح نسيجَ وَحْدِهِ أدبًا ولسانًا.

وخبَّرني بعضُ أصحابنا، قال^(٨): قال رجلٌ للرّشيد وعبدُ الملك يُسائِرُهُ: يا أميرَ المؤمنين،

(١) الخبر والشعر في الطبري: تاريخ ٨/ ٢٧٦، الصفدي: الوافي ١٩/ ١٦٧.

(٢) فاطمة بنت أبي حَكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري المتوفاة سنة ٥٣٤ هـ وهي منسوبة إلى «خَبَر» قرية بنواحي شيراز (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٦١٥).

(٣) هو الشاعر المعروف بصردر المتوفى سنة ٤٦٥ هـ وقد نص الذهبي على رواية فاطمة عنه (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٢٠، وينظر ابن نقطة: إكمال الإكمال ٢/ ٤٧٩).

(٤) توفي سنة ٤٢٥ هـ (الخطيب: تاريخ ٦/ ٢٠٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٤٠٥).

(٥) توفي سنة ٣٦٥ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٢٤٤).

(٦) توفي سنة ٣٠٦ هـ (الخطيب: تاريخ ٥/ ٢٨٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/ ٩٨).

(٧) النسابة المعروف المتوفى سنة ٢٥٦ هـ (الخطيب: تاريخ ٩/ ٤٨٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/ ٨٣).

(٨) الخبر في تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٦، وتاريخ دمشق ٣٧/ ٣٢ باختلاف في بعض الألفاظ.

طَاطِيٍّ مِنْ إِشْرَافِهِ وَاشْدُدْ مِنْ شِكَايَتِهِ، وَإِلَّا أَفْسَدَ عَلَيْكَ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْكَ بِحِلَاوَةِ مَنْطِقِهِ، وَزُخْرُفِ مَخْرَقَتِهِ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَقَالَ حَاسِدٍ نَعْمَةٍ وَدَسِيسٍ مُنَافِقٍ فِي تَقَدُّمِ مَنْزِلَةٍ وَعِلْوِ مَرْتَبَةٍ، قَالَ: صَدَقْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، انْتَقَصَ الْقَوْمَ وَفَضَّلْتَهُمْ، بَرَزَ شَأُوكَ وَقَصَّرَ عَنْهُ غَيْرُكَ، فَنِي صَدُورِهِمْ جَهْرَاتُ التَّاسُّفِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَلَا أَطْفَأُهَا اللَّهُ وَأُضَرِّمَهَا عَلَيْهِمْ بِالْمَزِيدِ مِنْ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

قال الزبير^(١): ثم وُثِّيَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ فِيهِ^(٢) وَكَثُرَ حَاسِدُوهُ، فَدَخَلَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَقَدْ امْتَلَأَ قَلْبُ الرَّشِيدِ عَلَيْهِ، فَرَأَى مِنْهُ انْقِبَاضًا وَعُيُوسًا، فَقَالَ الرَّشِيدُ: أَكْفَرًا بِالنَّعْمَةِ وَغَدْرًا بِالْإِمَامِ؟ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: قَدْ بُوِّتُ إِذَا بِأَعْبَاءِ النَّدَمِ وَاسْتِحْلَالِ النَّقَمِ، وَمَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا بَغْيُ حَاسِدٍ نَافَسَ فِيكَ وَفِي تَقْدِيمِ الْوِلَايَةِ وَمَوَدَّةِ الْقَرَابَةِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى عِثَرَتِهِ، لَكَ عَلَيْهَا فَرَضٌ [١٩] الطَّاعَةِ وَأَدَاءُ النَّصِيحَةِ، وَلَهَا عَلَيْكَ الْعَدْلُ فِي حُكْمِهَا وَالتَّثَبُّتُ فِي حَادِثِهَا، فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ: أَتَضَعُ لِي مِنْ لِسَانِكَ وَتَرْفَعُ عَلَيَّ مِنْ جَنَانِكَ، بِحَيْثُ يَحْفَظُ اللَّهُ لِي عَلَيْكَ وَيَأْخُذُ لِي بِهِ مِنْكَ؟ هَذَا قِيَامَةٌ كَاتِبِكَ يُخْبِرُنِي بِفَسَادِ نَبِيِّكَ وَسُوءِ سَرِيرَتِكَ^(٣)، قَالَ: فَأَسْمَعُ كَلَامَ قِيَامَةٍ، فَلَعَلَّهُ أَعْطَاكَ مَا لَيْسَ فِي عَقْدِهِ، وَلَعَلَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْضَهُنِي وَلَا يَبْهَتَنِي بِمَا لَمْ يَعْرِفْهُ مِنِّي وَلَمْ يَصِحَّ لَهُ عَنِّي، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ قِيَامَةٍ فَأَحْضَرَ، فَقَالَ الرَّشِيدُ: تَكَلَّمْ بِمَا تَعْلَمُ غَيْرَ هَائِبٍ وَلَا خَائِفٍ، فَقَالَ: أَقُولُ: إِنَّهُ عَازِمٌ عَلَى الْغَدْرِ بِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْخِلَافِ عَلَيْكَ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَكَيْفَ لَا يَكْذِبُ عَلَيَّ مِنْ خَلْفِي [مَنْ]^(٤) يَبْهَتُنِي فِي وَجْهِي؟ فَقَالَ الرَّشِيدُ: فَهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُكَ يَقُولُ بِقَوْلِ كَاتِبِكَ وَيُخْبِرُ عَنْ سُوءِ ضَمِيرِكَ وَفَسَادِ نَبِيِّكَ، وَأَنْتَ لَوْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْتَجَّ بِحُجَّةٍ لَمْ تَجِدْكَ أَعْدَلَ مِنْ هَذَيْنِ، فَبِمَ تَدْفَعُهَا عَنْكَ؟

(١) الخبر في تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٢ فما بعد، والوزراء للجهمشياري ٢٦٣، وتاريخ دمشق ٣٧/ ٣٢، والكمال لابن الأثير ٦/ ١٨٠-١٨٣، والوافي للصفدي ١٩/ ١٦٧.

(٢) بعد هذا في الوافي: بفساد نيته للرشيدي.

(٣) في الوافي: «سيرتك».

(٤) زيادة متعينة من الوزراء للجهمشياري ٢٦٣، والوافي ١٩/ ١٦٨.

قال: يا أمير المؤمنين، عبد الرحمن بين مأمورٍ أو عاقٍ، فإن كان مأمورًا فمعذور، وإن كان عاقًا فهو عاقٌ^(١) أخبر الله بعداوتَه وحذرَ منها، فقال جَلّ ثناؤه في مُحْكَم رسالته: ﴿لَا تَكُنْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأُولَئِكَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤]، فنهَضَ الرشيدُ وهو يقول: أمّا أمرُك فقد وَضَحَ، ولكن لا أعجلُ حتى أعلمَ ما الذي يُرضي اللهَ فيكَ، فإنه الحَكَمُ بيني وبينكَ، فقال عبدُ الملك: رَضِيتُ بالله حَكَمًا وبأَمِيرِ المؤمنين حَكَمًا، فإني أعلمُ أنه يؤثّرُ كتابَ الله جَلّ ثناؤه على هواه وأمرَ الله على رضاه.

قال: فلمّا كان بعدَ ذلك جَلَسَ مجلسًا آخَرَ فسَلَّمَ لِمَا دَخَلَ، فلم يُردَّ عليه، فقال عبدُ الملك: يا أمير المؤمنين، ليس هذا مجلسٌ أحتجُّ فيه، فلا أُحادثُ منازعًا وخصمًا، قال: ولم؟ قال: لأنَّ أولَه جَرَى على غير السُّنة، فأنا أخافُ آخرَه، قال: وما ذاك؟ قال: لم تَرُدَّ عليّ السلام، فلم أنصِفْ نَصْفَةَ العوامِّ، قال: السلامُ عليك اقتداءً بالسُّنة وإيثارًا للعدُل واستعمالًا للتحية، ثم التفتَ نحوَ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ وهو يخاطبُ بكلامه عبدَ الملك، فقال [من الوافر]:

أريدُ حباءه^(٢) ويريدُ قَتلي عذيرُك من خليلِكَ من مرادٍ

أما والله، لكأنِّي أنظرُ إلى شُؤْبِوِها^(٣) قد هَمَعَ، وعارضِها^(٤) قد لَمَعَ، وكأنِّي بالوعيدِ قد أَوْرَى نارًا تَسْطَعُ فأَقْلَعُ، عن براجِم^(٥) بلا مَعاصِم، ورءوس بلا غِلاصِم^(٦)، فمهلاً مهلاً، فبي والله سَهْلَ لكم الوَعَر، وَصَفَا لكم الكَدَر، وألَقْتُ إليكم الأمورُ أثناء^(٧) أَرَمَتِها، فنذارٍ لكم

(١) في الوافي: «عدو»، والعبارة مستقيمة.

(٢) هكذا في الأصل والكمال للمبرد، ص ٥٥٠، وتاريخ دمشق ٣٨٦/٢٧، والحباء: العطاء. ويرد في بعض

المصادر: «حياته». كما في تاريخ الموصل للأزدي ٢٦٥، والكمال لابن الأثير ١٨٢/٦.

(٣) الشؤبوب: الدفعة من المطر (ابن منظور: لسان العرب، مادة: شوب).

(٤) العارض: السحاب المعترض في الأفق (ابن منظور: لسان العرب، مادة: عرض).

(٥) البراجم: مفصل الأصابع (ابن منظور: لسان العرب، مادة: برجم).

(٦) الغلصمة: اللحم بين الرأس والعنق (ابن منظور: لسان العرب، مادة: غلصم).

(٧) الأثناء: القوى والطاقات (ابن منظور: لسان العرب، مادة: ثنو).

لكم نَذَارٍ قَبْلَ حُلُولِ دَاهِيَةٍ، خَبُوطٍ بِالْيَدِ لَبُوطٍ بِالرَّجْلِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: قَدْ أَجْمَلْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [أَفْذًا أَتَكَلَّمُ] ^(١) أَمْ تَوْمًا ^(٢)؟ قَالَ: بَلْ فَذًّا، قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا وَلَاكَ، وَفِي رَعِيَّتِهِ الَّتِي اسْتَرَعَاكَ، وَلَا تَجْعَلِ الْكُفْرَ بِمَكَانِ الشُّكْرِ، وَلَا الْعِقَابَ بِمَوْضِعِ الثَّوَابِ، فَقَدْ - وَاللَّهِ - نَخَلْتُ لَكَ النَّصِيحَةَ وَمَحَضْتُ لَكَ الطَّاعَةَ، وَشَدَدْتُ أَوَاخِي مُلْكِكَ بِأَثْقَلٍ مِنْ رُكْنِي يَكْمَلَمُ ^(٣)، وَتَرَكْتُ عَدُوَّكَ سَبِيلًا ^(٤) [٩ب] تَتَعَاوَرُهُ الْأَقْدَامُ، فَاللَّهُ اللَّهُ! فِي ذِي رَحِمِكَ أَنْ تَقْطَعَهُ بَعْدَ أَنْ بَلَغَتْهُ بَظَنٌّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ بَعْضُ الْفَظَنِ إِنَّمَا﴾ [الحجرات: ١٢]، أَوْ بَغْيِي بَاغٍ يَنْهَشُ اللَّحْمَ وَيَالِغُ ^(٥) الدَّمَّ، فَقَدْ - وَاللَّهِ - سَهَّلْتُ لَكَ الْوُعُورَ، وَذَلَّلْتُ لَكَ الْأُمُورَ، وَجَمَعْتُ عَلَى طَاعَتِكَ الْقُلُوبَ فِي الصُّدُورِ، فَكَمْ لَيْلٍ تَمَامٍ فِيكَ كَابِدْتُهُ، وَمَقَامٍ لَكَ ضَيِّقٌ كُنْتُ فِيهِ كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي جَعْفَرٍ بَنِي كَلَابٍ [مَنْ الرَّمْلُ]:

ومقامٍ ضَيِّقٍ فَرَجْتُهُ بَنَانِي وَلِسَانِي وَجَدَلُ
لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيَّالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلُ ^(٦)

قال: فَوَ اللَّهِ لِحَارٍ - يَعْنِي الرَّشِيدَ - حِينَ سَمِعَ كَلَامَهُ، شَكًّا وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: مَا أَظُنُّ إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا قُلْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْتَ رَجُلٌ مُحَسَّدٌ مُكْفَّرٌ ^(٧)، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى سَرِيرَةٍ صَالِحَةٍ غَيْرِ مَدْخُولَةٍ وَلَا خَسِيسَةٍ. ثُمَّ دَعَا عَبْدَ الْمَلِكِ بِشَرْبَةِ مَاءٍ، فَقَالَ الرَّشِيدُ: مَا شَرَبْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: سَحِيقُ الطَّبْرَزْدِ ^(٨) بِمَاءِ الرُّمَّانِ، فَقَالَ: بَخٍ بَخٍ، عُضْوَانِ لَطِيفَانِ

(١) زيادة من مصادر الخبر لا يستقيم النص إلا بها.

(٢) في الأصل: «قومًا» ولا معنى لها، والتصحيح من مصادر الخبر، ومنها: تاريخ يعقوبي ٢/ ٢٢٤، ووفيات الأعيان ٧/ ٥٥، وزهر الآداب للحصري، إبراهيم بن علي القيرواني (ت ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧ م ٢/ ٧٠.

(٣) جبل معروف ومنه يحرم أهل اليمن.

(٤) في تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٤: «مشتغلًا»، وهو بمعنى.

(٥) ولغ الكلب في الإناء، يلغ ويالغ، أي: شرب منه (ابن منظور: لسان العرب، مادة: ولغ).

(٦) زحل: تنحى (ابن منظور: لسان العرب، مادة: زحل).

(٧) المكفّر: المحسان الذي لا تشكر نعمته، كما في المعجم الوسيط ٢/ ٧٩٢.

(٨) الطبرزد: السكر والعسل يطبخ بالحليب حتى ينعقد (الأنطاكي، داود بن عمر (ت ١٠٠٨ هـ / ١٦٠٠ م) تذكرة أولي الأبواب ١/ ٢٢٨.

يُذهبانِ الظَّمَا وَيُلَذَّانِ المذاق، فقال عبدُ الملك: صفتُك يا أميرَ المؤمنين لهما ألدُّ من فعلِهما.
 كَتَبَ إِلَى أَبُو مُحَمَّدٍ القاسمُ^(١) بن علي بن الحسن الشافعي، قال: قُرئَ على أبي الوفاء
 حَفَاطٍ^(٢) بن الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الوهاب^(٣) الميّداني،
 قال: أخبرنا أبو سليمان بن زَبْر^(٤)، قال: أخبرنا عبد الله^(٥) بن أحمد بن جعفر، قال: أخبرنا محمد بن
 جرير الطبري، قال^(٦): ذَكَرَ أَحْمَدُ [بن إبراهيم] بن إسماعيل أَنَّ عبدَ الملك بن صالح كان له ابنٌ
 يقال له: عبد الرحمن كان من رجالِ الناس، وكان عبدُ الملك يُكنى به، وكان لابنه عبد الرحمن
 لسانٌ على فأفأةٍ فيه، فنَصَبَ لأبيه عبد الملك وقُمامةً، فسَعَا به إلى الرّشيد وقال له: إنه يطلبُ
 الخلافةَ ويطمعُ فيها، فأخذه فحبسه عند الفضل بن الربيع. وقال الرشيد: أمّا والله، لولا
 الابقاء على بني هاشم لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ. فلم يَزَلْ محبوبًا حتى توفّي الرشيد، فأطلقه محمد^(٨)،
 وعَقَدَ له محمدٌ على الشام، فكان مقيمًا بالرقّة، وجعلَ لمحمدٍ عهدَ الله وميثاقه: لئن قُتل وهو
 حيٌّ لا يُعطي المأمونَ طاعته أبدًا، فماتَ قبلَ قتلِ محمد، فُدْفِنَ في دورِ الإمارة. فلَمَّا خَرَجَ المأمونُ
 يريدُ الرُّومَ أَرْسَلَ إلى ابنِ له: حوّلْ أباك من داري، فنبشت عِظامه وحوّل.

(١) هو ابن عساكر، شيخ ابن النجار، وهو ابن أبي القاسم صاحب تاريخ دمشق، توفي سنة ٦٠٠ هـ، وتقدم في
 شيوخ المؤلف.

(٢) توفي سنة ٥٣٨ هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٠٦/١٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٨٣/١١).

(٣) عبد الوهاب بن جعفر بن علي، أبو الحسين الميداني الدمشقي المحدث المتوفى سنة ٤١٨ هـ (ابن عساكر: تاريخ
 دمشق ٣٧/٣١١، الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٩٩/٩).

(٤) في الأصل: «زيد» محرف، وهو أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربيعي صاحب كتاب «تاريخ مولد
 العلماء ووفياتهم» المطبوع المشهور، توفي سنة ٣٧٩ هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/٣١٥، الذهبي: تاريخ
 الإسلام ٤٧١/٨).

(٥) أبو محمد الفرغاني، توفي سنة ٣٦٢ هـ وقد نص الذهبي على روايته عن محمد بن جرير الطبري (الخطيب: تاريخ
 ٣٢/١١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٧/١١، الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٠٣/٨).

(٦) تاريخ الأمم والملوك ٣٠٢/٨.

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة متعينة من تاريخ الطبري، وهو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن معاوية بن
 بكر، وكان من صحابة المنصور (الطبري: تاريخ ٣٠٢/٨).

(٨) يعني: الأمين.

أخبرنا القاضي أبو نصر ابن الشيرازي بدمشق، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ، قال: قرأت بخط أبي الحسين الرازي: أخبرني أحمد بن عيسى، قال: حدثنا مساور بن شهاب قال: قال إسحاق بن سليمان: وفي سنة سبع وسبعين ومئة عزل هارون الرشيد السندي بن شاهك عن دمشق واستعمل مكانه عبد الملك بن صالح، وفيها انقضى أمر أبي الهيثم^(١)، وتواري، واستقام أمر دمشق، ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومئة وعلى كور دمشق عبد الملك بن صالح، قال: فبلغ هارون الرشيد أنه يريد الخروج عليه بدمشق، فعزله وأشخصه إلى العراق، قال: [١٠] وكتب إلى هارون الرشيد قبل إشخاصه^(٢) [من الطويل]:

أخلاي لي شجو وليس لكم شجو وكل امرئ من شجو صاحبه خلو
من أي نواحي الأرض أبغي وصالك^(٣) وأنتم أناس ما لمرضاتكم نحو
فلا حسن نأتي به تقبلونه ولا إن أسأنا كان عندكم عفو

قال: فأوصلها إليه حسين الخادم، فقال هارون: والله لئن كان قالها لقد أحسن، وإن كان رواها لقد أحسن.

قرأت على محمد بن عبد الواحد، عن أبي بكر الحنيلي، قال: أخبرنا النديم عن الممرزباني، قال: أخبرنا هارون بن علي ابن المنجم^(٤)، قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر، قال: أخبرنا أبي، قال: وحدثني رجل من الهاشميين أن عبد الملك بن صالح قدِمَ مدينة السلام في خلافة الرشيد فرأى كثرة الناس بها، فقال للسندي: يا أبا نصر، اسجن مشايحك واكنف^(٥) مركبك، فو الله ما مررت في طريق من هذه المدينة إلا ظننت أن الناس نودي فيهم.

(١) هو عامر بن عمارة بن خريم، أبو الهيثم المري قائد الفتنة المتوفى سنة ١٨٢ هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٦/٦٢).

(٢) في الأصل: «أشخصه» ولا تستقيم، وما أثبتته من الوافي ١٩/١٦٩.

(٣) في الوافي: رضاكم.

(٤) في الأصل: «العجم»، محرف.

(٥) اكنف: صن واحفظ (ابن منظور: لسان العرب، مادة: كنف).

قرأت على المتوكل، عن الحنبلي^(١)، قال: أخبرنا البندار^(٢)، عن عبيد الله بن محمد^(٣)، عن الصولي قال: ومن شعر عبد الملك بن صالح لما حبسه الرشيد، ووجدته بخط عمر^(٤) بن محمد بن عبد الملك الزيات [من السريع]:

قُلْ لَأُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي	يَشْكُرُهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ
يَا وَاحِدَ الْأَمْلَاقِ ^(٥) فِي فَضْلِهِ	مَا لَكَ مِثْلِي فِي الْوَرَى وَاحِدُ
إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ وَلَا ذَنْبَ لِي	حَقًّا كَمَا قَدْ زَعَمَ الْحَاسِدُ
فَلَا يَضِقُّ عَفْوَكَ عَنِّي وَقَدْ	فَارَزَ بِهِ الْمُسْلِمُ وَالْجَاهِدُ

وبه، عن الصولي، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: أنشدنا علي بن محمد المتوكل لعبد الملك بن صالح^(٦) [من الطويل]:

لئن ساءني حبسي لفقدِ أحبتي	وأني فيهم لا أمرٌ ولا أُحلي
لقد سَرَّني عَزِي لَتَرَكِ لِقَائِهِمْ	وما أَتَشَكَّى من حجابٍ ومن ذُلٍّ

ذكر أحمد بن طاهر أن الأمين لما خرج عبد الملك بن صالح من الحبس عقده له على الشام، ودفع إليه قمامة، وكان كاتبه، فقتله في حمام، ودفع إليه ابنه عبد الرحمن فهشم وجهه بعمود.

أبنانا ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف، قال: كتب إلي الشريف أبو القاسم علي^(٧) بن

(١) هو محمد بن عبيد الله ابن الزاغوني، يدلسه المؤلف لكثرة دورانه في الإسناد.

(٢) هو علي بن أحمد المعروف بابن البصري، يدلسه المؤلف أيضًا.

(٣) هو أبو أحمد ابن الفرضي.

(٤) ذكره الخطيب في تاريخه ٥٨/١٣ ولم يذكر وفاته، وهو أخو هارون.

(٥) في الأصل: «الأفلاك»، وما أثبتته من الوافي ١٦٩/١٩ وهو ينقل من المؤلف.

(٦) البيتان في الوافي ١٦٩/١٩ - ١٧٠.

(٧) هو علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن، أبو القاسم الدمشقي الحسيني المتوفى سنة ٥٠٨ هـ (ابن عساكر:

تاريخ دمشق ٤١/٢٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/١١٥).

إبراهيم الحُسَيْنِي أَنَّ رَشَاءً^(١) بَنَ نَظِيفَ أَخْبَرَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ إِبْرَاهِيمُ^(٢) بَنَ عَلِيٍّ بَنَ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْمُنْشِيُّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ^(٤): سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ بَعْدَ إِخْرَاجِ الْمَخْلُوعِ لَهُ مِنْ حَبْسِ الرَّشِيدِ وَقَدْ ذَكَرَ ظُلْمَ الرَّشِيدِ إِيَّاهُ وَحَبْسَهُ لَهُ عَلَى التُّهْمَةِ وَالْحَسَدِ، يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنْ الْمُلْكَ لَشَيْءٌ مَا نَوَيْتُهُ وَلَا تَمَنَيْتُهُ، وَلَا قَصَدْتُ إِلَيْهِ وَلَا ابْتَغَيْتُهُ، وَلَوْ أَرَدْتُهُ [١٠ب] لَكَانَ أَسْرَعَ إِلَيَّ مِنَ السَّيْلِ إِلَى الْحُدُورِ، وَمَنْ النَّارِ إِلَى يَابِسِ الْعَرْفَجِ^(٥)، وَإِنِّي لَمَأْخُودٌ بِمَا لَمْ أَجْنِ وَمَسْئُولٌ عَمَّا لَا أَعْرِفُ، وَلَكِنَّهُ حِينَ رَأَى لِلْمُلْكِ قِمْنًا^(٦) وَلِلْخِلَافَةِ خَطَرًا، وَرَأَى لِي يَدًا تَنَالُهَا إِذَا مَدَّتْ، وَتَبْلُغُهَا إِذَا بُسِطَتْ، وَنَفْسًا تَكْمُلُ بِخِصَالِهَا وَتَسْتَحِقُّهَا بِخِلَالِهَا، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْتَرْتُ تِلْكَ الْخِصَالَ، وَلَمْ أَتَرَشَّحْ لَهَا فِي سِرٍّ، وَلَا أَشْرْتُ إِلَيْهَا فِي جَهْرٍ، وَرَأَاهَا تَحْنُ إِلَى حَنِينِ الْوَالِهِ، وَتَمِيلُ نَحْوِي مِثْلَ الْهَلُوكِ، وَحَازَرَ أَنْ تَرْغَبَ إِلَيَّ خَيْرٍ مَرْغُوبٍ، وَتَنْزِعَ إِلَى خَيْرٍ مَرْغُوعٍ، عَاقِبَنِي عِقَابَ مَنْ قَدْ سَهَرَ فِي طَلِبِهَا وَشُهِرَ فِي التَّمَايِسِهَا، وَتَقَدَّرَ لَهَا عَهْدُهُ وَتَهَيَّأَ لَهَا بِكُلِّ حِيلَةٍ، فَإِنْ كَانَ حَبْسَنِي عَلَى أَنِّي أَصْلُحُ لَهَا وَتَصْلُحُ [لِي]^(٧)، وَأَلِيقُ بِهَا وَتَلِيقُ بِي، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِذَنْبٍ فَاتُوبَ مِنْهُ، وَلَا جُرْمَ فَارْجِعْ عَنْهُ، وَلَا تَطَاوَلْتُ لَهَا فَأَحْطَ نَفْسِي، وَلَا تَصَدَّقْتُهَا فَأَحِيدَ عَنْهَا، فَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا صَرْفَ لِعِقَابِهِ، وَلَا نَجَاةَ مِنْ إِغْضَابِهِ، إِلَّا بِأَنْ أُخْرِجَ لَهُ مِنَ الْحِلْمِ وَالْعِلْمِ، وَأَتَبَرَّأَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَزْمِ وَالْعَزْمِ، فَكَمَا لَا يَسْتَطِيعُ الْمِضْيَاعُ أَنْ يَكُونَ حَافِظًا وَلَمْ يَمْلِكْ

(١) هو رشأ بن نظيف بن ما شاء الله، أبو الحسن الدمشقي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٨/١٤٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٦٥٤).

(٢) بغدادى نزل مصر، وتوفي بها سنة ٣٩٤ هـ (الخطيب: تاريخ ٧/٥٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/٧٣٧).

(٣) هو الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم، أبو علي البغدادي (ت ٢٨٩ هـ) راوي الطبقات الكبير لابن سعد وغيره (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/٧٤٣).

(٤) هو المعروف بالتنين، وهو الخليفة المشهور بالغناء (ينظر الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٥٢٠).

(٥) ضرب من النبات سهلي سريع الانقياد، كما في «عرفج» من لسان العرب ٢/٣٢٣.

(٦) قمناً: خليقاً.

(٧) زيادة متعينة، كأنها سقطت من الناسخ.

العاجز أن يكون حازماً، كذلك العاقل لا يكون جاهلاً، ولا يكون الذكيّ بليداً، وسواءً عاقبني على شرفي وجمالي أو على محبة الناس إياي، ولو أردتها لأعجلته عن التفكير وشغلته عن التدبير، ولما كان من الخطاب إلا اليسير، ومن بذل الجهد إلا القليل، غير أنني والله - والله شهيد - أرى السلامة من تبعاتها غنماً، والخفف من أوزارها حظاً. والسلام على من اتبع الهدى.

قرأت على المتوكلّي عن الحنبليّ، قال: أخبرنا البندار، عن الفرّضي، عن الصّولي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأزدي، قال: حدثنا أحمد بن خالد القشّميّ، قال: قدم عبد الملك بن صالح الرّقة بعد خروجه من الحبس وقد ولاه الأمين الشام والجزيرة والعواصم، فلقية ولداً ابنه فلم يرهم أدباً، فقال: شوه لكم يا شرّ خلف من خير سلف! ابتزّ العزّ من أمية آباؤكم قهراً وقسراً فحصّنه وخلطوه ثم مَضَوْا إلى رحمة الله، وخلفوا لكم أفرشة ممّهدة وأهملتهم وضيعتم إقبالاً على الأشربة الخبيثة والملاهي الفاضحة، لله درّ أخي قلب حين يقول^(١) [من الوافر]:

إذا الحسبُ الرّفيعُ تَوَاكَلَتْهُ وُلَاةُ السَّوْءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيعَا
ورثنا المجدَ عن آباءِ صِدْقٍ أسأنا في ديارهم الصّنيعَا

وبه، عن الصّولي، قال: حدثنا العلابيّ، قال: حدثنا يعقوب بن جعفر، قال: قضى المهدي دَيْنَ عبد الملك بن صالح وجلس له مجلساً قضى فيه حوائجه، فلما خرج قال: ما أنا بشاعر، وإنّ في قلبي لشيئاً منه، ثم قال [من البسيط]:

يا أشرفَ الناس بيتاً حين تَنَسُّبُهُ وأعرقُ الناس في جُودٍ وفي كرمٍ
ما نازَعَ البُخلُ فيكَ الجُودَ مَذْخَلِقَا ولا ادّعت «لا» نصيباً منك في نَعَمٍ
[أ١١] ولا بَسْمَعِكَ فيما ناب من حَدَثٍ عن صوتِ ذي الحاجة المَكْرُوبِ من صَمَمٍ
إذا رآكَ حليفُ العُدَمِ بِشَرِّهِ ضيأً وجهك بالتشريدِ للعَدَمِ

(١) الشعر لأوس بن حجر، وهو في ديوانه ٣٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ابْنُ الشَّيرَازِيِّ بِدَمَشَقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ، قَالَ^(٢): وَفِيهَا يَعْنِي سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً - مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ بِالرَّقَّةِ، وَذَكَرَ أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ^(٣) أَنَّهُ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْهَا.

٢٢- عَبْدُ الْمَلِكِ^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِضْوَانَ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ: مِنْ أَهْلِ [بَابِ]^(٥) الْمَرَاتِبِ.

وَهُوَ أَخُو أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(٦)، [تَوَلَّى]^(٧) الْكِتَابَةَ فِي دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَكَانَ كَاتِبًا حَازِقًا بَلِيغًا فَاضِلًا، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ السَّلَفِيُّ فِي مُعْجَمَيْهِمَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِضْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رِضْوَانَ،

(١) هُوَ مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا التَّسْتَرِيُّ أَحَدُ رَوَاةِ تَارِيخِ خَلِيفَةِ بْنِ خِيَاطَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ تَرَكَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ (الذَّهَبِيُّ: مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٤/ ٢٠٥).

(٢) هَذَا لَيْسَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ: خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطَ، شَبَابُ الْعَصْفَرِيِّ (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م): التَّارِيخُ، تَحْقِيقُ أَكْرَمِ ضِيَاءِ الْعَمْرِيِّ، ط ٢، دَارُ الْقَلَمِ، دَمَشَقَ ١٩٧٧ م ص ٤٦٧، لِأَنَّهُ مِنْ رَوَايَةِ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ، وَمَا نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ إِنَّهَا هِيَ مِنْ رَوَايَةِ مُوسَى التَّسْتَرِيِّ، فَهَذَا مِنْ زِيَادَاتِهِ.

(٣) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَمَادٍ، أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ، لَهُ تَارِيخٌ عَلَى السَّنِينَ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٢ هـ (الْخَطِيبُ: تَارِيخُ ٨/ ٣٣٩، الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٥/ ١١١٨).

(٤) تَرْجَمَتْهُ فِي: الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١١/ ٧٩، الصَّفَدِيُّ: الْوَافِي ١٩/ ١٧١.

(٥) زِيَادَةٌ مُتَعَيِّنَةٌ، سَيَأْتِي ذِكْرُهُ عَلَى الْوَجْهِ بَعْدَ قَلِيلٍ.

(٦) لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا هَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْكِتَابِ.

(٧) زِيَادَةٌ مُتَعَيِّنَةٌ كَأَنَّهَا أَوْ مَا يَبْأُلْهَا سَقَطَ مِنَ النُّسخَةِ.

من رؤساء بغداد، في داره بباب المراتب، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري. وأخبرنا عبد الله بن أحمد ولاحق ابن أبي الفضل، قالوا: أخبرنا هبة الله بن محمد الكاتب^(١)، قال: أخبرنا الحسن بن علي الواعظ، قالوا^(٢): أخبرنا أبو بكر أحمد^(٣) بن جعفر بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبد الله^(٤) بن أحمد بن حنبل، قال^(٥): حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن^(٦)، قال: حدثنا سفيان^(٧) وشعبة عن منصور^(٨)، عن هلال^(٩)، عن وهب^(١٠) بن الأجدع، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تُصلُّوا بعد العصر إلا أن تُصلُّوا والشمسُ مرتفعة»^(١١).

قرأت في كتاب أبي علي ابن البناء بخطه، قال: وُلد [أبو]^(١٢) الحسين عبد الملك بن رضوان في ليلة الاثنين الثاني عشر من رجب من سنة أربع وأربعين وأربع مئة. أنبأنا ذاكر بن كامل، عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي، قال: مات أبو الحسين عبد الملك بن عبد الله بن أحمد بن رضوان، كاتب الخليفة على ديوان الرسائل، في يوم السبت تاسع شوال سنة ست وخمس مئة، ودُفن من الغد بمقبرة باب حرب.

(١) هو ابن الحصين، وقد تقدم التعريف به في الترجمة (١).

(٢) يعني: الجوهري والحسن بن علي.

(٣) هو راوي مسند الإمام أحمد عن ابنه عبد الله، توفي سنة ٣٦٨ هـ (الخطيب: تاريخ ١١٦/٥، ابن الجوزي: المنتظم ٩٢/٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٨٢/٨).

(٤) توفي سنة ٢٩٠ هـ (الخطيب: تاريخ ١١/١٢، المزي: تهذيب الكمال ١٤/٢٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/٧٦٢).

(٥) مسند الإمام أحمد ١/١٢٩.

(٦) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري الثقة المشهور المتوفى سنة ١٩٨ هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٤٠١٨).

(٧) هو ابن سعيد الثوري.

(٨) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي الكوفي المتوفى سنة ١٣٢ هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٦٩٠٨).

(٩) هو هلال بن يساف الأشجعي الكوفي (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٧٣٥٢).

(١٠) وهب بن الأجدع الهمداني الكوفي (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٧٤٦٧).

(١١) حديث صحيح، وأخرجه من هذا الوجه أيضًا النسائي في المجتبى ١/٢٨٠، وابن خزيمة، محمد بن إسحاق

(ت ٣١١ هـ/٩٢٣ م): الصحيح، ٤ م، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، الرياض ١٤٠١ هـ (١٢٨٥).

(١٢) زيادة متعينة.

٢٣- عبد الملك^(١) بن عبد الله بن الحسين بن أيوب، أبو منصور السُّيُوريُّ.

أديبٌ شاعر، ذكره السُّلَفيُّ في «معجم شيوخه»^(٢) وقال: متأدِّبٌ وله شعرٌ جيّد. قرأت على أبي الحسن ابن المَقْدِسيِّ بمصر عن أبي طاهر السُّلَفيِّ ونقلته من خطّه، قال: سمعتُ أبا منصور عبد الملك بن عبد الله بن الحسين بن أيوب ابن السُّيُوريِّ ببغداد يقول: سمعتُ أبا المعالي أحمد^(٣) بن علي [١١ب] بن قدامة قاضي الأنبار يقول: حضرتُ مجلسَ أحد^(٤) الأمراء، فأحضرت الملاهي فامتنعتُ من الجلوس، فألزمَني الحضور. فأنشدته بديهاً [من الرجز]:

قد شَعَبَ الأذهبُ في ميدانه متعرِّماً يمرحُ في عِنايه
ولستُ يا مولاي من فُرسانه فنحنّي منه ومن طُغيانه

فضحك وأطلق سراحه.

قرأت بخطَّ عبد الوهاب بن المبارك الأنطاقي، قال: توفي أبو منصور عبد الملك بن عبد الله بن الحسين بن أيوب في يوم الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وخمس مئة وصليتُ عليه، ودُفن من يومه بالشُّونيزية.

٢٤- عبد الملك^(٥) بن عبد الله بن داود، أبو القاسم: من أهل المغرب، من مدينة تسمى

حَمَزَى.

(١) ترجمته في: الصفدي: الوافي ١٧١/١٩ نقلاً من هذا الكتاب.

(٢) المقصود هو معجم شيوخ بغداد ويعرف أيضاً بالمشيخة البغدادية.

(٣) توفي سنة ٤٨٦هـ ترجمه ابن السمعاني في ذيل تاريخ مدينة السلام (كما في مختصر ابن منظور، الورقة ٦٧-٦٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥٥٧/١٠.

(٤) كتب الناسخ: «بعض أحد» ثم ضرب على بعض.

(٥) ترجمته في: السمعاني: الأنساب، مادة «الحمزي» ٢/٢٦٢، ياقوت: معجم البلدان، مادة «حمزة» ٢/٣٠٢، ابن نقطة: إكمال الإكمال ١٥٣/٢، والتقييد ٢٧٥، ابن الأثير: اللباب، مادة «الحمزي» ١/٢٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٤٦٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/٢٢٩. وهو شيخ الحافظ ابن عساكر وقد أكثر النقل منه في تاريخ دمشق، ينظر على سبيل المثال لا الحصر ١/٢٣٨، ٢٤٤، ٢٩٢، ٢٩٤ و ٢/٤٩ و ٣/٤٢ و ٥/٤٨٧... إلخ.

سَمِعَ ببغدادَ الشريفَ أبا نصر الزَّيْنَبِيَّ^(١)، وبالْبَصْرَةَ أبا عَلِيٍّ [عَلِيٍّ]^(٢) بنَ أَحْمَدَ التُّسْتَرِيَّ، وبأَصْبَهَانَ أبا عَلِيٍّ الْحَسَنَ^(٣) بنَ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ، واستَوَظَنَ بغدادَ إلى حين وفاته وحدثَ بها، رَوَى عنه أبو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ^(٤) وأبو الْقَاسِمِ الدَّمَشْقِيُّ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ بِدَمِشَقَ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ^(٥)، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيُّ الْحَمَزِيُّ الْفَقِيهَ بِقِرَاعَتِي عَلَيْهِ ببغدادَ. وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَخْضَرِ وَأَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنُ الْبَنْدَنِجِيِّ وَيُوسُفُ بْنُ الْمُبَارَكِ الشَّاهِدُ وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِيَّ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ أَبِي الْمَعَالِي وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَرْبٍ الْكَاتِبُ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوْلِيُّ وَأَبُو سَعْدٍ الْأَرْجِيُّ ببغدادَ، وَنَصَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ بِمَكَّةَ، وَعَبْدُ الْحَقِّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ بِدَمِشَقَ، قالوا جميعاً: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ التَّمِيمِيِّ^(٦)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَمَزِيُّ وَالتَّمِيمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ^(٧) بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُحْيَى^(٨) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قال: حَدَّثَنَا

(١) هو محمد بن محمد بن علي، أبو نصر الزينبي المتوفى سنة ٤٧٩ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٤٤٨).

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة كأنها سقطت من النسخة لتجاوز الكنية مع الاسم، وهو علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو علي التستري ثم البصري المتوفى سنة ٤٧٩ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٤٤٣).

(٣) توفي سنة ٥١٥ هـ، وقد وصل إلينا قطعة من معجم شيوخه، منها نسخة بخط الدكتور بشار محفوظ في خزانة كتبه (السمعي: التحبير ١/١٧٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٢٣٢).

(٤) هو المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر، أبو المعمر الأنصاري الأرجي المتوفى سنة ٥٤٩ هـ (ابن نقطة: التقييد ٤٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٩٧٦).

(٥) هو ابن عساكر مؤرخ دمشق.

(٦) هو المعروف بابن المادح البغدادي المتوفى سنة ٥٥٦ هـ (ابن الديبشي: ذيل ١/١٧١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/١١٨، والعبر ٤/١٦٠).

(٧) توفي سنة ٣٩٦ هـ (الخطيب: تاريخ ٤/٥٧، ابن ماكولا: الإكمال ٤/١٩٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/٧٧٠).

(٨) توفي سنة ٣١٨ هـ وهو بغدادي مشهور (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٤/٣٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/٣٤٨).

محمد^(١) بن زُبَيْرِ المَكِّي، قال: حدثنا الفضيل^(٢) بن عياض، عن منصور^(٣)، عن إبراهيم^(٤)، عن علقمة^(٥)، عن عبد الله، قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فزادَ فيها أو نقصَ، فلمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، حَدَّثَ في الصَّلَاةِ حَدْثٌ؟ قال: «وما ذاك؟» قالوا: زدتَ أو نقصتَ، فثنى رجله واستقبلَ القبلةَ وسجدَ سجدتين وهو جالس، ثم أقبلَ علينا بوجهه فقال: «إنما أنا بشرٌ أنسى كما تنسون، فذكروني. إذا أحدٌ منكم صَلَّى صلاةً فلم يدرِ أ زادَ أو نقصَ فليتحَرَّ من ذلك الصَّوابِ، ثم ليُبَيِّنْ عليه ويسجدْ سجدتين»^(٦).

قرأتُ في كتابِ أبي بكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف بخطه، قال: توفي أبو القاسم عبدُ الملك بن عبد الله المَغْرِبِيُّ الفقيهُ يومَ الجُمُعَةِ، سابعَ ربيعِ الآخرِ سنةَ سبعٍ وعشرين وخمس مئة.

٢٥- عبدُ الملك^(٧) بن عبد الله بن أبي سَهْل بن أبي القاسم بن أبي منصور بن مَخ، أبو الفَتْح بن أبي القاسم الكَرْوخي البَزْازُ، من أهل هَرَاة.

-
- (١) وثقه النسائي، وتوفي سنة ٢٤٨هـ (المزي: تهذيب الكمال ٢٥/٢١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/١٢٢٧).
- (٢) في الأصل: «الفضل»، محرف، وهو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي المروزي الزاهد المشهور المتوفى سنة ١٨٧هـ (ابن سعد: الطبقات ٥/٥٠٠، أبو نعيم: حلية الأولياء ٨/٨٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤/٩٤٢).
- (٣) هو ابن المعتز، كما في مصادر التخريج.
- (٤) هو إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الثقة (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٢٧٠).
- (٥) علقمة بن قيس النخعي الكوفي الثقة (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٤٦٨١).
- (٦) متفق عليه، أخرجه البخاري (٤٠١) ومسلم (٥٧٢).
- (٧) ترجمته في: السمعاني: الأنساب، مادة «الكروخي» ٥/٦٠، ابن عساكر: المشيخة، الورقة ١٢٧، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٥٤، ابن نقطة: التقييد ٣٥٥، ابن الأثير: الكامل ١١/١٩٠، واللباب ٣/٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٩٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣، والعبر ٤/١٣١، والمشتبه ٥٦٣، ودول الإسلام ٢/٩٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٣، الياضي: مرآة الجنان ٣/٢٨٨، الفاسي، العقد الثمين ٥/٥٠١، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٨/٦، ابن العماد: شذرات ٤/١٤٨. وهو شيخ ابن عساكر أكثر عنه في تاريخ دمشق، فينظر مثلاً ٢/٤١٤ و ٨/٣٢٧، ٣٩٩، و ٩/٣٨٤ و ١٠/٣٤٠ و ١١/٦٩ و ١٢/١٨٤، ٣٦٩ و ١٦/٤١... إلخ.

سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ [١٢] وَأَبِي عَطَاءٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) ابْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ، وَأَبِي عَامِرٍ مُحَمَّد^(٣) بْنِ الْقَاسِمِ الْأَزْدِيِّ، وَأَبِي الْمُظَفَّرِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٤) ابْنَ عَلِيِّ بْنِ يَاسِينَ الدَّهَّانِ وَأَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٥) بْنِ مُحَمَّدٍ التَّريَّاقيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ^(٦) ابْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ الْغُورَجِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْعُمَيْرِيِّ^(٧)، وَأَبِي سَعْدٍ حَكِيمَ^(٨) ابْنَ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيَّ وَغَيْرِهِمْ. وَقَدِمَ بَغْدَادَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً فِي تِجَارَةٍ، وَحَدَّثَ بِهَا، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ نَاصِرٍ، وَرَوَى لَنَا عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ الْأَمِينُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الْأَخْضَرِ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ وَيَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ ابْنُ الزَّيْبِيدِيِّ الْمُؤَدَّبُ وَغَيْرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَمِينُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَخْضَرِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْكَرُّوخيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا بِبَغْدَادَ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَزْدِيُّ وَأَبُو نَصْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّريَّاقيُّ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْغُورَجِيِّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ^(٩) بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) هو عبد الله بن محمد بن علي بن محمد، أبو إسماعيل الهروي الأنصاري المتوفى سنة ٤٨١ هـ (الصريفيني: منتخب السياق (٩٣٨)، ابن نقطة: التقييد ٣٢٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٨٩/١٠).

(٢) توفي سنة ٤٧٦ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٩٤/١٠).

(٣) محمود بن القاسم بن محمد، أبو عامر الأزدي المهلب الهروي المتوفى سنة ٤٨٧ هـ (ابن نقطة: التقييد ٤٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٨٧/١٠).

(٤) ترجمه ابن نقطة في التقييد ٢٧٨.

(٥) توفي سنة ٤٨٣ هـ، وهو هروي أيضاً (ابن نقطة: التقييد ٣٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٢٣/١٠).

(٦) توفي سنة ٤٨١ هـ (ابن نقطة: التقييد ١٤٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٨٧/١٠).

(٧) في الأصل: «النميري»، محرف، وهو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عمير العميري الهروي المتوفى سنة ٤٨٩ هـ، وقد نص ابن نقطة في التقييد على سماع الكروخي من أبي عبد الله العميري هذا (السمعاني: الذيل كما في مختصر ابن منظور، الورقة ٩-١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٣٦/١٠).

(٨) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/٢٦٧، وهو سبط الحافظ علي بن محمد بن علي الإسفراييني المعروف بابن السقاء (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٠٦).

(٩) راوي «الجامع الكبير» للإمام الترمذي، توفي سنة ٤١٢ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٠٤/٩).

الْجَرَّاحِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ أَحْمَدَ الْمَجْبُوبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ^(٣) بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عِمْرَانَ^(٤) بْنِ أَنَسٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ^(٥)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اذْكُرُوا مُحَاسِنَ مَوْتَاكُم، وَكُفُّوا عَنِ مَسَاوِيئِهِمْ»^(٦).

أَخْبَرَنِي شَهَابُ الْحَاتِمِيِّ بِهَرَاةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ الْكَرُّوخيُّ شَيْخٌ صَالِحٌ دَيْنٌ خَيْرٌ حَسَنُ السَّيِّرَةِ صَدُوقٌ ثَقَّةٌ. سَكَنَ مَطِيرَآبَادَ: مِنْ أَعْمَالِ الْفَرَاتِ وَالْحِلَّةِ سَنِينَ بِسَبَبِ دَيْنٍ لَهُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهَا، وَوَرَدَ بَغْدَادَ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ» وَقُرِئَ عَلَيْهِ عِدَّةُ نُوبٍ، وَكَتَبَ بِهِ نُسْخَةً بِخَطِّهِ وَأَوْقَفَهَا، وَمَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ بِمَسْمُوعَاتِهِ. وَجَدُوا سَمَاعَهُ فِي أَصُولِ الْمُؤْتَمِنِ^(٧) السَّاجِي وَأَبِي مُحَمَّدٍ السَّمَرَقَنْدِيِّ^(٨) وَغَيْرَهُمَا مِنَ الرَّحَّالِينَ، فَقُرِئَ عَلَيْهِ مِنْهَا، وَمَرَضَ فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ، فَتَفَدَّ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ يَحْضُرُ مَعَنَا سَمَاعَ الْكِتَابِ شَيْئًا مِنَ الذَّهَبِ فَمَا قَبِلَ، وَقَالَ: بَعْدَ السَّبْعِينَ وَاقْتَرَابَ الْأَجَلِ أَخَذْتُ عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا؟ وَرَدَّه عَلَيْهِ مَعَ^(٩) الْإِحْتِيَاجِ إِلَيْهِ، وَانْتَقَلَ مِنْ بَغْدَادَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَبَقِيَ بِهَا مُجَاوِرًا إِلَى

(١) من أشهر رواة «الجامع الكبير» للتِّرْمِذِيِّ عَنْهُ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٤٦ هـ (الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٧/ ٨٣٨).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٨ هـ (الذَّهَبِيُّ: تَذَكُّرَةُ الْخَفَافِ ٢/ ٤٩٧).

(٣) مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ الْقَصَارِ، أَبُو الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٠ هـ وَهُوَ صَدُوقٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ (ابْنُ حَجَرٍ: تَقْرِيبُ، التَّرْجَمَةُ ٦٧٧١).

(٤) أَبُو أَنَسٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ (ابْنُ حَجَرٍ: تَقْرِيبُ، التَّرْجَمَةُ ٥١٤٤).

(٥) هُوَ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ.

(٦) حَدِيثٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ الَّذِي تَفَرَّدَ بِرَوَايَتِهِ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ: السَّنَنُ (٤٩٠٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ: الْجَامِعُ الْكَبِيرُ (١٠١٩)، وَابْنُ حَبَانَ: الْإِحْسَانُ (٣٠٢٠)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ: السَّنَنُ الْكُبْرَى ٤/ ٧٥، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ (يَعْنِي: ضَعِيفٌ) سَمِعْتُ مُحَمَّدَ (يَعْنِي الْبُخَارِيَّ) يَقُولُ عِمْرَانُ بْنُ أَنَسٍ الْمَكِّيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ».

(٧) هُوَ الْمُؤْتَمِنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالسَّاجِي الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٠٧ هـ (الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١١/ ١٠٤، وَتَذَكُّرَةُ الْخَفَافِ ٤/ ١٢٤٦).

(٨) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ السَّمَرَقَنْدِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٩١ هـ (الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١٠/ ٧٠٣، وَتَذَكُّرَةُ الْخَفَافِ ٤/ ١٢٣٠).

(٩) فِي الْأَصْلِ: «مَنْ» وَلَا تَصَحُّ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ.

أن توفي، وكان يكتب النسخ بالترمذي بالعراق ومنها كان يأكل، سأله عن مولده، فقال: في ربيع الأول سنة اثنتين وستين بهراة؛ وكروخ: بلدة على عشرة فراسخ من هراة.

قرأت على أبي الطاهر إسماعيل بن سليمان بدمشق: أخبرنا عبد الخالق بن كبيد، قال: سألت عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي عن مولده، فقال: في النصف من ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربع مئة^(١).

قرأت في كتاب أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي بخطه، قال: قرأت في كتاب أبي محمد ابن الطباخ المجاور بمكة: توفي عبد الملك الكروخي في ليلة الاثنين خامس عشرين ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمس مئة بمكة، وأنه تولى غسله وتكفينه، ودفنه يوم الاثنين.

٢٦- [١٢ب] عبد الملك^(٢) بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية الجويني، أبو المعالي، ابن أبي محمد الفقيه الشافعي الملقب بإمام الحرمين، من أهل نيسابور. إمام الفقهاء شرقاً وغرباً، ومقدمهم عجباً وغرباً، من لم تر العيون مثله فضلاً، ولم تسمع الأذان كسيرته نقلاً، بلغ درجة الاجتهاد، وأجمع على فضله أعيان العباد، وأقر بتقدمه المخالف

(١) وكذلك قال لابن السمعي حينما سأله عن مولده، ولكنه ذكر الشهر فقط، كما في تاريخ الإسلام ٩٣٣/١١.

(٢) ترجمته مشهورة جداً قلماً خلا منها كتاب تناول عصره، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: العبادي، أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م): طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق كوستافايتشنام، لايدن ١٩٦٤م ص ١١٢، البخاري، علي بن الحسن (ت ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م): دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق محمد التونجي: دمشق (بدون تاريخ)، ٢/ ١٠٠٠-١٠٠٢، عبد الغافر الفارسي: السياق، الورقة ٤٨، السمعاني: الأنساب، مادة «جوين» ١٢٨/٢، ابن عساكر: تبين كذب المفترى ٢٧٨-٢٨٥، ابن الجوزي: المنتظم ١٨/٩، ياقوت: معجم البلدان، مادة (جوين) ١٩٣/٢، ابن الأثير: الكامل ١٠/١٤٥، واللباب ١/٣١٥، ابن خلكان: وفیات الأعيان ٣/ ١٦٧، أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٦٨، والعبر ٣/ ٢٩١، ابن أيبك: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٤، ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق ٨٩، العمري: مسالك الأبصار ٦/ ١٧٢، الصفدي: الوافي ١٩/ ١٧١، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٦٥، الإسنوي: طبقات الشافعية ١/ ٤٠٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٢٨، الفاسي: العقد الثمين ٥/ ٥٠٧، ابن قاضي شعبة: طبقات الشافعية ١/ ٢٧٥، ابن تغري بردي: النجوم ٥/ ١٢١، ابن العماد: شذرات ٣/ ٣٥٨.

والمُوافق، وشَهِدَ بفضله الحُسُودُ والوَاقِ، وسارت مصنفاته في البلاد مشحونةً بحُسن البحث والتحقيق، والتنقيح والتعزيز والتدقيق، لابسَةً من الفصاحة حُلَّ الكمال، ومن البلاغة غُرَرَ الملاحاة والجمال.

تَفَقَّه في صباه على والده، وقرأ عليه جميع مصنفاته، وقرأ^(١) الأدب حتى أحكمه. وتوفي والده وله دون العشرين سنة من عمره فأقعد مكانه في التدريس وهو يجدد ويجهد في الاشتغال والتحصيل، وقرأ الأصول على أبي القاسم الإسكافي الإسفراييني^(٢)، وسافر جاثلاً في بلاد خراسان، مستفيداً من كبار الفقهاء، ومناظراً لفحولهم حتى تهذبت طريقتُهُ، واشتهر فضله، وشَهِدَ له كبارُها بفوز الفضل وكمال العقل، وحجَّ وجاور بمكة أربع سنين يدرِّس ويُفتي ويتعبَّد، ثم عاد إلى نيسابور وتولَّى التدريس بالمدرسة النظامية، وبقي ثلاثين سنة غير مُزاحم ولا مُدافع، مُسلِّماً له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة، وحضر درسه الأكابر، وكان يقعد كل يوم بين يديه ثلاث مئة فقيه، ودرس أكثر تلامذته في حياته. وصنَّف كتباً كثيرة جليلاً في المذهب والخلاف، «كنهاية المطلب في دراية المذهب»، المشتمل على أربعين مجلدة، وكتاب «الشامل» خمس مجلدات، وكتاب «الأساليب» في الخلاف: مجلدان، و«الثَّحفة»، و«الغنية»^(٣)، و«الإرشاد»، و«البرهان» في أصول الفقه، وفي أصول الدين: «غياث الأمم»، و«الرسالة النظامية»، و«مدارك العقول»، و«مختصر التقريب»، و«الإرشاد» للباقلاني: مجلدة، وله خطبٌ مجموعة؛ وسمع الحديث في صباه من أبيه، وأبي حسان محمد^(٤) بن أحمد بن جعفر المُرَكِّي، وأبي سعد عبد الرحمن^(٥) بن حمدان النُصْرُوبي، وأبي الحسن

(١) قرأ الأمر: تتبعه، كما في المعجم الوسيط، مادة «قرأ» ٧٣١.

(٢) هو عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسان، الأستاذ أبو القاسم الإسفراييني المتكلم الأصبم المعروف بالإسكاف المتوفى سنة ٤٥٢ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٩/١٠، السبكي: طبقات ٩٩/٥).

(٣) في الأصل: «الغنية»، مصحفة.

(٤) توفي سنة ٤٣٢ هـ (عبد الغافر، السياق، كما في منتخبه (٢٩)، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥١٦/٩).

(٥) توفي سنة ٤٣٣ هـ وهو منسوب إلى جد له اسمه نصرورية (عبد الغافر: السياق، كما في منتخبه (١٠١٢)، والذهبي: تاريخ الإسلام ٥٢٧/٩).

علي^(١) بن محمد الطَّرَازِيّ، وأبي عبد الله محمد^(٢) بن إبراهيم بن يحيى المَزَكِّي، وأبي سَعْد عبد الرحمن^(٣) بن الحسن بن عَلِيّك، وأبي عبد الرحمن محمد^(٤) بن عبد العزيز النِّيلِيّ، وأبي سَعْد محمد بن عليّ بن محمد بن حَبِيب الصَّفَّار، وأبي نَصْر مَنْصُور^(٥) بن رامش، وأبي سَعِيد^(٦) فَضْل الله بن أبي الخير المِيهَنِيّ. وَسَمِعَ ببغدادَ أبا محمد الحسن بن عليّ الجَوْهَرِيّ.

وحدَّث باليسير؛ رَوَى عنه أبو عبد الله الفَرَاوِيّ، وزاهر بن طاهر الشَّحَامِيّ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤدِّن، وغيرهم.

قرأتُ على عبد الوهَّاب بن عليّ الأمين، عن عبد الخالق^(٧) بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، قال: أنشدنا أبو الحسن العبدريّ، قال: أنشدني أبو المعالي الجوينيّ لنفسه [من الطويل]:

سَأُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بَيَانِ [١٣] أَخِي لَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِتَةٍ
وَتَلْقَيْنِ أَسْتَاذٍ وَطُولَ زَمَانِ ذِكَاءٍ وَحِرْصٍ وَافْتِقَارٍ وَغُرْبَةٍ

(١) هو علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الحسن البغدادي الطرازي الحنبلي، وهو منسوب إلى عمل الثياب المطرزة، توفي سنة ٤٢٢هـ، وهو من شيوخ نيسابور، سكن أبوه بها (الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٨٠/٩).
(٢) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله ابن المَزَكِّي المتوفى سنة ٤٢٧هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٢٨/٩).

(٣) توفي سنة ٤٣١هـ، وهو نيسابوري أيضًا (عبد الغافر: السياق، كما في المنتخب منه (١٠١٣)، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٠٤/٩).

(٤) هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الرحمن النيلي المتوفى سنة ٤٣٦هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٦١/٩).

(٥) هو منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد، أبو عبد الله النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٧هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٢٩/٩).

(٦) في الأصل: «سعد»، محرف، والصواب ما أثبتنا من خط الذهبي ومصادر ترجمته، وهو فضل الله، ويقال: الفضل بن أبي الخير محمد بن أحمد، أبو سعيد الميهني المتوفى سنة ٤٤٠هـ (عبد الغافر: السياق، كما في منتخبه (١٣٩٤)، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٩١/٩).

(٧) يكنى أبا الفرج، وهو بغدادي توفي سنة ٥٤٨هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٢٩/١١).

قرأتُ في كتاب «الفنون» لأبي الوفاء علي بن عقيل الفقيه الحنبلّي بخطّه، قال: قدّم علينا أبو المعالي الجوينيّ ببغداد أول ما دخل الغزاليّ، فتكلّم مع أبي إسحاق وأبي نصر ابن الصّبّاغ وسمعتُ كلامه، وقال ابنُ عقيل أيضًا، ونقلته من خطّه: قال الشيخُ أبو القاسم الأسديّ المعروف بابن بُرهانٍ العُكبريّ النّحويّ - وكان متفنّنًا في العلوم علامةً في النّحو والنّسب وفي علوم القرآن والأصول - عند عميد المُلْك وقد كان قايِسُه الشيخُ أبو المعالي الجوينيّ، وكان قدّم علينا سنة تسع وأربعين شابًا، أشقر اللّحية، فجرى منه مقابلةٌ للشيخ الإمام أبي القاسم في العباد: هل لهم أفعال؟ فقال: إنّ وجدت في القرآن آيةً تقتضي ذلك فالْحُجّةُ لك، فقال الشيخُ أبو القاسم: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٣]، ومدّ صوته وجعل يقول: ﴿هُم لَهَا عَمَلُونَ﴾، وأصرّح من هذه الإضافة لا يكون ﴿حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ١٠٩]، ﴿لَوْ أَسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة: ٤٢]، أي: قد كانوا مُستطيعين؛ فأخذ أبو المعالي يَسْتروِخُ إلى التّأويل، فقال: والله إنك باردٌ تتأوّل صريحَ كلام الله لتُصحّح بتأويلك كلامَ أبي الحسن الأشعريّ وأكدّه بالحُجّة، فبهتَ ابنُ الجوينيّ؛ وكان أيضًا في دولة عميد المُلْك نوعٌ عصبيّة على الأشعريّة وأصحاب الحديث، فقبضَ أبا المعالي عن الانبساط، وآلا فقد كان أحسنَ الناس لفظًا وأقواهم مُنّةً في النّظر.

أنبأنا عبد الوهاب بنُ علي، عن أبي القاسم ابن السّمَرَقنديّ، قال: كتَبَ إليّ أبو محمّد عبد الله ابن يوسف الجرجانيّ، قال في كتاب «طبقات الفقهاء» من جَمْعِه: أبو المعالي الجوينيّ إمام عصره، ونسيجٌ وحده، ونادرةٌ دهره، عديم المِثْل في حفظه وبيانه ولسانه، أخذَ الفقه على والده، واليه الرّحلة من خراسانَ والعراق والحجاز، جرى ذكره في مجلس قاضي القضاة أبي سعيد الطّبريّ فقال بعضُ الحاضرين: فإنه يُلقَّب بـ«إمام الحرّمين»، فقال قاضي القضاة: بل هو إمام خراسانَ والعراق لفضله وتقدّمه في أنواع العلوم.

أَبْنَانُ الْقَاضِي أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَيَّزْأَبَادِيَّ^(١) يَقُولُ: تَمَتَّعُوا بِهَذَا الْإِمَامِ، فَانْزُهُهُ هَذَا الزَّمَانُ، يَعْنِي أَبَا الْمَعَالِي الْجَوِينِيَّ.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ لِأَبِي الْمَعَالِي: يَا مُفِيدَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَقَدْ اسْتَفَادَ مِنْ عِلْمِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ: أَنْتَ الْيَوْمَ إِمَامُ الْأُئِمَّةِ^(٢).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْوحِ دَاوُدَ بْنِ مَعْمَرٍ الْوَاعِظِ بِأَصْبَهَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْكَاتِبِ النَّيْسَابُورِيِّ فِي مَسْأَلَةِ إِثْبَاتِ الْكَلَامِ فِيهِ وَنَفْيِ خَلْقِ الْقُرْآنِ، فَقَدَفَ بِالْحَقِّ عَلَى [١٣ب] بَاطِلِهِ وَدَمَعَهُ دَمْعًا وَدَحَضَ شُبْهَهُ دَحْضًا، وَتَوَضَّحَ كَلَامُهُ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى اعْتَرَفَ الْمُخَالَفُ وَالْمُؤَافِقُ لَهُ بِالْغَلَبَةِ، فَقَالَ جَدِّي الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ: لَوْ ادَّعَى إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ الْيَوْمَ النَّبُوَّةَ لَاسْتَغْنَى بِكَلَامِهِ هَذَا عَنْ إِظْهَارِ الْمُعْجَزَةِ.

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْوحِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَعَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ إِسْمَاعِيلَ^(٣) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ بَعْضَ الْمَحَافِلِ، فَتَكَلَّمَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ أَبُو الْمَعَالِي فِي مَسْأَلَةِ، فَأَجَادَ الْكَلَامَ كَمَا يَلِيقُ بِمَثَلِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَعَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: صَرَفَ اللَّهُ الْمَكَارَةَ عَنْ هَذَا الْإِمَامِ، فَهُوَ الْيَوْمَ قُرَّةُ عَيْنِ الْإِسْلَامِ، وَالذَّابُّ عَنْهُ بِحُسْنِ الْكَلَامِ.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الصَّفَّارِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي كِتَابِ «الذَّلِيلُ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورٍ»^(٤) مِنْ

(١) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيرَازِيِّ مُدَرِّسِ النِّزَامِيَّةِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٧٦ هـ وَصَاحِبِ كِتَابِ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ (الذَّهَبِيِّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١٠/٣٨٣).

(٢) نَقَلَهَا السَّبْكَ فِي الطَّبَقَاتِ ٥/١٧٢-١٧٣.

(٣) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو عَثْمَانَ الصَّابُونِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٤٩ هـ (الذَّهَبِيِّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٩/٧٣٤).

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالسِّيَاقِ.

جَمَعِهِ، قال: أبو المَعَالِي الجَوِينِيُّ مَوْلَدُهُ ثامنَ عَشَرَ المَحَرَّمِ سنةَ تِسْعٍ^(١) عَشْرَةَ وأربع مئة، وتوفي ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة، وقام الصَّيَّاحُ من كُلِّ جانبٍ وَجَزَعِ الفِرْقِ عليه جَزَعًا لم يُعْهَدْ مثله، وَحُمِلَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ من يوم الأربعاء إلى ميدانِ الحُسَيْنِ، ولم تُفْتَحِ الأبوابُ في البلدِ وَوُضِعَ المَنَادِيلُ على^(٢) الرءوسِ عامًّا بحيث ما اجترأ أحدٌ على سَتْرِ رأسِهِ من الرءوس والكِبَارِ، وصَلَّى عليه ابنُهُ أبو القاسم بعدَ جُهدٍ جَهِيدٍ حتَّى حُمِلَ إلى دارِهِ من شِدَّةِ الزَّحْمَةِ وقتَ التَّطْفِيلِ^(٣) ودُفِنَ في دارِهِ، ثُمَّ نُقِلَ بعدَ سنينَ إلى مقبرةِ الحُسَيْنِ بِجَنَبِ والدِهِ، وكُسِرَ مِنْبَرُهُ في الجامعِ المَنِيعِيِّ، وَقَعَدَ الناسُ للعزاءِ أَيَّامًا [عزاءً]^(٤) عامًّا، وأكثرَ الشعراءُ المَرَاثِيَّ فيه. وكان الطَّلَبَةُ قَرِيبًا من أربع مئة نَفَرٍ يَطُوفُونَ في البلدِ نائحِينَ عليه مكسِّرينَ المَحَابِرَ والأقلامَ مُبالغينَ في الصَّيَّاحِ والجَزَعِ.

أخبرنا جَعْفَرُ بنَ عَلِيِّ المُقَرَّرِ بالاسكندريَّة، قال: أخبرنا أبو طاهرٍ أحمدُ بنَ محمد السِّلَفِيُّ، قال: أنشدنا حاجي قاضي ثَغَرُ خُنان^(٥)، قال: أنشدني القاضي أبو الحسن علي^(٦) بن محمد بن

(١) في الأصل والمتنظم والكامل لابن الأثير: «سبع»، وفي تاريخ الإسلام للذهبي الذي ينقل من السياق لعبد الغافر: «تسع»، وكذلك هو في الكتب التي نقلت عن الذهبي، وهو الأصح، فقد قال السمعاني: وتوفي أبوه ولأبي المعالي عشرون سنة، وتوفي والده في ذي القعدة من سنة ٤٣٨ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٧٤/٩)، فيكون مولده سنة تسع عشرة، لأنه لم يبق من سنة ٤٣٨ سوى شهر واحد.

(٢) هكذا في الأصل، وهو صواب لم يفهمه البعض فغيرها إلى: «عن»، ولم يحسنوا صنعًا، كما في طبقات السبكي ١٨١/٥، إذ جاءت في جميع الأصول الخطية فيها وفي الطبقات الوسطى له: «على»، وسبب ذلك خطأ قراءة «وَوَضِعَ».

(٣) التطفيل: وقت الشمس قبل الغروب (ابن منظور: لسان العرب، مادة: طفل).

(٤) زيادة متعينة من طبقات السبكي.

(٥) خُنان: مدينة من بلاد جرجان، قال الاصطخري: خنان قلعة تعرف بقلعة التراب لأنها على تل عظيم (ياقوت: معجم البلدان ٣٩١/٢).

(٦) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥٠٤ هـ من تاريخ الإسلام، وقال: «وله قصيدة رثى بها إمام الحرمين. ذكره ابن الصلاح في الشافعية ولم يذكر له وفاة، وكأنه مات قبل هذا الأوان، فالله أعلم» (تاريخ الإسلام ٥٣/١١).

عليّ الطَّبْرِيُّ المُدَرِّسُ بَثَرَ جَنَازَةً^(١) لِنَفْسِهِ يَرِثِي أَبَا المَعَالِي عَبْدِ المَلِكِ بنَ عبدِ الله الجَوِينِيَّ،
وكان من نُظَرَائِهِ [من الكامل]:

يا أَيُّهَا الناعي بِشَمْسِ المَشْرِقِ بأبي المَعَالِي نورِ دينِ مُشْرِقِ
أُنذِرُ بني الدُّنْيَا قِيَامَ قِيَامَةِ فالشَّمْسُ صارَ مَغِيبُهَا في المَشْرِقِ

٢٧- عبدُ المَلِكِ^(٢) بن عبد الرَّحْمَنِ بن سُعودِ بن سُروِرِ المَلَّاحِ، أبو القاسم، من أهل
قَصْرِ عَيْسَى^(٣) بِالْجَانِبِ الغَرْبِيِّ.

من أولادِ المَحْدَثِينَ، تَقَدَّمَ ذَكَرُ والدِهِ^(٤). سَمِعَ أَبَا الحَارِثِ أَهْمَدَ^(٥) بنَ سَعِيدِ بنِ الحَسَنِ
العَسْكَرِيِّ وَغَيْرَهُ، كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا لَا بَأْسَ بِهِ.

أَخْبَرَنَا عبدُ المَلِكِ بن عبد الرَّحْمَنِ بن سُعودِ المَلَّاحُ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الحَارِثِ أَهْمَدُ بنَ سَعِيدِ
العَسْكَرِيِّ قَرَاءَةً عَلَيْهِ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الغَنَائِمِ مُحَمَّدُ^(٦) بنَ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونِ الكُوفِيِّ [١٤أ]، قال: أَخْبَرَنَا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ^(٧) بنَ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بن عبد الرَّحْمَنِ العَلَوِيِّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَلِيُّ^(٨)

(١) مدينة عظيمة بأران بين شروان وأذربيجان، وتسميها العامة: كنجة (ياقوت: معجم البلدان ٢/ ١٧١).

(٢) لم أقف على ترجمة له عند غير المؤلف.

(٣) منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس (ياقوت: معجم البلدان ٤/ ٣٦١).

(٤) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وعبد الرحمن هذا توفي سنة ٥٩٢هـ، وهو مترجم في: ابن الديبشي: ذيل

٤/ ٢٢٧، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٣٣٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٩٧٩.

(٥) كان أبو الحارث هذا يسكن بقصر عيسى، وله هناك مسجد يقرئ به، وكان غير ثقة، بان تزويره في غير شيء،

وتوفي سنة ٥٦٨هـ (ابن الديبشي: ذيل ٢/ ٢٥٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٣٨٧، وميزان الاعتدال ١/ ٤٧،

الصفدي: الوافي ٦/ ٣٨٧).

(٦) هو المعروف بأبي النرسي، توفي سنة ٥١٠هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام

١١/ ١٤٢).

(٧) هو مسند الكوفة في وقته، ومن كبار شيوخ أبي النرسي، توفي بالكوفة سنة ٤٤٥هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٦٧٢).

(٨) له ذكر في: السلفي: معجم السفر، ص ٣٠٦، ابن نقطة: إكمال الإكمال ٣/ ٤٤٤، ابن ناصر الدين: توضيح

المشتبه ٥/ ١٠٧.

ابن محمد بن بُنان، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد المُرهبي^(١)، قال: حدثنا محمد^(٢) بن عثمان بن سعيد أبو عمر الأموي، قال: حدثنا محمد^(٣) بن عمار بن صبيح، قال: حدثنا سهل^(٤) بن عامر، قال: حدثنا عمرو^(٥) بن جُمَيْع البصري، عن عبد الله^(٦) بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسن بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ زَوْجَةً صَالِحَةً، وُولَدًا بَرًّا، وَخُلَطَاءً صَالِحِينَ، وَمَعِيشَةً فِي بِلَادِهِ»^(٧).

توفي في المحرم سنة تسع وعشرين وست مئة، ودُفِنَ ببابِ حَرْبٍ وقد قاربَ الثمانينَ.

٢٨- عبد الملك^(٨) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو سعد السرخسي الحنفي.

أُظُنُّهُ وُلِدَ ببغدادَ وكان والده مقيمًا بها، وولّي قضاء البصرة وبها مات. سمع أبو سعد هذا ببغدادَ أبا الفتح هلال^(٩) بن محمد بن جعفر الحفّار، وأبا الفتح منصور^(١٠) بن الحسين

(١) في الأصل: «الموهبي»، محرف، وهو منسوب إلى مُرهَب، بطن من همدان، سكنوا الكوفة، وهو أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن أحمد الهمداني المُرهبي، له ذكر في تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢٣/٣٥ و ٣٩٧/٥٤، ويروي عنه أبو الحسن الدارقطني (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٣٥/٤٥)، وله كتاب «العلم» قرأه أبو سعد السمعاني، كما في «الإسكافي» من الأنساب ١٥٠/١.

(٢) من شيوخ الطبراني (الطبراني: المعجم الصغير (٨٢٣)، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠٣٨/٦).

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات ١١٢/٩.

(٤) بجلي كوفي، قال أبو حاتم الرازي: «أدركته بالكوفة وكان يفتعل الحديث» (ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٨٧٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٣٠/٥).

(٥) هو المعروف بقاضي حلوان، متفق على تركه، قال ابن معين: كان كذابًا خبيثًا، وقال ابن عدي: يتهم بوضيح الحديث (الدوري: تاريخ ٤٤١/٢، ابن عدي: الكامل ١٧٦٥/٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٣٥-٩٣٦).

(٦) هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٠٤/٣).

(٧) موضوع، لتلف إسناده، تفرد به المؤلف.

(٨) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٩٧/١٠، الصفدي: الوافي ١٧٧/١٩، القرشي: الجواهر المضيئة ٣٣٠/١، التميمي: الطبقات السنية (١٣٣٣).

(٩) من شيوخ الخطيب البغدادي، كسكري الأصل بغدادي الدار، توفي سنة ٤١٤ هـ (الخطيب: تاريخ ١١٦/١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٤٥/٩).

(١٠) منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، أبو الفتح الثاني الأصبهاني المتوفى سنة ٤٥٠ هـ (ابن نقطة: التقييد ٤٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٥٦/٩).

الأصبهاني الكاتب، وبنيسابور أبا الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي^(١)، وبالأهواز أبا الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري.

وحدث ببغداد عن والده، روى عنه أبو الفضل بن خيرون، وأبو طاهر بن سوار، وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله بن مأكولا^(٢) في يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة فقبل شهادته، وولي قضاء البصرة، ومضى إليها وحدث بها وبأصبهان.

أخبرنا القاضي أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العمري، أن أبا عبد الله الحسين بن محمد البلخي أخبره، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قراءة عليه، قال: قرأت على القاضي أبي سعد عبد الملك بن عبد الرحمن السرخسي وكتب من كتابه، قال: أخبرنا أبي القاضي أبو بكر عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن محمد وبن الوزير أبي العباس الإسفراييني^(٣)، قالوا: حدثنا أبو علي الحسن بن علي الدمشقي، قال: حدثنا أبو زفر عبد العزيز بن الحسن الطبري بآمل، قال: حدثنا أبو بكر مكرم^(٤) بن أحمد بن مكرم البغدادي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سماعة، قال: حدثنا بشر^(٥) بن الوليد القاضي، قال: حدثنا أبو يوسف القاضي، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: ولدت سنة ثمانين، وحججت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة، فلما دخلت المسجد الحرام

(١) تقدم التعريف به في الترجمة (٢٦).

(٢) هو الحسين بن علي بن جعفر العجلي، أبو عبد الله ابن مأكولا، عم الحافظ أبي نصر ابن مأكولا صاحب «الإكمال»، توفي سنة ٤٤٧هـ (الخطيب: تاريخ ٨/ ٦٣٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٦٩١).

(٣) هو الفضل بن علي بن محمد، أبو العباس الإسفراييني من شيوخ البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ (البيهقي: السنن الكبرى ٨/ ٣٠٦)، واسم ابنته لم أقف عليه.

(٤) توفي سنة ٣٤٥هـ (الخطيب: تاريخ ١٥/ ٢٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/ ٨٢٨).

(٥) هو بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي الفقيه المتوفى سنة ٢٣٨هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/ ٧٩٩).

رأيت حلقة عظيمة، فقلت لأبي: حلقة من هذه؟ قال: حلقة عبد الله بن جزء الزبيدي صاحب النبي ﷺ، فتقدمت فسمعتة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب»^(١).

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعادة البردي - وكان من عباد الله الصالحين - قال: أخبرنا عبد المغيث^(٢) بن محمد بن أحمد بن المطهر العبدى قراءة عليه، قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو نصر عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد السرخسي البصري في ربيع الأول سنة تسع وستين وأربع مئة، قال: حدثنا أبو الفتح هلال [١٤ ب] بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا الحسين^(٣) بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا أبو الأشعث^(٤)، قال: حدثنا محمد^(٥) بن عبد الرحمن الطفاوي، قال: حدثنا أيوب^(٦)، عن هشام بن عروة عن أبيه، أن^(٧) ابن الأرقم^(٨) كان يؤذن لأصحابه ويؤمهم، فأقام ذات يوم ثم خرج إلى المسجد فقال لأصحابه: لا تنتظروني وصلوا،

(١) موضوع، ساقه الخطيب في ترجمة محمد بن عمر بن الحسين بن الخطاب أبي العباس الزندوردي الوضع الكذاب (تاريخه ٥١/٤)، وقال الذهبي في الميزان بعد أن ذكره (١/١٤١): «هذا كذب، فابن جزء مات بمصر ولأبي حنيفة ست سنين». وذكره أيضاً ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٤٥/١، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٩٦).

(٢) أصبهاني يكنى أبا تميم، توفي سنة ٥٤٨ هـ (السمعاني: التجميع ٤٨٥/١، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٣٢/١١).

(٣) الحسين بن عبد الله بن عياش، أبو عبد الله المتوثي البغدادي القطان الأعور المتوفى سنة ٣٣٤ هـ (الخطيب: تاريخ ٧٣٢/٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٧٨/٧).

(٤) هو أحمد بن المقدم بن سليمان بن الأشعث، أبو الأشعث العجلي البصري المتوفى سنة ٢٥٣ هـ، وهو مسند العراق في وقته (المزي: تهذيب الكمال ٤٨٨/١، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٦/٦).

(٥) أبو المنذر البصري المتوفى سنة ١٨٧ هـ (ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٧٤٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٦٢/٤).

(٦) هو ابن أبي تيممة السخيتاني المتوفى سنة ١٣١ هـ بالبصرة (المزي: تهذيب الكمال ٤٥٧/٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦١٨/٣).

(٧) في الأصل: «عن» ولا تستقيم العبارة، والتصحيح من موطأ الإمام مالك.

(٨) هو عبد الله بن الأرقم الصحابي.

فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا وجدَ أحدُكم الخلاءَ وقد أقيمتِ الصلاةُ فليبدأُ بالخلاء»^(١).

أَبْنَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْجِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونِ الدَّبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ الْعَدْلُ، قَالَ: بَلَّغْنَا وَفَاةً الْقَاضِي أَبِي سَعْدٍ السَّرْحَسِيِّ بِأَصْبَهَانَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الطَّرَاحِ بِخَطِّهِ، قَالَ: وَفِي سُؤَالٍ - يَعْنِي سَنَةَ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ - مَاتَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ السَّرْحَسِيُّ.

٢٩- عَبْدُ الْمَلِكِ^(٢) بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْمَحَاسِنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الطُّوسِيِّ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ.

تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ^(٣) أَخَا^(٤) الْوَزِيرِ نِظَامِ الْمُلْكِ. وَرَدَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بَغْدَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَرَوَى بِهَا شَيْئًا، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَقَدْ رَوَى لَنَا عَنْهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ بِمَرَوْ فِي «مَشِيخَتِهِ».

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو سَعْدٍ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ النَّيْسَابُورِيُّ إِمْلَاءً مِنْ حِفْظِهِ بِبَغْدَادَ لِبَعْضِهِمْ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

(١) حديث صحيح، أخرجه الإمام مالك في الموطأ (رواية يحيى الليثي)، ٢م، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٦م، رقم ٤٣٩، ورواية أبي الصعب الزهري، ٢م، تحقيق بشار عواد معروف ومحمود خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٢م، رقم (٥١٤)، وأبو داود في سننه (٨٨)، والترمذي في الجامع الكبير (١٤٢)، وابن ماجه في سننه (٦١٦)، والنسائي في الكبرى (٨٣٦) وغيرهم.

(٢) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٩٢/١١.

(٣) يعني: عبد الله، ولم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب.

(٤) في الأصل: «أخ»، والصواب ما أثبت.

سَلامٌ عَلَيْكُمْ هَا فَوَادِي لَدَيْكُمْ ثَوَى لَكُمْ ثَاوٍ فَثَاوٍ لَدَيْكُمْ
وَإِنِّي أَشْمُ الْمِسْكَ مِنْ مَدْرَجِ الصَّبَا إِذَا مَا الصَّبَا مَرَّتْ فَهَبَّتْ عَلَيْكُمْ
وَبِي مَرَضٌ وَالنَّارُ ذَا الْعَذْبِ أَنَّنِي فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سَبِيلُ إِلَيْكُمْ

أخبرني شهاب الحاتمي بهراة، قال: حدثنا أبو سعيد ابن السمعاني، قال: عبد الملك بن عبد الرزاق ابن عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي أبو المكارم كان رجلاً من الرجال، بذولاً، سخي النفس، شهماً، ورد بغداد وكتب بها وأقام مدة، ثم خرج إلى الحجاز، سمع ببلده أبا الحسن علي بن أحمد المديني، وأبا العباس الفضل^(١) بن عبد الواحد بن عبد الصمد التاجر، وأبا بكر الشيرازي^(٢)، كتب عنه بمرو وبلخ، وسأله عن مولده، فقال: في رجب سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة بنيسابور، وتوفي بطوس في ليلة الثلاثاء سادس عشرين رجب سنة ست وأربعين وخمس مئة، وحمل إلى نيسابور ودفن بداره.

٣٠- عبد الملك^(٣) بن عبد السميع بن علي بن عبد السميع الهاشمي.

قرأت بخط أبي بكر المبارك بن كامل بن أبي [غالب: قرأت على] ابن العمورة، ابن حريز القيرواني^(٤) مؤدبي: أخبركم عبد الملك بن عبد السميع بن علي بن عبد السميع الهاشمي الشافعي،

(١) توفي سنة ٤٩٤ هـ، وهو نيسابوري حنفي (الصريفي: منتخب السياق (١٤٠١)، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٥٨/١٠).

(٢) هو عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر الشيرازي، منسوب إلى جده شيرازي، توفي سنة ٥١٠ هـ (السمعاني: التحبير ٤٦٦/١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣٦/١١، والعبر ٢٠/٤).

(٣) لم أقف له على ترجمة في غير هذا الكتاب.

(٤) في الأصل: «قرأت بخط أبي بكر المبارك بن كامل بن أبي الفوارس بن العمورة بن حريز القيرواني»، وهو نص مضطرب لا يصح البتة، ولعل الصواب ما أثبت، فإن أبا بكر المبارك بن كامل هو ابن أبي غالب الخفاف المتوفى سنة ٥٤٣ هـ وكان مولده في سنة ٤٩٠ هـ، وقد تقدم التعريف به في الترجمة (٥)، وابن العمورة هو أبو القاسم عبد الرحمن بن خير بن محمد بن حريز من أهل القيروان، دخل بغداد وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وأبي نصر ابن الصباغ، وحدث ببغداد، ومات بها في شهر رمضان سنة ٥١٧ هـ (السبكي: طبقات الشافعية ١٤٨/٧)، والظاهر أنه كان مؤدب المبارك بن كامل الخفاف.

قال: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بَابَنَ الْبَنَاءِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حُكِيَ عَنِ الشَّيْخِ الزَّاهِدِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سَمْعُونٍ^(١)، قَالَ: [أ١٥] حَدَّثَنِي يُونُسُ^(٢) ابْنُ الشُّبَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الشُّبَلِيُّ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْجَنْدِيَّ^(٤)، قَالَ: مَا اسْتَفَعْتُ بِشَيْءٍ مَنَفَعَتِي بِأَبْيَاتٍ سَمِعْتُهَا، قُلْتُ لَهُ: يَا أَسْتَاذُ، وَمَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ؟ قَالَ: مَرَرْتُ بِدَرْبِ الْقَرَّاطِيسِ^(٥) فَسَمِعْتُ جَارِيَةً تَغْنِي مِنْ دَارٍ، فَصَنَعْتُ لَهَا، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

إِذَا قُلْتُ أَهْدَى الْهَجْرُ لِي حُلَّالَ الْبَلَى تَقُولِينَ لَوْلَا الْهَجْرُ لَمْ يَطِبِ الْحُبُّ
وَإِنْ قُلْتُ هَذَا الْقَلْبُ أَحْرَقَهُ الْهَوَى تَقُولِي بَنِيرَانِ الْهَوَى شَرَفَ الْقَلْبُ
وَإِنْ قُلْتُ مَا أَذْنِبْتُ قَلْتِ مُجِيبَةً حَيَاتُكَ ذَنْبٌ لَا يُقَاسُ بِهِ ذَنْبٌ

فصُعِقْتُ وَصَحْتُ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا بِصَاحِبِ الدَّارِ قَدْ خَرَجَ فَقَالَ: مَا هَذَا يَا سَيِّدِي؟ فَقُلْتُ لَهُ: مِمَّا سَمِعْتُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهَا هِبَةٌ مَنِيَّ لَكَ، فَقُلْتُ: قَدْ قَبِلْتُهَا، وَهِيَ حُرَّةٌ لَوْجِهِ اللَّهُ سَبْحَانَهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِنَا بِالرَّبَّاطِ، فَوَلَدَتْ لَهُ وَلَدًا كَبِيرًا وَنَشَأَ أَحْسَنَ نَشْوءٍ، وَحَجَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى الْوَحْدَةِ.

أَخْبَرَنَا بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ عَالِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُؤَدَّبُ إِذْنًا عَنْ أَبِي الْعَزِّ بْنِ كَادِشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ غَالِبِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ سَمْعُونٍ، فَذَكَرَهَا.

(١) هو محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسين بن سَمْعُونِ البغدادي الواعظ الزاهد المشهور المتوفى سنة ٣٨٧هـ (الخطيب: تاريخ ٢/ ٩٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥١/ ٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٦٢٠).

(٢) هو يونس بن أبي بكر الشبلي الصوفي، يكنى أبا الحسن، ذكره الخطيب في تاريخه ١٦/ ٥١٥ ولم يذكر تاريخ وفاته، وأشار إلى روايته عن أبيه.

(٣) الصوفي المشهور، مختلف في اسمه، وتوفي ببغداد سنة ٣٣٤، ودفن بمقبرة الخيزران في بلدتنا الأعظمية، وقبره ظاهر إلى يوم الناس هذا (الخطيب: تاريخ ١٦/ ٥٦٣، ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٣٤٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٢٧٣).

(٤) هو الصوفي الشهير الجندب بن محمد بن الجندب، أبو القاسم البغدادي القواريري الخزاز المتوفى ببغداد سنة ٢٩٨هـ، وقبره في الجانب الغربي من بغداد ظاهر يزار (الخطيب: تاريخ ٨/ ١٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/ ٩٢٤).

(٥) ذكره الخطيب في تاريخه ٢/ ١٢٤.

٣١ - عبد الملك^(١) بن عبد السلام بن الحسين بن زكّاش اللّمغاني^(٢)، أبو محمد، الفقيه الحنفي، من أهل باب الطّاق^(٣).

كان من أعيان الفقهاء والشهود المعدّلين بها ببغداد، شهدَ عندَ قاضي القضاة أبي القاسم عليّ بن الحسين الزّينبيّ في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، فقبلَ شهادته. وتولّى التدريسَ بمدرسة سعادة^(٤)، سمعَ الحديثَ من الشريف أبي نصر محمد بن محمد بن عليّ الزّينبيّ، وأبي منصور عبد المُحسن بن محمد بن عليّ الشّيعي^(٥) ببغداد، وبالْبصرة من القاضي أبي عمَر محمد^(٦) بن أحمد بن عمَر النّهاونديّ، وحدثَ باليسير؛ روى عنه أبو القاسم الحافظ الدّمشقيّ في «معجم شيوخه».

أخبرنا عمُر بن عبد الرحمن الأنصاريّ بدمشق، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الحافظ، قال^(٧): أخبرنا عبد الملك بن عبد السلام بن الحسين أبو محمد الدّامغانيّ الفقيه الحنفيّ بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن عليّ الزّينبيّ.

(١) ترجمته في: السمعاني: الأنساب، مادة «اللّمغاني» ١٤١/٥، ابن عساكر: معجم الشيوخ (٧٧٨)، ابن الأثير: اللباب ١٣٣/٣، القرشي: الجواهر المضيئة ١/١٣١.

(٢) في الأصل: «الدّامغاني» وهو تحريف ظاهر، فقد نص عليه السمعاني في «اللّمغاني» من الأنساب، وتابعه ابن الأثير في اللباب ولم يعترض عليه، وبيت اللّمغاني حنفية معروفون سكنوا بلدتنا الأعظمية ببغداد، ولمغان من غزنة.

(٣) باب الطاق جزء من الأعظمية اليوم.

(٤) من مدارس الحنفية، أمر بإنشائها خادم الخليفة المستظهر بالله الأمير عز الدين أبو الحسن سعادة بن عبد الله الرومي المستظهري الرسائلي المتوفى سنة ٥٠٠هـ، وموقعها في الجانب الشرقي من بغداد عند موقع المحاكم المدنية. وقد بقيت هذه المدرسة قائمة تُلقى فيها الدروس إلى أواخر القرن السابع الهجري (ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ١٨٧، بشار عواد معروف: التربية والتعليم في العراق حتى نهاية العصر العباسي، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة ٢٠١٠م ص ١٠٥).

(٥) منسوب إلى «شيحة» من قرى حلب، وهو صديق أبي بكر الخطيب البغدادي، وقد أهداه الخطيب نسخته التي بخطه من «تاريخ مدينة السلام»، وتوفي ببغداد سنة ٤٨٩هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٦/٤٨٥، والذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٦٢٩).

(٦) من بقايا المسندين بالبصرة، وبقي إلى بعد التسعين وأربع مئة (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٦٦٠).

(٧) معجم الشيوخ (٧٧٨).

وأخبرنا عبد الوهاب بن عليّ الأمين، قال: أخبرنا جدّي أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد شَيْخُ الشُّيُوخِ وعبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، قالوا: أخبرنا أبو نصر الزَّيْنَبِيُّ، قال: قُرئَ على أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخَلَّصِ وأنا حاضر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البَغَوِيُّ، قال: حدثنا خَلَفٌ، وهو ابن هشام، قال: حدثنا أبو شهاب، وهو عبد ربّه بن نافع الحنّاط^(١) عن حُمَيْد^(٢)، عن أنسٍ، أن أناساً من بني سَلَمَةَ أرادوا أن يتحوّلوا إلى قُربِ المسجد، فكره رسول الله ﷺ [١٥ ب] أن تعرّى المدينة، فقال: «أما تحسبون آثاركم؟»^(٣).

قرأتُ في كتاب أبي محمد يحيى بن عليّ ابن الطّراح بخطّه، قال: مات الشَّيْخُ عبدُ الملك اللَّمَّعَانِيُّ في يوم الخميس ثامن شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمس مئة، ودُفن يوم الجمعة بمقبرة أبي حنيفة^(٤).

٣٢- عبد الملك^(٥) بن عبد السلام بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن عبد الواحد، أبو محمد الطَّلْحِيُّ التَّيْمِيُّ، المعروف بابن الصّدر، ويُعرف بابن الأبيض أيضاً، من ساكني دار القزّ^(٦).

سَمِعَ أبا عبد الله الحسين^(٧) بن محمد بن الحسين ابن السّراج، وأبا غالب محمد^(٨) بن

(١) في الأصل: «عبدويه بن نافع الحفّاط»، وهو تحريف ظاهر، والصواب ما أثبت من معجم شيوخ ابن عساكر الذي ينقل منه المؤلف، وعبد ربه بن نافع الحنّاط مترجم في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٨٥.

(٢) هو حميد بن أبي حميد الطويل.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٥٥) و(١٨٨٧) من حديث حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه.

(٤) هي مقبرة الخيزران، وجاء في حاشية النسخة: «آخر الجزء الخامس بعد الأربعين والمئة من الأصل».

(٥) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٩٧ / ٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٤، والمختصر المحتاج إليه ٣ / ٣٠.

(٦) من محال الجانب الغربي من بغداد (ياقوت: معجم البلدان ٢ / ٤٢٢).

(٧) توفي سنة ٤٨٩ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠ / ٦٢٧).

(٨) توفي سنة ٤٩٠ هـ (ابن الجوزي: المنتظم ٩ / ١٠٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠ / ٦٥٣).

محمد بن عبيد الله العطار وغيرهما، وحديث باليسير، سمع منه أبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان الكركي^(١)، والقاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي، وذكر أنه كان صدوقاً.

أبنا أحمد بن طارق، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن عبد السلام ابن الصدير بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد بن عبيد الله العطار. وأخبرنا عبد الله بن عمر بن علي القزاز بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن محمد أبو المعالي العطار، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين السراج، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا أبو عمرو^(٢) عثمان بن أحمد بن عبد الله^(٣) الدقاق، قال: حدثنا أبو حصين محمد^(٤) بن الحسين بن حبيب القاضي، قال: حدثنا جندل^(٥)، قال: حدثنا أبو الأحوص^(٦)، عن عبد العزيز^(٧) ابن ربيع، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ صَبْرًا كَانَ كَفَّارَةً لَخَطَايَاهُ»^(٨).

(١) في الأصل: «أحمد بن طارق بن سيار المزكي»، وهو تحريف في اسم جده ونسبته، فهو منسوب إلى «الكرك» بفتح الكاف وسكون الراء، من قرى البقاع، وهو بغدادي المولد والدار، وكان صدوقاً لكنه كان شيعياً غالباً، توفي سنة ٥٩٢ هـ (ابن نقطة: إكمال الإكمال ٥/ ١٦٤، ابن الديلمي: ذيل ٢/ ٢٦١، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٣٦٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٠).

(٢) في الأصل: «عمر»، محرف، وتقدم التعريف به في الترجمة (١٤).

(٣) في الأصل: «عبد»، وتقدم التعريف به في الترجمة (١٤)، وهو المعروف بابن السهاك.

(٤) وادعي كوفي، توفي بها سنة ٢٩٦ هـ (الخطيب: تاريخ ٣/ ١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٢٢).

(٥) هو جندل بن والقي بن هجرس، أبو علي التغلبي الكوفي المتوفى سنة ٢٢٦ هـ (ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/ الترجمة ٢٢٢٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/ ٥٥٠).

(٦) هو سلام بن سليم، أبو الأحوص الكوفي الثقة المتوفى سنة ١٧٩ هـ (ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١١٢١، المزني: تهذيب الكمال ١٢/ ٢٨٢).

(٧) عبد العزيز بن ربيع، أبو عبد الله الأسدي الطائفي نزيل الكوفة، ثقة، توفي سنة ١٣٠ هـ (المزني: تهذيب الكمال ١٨/ ١٣٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣/ ٤٥٤).

(٨) تفرد المصنف بإخراجه مرفوعاً، ورواه سعيد بن منصور من حديث عمرو بن شعيب مرسلاً (السخاوي: المقاصد الحسنة، ص ٩٥١).

قرأت بخط القاضي أبي المحاسن القرشي، قال: توفي عبد الملك ابن الصّدر في شهر رمضان من سنة ست وخمسين وخمس مئة^(١)، وذكر ابن شافع وفاته كذلك، وقال: ودُفن بباب حرب.

٣٣- عبد الملك^(٢) بن عبد العزيز بن هبة الله بن القاسم ابن البندار، أبو علي، أخو عبد الرحيم وعبد الغنيّ المقدّم ذكرهما^(٣)، وكان الأصغرَ منهما، وهم من أهل الحريم الطاهريّ ومن أولاد المحدثين.

سمعَ أبا المعالي محمد^(٤) بن محمد ابن اللّحاس العطّار، وأبا عليّ أحمد^(٥) بن محمد ابن الرّحبيّ، وغيرهما، كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان شيخاً لا بأس به.

أخبرنا عبد الملك بن عبد العزيز بن هبة الله ابن البندار قراءةً عليه وأنا أسمعُ، قال: أخبرنا أبو المعالي ابن اللّحاس قراءةً عليه، عن أبي القاسم ابن البُصري^(٦)، وأنا أسمعُ، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن ابن العباس المخلص قراءةً عليه، قال: حدثنا عبد الله، وهو ابن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد، وهو ابن حُميد الرّازي، قال: حدثنا أبو داود^(٧)،

(١) في الأصل: «وأربع مئة»، وهو غلط بين.

(٢) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ١٠٩/٤، الذهبي: المختصر المحتاج إليه ٣٥/٣.

(٣) هما في القسم الذي لم يصل إلينا من هذا الكتاب، وعبد الرحيم توفي سنة ٥٩٩هـ، وهو مترجم في: ابن الديبشي: ذيل ٨٩/٤. وأما عبد العزيز فتوفي سنة ٥٥٠هـ أو نحوها وهو مترجم في: ابن الديبشي: ذيل ١٢٨/٤.

(٤) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو المعالي ابن الجبّان الحريمي المعروف بابن اللّحاس العطّار المتوفى سنة ٥٦٢هـ (ابن الديبشي: ذيل ٢٣/٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/٢٨٤).

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد ابن الرّحبي، أبو علي العطّار، من أهل الحريم الطاهري المتوفى سنة ٥٦٧هـ (ابن الديبشي: ذيل ٣٥٢/٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/٣٦١).

(٦) هو علي بن أحمد بن محمد، أبو القاسم ابن البُصري، وقد تقدم التعريف به في الترجمة (٥).

(٧) هو أبو داود سليمان بن داود الطيالسي صاحب «المسند» المتوفى سنة ٢٠٤هـ (البخاري: التاريخ الكبير ٤/ الترجمة ١٧٨٨، المزي: تهذيب الكمال ١١/ ٤٠١).

عن زَمْعَةَ^(١)، عن سَلَمَةَ^(٢) بن وَهْرَام، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاس قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِينُوا بِقِيلُولَةِ النَّهَارِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، وَالسَّحُورِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ»^(٣).

سألتُ عبدَ الملك عن مولده، فقال: في سنة تسع وأربعين وخمس مئة بأَرْدَبِيل، وبلغنا أنه توفيَّ بِأَرْبِيل في سنة خمس عشرة وست مئة.

٣٤- عبدُ الملك^(٤) بن عبد الواحد بن الحسن بن مُنازل [أ١٦] الشَّيْبَانِيُّ، أبو الفضل القَزَّازُ، أخو أبي غالبٍ محمد المقدم ذكره^(٥)، كان يسكنُ بدربِ القَصَّارين من نواحي باب الشام بالجانبِ الغربيِّ.

سمعَ أبوَي الحُسَيْن: أحمد^(٦) بن محمد ابن النُّقُور، ومبارك بن عبد الجبَّار بن أحمد الصَّيرَفِيَّ وغيرهما، وحَدَّث باليسير، روى لنا عنه أبو عبد الله الحُسَيْن بن سَعِيد بن الحُسَيْن ابن شَنِيف الأَمِينُ.

(١) في الأصل: «رفعة»، محرف، وهو زمعة بن صالح الجَنْدِي اليماني، نزيل مكة المكرمة. وقد نص المزي على روايته عن سلمة بن وهرام، ورواية أبي داود سليمان بن داود الطيالسي عنه (البخاري: التاريخ الكبير ٣/ الترجمة ١٥٠٥، المزي: تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٦-٣٨٧).

(٢) سلمة بن وهرام اليماني، قال أبو أحمد بن عدي: «أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة» (الكامل ٢/ الورقة ٢٧ من نسخة الدكتور بشار المصورة، وهذه الترجمة ليست في المطبوع، المزي: تهذيب الكمال ١١/ ٣٢٨).

(٣) إسناده ضعيف، فهو من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وهي مما ضَعَفه النقاد. أخرجه ابن عدي في ترجمة زمعة بن صالح من «الكامل» ٣/ ١٠٨٤، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٤٢) من طريق أبي داود الطيالسي، به.

(٤) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٥٧٢.

(٥) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وتوفي أبو غالب محمد هذا سنة ٥٠٨ هـ وهو مترجم في: الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ١١٧.

(٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن النُّقُور، أبو الحسين البغدادي البزاز، مسند العراق في وقته، توفي سنة ٤٧٠ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٨٨).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شَيْفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَزَّازُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ النَّقُورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، هُوَ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي حَدِيثًا وَاجْعَلْهُ مُوجَزًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلِّ صَلَاةَ مُودِّعٍ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَإِيَّاسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَعِشْ غَنِيًّا، وَإِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ»^(١).

أَخْبَرَنِي شَهَابُ الْحَاتِمِيِّ بِهَرَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ يَقُولُ: تَوَفَّى عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَزَّازُ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

٣٥- عَبْدُ الْمَلِكِ^(٢) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ مَوْدُودِ بْنِ رَاشِدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، مِنْ أَهْلِ سَمَرْقَنْدٍ، وَأَبُوهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ.

قَدِمَ بَغْدَادَ وَسَمِعَ بِهَا أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ، وَأَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ الصَّوَّافِ وَأَمْثَالَهُمَا، ثُمَّ قَدِمَهَا ثَانِيًا حَاجًّا وَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ بِهَا مُنْصَرَفَهُ مِنَ الْحَجِّ، وَلَمْ أَدْرِ رَوَى بِهَا شَيْئًا أَمْ لَا.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ أَبَا نَصْرٍ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْيُونَانَرِيَّ^(٣) أَخْبَرَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ بَنِيْسَابُورُ، قَالَ:

(١) إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن راشد بن عبد ربه لا يمكن أن يكون قد أدرك نافعا مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧هـ، فراشد ابنه من شيوخ بحشل صاحب تاريخ واسط المتوفى سنة ٢٩٢هـ (تاريخ واسط، ص ٢٦١)، فضلا عن أنني لا أعرف راشدا هذا ولا أعرف أباه.

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٩٥٢)، والبيهقي في الزهد الكبير، تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٩٦م (٥٢٨)، وابن عساكر في معجم شيوخه (٣٢٣) من طرق عن أبي القاسم البغوي، به.

(٢) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٤٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٣.

(٣) منسوب إلى «يونارت» من قرى أصبهان، توفي سنة ٥٢٧هـ وكان اليونانري هذا راوية لكتاب «طبقات السمرقنديين» للإدريسي الذي ينقل منه المؤلف (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٤٥٩).

أخبرنا أبو بشر عبد الله بن محمد الفقيه، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، قال^(١): عبد الملك بن عبد الواحد بن علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّدِيَّة بن مودود أبو بكر السمرقندي كان والده من بغداد، وجدّه علي بن موسى من الموصل، والده جدّه موسى بن جعفر من فارس؛ كان أبو بكر هذا فاضلاً، حافظاً، مُتَقَنّاً، ثقةً، كَتَبَ الكثير، وجمعَ الشيوخ والأبواب والمُقلِّين، ودَوَّنَ الأقران؛ كان من أفاضل أصحابنا الذين كَتَبُوا معنا على مشايخنا بسمَرَقَنْدَ، وَرَحَلَ إلى العراق وكتبَ بها عن أبي بكر الشافعي، وأبي علي الصَّوَّافِ وأمثالهما، وكان قبل ذلك كَتَبَ عن مشايخنا بسمَرَقَنْدَ مثل: أبي جعفر محمد بن محمد البغدادي وأبي عمرو محمد بن إسحاق العُصْفُري^(٢) وعيسى بن موسى بن غُودَم الكُشَانِي^(٣) ومحمد بن الحسن بن حَمُويَّة الإِستِراباذي، وذهب إلى بخارى وكتبَ عن أبي بكر بن خَنْب^(٤)، وبكشانية عن علي بن مُتَاج، وكان حريصاً على الجَمْع والكتابة، وكُنَّا نؤمِّل أن يكون إماماً، فخرج إلى مكَّة ومات في المنصرف سنة ست وسبعين وثلاث مئة في صَفَر، ودُفِن ببغداد، كَتَبْتُ عنه أحاديث يسيرةً.

قرأت بخط والده [١٦ ب] عبد الواحد: وُلِدَ ابني أبو بكر بسمَرَقَنْدَ يومَ الأحد لاثنتي عشرة خَلَّت من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

٣٦- عبد الملك^(٥) بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن عُبيد الله الأمين، أبو المعالي: ابنُ شيخنا أبي أحمد بن أبي منصور الصُّوفي.

(١) من كتاب «طبقات السمرقنديين» ولم يصل إلينا.

(٢) منسوب إلى بيع العصفور وشرائه، وهو أبو عمرو محمد بن إسحاق بن عامر بن جبلة، من أهل سمرقند، من شيوخ أبي سعد الإدريسي، توفي سنة ٣٤٨ هـ (السمعاني: الأنساب ٤/ ٢٠٣-٢٠٤).

(٣) منسوب إلى كُشَانِيَّة، من نواحي سمرقند (السمعاني: الأنساب ٥/ ٧٣).

(٤) هو محمد بن أحمد بن خَنْب، أبو بكر البغدادي الدَّهْقَان نزيل بخارى، وأبوه أحمد بخاري سكن بغداد، وولد له بها محمد هذا ونشأ بها ثم عاد إلى محتده حين بلغ العشرين من عمره، وتوفي بها سنة ٣٥٠ هـ (الخطيب: تاريخ ٢/ ١٢٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/ ٨٩٥).

(٥) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٤/ ١٠٣، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٩٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٦٤.

وَسَمِعَ أَبَاهُ وَجَدَّهُ لِأُمِّهِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ^(١) بْنِ إِسْمَاعِيلَ شَيْخِ الشُّيُوخِ، وَأَبَا الْفَتْحِ مُحَمَّدَ ^(٢) بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْبَطِّي، وَشُهَدَا ^(٣) بِنْتَ أَحْمَدَ الْإِبْرِي، وَتَجَنَّى ^(٤) بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَهْبَانِيَّةَ وَغَيْرَهُمْ، وَحَجَّ وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ سَنِينَ، وَحَدَّثَ بِالْمَدِينَةِ، وَخَرَجَ إِلَى مِصْرَ فَمَاتَ فِيهَا شَابًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَفَاخِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ إِمَامُ الرُّوضَةِ النَّبَوِيَّةِ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ فِي دَهْلِيزِ دَارِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ السَّمَاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ ^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ الْفَضْلِ ^(٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ ^(٩)، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

(١) عبد الرحيم بن إسماعيل بن أحمد النيسابوري الأصل البغدادي المولد والدار، أبو القاسم الصوفي المتوفى سنة ٥٨٠هـ (ابن الأثير: الكامل ٥٠٩/١١، ابن الديلمي: ذيل ٨٦/٤).

(٢) محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح ابن البطي البغدادي المتوفى سنة ٥٦٤هـ (ابن نقطة: التقييد ٨٣، الديماطي: المستفاد، الترجمة ١٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٢٦/١٢).

(٣) فخر النساء، مسنده العراق، توفيت سنة ٥٧٤هـ (ابن الجوزي: المنتظم ٢٨٨/١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٣٨/١٢، وللوالد الدكتور بشار مقالة عنها، مجلة بغداد، العدد الأول، بغداد ١٩٦٧م).

(٤) توفيت سنة ٥٧٥هـ (ابن نقطة: إكمال الإكمال ٤٥٣/١ و ٣٩٥/٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٠٠/١٢، وسير أعلام النبلاء ٥٥٠/٢٠).

(٥) هو الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الفرخان، أبو عبد الله السَّمْنَانِي المتوفى سنة ٥٣١هـ (السمعاني: التحبير ٢٤١/١، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٤٨/١١).

(٦) هو الشريف المرتضى أبو المعالي وأبو الحسن المتوفى بحدود سنة ٤٨٠هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٦٤/١٠).

(٧) نسبة إلى الجد، وهو أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين الكوفي الخزاز الحنيني، وتوفي بالكوفة سنة ٢٧٧هـ (السمعاني: الأنساب ٢٨٢-٢٨٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٠٥/٦).

(٨) عامر بن الفضل هذا لا أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يُذكر فيمن روى عن جعفر الأحمر.

(٩) هو جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، صدوق يتشيع، توفي سنة ١٧٥هـ (ابن سعد: الطبقات ٣٨٣/٦، المزي: تهذيب الكمال ٣٨/٥).

دَخَلَ الْجَنَّةَ، مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبِوَاءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبِوَاءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»^(١).

كان مولد عبد الملك في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، وذكر لي أخوه عبد الواحد أنه مات بمصر في أوائل سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

٣٧- عبد الملك^(٢) بن عليّ المكنّي ابن أحمد المعتضد بالله ابن محمد الموفق بالله ابن جعفر المتوكل على الله ابن محمد المعتصم بالله ابن هارون الرشيد ابن المهديّ ابن عبد الله المنصور ابن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

ذكر هلال ابن الصّابئ أنه توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

٣٨- عبد الملك^(٣) بن عليّ بن شابور بن الحسين، أبو نصر المقرئ.

سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصّلت القرشي وغيره، وسافر إلى مصر واستوطنها وحدث بها. وكان عارفاً بالقراءات ووجوهها. روى عنه أبو القاسم المسلم ابن عليّ^(٤) بن إسحاق بن الفرّج المصري، وأبو عبد الله محمد^(٥) بن أحمد بن إبراهيم الرازي.

(١) هذا الدعاء يسمى سيد الاستغفار باختلاف لفظي، وليس فيه «من قال هؤلاء الكلمات يوم الجمعة سبع مرات»، وهو غير محفوظ من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه، والمحفوظ أنه من رواية شداد بن أوس عن النبي ﷺ (أخرجه البخاري في صحيحه ٨/ ٨٣ (٦٣٠٦) وفي الباب، عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن مسعود، وابن أبيزي، وبريدة، كما نص عليه الترمذي في الجامع الكبير ٥/ ٤٠٠).

(٢) هو أخو الخليفة المستكفي عبد الله ابن الخليفة علي المكنّي (الخطيب: تاريخ ١١/ ١٧٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/ ٦٧٩).

(٣) ترجمته في: الحبال، إبراهيم بن سعيد (ت ٤٨٢هـ/ ١٠١٩م): الوفيات، تحقيق صلاح الدين المنجد، مجلة معهد المخطوطات م ٢ ج ٢ (وفيات سنة ٥٤٥)، الصفدي: الوافي ١٩/ ١٨٢، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٤٦٩، القادري: نهاية الغاية، الورقة ١٣١.

(٤) في الوافي: «المسلم بن عبد السميع بن علي».

(٥) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الرازي ثم المصري المعروف بابن الخطاب، مسند الديار المصرية وشيخ الإسكندرية، توفي سنة ٥٢٥هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٤٣٦).

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَكِّيٍّ بْنِ حَمْزَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ شَابُورَ الْبَغْدَادِيِّ الْمُقْرِي بِمِصْرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى الْمَالِكِيُّ بِبَغْدَادَ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي. وَأَخْبَرَنَا مَسْعُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ [١٧أ] الدَّقَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ السَّمَرَقَنْدِيِّ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْجَوَالِيقِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الْبُسْرِيِّ؛ قَالُوا جَمِيعًا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّلْتِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ وَنَحْنُ مَعَ الْمَأْمُونِ بِمَرْوَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ فِي رَجَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَصَلِّ رَكْعَةً تُؤْتِرُ لَكَ صَلَاتَكَ»^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَالُ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ - يَعْنِي وَأَرْبَع مِئَةٍ - أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ شَابُورَ الْبَغْدَادِيِّ، يَعْنِي: مَاتَ.

٣٩- عَبْدُ الْمَلِكِ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو مَنْصُورٍ الْخَيَّاطُ، مِنْ سَاكِنِي دَارِ الْخِلَافَةِ.

سَمِعَ جَدَّهُ لِأُمِّهِ أَبَا الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَوْسُفَ، وَأَبَا مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ^(٤) ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَيَّاطَ الْمُقْرِيَّ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْعَلَّافِ وَغَيْرِهِمْ.

(١) توفي سنة ٤٠٥ هـ (الخطيب: تاريخ ٦/ ٢٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٨٠).

(٢) هو في صحيح البخاري من حديث نافع عن ابن عمر (١٢٧/١).

(٣) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٤) محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق، أبو منصور الخياط المقرئ المتوفى سنة ٤٩٩ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام

وحدَّث باليسير؛ روى عنه أبو سَعْدِ ابْنُ السَّمْعَانِي، وأبو جعفر عُبَيْدُ اللَّهِ^(١) بن أحمد بن عليّ ابن السَّمين.

أخبرنا يوسُفُ بن المبارك بن كامل بن أبي غالب الخَفَّافُ، قال: أخبرنا أبو منصور عبدُ الملك ابن عليّ بن عبد الباقي الخَيَّاطُ بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد ابن العَلَّاف، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عُمَرَ الحَمَّامِي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد ابن السَّهَّك، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبَّار العُطَارِدِيُّ، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر، قال: حدثنا ابنُ إسحاق، قال: حدثني عبدُ الله بن أبي بكر^(٢)، عن عثمان بن أبي سُلَيْمَانَ^(٣)، عن نافع بن جُبَيْر^(٤)، عن أبيه، قال: لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يقفُ على بعيرٍ له بعرفاتٍ من بين قومه حتى يدفعَ معهم توفيقاً من الله له^(٥).

أخبرني شهابُ الحاتميُّ بهرّة، قال: حدثنا أبو سَعْدِ ابْنُ السَّمْعَانِي، قال: عبدُ الملك بن عليّ بن عبد الباقي الخَيَّاطُ شيخُ صالح، مأمونٌ، حسنُ السَّيرة، جميلُ الطَّريقة، كتبتُ عنه وسألته عن مولده، فقال: في سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة.

٤٠ - عبدُ الملك^(٦) بن عليّ بن عبد الملك بن محمد بن يوسُف، أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي منصور، من ساكني دارِ الخلافة.

(١) توفي سنة ٥٨٨ هـ (المنذري: التكملة ١/ الترجمة ١٧٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٨٥٥).

(٢) هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري (الذهبي: تاريخ الإسلام ٣/ ٦٧٦).

(٣) هو عثمان بن أبي سليمان بن جبیر بن مُطْعَم النوفلي المكي (المزي: تهذيب الكمال ١٩/ ٣٨٤، والذهبي: تاريخ الإسلام ٣/ ٤٦٠).

(٤) في الأصل: «نافع عن جبیر»، وهو تحريف، فهو نافع بن جبیر بن مطعم، أبو محمد القرشي النوفلي المتوفى بالمدينة سنة ٩٩ هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦١/ ٣٩٦، المزي: تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٧٢).

(٥) حديث صحيح، رجاله ثقات، وقد صرح محمد بن إسحاق بالتحديث فانتفت شبهة تدليس، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٨٣/ ٤، وابن خزيمة في صحيحه (٣٠٥٧)، والحاكم في المستدرک ١/ ٤٦٤ وغيرهم.

(٦) من البيت اليوسفي البغدادي المشهور، وترجمته في الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٥٥١، وهو من شيوخ الحفاظ أبي القاسم ابن عساكر، روى عنه في تاريخ دمشق ١٥/ ٣٠٩ و١٦/ ٧٦ و٢١/ ١٤٤ و٢٤/ ٣٧٥.

من أولادِ الأكابر المحتشمين، طَلَبَ الحديثَ بنفسه، وأكثرَ من السَّماعِ، وحَصَلَ الأُصُولُ، وكتَبَ بخطِّه، ولعلَّه سَمِعَ جميعَ ما كان عند أبي الحُسَيْن ابن الطُّيُورِيِّ^(١) منه، وأكثرَ عن المتأخِّرين، سَمِعَ الشَّريفيَّ: أبا نَصْرٍ محمدًا وأبا الفوارس طَرَادًا ابْنِي محمد بن عليِّ الزَّيْنِيِّ، وأبا عبد الله مالك بن أحمد بن عليِّ البانْيَاسِيِّ، وأبا الحُسَيْن عاصم بن الحَسَن بن عاصم، [١٧ب] وأبا محمد رزق الله بن عبد الوهَّاب بن عبد العزيز التَّمِيمِيَّ، وأبا الخطَّاب نَصْر^(٢) بن أحمد بن عبد الله ابن البَطْرِ، وأبا عبد الله الحُسَيْن بن أحمد بن محمد بن طلحة النُّعَالِيَّ، وخَلَقًا كثيرًا من أصحاب أبي طالب بن غِيْلان وأبي القاسم التَّنُوخِيِّ وأبي محمد الجَوْهَرِيِّ.

وحدَّث باليسير؛ رَوَى لنا عنه أبو السُّعود عبد الواحد بن محمد ابن الدَّاريج، وأبو الفَرَج عبد الرَّحْمَنِ ابن محمد القَصْرِيَّ، وصالح بن محمد بن عليِّ الأَزْجِيَّ، وعبد الرَّحْمَنِ بن دينار بن شَيْيب، وعُمَرُ بن سَعْدِ الله الدَّلَّالُ، وعبدُ المُحْسِن بن أحمد البَزَّازُ، وغيرُهم.

أخبرنا أبو السُّعود عبد الواحد بن محمد ابن الدَّاريج، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الملك بن عليِّ بن يوسف، قال: أخبرنا أبو نَصْرٍ محمد بن محمد بن عليِّ الزَّيْنِيِّ، قال: أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن عُمَر بن عليِّ الوَرَّاقُ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عليُّ بن محمد بن أبي الخَصِيب، قال: حدثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، قال: حدثنا قاسمُ الرَّحَّالُ، عن أنس بن مالك، قال: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ خَرِبًا^(٣) لبني النِّجار، فَقَضَى من حاجته، فخرَجَ مذعورًا، قال: «لولا أن [لا]^(٤) تَدَافَنُوا^(٥)»

(١) هو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أبو الحسين البغدادي الصيرفي المعروف بابن الطيوري المتوفى سنة ٥٠٠ هـ (ابن ماكولا: الإكمال ٢٨٧/٣ وهو صديقه، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٣٠/١٠).

(٢) توفي سنة ٤٩٤ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٦٣/١٠).

(٣) الحرب، بفتح الخاء وكسر الراء: جمع خَرِبَة، مثل كلمة وكَلِم، والخربة: موضع الخراب (ابن منظور: لسان العرب، مادة: حرب).

(٤) زيادة متعينة من مسند الإمام أحمد ١١/٣، كأنها سقطت من الأصل، لا يصح النص إلا بها.

(٥) أصله: «تدافنوا» فحذفت إحدى التاءين، وفي الكلام حذف، يعني: لولا مخافة أن لا تدافنوا (ينظر التعليق على صحيح مسلم ٢١٩٩/٤).

لسألتُ الله أن يُسمِعكم ما أسمعني من عذابِ القبر»^(١).

أخبرنا أبو جعفرٍ صالح بن محمد بن عليٍّ الأَرَجِيُّ، قال: أخبرنا أبو الفضل عبدُ الملك بن عليٍّ بن يوسف، قال: أخبرنا طِرَادُ بن محمد بن عليٍّ الزَّيْنَبِيُّ، قال: أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن أحمد بن وَصِيفٍ الصَّيَّادُ، قال: حدثنا أبو بكرٍ محمد بن عبد الله الشافعيُّ، قال: حدَّثني أبو يعقوبَ إسحاقُ ابن الشَّحَّام، قال: قال مَرْدُكُ حَكِيمُ أَهْلِ فَارَس [من مجزوء الكامل]:

لا تَرْضَيْنَ مِنَ الصَّيْدِ قِيَّ بِكَيْفَ أَنْتَ وَمَرْحَبًا بِكَ
حَتَّى تَبَيَّنَ مَا لَدَيْكَ هُ بِحَاجَةٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ
وَإِذَا رَأَيْتَ فَعَالَهُ كَمَقَالِهِ فِيهِ تَمَسَّكَ

قرأتُ في كتابِ أبي محمدٍ يحيى بن عليٍّ ابن الطَّرَّاحِ بخطِّه، قال: مات أبو الفضل عبدُ الملك بن عليٍّ بن يوسف في يوم الاثنين، ودُفِنَ يومَ الثلاثاءِ الرابعَ من ذي الحِجَّةِ سنةً إحدى وثلاثين وخمس مئةً بقبرِ أحمد^(٢).

٤١- عبدُ الملك^(٣) بن عليٍّ بن محمد بن حَمْدِ بن إبراهيم، أبو المظفر^(٤) البَزَّاز، من أهل هَمْدَان.

سَمِعَ الكثيرَ هَمْدَانٍ من أبي بكرٍ أحمد بن عُمر بن محمد ابن البيَّع، وأبي الحسن فيد^(٥) بن

(١) حديث صحيح، قاسم الرحال هو ابن يزيد، ترجمه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (٨٧٥)، ووثقه يحيى بن معين (بشار عواد معروف وآخرون: موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلله، ٥م، دار الغرب الإسلامي، تونس ٢٠٠٩م، ٤/٤٨)، وباقي رجاله ثقات. أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/١١١، والحميدي في مسنده (١١٨٧)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٦٩٣) وغيرهم.

(٢) يعني: بمقبرة أحمد، وهي مقبرة باب حرب.

(٣) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/٤٩.

(٤) في تاريخ الإسلام: «أبو الفضل»، والظاهر أنه يكنى بالكنتيين، فقد كناه ابن النجار أبا الفضل، وكناه في موضع آخر أبا المظفر، كما في ٣/١٤٩ (من الطبعة الهندية).

(٥) توفي سنة ٤٩٨ هـ وهو همداني قدم بغداد سنة ٤٩٠ هـ حاجًا وحدث بها (ابن نقطة: إكمال الإكمال ٤/٩٠، الذهبي: المشتبه ٥١٤، وتاريخ الإسلام ١٠/٨٠٨).

عبد الرحمن بن شادي الشَّعْرَانِيّ، وأبي محمد عبد الرحمن^(١) بن حَمْد بن الحَسَن الدُّونِيّ، وأبي
 الفَضْل أحمد ابن عبد الرحمن المَهْلَبِيّ، وأبي منصور محمد بن محمد بن حامد العَدْل، وأبي القاسم
 نَصْر بن محمد بن عليّ بن زَيْرَكَ المَقْرِيّ، وأبي بكر عبد الله بن الحُسَيْن بن أحمد بن جَعْفَرِ
 التَّوْثِيّ المَزْكِيّ، وأبي شجاع شَيْرُؤِيّة بن شَهْرَدَار الدَّيْلَمِيّ، وأبي العلاء محمد بن نَصْر بن أحمد
 الحافظ، وأبي الفَرَج إسماعيل بن محمد بن عثمان القُومَسَانِيّ، وأبي منصور سَعْد بن عليّ العِجْلِيّ،
 وأبي جعفر محمد بن أبي عليّ الحافظ، ومن جماعة غيرهم. وَسَمِعَ فِي البَصْرَةِ من القاضي أبي
 طاهر محمد بن محمد بن أحمد بن عُمَرَ النَّهَوْنْدِيّ [١٨٨] وغيره. وَقَدِمَ بَغْدَادَ بَعْدَ العَشْرِ وخمس مئة
 وَسَمِعَ بها من أبي سَعْدٍ أحمد بن عبد الجَبَّار الصَّيْرَفِيّ، وأبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسُفَ،
 وأبي المعالي أحمد بن محمد بن عليّ ابن البُخَارِيّ، وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن، وأبي
 العزّ أحمد بن عُبَيْد الله بن كادش، وأبي غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَاء، وأكثر عن أصحاب أبي
 الحُسَيْن ابن النُّقُور وأبي محمد الصَّرِيفِينِيّ وأبي بكر الخَطِيبِ وَمَنْ دَوْنَهُمْ. ولم يَزَلْ يَسْمَعُ
 وَيَكْتُبُ بِخَطِّهِ وَيَحْصُلُ بِحِرْصٍ شَدِيدٍ وَهَمَّةٍ عَالِيَةٍ وَجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ.

وقد خَرَجَ لِنَفْسِهِ عِدَّةُ أَجْزَاءٍ فِي فَنُونٍ من فضائل الأعمال وغيرها، وحدث بها وبغيره من
 مسموعاته، وكان ينزل بالظَّفَرِيّة، وكان شيخاً صَدُوقاً^(٢) [حَسَنَ] الطَّرِيقَةِ متديناً، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ
 قَلِيلَ البُضَاعَةِ من العلم، وفي خطِّه سُقْمٌ كَثِيرٌ.

سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ من الأئمة، وَرَوَى لَنَا عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ تَاشَ الكَاتِبُ، وعليّ بن أبي بكر
 الحَمَامِيّ وَسَعْدُ بن عليّ اللَّبَّان، وعليّ بن معالي النَّجَّار، ويوسُفُ بن محمد بن عليّ بن قِرْطَاسٍ،
 ومسعود بن عبد الله الخَيَّاط، وفاخر بن أبي الفضل البَرَّاز، وأبو البدر بن دُلْفَ بن عليّ المُحَوَّلِيّ.
 أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن معالي بن منصور النَّجَّار، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بن عليّ بن محمد الهَمْدَانِيّ،
 قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن حَمْد بن الحَسَن الدُّونِيّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بن

(١) توفي سنة ٥٠١ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٦/١١)، وهو منسوب إلى الدون، من قرى الدينور.

(٢) بعد هذا في الأصل: «من مسموعاته» كأنها قفزت من السطر السابق، ولا معنى لها، ولعل ما أثبتته هو الصواب.

الحُسَيْن الكَسَّار، قال: أخبرنا أبو بكرٍ أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدَّثني أحمد بن هشام البَغْلَبَكِيُّ، قال: حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن الحَرَّائِيُّ الحَضْرَمِيُّ، قال: حدَّثنا يعقوب بن الجَهْم^(١)، عن عمرو بن جرير، عن عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا نام العبدُ على فراشه أو على مضجعه من الأرض التي هو فيها فانقلبَ في ليلته على جنبه الأيسر ثم يقول: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، له المُلْكُ وله الحمد، يُحيي ويُميت، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كلِّ شيءٍ قدير، يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ ملائكتِهِ: انظُرُوا إلى عَبْدِي لم يَنسِنِي في هذا الوقت، أُشهدُكم أنِّي قد رَحِمْتُهُ وقد غَفَرْتُ له وعَفَوْتُ عنه ورحمته»^(٢).

قرأت بخطَّ علي بن عبد الملك الهَمْدَانِي، قال: مَوْلدي في ذي الحجة من سنة سبعين وأربع مئة.

قرأت في كتاب الشَّريف أبي الحَسَن علي بن أحمد الزَّيْدِي بخطِّه، قال: توفي المهذبُ أبو المظفر عبدُ الملك بن علي الهَمْدَانِي في ليلة الثلاثاء، ودُفن ليلة الثلاثاءِ خامسِ عَشْرِ [ربيع]^(٣) الأوَّل من سنة اثنتين وخمسين ومئة، وصَلَّى عليه محمود بن ماشادة^(٤) بالتاجية^(٥)، سَمِعَ بهَمْدَانَ وبغداد، وصَنَّفَ كُتُبًا كثيرة، وكان يصحِّفُ فيها لقلَّة معرفته بالأسانيد، ودُفن بباب أبرز عند نخلة باقي، وكان جمعه قليلًا جدًا.

(١) ذكره ابن عدي في الكامل وذكر له أحاديث مناكير، وقال: البلاء فيها منه (الكامل ٧/ ٢٦٠٧-٢٦٠٨).

(٢) إسناده تالف، بسبب يعقوب بن الجهم، تفرد المؤلف بهذا اللفظ.

(٣) زيادة متعينة من تاريخ الإسلام للذهبي.

(٤) هكذا في الأصل، وفيه لبس شديد، فإن محمود بن ماشادة، هو محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود ماشادة أبو منصور الأصبهاني الواعظ الفقيه توفي سنة ٥٣٦هـ (السمعي: التحير ٢/ ٢٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٦٦٤) فكيف يصلي عليه، وأنا أخوف ما أكون أن يكون هذا النص لترجمة أخرى، ولا نعرف من آل ماشادة في هذا الوقت من يسمى محمودًا غيره.

(٥) من مدارس الشافعية ببغداد، أنشأها تاج الملك أبو الغنائم المرزبان بن خسرو مستوفي مملكة السلطان ملكشاه السلجوقي في محلة باب أبرز عند قبر الشيخ أبي إسحاق الشيرازي في الجانب الشرقي من بغداد (بين محلة الفضل وتبة الكرد الحالية) وتم افتتاحها سنة ٤٨٢هـ، ورتب فخر الإسلام الشاشي مدرسًا فيها (بشار عواد معروف: التربية والتعليم في العراق، ص ١٠٣).

٤٢- عبد الملك^(١) بن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم الطبري، أبو المعالي، ابن إلكيا أبي الحسن الهراسي مُدرّس المدرسة النظامية.

وُلد ببغداد ونشأ بها، وسمِعَ بها الحديث من أبي القاسم علي بن أحمد بن [١٨ب] بيان الرزاز، وأبي طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وغيرهما، وحدث باليسير. روى لنا عنه أبو محمد ابن الأخصر، وابن الغزال. ولم يكن له اشتغال بالعلم ولا سلك طريقة والده، بل خالط أصحاب الديوان وخدم في أشغالهم، وعلت مرتبته، فرتب حاجباً بالباب النبوي وناظرًا في المظالم في سنة خمسين وخمس مئة، فأقام نحوًا من أربعين يومًا ثم عُزل.

أخبرني عبد الرحمن بن عمر الغزال، قال: أخبرنا أبو المعالي عبد الملك ابن إلكيا الهراسي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد قراءةً عليه. وأخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني قراءةً عليه وأنا أسمع عن أبي طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد^(٢) بن عبد الله بن خلف بن بختي الدقاق، قال: حدثنا أبو جعفر محمد^(٣) بن الحسن بن بدينا، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا حماد بن الوليد^(٤)، عن عبد الله بن عبد الرحمن وسفيان بن

(١) ترجمته في: ابن الديلمي: ذيل ٩٨/٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٧٣/١٢، والمختصر المحتاج إليه ٣٠/٣، الصفدي: الوافي ١٨٢/١٩.

(٢) عكبري سكن بغداد، وثقه الخطيب، وتوفي سنة ٣٧٢هـ (الخطيب: تاريخ ٤٩٢/٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٨٠/٨).

(٣) هو محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا، أبو جعفر الموصلي المتوفى سنة ٣٠٨هـ، قال الدارقطني: لا بأس به (الدارقطني: سؤالات السهمي للدارقطني، تحقيق موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٤هـ، رقم (٧٧)، الخطيب: تاريخ ٥٨٩/٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣٧/٧).

(٤) هو حماد بن الوليد الكوفي الأزدي، قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: يسرق الحديث ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال (ابن حبان: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب ١٣٩٦هـ: ٢٥٤/١، ابن عدي: الكامل ٦٥٧/٢، الذهبي: ميزان الاعتدال ٦٠١/١).

سعيد الثوري، عن أبي حازم^(١)، عن سهل بن سعد الساعدي، عن النبي ﷺ قال: «إن لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصيام»^(٢).

سمعت أبا الرضا المبارك بن سعد الله الدقاق جازنا يقول: دخل ابن إلكيا الهراسي يوماً إلى دار الخلافة، فرأى فرس الإمام المقتفي قريباً منها فرس وليّ عهده المستنجد فقال: لا أحياني الله إلى زمانٍ أرى هذه الفرس مكان هذه الفرس، فأشار إلى فرس وليّ العهد وفرس والده - يشير إلى الخلافة - فبلغت كلمته إلى الإمام المستنجد، فلما أفضت إليه الخلافة أمر بالقَبْض عليه وأن يُحبَس بالمَطْمُورَة، فبقي بها مدة خلافته، فلما مات المستنجد أُطلق، فكانت مدة حبسه عَشْرَ سنين وثلاثة أشهر وأياماً، ثم إنه بعد ذلك بقليل توفي.

قرأت في كتاب أبي عبد الله محمد بن عثمان ابن العكبري الواعظ جازنا بخطه، قال: توفي شيخنا ابن الهراسي في يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر سنة سبع وستين وخمس مئة، ذكر غيره أنه دفن بالشُّونِيزِيَّة.

٤٣- عبد الملك^(٣) بن عيسى بن محمد بن محمد، أبو الفتح الأخباري، من أهل عكبرا.

حدث عن أبي الفرج أحمد^(٤) بن محمد بن إسحاق بن جوري، وأبي عبد الله عبيد الله^(٥) بن محمد بن بطة، وأبي الحسين أحمد بن علي بن يونس الكاتب، وأبي بكر محمد بن أحمد بن إسحاق

(١) هو سلمة بن دينار المدني الأعرج الثقة (المزي: تهذيب الكمال ١١ / ٢٧٢).

(٢) إسناده تالف بسبب حماد بن الوليد، وهو غير محفوظ من حديث سهل بن سعد الساعدي، وإنما يروى من حديث أبي هريرة (ابن ماجه: السنن، حديث رقم ١٧٤٥) وهو حديث ضعيف كما بينه والدي الدكتور بشار في تعليقه عليه.

(٣) ترجمته في: الذهبي: ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦١، والمغني، الترجمة ٣٨٣٥ نقلاً من هذا الكتاب.

(٤) هو عكبري أيضاً في حديثه مناكير (الخطيب: تاريخ ٦ / ٨٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥ / ٢٢٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨ / ٦٧٣، ذكره الذهبي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة التاسعة والثلاثين من تاريخه، وهي التي توفي أصحابها بين ٣٨١-٣٩٠هـ).

(٥) هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله بن بطة العكبري الفقيه الحنبلي المشهور المتوفى سنة ٣٨٧هـ (الخطيب: تاريخ ١٢ / ١٠٠، ابن الجوزي: المنتظم ٧ / ١٩٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨ / ٦١٢).

الصَّرِيفِينِيَّ الْمُعَدَّلَ، وأبي الحَسَنَ عَلِيَّ بنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بنَ يَعْقُوبَ بنَ نِعْمَةَ الْكَاتِبِ، وأبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنَ يَحْيَى بنَ صَبِيحِ الصَّرِيفِينِيِّ، وأبي الحَسَنَ عَلِيَّ بنَ الْعَبَّاسِ بنَ عَثْمَانَ الْمُعَدَّلَ، وأبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنَ عَثْمَانَ الْبَيْعِ، وأبي الْقَاسِمِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنَ خَلْفِ بنَ مَلِيحٍ، وأبي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بنَ الْمُظَفَّرِ بنَ مُوسَى الْحَافِظِ، وأبي الحَسَنَ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدِ بنَ يَنَالَ الْبَغْدَادِيِّ، وأبي طَالِبٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنَ إِبْرَاهِيمَ بنَ مُحَمَّدِ الْمُعَدَّلَ، وأبي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ [١٩أ] بنَ أَحْمَدَ بنَ بُكَيْرٍ الْحَافِظِ، وأبي الحَسَنَ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنَ هَارُونَ بنَ الصَّلْتِ، وأبي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بنَ إِبْرَاهِيمَ الْفَامِيِّ، وأبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنَ جَعْفَرِ بنَ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ هَؤُلَاءِ بَعْكَرًا وَنَوَاحِيهَا. وَسَمِعَ بِالْمَوْصِلِ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَعْلَثَايَ^(١)، وَأَبَا عَمْرٍو عَثْمَانَ بنَ مُحَمَّدِ بنَ عَمْرٍو ابْنَ الْبَزَّازِ، وَأَبَا الْفَوَارِسِ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ الْمُقْرِيَّ، وَحَدَّثَ عَنْ جَمِيعِ هَؤُلَاءِ فِي مَجْمُوعَاتِهِ وَتَخْرِيجَاتِهِ، وَعَامَّةُ مَا رَوَاهُ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ.

رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْمُظَفَّرِ هَنَادُ^(٢) بنَ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيِّ، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ^(٣) بنَ مُحَمَّدِ بنَ أَحْمَدَ بنَ الْحُسَيْنِ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بنَ أَحْمَدَ بنَ عِيسَى السَّعْدِيُّ.

أَخْبَرَنَا ذَاكِرُ بنَ كَامِلٍ بنَ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ شُجَاعِ بنَ فَارِسِ الدُّهْلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَنَادُ بنَ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ عِيسَى بنَ مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيُّ، بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنَ أَحْمَدَ بنَ حَاقَانَ بَعْكَرًا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ^(٤) بنَ أَيُّوبَ بنَ الْمُعَافَى

(١) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدرکها عليه ابن الأثير في «اللباب»، وهي نسبة إلى مَعْلَثَايَا - بالفتح ثم السكون وبالثاء المثلثة وباء - بلد من نواحي الموصل (ياقوت: معجم البلدان ٥/١٥٨، ابن النجار: التاريخ ٣/١٥٠ من الطبعة الهندية).

(٢) هو هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر، أبو المظفر النسفي، نزيل بغداد وقاضي بعقوبا المتوفى سنة ٤٦٥هـ، والغالب على رواياته الغرائب والمناكير، علق عنه الخطيب وأشار إلى تضعيفه (الخطيب: تاريخ ١٦/١٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٢٢٨).

(٣) توفي سنة ٤٧٢هـ، وكتب عنه الخطيب (الخطيب: تاريخ ٤/٣٩٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٣٤٥).

(٤) توفي سنة ٣٢٩هـ، وهو ثقة (الخطيب: تاريخ ٢/٤٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/٥٧٩).

الزاهد، قال: حدثنا بشر^(١) بن موسى، قال: حدثنا خلاد^(٢)، قال: حدثنا عبد العزيز^(٣)، قال: حدثني رجل من أهل مكة، عن إبراهيم^(٤)، أن الحسن^(٥) بن محمد ابن الحنفية كان ينزل، إذا قدم حاجاً أقام ثلاثاً وقال: «إن الضيافة قد نجزت، إنما الضيافة ثلاثة أيام، وما بعد ذلك فهو صدقة، وإنّا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة».

أخبرنا الأعز بن علي بن المظفر، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العكبري، قال: أنشدني أبو الفتح عبد الملك بن عيسى الوراق، قال: أنشدني عقيل^(٦) بن محمد التميمي الأحنف المُنجم بعكبر النفسه [من الوافر]:

أقول للائمى سفهاً على أن تركت الراح عن كرم وفضل
معاذ الله أسوتها اعتماداً وقد حرمت على من كان قبلي
أُميت حصافتي بحياة جهلي وأصلح معدتي بفساد عقلي

٤٤- عبد الملك^(٧) بن غنيمه بن عبد الملك الطحان، من أهل النصرية^(٨).

روى عنه أبو البقاء هبة الله بن صدقة بن عصفور الأزجي أنشاداً، وذكر أنه توفي في سنة اثنتين وثمانين وخمسة مئة.

(١) هو بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي البغدادي المتوفى سنة ٢٨٨هـ، وثقه الدارقطني والخطيب (الخطيب: تاريخ ٥٦٩/٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/٧٢٤).

(٢) هو خلاد بن أسلم البغدادي، أبو بكر الصفار، من شيوخ الترمذي والنسائي، ثقة، توفي سنة ٢٤٩ (الخطيب: تاريخ ٣٠٣/٩، المزي: تهذيب الكمال ٨/٣٥١).

(٣) هو عبد العزيز بن محمد الدراوردي، الإمام الثقة المشهور المتوفى سنة ١٨٦هـ (بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط: تحرير تقريب التهذيب ٢/٣٧١).

(٤) هو إبراهيم بن مسلم المدني (ينظر: المزي: تهذيب الكمال ٦/٣٢٠).

(٥) تنظر ترجمته في: ابن سعد: الطبقات ٥/٣٢٨، المزي: تهذيب الكمال ٦/٣١٦.

(٦) ترجمته في: الخطيب: تاريخ ١٤/٢٤٧، قال: كان متأدباً شاعراً مليح القول، وذكر أن له ديوان شعر.

(٧) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٤/١٠٣، المنذري: التكملة ١/الترجمة ١٠، ويعرف بابن حارس الخزانة.

(٨) من محال الجانب الغربي من بغداد (ابن عبد الحق: مرصد الاطلاع ٣/١٣٧٤).

٤٥- عبدُ الملك^(١) بنُ أبي الفتح بن محاسن، أبو شجاع الدَّلَّالُ المعروف بابن البَلَّاع^(٢)، من أهل دارِ القَرْز^(٣).

سَمِعَ في صباهُ بإفادةِ جدِّه لأُمِّه شُجاع بن أحمدَ بن شُجاع الدَّقَّاق من أبي بكرٍ أحمدَ بن عليّ بن عبد الواحد الدَّلَّال، وأبي المكارم المبارك بن محمد ابن السَّمْدِيّ، وأبي المظفر هبة الله بن أحمد ابن الشُّبْلِيّ وغيرهم. كتبتُ عنه، وكان دَلَّالاً في الإبريسم، لا بأسَ به.

أخبرنا عبدُ الملك بن أبي الفتح الدَّلَّالُ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو المكارم المبارك بن عليّ بن عبد العزيز ابن السَّمْدِيّ قراءةً عليه في محرّم سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد [١٩ب] بن عبد الله الصَّرِيفِيّ إملاءً، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدُ الله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابَة، قال: حدثنا عبدُ الله بن محمد البَغَوِيّ، قال^(٤): حدثنا عليّ بن الجَعْد، قال: أخبرنا شُعْبَة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا يَتَمَنَّ أحدُكم الموتَ من ضَرٍّ أصابَه، فإن كان لا بدَّ فاعلًا فليقل: اللهمَّ أحييني ما كانت الحياةُ خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاةُ خيرًا لي»^(٥).

توفيَّ عبدُ الملك الدَّلَّالُ في ليلةِ السَّبْت السابع من شعبان سنة ثمانِ عشرة وست مئة، ودُفِنَ من الغدِ ببابِ حَرْب.

(١) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ١/ ٣٤١، ابن الديلمي: ذيل ٤/ ١٠٨، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ١٨٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٤٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٤، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٥٨٢، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ١١٣، الزبيدي: تاج العروس، مادة «بلع».

(٢) قيده ابن نقطة فقال: بفتح الباء وتشديد اللام وفتحها وبالعين المهملة (إكمال ١/ ٣٤١).

(٣) من محال الجانب الغربي من بغداد (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٢/ ٥٠٧).

(٤) الجعديّات، تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٤م، حديث رقم (١٤٠٢).

(٥) هو في الصحيحين من حديث ثابت عن أنس رضي الله عنه: البخاري: الصحيح ٧/ ١٥٦ (٥٦٧١)، مسلم: الصحيح (٢٦٨٠).

٤٦- عبد الملك^(١) بن أبي القاسم^(٢) بن حسين بن محمد المؤذن، أبو علي المعروف بالقشوري، من أهل دار القز.

سمع من مؤدبه أبي غالب محمد بن محمد بن أسد العكبري، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البراز، كتبت عنه، وكان شيخاً متيقظاً، لا بأس به، دلنا عليه شيخنا أبو الفتح البوراني.

أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم بن الحسين المؤذن بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العكبري قراءةً عليه سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن علوان بن عقيل الشيباني، قال: حدثنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإستراباذي إملاءً، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ الجرجاني، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم حرام يهرقه كأنها يذبج دجاجة، كلما تعرض باب من أبواب الجنة حال بينه وبينه، فمن استطاع منكم أن لا يجعل في بطنه إلا طيباً [فليفعّل]، إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه»^(٣).

سألت عبد الملك عن مولده، فقال: في سنة الوفرة، وكانت سنة خمس عشرة وخمس مئة، وتوفي يوم السبت السابع عشر من صفر سنة ست مئة بالمارستان العضيدي، ودُفن بمقبرته.

(١) ترجمته في: ابن الديلمي: ذيل ٤/ ١٠٥، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٧٧١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ١٢١٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٣٣.

(٢) اسمه عبد الله، كما في الذيل لابن الديلمي وغيره.

(٣) الصحيح أنه موقوف من كلام جندب بن عبد الله، كما قال البيهقي.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٣٩) و(١٦٦٢) من طريق أبي كامل به، وفي الأوسط (٨٤٩٥)، والبيهقي في شعب الإبان (٥٣٥٠)، وقال: الصحيح موقوف.

٤٧- عبدُ الملك^(١) بنُ المبارك بن عبدِ الملك بن الحسن، أبو منصور بن أبي عليّ المعروف بابن القاضي، من أهل الحَرِيم الطَّاهِرِيّ.

شَهِدَ عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّامَغَانِيّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، فَقَبِلَ شَهَادَتَهُ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْحَرِيمِ وَمَدِينَةِ الْمَنْصُورِ وَمَا يَلِيهَا مُدَّةً، ثُمَّ عَزَلَ عَنِ الْقَضَاءِ وَبَقِيَ عَلَى عَدَالَتِهِ.

وَكَانَ شَيْخًا نَبِيلًا مُتَدَيِّنًا، كَثِيرَ الصَّدَقَةِ وَفَعَلَ الْخَيْرِ، خَاشِعًا غَزِيرَ الدَّمْعَةِ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ حُلُوَ الْأَلْفَاظِ، حَفِظَةً لِلْحِكَايَاتِ ذَاتِ سَمْتٍ حَسَنٍ وَوَقَارٍ وَحِشْمَةٍ وَهَيْبَةٍ.

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي مَنْصُورٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازِ، وَأَبِي الْبَدْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ الْكَرْخِيّ، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّلَّالِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَالِبٍ ابْنِ الطَّلَايَةِ، وَأَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ الْكَرْخِيّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ سَعِيدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ الْبَنَاءِ وَغَيْرِهِمْ. كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا.

[٢٠٠أ] أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَزَّازُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ»^(٢).

(١) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ١٠٧/٤، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٢٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٢١٨/١٣، والمختصر المحتاج ٤٣/٣، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة، في ترجمة والده المبارك ٢٠٨/١.

(٢) هو في الصحيحين من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه: البخاري: الصحيح ٢٢٥/٤ (٣٥٣٢)، ومسلم (٢٣٥٤).

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمُبَارَكِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ، قَالَ^(١): أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ^(٢) الدِّينَوْرِيُّ بِهَا، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَّا الْخَزَاعِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَجَلِيُّ الْفَارِسِيُّ لِنَفْسِهِ [مِنْ الْبَسِيطِ]:

الضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ وَالْمَالُ مَوْرُوثٌ وَإِنَّمَا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا أَحَادِيثُ
وَلَا تُغَرِّبُكَ الدُّنْيَا وَكَثْرَتُهَا فَإِنَّهَا بَعْدَ أَيَّامٍ مَوَارِيثُ
وَكُلُّ وَارِثٍ مَالٍ عَنْ أَقَارِبِهِ مِنْ نَسْلِ آدَمَ يَوْمًا فَهُوَ مَوْرُوثُ
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ خَيْرًا تَلَقَّ نَائِلُهُ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ بَعْدَ الْمَوْتِ مَبْثُوثُ

سَأَلْتُ الْقَاضِي عَبْدَ الْمَلِكِ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَتَوَفَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ.

٤٨ - عَبْدُ الْمَلِكِ^(٣) بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ أَبِي الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي يَاسِرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْبَرْدَانِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الصُّوفِيِّ.

مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ، كَانَ يَسْكُنُ بِدَرْبِ الْبَصْرِيِّينَ^(٤)، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَرِيمِ^(٥).

صَحَبَ الشَّيْخَ صَدَقَةَ بْنَ وَزِيرٍ الْوَاعِظَ، وَسَمِعَ مَعَهُ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الْبَطِّي وَغَيْرِهِ، وَكَانَ خَصِيصًا لَشَيْخِنَا أَبِي أَحْمَدَ ابْنِ سُكَيْنَةَ، يُلقَنُ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ الْقُرْآنَ، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، مُتَدَيِّنًا، طَيِّبَ الْأَخْلَاقِ، لَطِيفًا ظَرِيفًا، مَلِيحَ الْوَجْهِ، كَتَبْنَا عَنْهُ.

(١) هذا مما أملاه الخطيب في دمشق، ينظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٣٦/٣٦.

(٢) في الأصل: «الحسين»، محرف، وما أثبتناه من تاريخ الخطيب وهو شيخه ٤٣١/٩، وتاريخ الإسلام للذهبي، وهو بخطه: ٤١٨/٩.

(٣) ترجمته في: ابن الديلمي: ذيل ١١١/٤، المنذري: التكملة ٢/الترجمة ١٤٣٣، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥/الترجمة ١٤٦٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٤٣/١٣، والمختصر المحتاج إليه ٣٦/٣، ابن الفرات: تاريخ ٩/الورقة ٧٠.

(٤) سيتكرر ذكر هذا الدرب، ولم أستطع الآن التحقق من موقعه.

(٥) يعني: الحريم الطاهري.

أخبرنا عبدُ الملك بن أبي محمد ابنُ البرداني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي أبو الفتح قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكرٍ أحمد بن عليّ الطُّريثي، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الحمّامي، قال: أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن الحسين الأجرّي^(١) بمكة، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علوية القطّان، قال: حدثنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حميد الأعرج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن، وفينا العجمي والأعربي، قال: فاستمع فقال: «اقرأوا، فكلُّ حسن، سيأتي قومٌ يقيمونه كما يقيمون القدح^(٢)، يتعجلونه ولا يتأجلونه»^(٣).

توفي عبدُ الملك ابنُ البرداني في يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة اثنتي عشرة وست مئة، ودُفن من الغد بمقبرة جامع المنصور، وقد جاوزَ [٢٠ ب] السبعين.

٤٩- عبدُ الملك^(٤) بن المبارك بن مُسلم بن أبي الحسن بن قيا، أبو منصور، ابنُ شيخنا أبي البركات بن أبي القاسم السّقلاطوني، من أهل الحريم الطاهري وأولادِ المحدثين. سَمِعَ أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بُندار البقال^(٥)....، كتبتُ عنه ولا بأس به.

أخبرنا عبدُ الملك بن المبارك بن قيا بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد النّعالّي، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحامليّ إملاءً، قال: حدثنا محمد بن منصور الطُّوسي، قال: حدثنا

(١) أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّي المتوفى بمكة سنة ٣٦٠هـ (السمعي: الأنساب ١/ ٥٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ١٥٣).

(٢) القدح: السّهم.

(٣) حديث صحيح. أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن خلف بن الوليد، عن خالد بن عبد الله الواسطي، به (٣/ ٣٩٧)، وهو في سنن أبي داود (٨٣٠) وغيره.

(٤) ترجمته في: ابن الديلمي: ذيل ٤/ ١١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٦٥٠، ابن حجر: تبصير المنتبه ٣/ ١١٤١.

(٥) بعد هذا فراغ في الأصل.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه^(١).

سألت عبد الملك عن مولده فقال: يوم الاثنين غرة رمضان سنة سبع وخمسين وخمس مئة^(٢).

٥٠- عبد الملك^(٣) بن محمد بن إبراهيم ابن غريب الخال^(٤)، أبو علي.

من أولاد المحدثين، تقدم ذكر والده في أول الكتاب^(٥)، لا أدري حدث بشيء أم لا.

ذكر شجاع الذهلي أنه مات في يوم الأحد تاسع عشر ذي الحجة سنة خمس وخمس مئة، وأنه دفن في مقبرة باب حرب.

٥١- عبد الملك^(٦) بن محمد بن أحمد، أبو رجاء بن أبي نصر، الحاجب الصوفي.

لا أدري هو بغدادي الأصل أو بغدادي المولد، سكن أصبهان وسمع بها أبا بكر محمد^(٧) بن عبد الله ابن ريدة التاجر. روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق، وأبو القاسم الحسن ابن محمد بن جعفر بن مهران.

(١) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث عمرة عن عائشة ٦/٢٦٨.

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته لتأخرها عنه، وذكره الذهبي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الخامسة والستين، وهي التي توفي أصحابها بين ٦٤١-٦٥٠هـ.

(٣) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب، وقد ترجم ابن الديلمي في تاريخه لحفيده عبد الرحمن بن هبة الله بن عبد الملك ابن غريب الخال المتوفى سنة ٦٠٧هـ (ذيل ٤/٦٩)، وعبد القادر بن هبة الله بن عبد الملك ابن غريب الخال المتوفى سنة ٥٩٥هـ (ذيل ٤/٢٥٦).

(٤) الخال هو خال الإمام المقتدر بالله، وأولاده كان لهم تقدم في أيام المقتدر، وحدث منهم جماعة (ابن الديلمي: ذيل ٤/٦٩).

(٥) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب.

(٦) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٧) محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني التاجر المعروف بابن ريدة أعظم رواة «المعجم الكبير» و«الصغير» عن الطبراني، توفي سنة ٤٤٠هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٥٩٣).

قرأتُ على حامد بن محمد الأعرج بأصبهان، عن أبي القاسم الحسن بن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا أبو رجاء عبد الملك بن أبي نصر محمد بن أحمد البغدادي الحاجب قراءةً عليه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن مُطَيْر^(١)، قال: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النَّرْسِيُّ، قال: حدثنا محمد بن المُشَيَّ، قال: حدثنا محمد بن جَهْضَم، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عاصم بن عُمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظُلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ»^(٢).

٥٢ - عبد الملك^(٣) بن محمد بن بُنْدَار بن الحسن بن محمد، أبو محمد الصُّوفي، من أهل بُرُوجُرد.

سافر إلى أصفهان، وسمع بها من أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الحافظ ومن غيره، ودخل بغداد وسافر إلى بلاد الشام وديار مصر، وسمع بها من جماعة من الشيوخ، وكتب بخطه عدة أجزاء، وصحب الصُّوفِيَّة، وقدم بغداد وسكن رباط المَرْزُبَانِيَّة^(٤) عند شيخنا عمر بن محمد الشَّهْرَوَرْدِي، وكان يُصَلِّي بالجماعة إمامًا في الصَّلوات، وكان حافظًا لكتاب الله، حسن القراءة، طيب التلاوة، كثير الدرس، دائم الصَّوم والصلاة، متعبداً زاهداً،

(١) هو الطبراني، والحديث في معجمه الكبير ١٩ / حديث رقم (١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٢٧/٥، ٤٢٨، والبخاري في تاريخه الكبير ٧/ الترجمة (٨٢٣)، وأبو حاتم الرازي في العلل (١٨٢٠)، والترمذي في الجامع الكبير (٢٠٣٦)، وغيرهم، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وقد روي هذا الحديث عن محمود بن لبيد، عن النبي ﷺ مرسلًا»، يعني: لم يذكر فيه قتادة بن النعمان، ثم ذكره من هذا الوجه المرسَل، والمرسل رجحه أبو حاتم الرازي في العلل (١٨٢٠)، ومحمود بن الربيع صحابي صغير، فالحديث حسن من هذا الوجه، كما بينه الدكتور بشار في تعليقه على الجامع الكبير للترمذي.

(٣) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٤) أنشأ الخليفة الناصر لدين الله العباسي حينما قرر اعتزال الخلافة، ثم غير رأيه فلم يعتزل، وقرر فيه الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي المتوفى سنة ٦٣٢هـ (ينظر تفاصيل ذلك في: بشار عواد معروف: العثور على أثر مفقود لمؤرخ العراق ابن الساعي، مجلة المورد البغدادية، السنة الثالثة، العدد الثالث، بغداد ١٩٧٤م).

انتخبت من أصوله جزءاً قرأته عليه بالرباط، وكان شاباً، ثم إنه سافر إلى مكة وحج معنا في سنة سبع وست مئة، [٢١] وأقام بمكة مجاوراً، ثم عاد إلى الشام فأقام بها إلى حين وفاته.

أخبرني عبد الملك بن محمد بن بُندار البروجردی بقراءتي عليه بالرباط الناصري بالمرزبانة على شاطئ نهر عيسى، قلت له: أخبرك أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ عليه وأنت تسمع بأصبهان؟ فأقر به، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن مندويه، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي، قال: حدثنا أبو ضمرة^(١)، قال: حدثنا يوسف بن أبي ذرة الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من مُعَمَّر يُعَمَّر في الإسلام إلا صَرَفَ الله تعالى عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون، والجذام، والبرص»^(٢).

توفي عبد الملك بدمشق في يوم الخميس السابع عشر من جمادى الأولى سنة أربع عشرة وست مئة وقد قارب الستين.

٥٣- عبد الملك^(٣) بن محمد بن الحسين بن محمد، أبو محمد البرزغاني، من أهل الحربية.

سمع أبا الحسن علي بن عمر ابن القزويني الزاهد. وحدث باليسير؛ روى عنه أبو المعمر الأنصاري، وأبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف.

(١) اسمه أنس بن عياض بن ضمرة الليثي، وهو ثقة توفي سنة ٢٠٠ هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٥٦٤).

(٢) إسناده ضعيف جداً، يوسف بن أبي ذرة قال ابن معين: لا شيء (بشار عواد معروف وآخرون: موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلمه ١٨١/٥)، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، ممن يروي المناكير التي لا أصل لها من حديث رسول الله ﷺ على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به بحال (المجروحين ٣٩١/٢).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أبي ضمرة أنس بن عياض بمعناه ٢١٨/٣.

(٣) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٩/١١، وهو منسوب إلى «بزوغا» من قرى بغداد كما في «البرزغاني» من أنساب السمعاني ٣٤٤/١.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاعِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُزْوَغَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ يَوْسُفَ^(١) بْنِ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورِ الْقَوَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ^(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ^(٤)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(٥)، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُفْتُ وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ»^(٦).

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَّافٍ بَخْطَهُ، وَأَنْبَأَنِي عَنْهُ ابْنُهُ سَعِيدٌ، قَالَ: سَأَلْتُهُ - يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ الْبُزْوَغَانِيَّ - عَنْ مَوْلِدِهِ فَقَالَ: فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ، وَسَمِعْتُ الْحَدِيثَ وَلِي عَشْرُ سَنِينَ.

أَنْبَأَنَا ذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ شُجَاعِ بْنِ فَارِسِ الدُّهْلِيِّ، قَالَ: مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ الْبُزْوَغَانِيَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْمَحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ.

٥٤- عَبْدُ الْمَلِكِ^(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ خُشْنَامِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَخْلَدٍ الْفَارِسِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ: أَخُو أَبِي عُمَرَ عَبْدِ الْوَاحِدِ^(٨).

(١) محدث بغداد مشهور، توفي سنة ٣٨٥هـ (الخطيب: تاريخ ١٦/٤٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/٥٨٧).

(٢) هو علي بن محمد بن أحمد بن الحسن المصري، ببغداد أقام بمصر مدة ورجع، وتوفي سنة ٣٣٨هـ (الخطيب: تاريخ ١٣/٥٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/٧١٩).

(٣) عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم المتوفى سنة ٢٨١هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/٧٦٧).

(٤) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي (الذهبي: تاريخ الإسلام ٣/٤٦٠).

(٥) هو ذكوان، أبو صالح السمان.

(٦) حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/٢٨٦ بهذا اللفظ، وهو قطعة من حديث أبي صالح عن أبي هريرة الذي أخرجه الشيخان: البخاري في صحيحه ٣/٣٤ (١٩٠٤)، ومسلم في صحيحه (١١٥١).

(٧) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/٧٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٢٣ نقلاً من هذا الكتاب.

(٨) عبد الواحد هذا مترجم في: الخطيب: تاريخ ١٢/٢٦٣، ابن الجوزي: المنتظم ٧/٢٩٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/١٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٢١، وتوفي سنة ٤١٠هـ.

سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارَ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرِ الْخُلْدِيِّ،
وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ النَّقَّاشَ، وَأَبَا عَمْرٍو عَثَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الدَّقَاقِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ
السَّكَّاءِ وَغَيْرِهِمْ.

وَحَدَّثَ بَبْغَدَادَ، وَالرَّيَّ، وَقَزْوِينَ، وَهَمْدَانَ، وَكَانَ يُسَافِرُ إِلَى هُنَاكَ فِي التَّجَارَةِ، رَوَى
عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ^(١) بْنُ بُشَيْرِ اللَّيْثِيِّ السَّجَزِيُّ فِي «مَشِيخَتِهِ»، وَأَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْحُسَيْنِ السَّهْمَانِيِّ الرَّازِيِّ فِي «مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ»، وَأَبُو يَعْلَى الْخَلِيلُ بْنُ [٢١ب] عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِيُّ
الْحَافِظُ^(٣).

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّهَاطِيُّ فِيمَا شَافَهَنِي بِحَرَّانَ وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ عَبْدُ الْهَادِي بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَأْمُونِ السَّجَزِيِّ بِهَا، قَالَ:
أَخْبَرَنَا جَدِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بُشَيْرِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ خُشْنَامِ الْفَارِسِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فِي
دَرْبِ الزَّعْفَرَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ السَّاجِيَّ بِالْبَصْرَةِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْأَبْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ
سَلَامِ الطَّوِيلِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «الْعَنْبَرُ لَيْسَ بِرَكَازٍ، بَلْ هُوَ لِمَنْ وَجَدَهُ»^(٤).

(١) توفي سنة ٤٣٣هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٢٩/٩).

(٢) توفي سنة ٤٤٥هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٢/٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٦٨/٩).

(٣) هو صاحب كتاب «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» المطبوع المشهور، توفي سنة ٤٤٦هـ (الذهبي: تاريخ
الإسلام ٦٨١/٩).

(٤) إسناده ضعيف، لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري المدني (ابن حجر: تقريب، الترجمة ١٤٨)،
تفرد بروايته المؤلف. وأخرج البخاري في صحيحه تعليقاً من قول ابن عباس: «ليس العنبر برَكَاز هو شيء دَسْرُهُ
(أي: دفعه ورمى به) البحر» (الصحيح ١/١٥٩).

أَبْنَانَا أَبُو الْمَكَارِمِ الْأَعَزُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُظَفَّرِ ابْنِ الظَّهِيرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْبُسْرِيِّ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ إِجَازَةً بَخِطَهُ سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْخُلْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ مَسْرُوقٍ - قَالَ: وَسَمِعْتُ سَرِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فِي اللَّهِ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَحَبَّ فِيكَ وَأَنْتَ فِيَّ مُبْغِضٌ.

أَبْنَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَمِينُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ شَهْرَدَارُ بْنُ شِيرُوءِيَّةَ بْنِ شَهْرَدَارٍ إِنْبَاءً إِلَيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِيَّ بَقَرُوزِينَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى الْخَلِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْبَغْدَادِيَّ الشَّيْخَ الصَّالِحَ بِالرَّيِّ.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ طَاهِرِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ شَهْرَدَارُ بْنُ شِيرُوءِيَّةَ بْنِ شَهْرَدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ أَخُو أَبِي عُمَرَ نَزِيلُ قَزُوزِينَ، قَدِمَ حَاجًّا سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّقَّاشِ، وَأَبِي عَمْرٍو عَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَكَانَ صَدُوقًا.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكَرْجِيِّ بَخِطَهُ، قَالَ: مَاتَ أَبُو يَعْلَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْبَزَّازُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٥٥- عَبْدُ الْمَلِكِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ الزِّيَّاتِ، أَبُو مَرْوَانَ الْخَرَائِطِيُّ.

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبُسْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَوْلُودُ سَنَةَ ٣٨٦ هـ وَالْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٧٤ هـ (الخطيب: تاريخ ١٣/ ٢٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٧١).

(٢) لَهُ ذِكْرٌ فِي: الصَّابِي، هَلَالِ بْنِ الْمُحْسَنِ: تَحْفَةُ الْأَمْرَاءِ فِي تَارِيخِ الْوُزَرَاءِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ ١٩٨٨ م ص ١٢٠، ١٢٢.

ذَكَرَ ثَابِتُ بْنُ سِنَانٍ أَنَّهُ كَانَ يَتَوَلَّى الْخَرَائِطَ لِلْمُقْتَدِرِ^(١)، وَأَنَّهُ تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَسَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

٥٦- عَبْدُ الْمَلِكِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّبْرِيِّ.

حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ وَالِدِهِ أَبِي خَلْفٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي عُمَرَ الْهَاشِمِيِّ الْبَصْرِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ كَهَارٌ^(٣) وَنَصْرٌ^(٤) ابْنَا نَاصِرِ بْنِ نَصْرِ الْحَدَّادِيِّ الْمَرَاغِيَّانِ.

٥٧- عَبْدُ الْمَلِكِ^(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ دَوْبَلٍ^(٦) الْبَعْقُوبِيِّ^(٧)، أَبُو الْكَرَمِ، ابْنُ أَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْمُؤَدَّبِ، مِنْ سَاكِنِي دَرْبِ الْبَرَّازَةِ [٢٢أ] بِالظَّفَرِيَّةِ.

كَانَ شَيْخًا صَالِحًا يُؤَدِّبُ الصَّبِيَّانَ، سَمِعَ أَبُوِي الْغَنَائِمِ: مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ الْمُهْتَدِي بالله، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونِ النَّرْسِيِّ^(٨)، وَأَبَا عَثْمَانَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَلَّةَ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَبَا طَالِبٍ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ يَوْسُفَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الدُّورِيِّ، وَغَيْرَهُمْ.

(١) قَالَ الصَّابِي: «فَأَمَّا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ الْخَرَائِطِي فَكَانَ يَتَوَلَّى دِيَوَانَ الْخَرَائِطِ الْمُسَمَّى دِيَوَانَ الْبَرِيدِ وَحَدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً» (تَحْفَةُ الْأُمَرَاءِ ١٢٠).

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ.

(٣) تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ السُّلَفِيُّ فِي مَعْجَمِ السُّفَرِ (١١٤٥)، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ ٥٠٢ هـ. وَلَهُ ذِكْرٌ فِي: ابْنِ عَسَاكِرٍ: تَارِيخُ دِمَشْقَ ٩١ / ٥. وَتَرْجَمَ ابْنَ الدَّبِثِيِّ فِي الذَّيْلِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ كَهَارٍ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٥٧٢ هـ (١ / ٥٥٤).

(٤) لَهُ ذِكْرٌ فِي: السَّبْكِيِّ: طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ ٧ / ٥.

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: ابْنِ نَقْطَةَ: إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ ٥٦٨ / ٢، ابْنِ رَجَبٍ: ذَيْلُ طَبَقَاتِ الْخَنَابِلَةِ ٢٢٩ / ١، ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ: تَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهَةِ ٣٩ / ٤، ابْنُ الْعِمَادِ: شَذَرَاتُ ١٥٧ / ٤.

(٦) قَيَّدَهُ ابْنُ نَقْطَةَ فَقَالَ: بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَسُكُونِ الْوَائِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ وَآخِرُهُ لَامٌ (إِكْمَالُ ٥٦٨ / ٢).

(٧) فِي الْأَصْلِ: «الْبَابَعُقُوبِيُّ»، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى «بَعْقُوبَا»، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَامِرَةٌ إِلَى الْيَوْمِ تَبْعُدُ إِلَى الشَّامِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادَ بِحُدُودِ سَتِينَ كِيلُو مِتْرًا، وَهِيَ مَرْكَزُ مَحَافِظَةِ دِيَالِي.

(٨) فِي الْأَصْلِ: «الْقَرَشِيُّ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ (وَيَنْظُرُ الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١١ / ١٤٢).

وحدَّث باليسير؛ سَمِعَ منه أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع، والقاضي أبو العباس أحمد بن بختيار بن عليّ ابن الماندائيّ الواسطيّ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب، وحدثنا عنه ابنُ الأخضر.

حدثنا عبد العزيز بن أبي نصر بن الأخضر من لفظه غير مرّة، قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد أبو الكرم البعقوبيّ، قال: حدثنا أبو الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون الكوفيّ الحافظ. وأخبرنا ضياء بن أحمد بن أبي عليّ بن الخريّف، وعبد الله بن دهبّل بن عليّ، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي الشاهد، قالوا: حدثنا أبو محمد الحسن بن الحسن بن عليّ بن محمد بن لؤلؤ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان^(١)، قال: أخبرنا بشر^(٢) بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم^(٣)، قال: حدثنا الأعمش^(٤)، عن أبي صالح^(٥)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزّ وجلّ: الصّوم لي وأنا أجزي به، يدع شهوته من أجلي وشرابه من أجلي، والصّوم جنة، للصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه، ولخلف فم الصائم أطيب عند الله عزّ وجلّ من ريح المسك»^(٦).

قرأت بخطّ أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الشاهد، وأنبأني عنه ولده محمد، قال: أنشدنا أبو الكرم ابنُ دوبر [من البسيط]:

(١) هو أبو بكر القطيعي البغدادي راوي مسند الإمام أحمد بن حنبل والمتوفى سنة ٣٦٨هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٨٢/٨).

(٢) هو بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأسدي البغدادي المتوفى سنة ٢٨٨هـ (الخطيب: تاريخ ٥٦٩/٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٢٤/٦).

(٣) هو الفضل بن دكين الملائي الأحول شيخ الإمام البخاري (الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٢٠/٥).

(٤) هو سليمان بن مهران، تقدم التعريف به.

(٥) ذكوان السمان، تقدم التعريف به.

(٦) هو في الصحيحين من حديث أبي صالح عن أبي هريرة: البخاري ٣/٣٤ (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١)، وقد تقدمت قبل قليل قطعة منه.

يا أهل وُدِّي ويا أهلاً دعوتكم بالحق لکنها العادات والدُّرب^(١)
أشبهتكم الدهر في تلوين صبغته فكلُّكم حائل الألوان مُنقلب

أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو الْكَرَمِ ابْنُ دَوْبَلٍ الْمُقْرِيُّ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِنَا، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْوَفَاءِ بْنِ عَقِيلٍ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ، وَقُرِئَ عَلَيْهِ الْيَسِيرُ، وَكَانَ مَوْلَدَهُ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

٥٨- عَبْدُ الْمَلِكِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمُويَةَ الشُّهْرَوَرْدِيَّ.

أَخُو عُمَرَ^(٣)، وَكَانَ أَصْغَرَ مِنْهُ، وَعَمَّ الشَّيْخَ أَبِي النَّجِيبِ^(٤)، ذَكَرَ يَوْسُفُ^(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَلَّدِ الدَّمَشْقِيِّ أَنَّهُ رَأَاهُ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ صَالِحًا زَاهِدًا يُتَبَرَّكُ بِدُعَائِهِ، وَأَنَّهُ عُمَرُ سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

٥٩- عَبْدُ الْمَلِكِ^(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ بَاتَانَةَ، أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِيُّ، وَالِدُ شَيْخِنَا أَحْمَدَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(٧)، مِنْ أَهْلِ الْحَرِيمِ الطَّاهِرِيِّ.

قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْقُرَّاءِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْعِزِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ

(١) فِي الذَّيْلِ لِابْنِ رَجَبٍ: «وَالنُّوْبَ».

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ.

(٣) تَوَفَّى سَنَةَ ٥٣٢ هـ، تَرْجَمَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي الْمُنْتَظَمِ ١٠ / ٧٥، وَالذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ١١ / ٥٧٦.

(٤) هُوَ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمُويَةَ الشُّهْرَوَرْدِيَّ الزَّاهِدُ الْمَشْهُورُ الْمُتَوَفَّى بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٥٦٣ هـ (ابْنُ

عَسَاكِرٍ: تَارِيخُ دِمَشْقَ ٣٦ / ٤١٢، ابْنُ الْجَوَازِيِّ: الْمُنْتَظَمُ ١٠ / ٢٢٥، الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١٢ / ٣٠٠).

(٥) هُوَ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَلَّدِ بْنِ عَيْسَى، أَبُو الْحَجَّاجِ الدَّمَشْقِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الدَّوَانِيْقِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٥٨ هـ

(ابْنُ مَنْظُورٍ: مَخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٨ / ٩١، الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١٢ / ١٥٥).

(٦) تَرْجَمْتُهُ فِي: ابْنِ الدَّبِثِيِّ: ذَيْلُ ٤ / ١٠٠، الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١٢ / ٣٧٣.

(٧) هَذَا فِي الْقِسْمِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا مِنَ الْكِتَابِ، وَأَحْمَدُ هَذَا تَرْجَمَهُ ابْنُ الدَّبِثِيِّ: ذَيْلُ ١ / ٢٧٨، وَالْمَنْذَرِيُّ: التَّكْمِلَةُ

٢ / التَّرْجُمَةُ ٩٢٣، وَابْنُ الْفَوْطِيِّ: تَلْخِصُ مَجْمَعِ الْأَدَابِ ٤ / التَّرْجُمَةُ ١٩٥٤ م، وَالذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ

١٣ / ٥٤ وَغَيْرُهُمْ.

ابن المؤيد بالله، ومن أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، وأبي البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش الفارقي، وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون وغيرهم. سَمِعَ منه [ابنه أبو العباس] ^(١) أحمد، وأبو بكر محمد بن المبارك بن مَشَقَّ البَيْع.

أُنْبَأَنَا ابْنُ مَشَقَّ، قال: أخبرنا أبو الحسن عبدُ الملك [٢٢ب] بن محمد بن يوسف ابنُ باتانة بالحريم، قال: أخبرنا أبو العزِّ محمد بن المُختار قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو محمد الجَوْهريُّ إملاءً. وأخبرنا أبو الفرج عبدُ المنعم بن عبد الوهاب الحرَّانيُّ بقراءةٍ عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد ^(٢) بن علي بن بدران الحُلوانيُّ قراءةً عليه في سنة ستٍّ وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو محمد الجَوْهريُّ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدَانَ القَطِيعيُّ، قال: حدثنا أحمد بن عليّ الإمام، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد بن الأركون ^(٣) الدَّمشقيُّ، قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ» ^(٤).

قرأتُ في كتابِ أبي بكرٍ محمد بن عليّ بن عُمرَ اللَّيْثيِّ المُقرئ بخطه، قال: أبو الحسن عبدُ الملك بن محمد بن يوسف المُقرئ سَمِعْتُ منه عن عُمرَ بن ظفر، وكان [من] المُتقنين والحُفَاطِ المُجَوِّدين والأئمةَ المحقِّقين، يُعطي الحروفَ حقوقَها في تلاوته وحُسنِ طَريقته، قرأتُ عليه القرآن.

(١) ما بين الحاصرتين زيادة متعينة لا يصح النص إلا بها كأنها سقطت من النسخة، استفدتها من ذيل ابن الديبشي.

(٢) توفي سنة ٥٠٧ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١ / ٨٥).

(٣) في الأصل: «الأزكون» مصحف، وهو مترجم في: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢ / الترجمة ٧٦٢، وابن عساكر: تاريخ دمشق ٨ / ٢١٦، والذهبي: تاريخ الإسلام ٥ / ٧٩٣، وهو ليس بثقة منكر الحديث.

(٤) إسناده ضعيف بسبب إسحاق بن سعيد بن الأركون الجمحي، فهو منكر الحديث، لكن متن الحديث صحيح، فهو في الصحيحين من حديث قتادة بن دعامة السدوسي عن أنس رضي الله عنه: البخاري ٣ / ١٣٥ (٢٣٢٠)، ومسلم (١٥٥٣).

أخبرنا أبو بكر بن مَشَّقَ ونقلته من خطّه، قال: توفيَّ عبدُ الملك بن باتانة في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ربيعِ الأوّل سنة سبعمِ وستين وخمسمئة، ودُفِنَ يومَ الأربعاءِ ببابِ حَرْبٍ.

٦٠ - عبدُ الملك^(١) بن محمد، أبو مروان التميمي المعروف بأَميرِ الكلام.

كان موصوفًا بالفضلِ والأدبِ وجودةِ النظم والنثر، وأظنّه كان من أهل الشام، دخل بغدادَ ورَوَى بها شيئًا من شعره، كَتَبَ عنه فارسُ بنُ الحسينِ أبو شجاعِ الذُّهليُّ والزوبندارُ^(٢) ابن صيغونَ التُّركيَّ.

قرأتُ بخطِّ فارسِ الذُّهليِّ في مجموعٍ له، وأنبأنيهُ أبو أحمدَ الأُميْنُ عن أبي القاسمِ بن أحمدَ عنه، قال: أنشدني أميرُ الكلامِ لنفسه من قصيدةٍ [من الطويل]:

يلومني الحسادُ فيك وإنني	لداؤهم المغيي وخضمهم الألو
فيا لفؤادي ما أشدَّ صباةً	ويا لعدولي ما أضلَّ وما أغوى
وللدهرٍ من باغٍ تطاولَ بغيهُ	وللبين من طاغٍ تبادت به الطغوى
لعمري لقد خطت بقلبي يدُ النوى	سُطورَ اشتياقٍ لا أُطيقُ لها مَحْوَا
ولكن أبْتُ إلا اغترابي همّتي	وإلا بلوغي في العلى الغاية القصوى

قرأتُ على أبي العلاء أحمدَ بن شاكِرِ التَّنُوخيِّ بالمعرة عن أبي محمد عبد الله بن محمد ابن الخشاب ونقلته من خطّه، قال: أنشدني محمد بن محمد بن قَزَمي^(٣) الإسكافي، قال: أنشدني الزوبندارُ بن صيغونَ التُّركيَّ، وكان - على طعنه في السن - مُتصائبًا، قال: أنشدني أميرُ الكلامِ لنفسه [من المنسرح]:

(١) ترجمته في: الصفدي: الوافي ١٩ / ٢٠١ نقلًا من هذا الكتاب، وله ذكر وشعر في: العمري: مسالك الأبصار ١١٣-١١٥.

(٢) هكذا في الأصل، ولم أقف عليه.

(٣) قيده ابن النجار فقال: «ابن قَزَمي، محمد بن محمد بن الحسن، أبو المظفر الخطيب الإسكافي يُعرف بابن قَزَمي - بالقاف والزاي وبعدها ميم وياء، قال ابن النجار: هكذا رأيته مقيّدًا بخط ابن الخشاب، قلت: بفتح القاف والزاي، والميم المشددة» وذكر أنه توفي سنة ٥٥٣هـ (الوافي ١ / ١٤٥).

أرشفني من رُضايهِ ضَرَبُ على حِذارٍ من الرقيبِ فَمَهُ
وعاذلٍ في هواه قلتُ لَهُ أكثرَت يا عاذلي عليه فَمَهُ^(١)

قال ابنُ الحَشَّاب، ونَقَلْتُهُ من خطِّه: كان شيخُنَا أبو محمدِ الحَسَن بن عليّ بن عُمرَ [٢٣] الزَّنجانيّ القاضي يفتخرُ بأنّه لقيَ أميرَ الكلام، ويقولُ كثيرًا إذا أنشدني شيئًا لأبي العلاء المَعَرِّي: لقيتُ أبا العلاء بالمَعَرَّة، ولقيتُ بالشام أبا عمرانَ الصَّقَلِّي وأميرَ الكلام، وبمِصرَ ابنَ بابشاذ^(٢)، وبالعراقِ أبا القاسم بن بُرهانٍ وأبا الفتح بن شيطا، وتلقنْتُ عليه القرآنَ مع جماعةٍ من الشيوخ، في هذه الطبقة كان يُعَدُّهم.

٦١- عبدُ الملك^(٣) بن محمد الغَزَّال.

رَوَى عن عاصم^(٤) وابنِ حَكِينَا^(٥) شيئًا من شعرِهما، رَوَى عنه أبو بكرٍ المَبَارَكُ بن كامل بن أبي غالبٍ في كتابِ «سَلْوَةِ الأَحْزَانِ» من جَمْعِهِ.

قرأتُ بخطَّ المَبَارَكِ بن كامل وأنبأنيهُ ابنُهُ يوسُفُ عنه، قال: أنشدني عبدُ الملك بن محمد الغَزَّالُ، قال: أنشدنا عاصمُ بن الحَسَن لِنَفْسِهِ [من الوافر]:

تَبَدَّلَ بعد قنديل بكاسي خَلِيقًا من ثيابِ اللّهُو كاسي
وعادَ من التهجُّدِ في انعكافٍ على نايٍ وطُنبُورٍ وكاسي

(١) علّق الصلاح الصفدي قائلاً: «وأما هذا المعنى فإنه مقلوب، فإن الفم هو الذي يرشف الرضاب، فانقلب معه كما تراه» (الوافي ١٩ / ٢٠١).

(٢) هو أبو الفتح أحمد بن بابشاذ الجوهري المصري المتوفى سنة ٤٤٧ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩ / ٦٨٨).

(٣) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٤) هو عاصم بن الحسن بن محمد بن علي، أبو الحسين العاصمي البغدادي الكرخي العطار الشاعر المتوفى سنة ٤٨٣ هـ (ابن الجوزي: المنتظم ٩ / ٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠ / ٥٢١).

(٥) هو الحسن بن أحمد بن محمد بن حكيما، أبو محمد الحريمي الشاعر الملقب بالبرغوث المتوفى سنة ٥٢٨ هـ (الديماطي: المستفاد، الترجمة ٦٤، ابن شاعر: فوات الوفيات ١ / ٢٨٨)، وقيدَ الذهبي بخطه: جُكِينَا - بالجيم - (تاريخ الإسلام ١١ / ٤٧٢).

فَظَلَّ مُجَدَّلًا يَكْبُو اخْتِبَالًا عَلَى وَرْدٍ وَنَسْرِينَ وَأَسِ
وَعَنَى وَالْمُدَامَةُ فِي يَدَيْهِ تَنَاسَانِي وَلَسْتُ لَهُ بِنَاسِ

وبه، قال: أنشدني ابنُ محمد الغزَّال، قال: أنشدني ابنُ حَكِينَا لِنَفْسِهِ [من مَخْلَع البسيط]:

زَادَتْ لَهْجَرَانِهِ الْهَمُومُ وَهُوَ عَلَى مَا جَنَى مُقِيمُ
ظَبْيٍ بِالْحَاطِظِ سَقَامُ أَعْدَى فَجَسَمِي بِهِ سَقِيمُ
وَلَأَنَّمِ لَامٌ فِي هَوَاهُ وَذَاكَ مِنْهُ جَهْلٌ وَلَوْمُ
فَقُلْتُ دَعْنِي فَلَسْتُ أَسْلُو حَتَّى تَدَانِي لَكَ النُّجُومُ

٦٢- عَبْدُ الْمَلِكِ^(١) بن مَسْعُود بن عَلِيٍّ ابن الدِّينَوْرِيِّ، أَبُو الْفَرَجِ.

أَحَدُ الشُّهُودِ الْمُعَدَّلِينَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، وَهُوَ وَالِدُ مُحَمَّدٍ وَإِسْمَاعِيلَ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا^(٢).
ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بن بَخْتِيَّارَ ابن الماندائِيِّ الوَاسِطِيِّ فِي كِتَابِ «الْحُكَّامِ» مِنْ جَمْعِهِ،
وَذَكَرَ أَنَّهُ شَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بن مُحَمَّدٍ الدَّامَغَانِيِّ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ
وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَزَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ ابنُ الْمَهْدِيِّ^(٣) وَأَبُو الْبَرَكَاتِ بنُ حُبَيْشٍ^(٤).

٦٣- عَبْدُ الْمَلِكِ^(٥) بن مُظَفَّر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غالب، أَبُو غَالِبٍ،

مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِيَّةِ.

كَانَ شَيْخًا صَالِحًا، حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، مُتَدَبِّرًا، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، مَلِيحَ الشَّيْئَةِ، عَلَى
وَجْهِهِ وَضَاءٍ. طَلَبَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ، وَصَحَّبَ الصَّالِحِينَ؛ سَمِعَ

(١) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٩٦/٤.

(٢) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، ومحمد مترجم في ذيل ابن الديبشي ١/١٥٠ وكذلك إسماعيل ٢/٤٩٣.

(٣) هو أبو علي محمد بن محمد ابن المهدي، كما في ذيل ابن الديبشي.

(٤) هو أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبش الفارقي كما في ذيل ابن الديبشي أيضًا.

(٥) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ١٠٧/٤، المنذري: التكملة ٢/الترجمة ٨٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام

أبا العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلّاية، وأبا القاسم سعيد بن أحمد ابن البناء، وأبا المظفر هبة الله بن أحمد ابن الشُّبلي، وأبا الوقت عبد الأول بن عيسى السَّجزي، وأبا علي بن محمد بن عمر البزاز، وأبا حفص عمر بن عبد الله بن علي الحربي، وجماعة سواهم. كتبت عنه، وكان صدوقاً.

أخبرنا [٢٣ب] عبد الملك بن مظفر بن غالب، قال: أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي الأنباطي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: حدثنا يحيى بن صاعد، قال: حدثنا مؤمل بن هشام، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا معمر، عن هشام بن عروة عن أبيه عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم حبله - أو قال: أحبله - فيحتطب على ظهره، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه»^(١).

سألت عبد الملك بن غالب عن مولده، فقال: في سنة ثلاثين وخمس مئة، وتوفي يوم الاثنين الرابع عشر من شوال من سنة ست مئة، ودُفن بباب حرب.

٦٤ - عبد الملك^(٢) بن منصور، أبو الفتح الجيلي، المعروف [ولده]^(٣) بشيذلة والقاضي عزيزي.

قدِمَ بغداد حاجاً مرّات، وروى بها شيئاً عنه ولده.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ١٥٢/٢ (١٤٧١) من حديث هشام عن أبيه عن جدّه.

(٢) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٣) زيادة متعينة لا يصح النص إلا بها كأنها سقطت من النسخة، لأن المعروف بشيذلة هو ابنه أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك المتوفى سنة ٤٩٤هـ وهو صاحب كتاب «مصارع العشاق» المشهور، وهو مترجم في هذا الكتاب (٢/٢٥٤ من الطبعة الهندية)، وترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٢٦/٩، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٦٠-٢٥٩/٣ وقال: وشيذلة بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الذال المعجمة واللام وبعدها هاء ساكنة، وهو لقب عليه ولا أعرف معناه مع كثرة كسفي عنه.

أَبْنَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو الْمُعَالِي عَزِيزِي بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ شَيْذَلَةً، قَالَ: أَنْشَدَنِي وَالِدِي بِبَغْدَادَ يَوْمَ خُرُوجِهِ إِلَى الْحَجَّةِ الثَّانِيَةِ قَالَ: أَنْشَدَنِي جَدِّي أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامِيُّ يَوْمَ وَدَّعْتُهُ لَخُرُوجِي إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ [مَنْ الطَّوِيلُ]:

مَدَدْتُ إِلَى التَّوْدِيْعِ كَفًّا ضَعِيفَةً وَأُخْرَى عَلَى الرَّمَضَاءِ فَوْقَ فَوَادِي
فَلَا كَانَ هَذَا الْعَهْدُ آخِرَ عَهْدِنَا وَلَا كَانَ ذَا التَّوْدِيْعِ آخِرَ زَادِي

٦٥- عَبْدُ الْمَلِكِ^(١) بْنُ مَوَاهِبَ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السُّلَمِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَاغِدِيُّ، مِنْ أَهْلِ النَّصْرِيَّةِ، كَانَ يُعْرَفُ بِالْخَضْرِيِّ^(٢)؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَرَى الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُخَاطَبُهُ.

وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا وَرِعًا مُتَدِينًا مُنْقَطِعًا فِي مَنْزِلِهِ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ، وَكَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ. سَمِعَ الْحَدِيثَ فِي صِبَاهٍ مَعَ عَمِّهِ^(٣) سَلْمَانَ بْنِ مُسْلِمَ الزَّاهِدِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ. كَتَبْتُ عَنْهُ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكُ بْنُ مَوَاهِبَ السُّلَمِيُّ - وَكَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الشَّاهِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو]^(٤)

(١) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٥٠٧/٢، ابن الديبشي: ذيل ١٠٦/٤، المنذري، التكملة ٢/ الترجمة ٧٨٣، ابن الساعي: الجامع المختصر ١٢٨/٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢١٨/١٢، والمشتبه ٨٣، والمختصر المحتاج إليه ٣٣/٣، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥٥٠/١ و ١٤٢/٣، ابن حجر: تبصير المنتبه ١٥٩/١ و ٥٠٥/٢، الزبيدي في «خضر» من تاج العروس.

(٢) قيده ابن نقطة بكسر الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة (إكمال ٥٠٧/٢)، وقال ابن ناصر الدين: «قلت: نسبته بفتح الأول وكسر الثاني لكنه خفف بكسر ثم سكون» (توضيح ١٤٣/٣).

(٣) في الأصل: «خاله» وهو تحريف، وسيأتي على الوجه الصحيح في آخر الترجمة، وقال ابن الديبشي في ترجمته: «وهو عم شيخنا عبد الملك» (ذيل ٣٦٠/٣).

(٤) زيادة متعينة من ترجمته سقطت من النسخة (السهمي: تاريخ جرجان ٤٩٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٤٤٣).

أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد^(١) بن عمر بن سريج، قال: حدثنا أبو يحيى الضرير^(٢)، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن ابن سيرين، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحجُّ والعُمرة فريضتان لا يضُرُّك بأيِّهما بدأت»^(٣).

توفيَّ عبدُ الملك الكاغديُّ في ليلةِ الثلاثاء لتسعِ خَلَوْنَ من شهرِ ربيعِ الآخرِ من سنةِ ستِ مئةٍ، ودُفِنَ من الغدِ إلى جانبِ عمِّه سلمانَ ببابِ حَرْبٍ.

٦٦ - عبدُ الملك^(٤) بن أبي نصر بن عمر، أبو المعالي، من أهل جيلان، سكَنَ بغداداً.

وكان يأوي الخراب، وكان فقيهاً زاهداً، روى شيئاً يسيراً.

روى عنه أبو سعد ابن السَّمْعانيُّ، وعبدُ الخالق بن أسد بن ثابت الدَّمشقيُّ.

أخبرني شهابُ الحاتميُّ بهراً، قال: [أنشدنا أبو سعد ابن السَّمْعاني، قال: ^(٥) [٢٤أ] أنشدني عبدُ الملك بن أبي نصر بن عمر الجيليُّ من لفظه [من البسيط]:

كانت لقلبي أهواءٌ مُفَرِّقَةٌ	فاستجمعتُ مُذْ رأتكَ العينُ أهواي
فصار يحسُدني مَنْ كنتُ أحسُدُهُ	فصرتُ مولى الورى مُذْ صرتَ مولاي
تركْتُ للناسِ دُنياهم ودينهم	شُغلاً بحبِّك يا ديني ودُنياي

(١) توفي سنة ٣٠٦هـ (الشيرازي: طبقات ١٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٩/٧).

(٢) هو محمد بن سعيد بن غالب، أبو يحيى العطار الضرير البغدادي الثقة المتوفى سنة ٢٦١هـ (ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٧/ الترجمة ١٤٥١، المزي: تهذيب الكمال ٢٥/٢٧٦).

(٣) إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن مسلم المكي أبي إسحاق البصري (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٤٨٤).

أخرجه الدارقطني في السنن ٢/ ٢٨٤، والحاكم في المستدرک (١٧٣٠) وقال: الصحيح عن زيد بن ثابت قوله.

(٤) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٨٧٨، السبكي: طبقات الشافعية ٧/ ١٩٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ١٤٠.

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة متعينة لا يصح النص إلا بها، فشهاب بن محمود الحاتمي إنما يروي عن أبي سعد السمعاني، وهو مشهور بذلك، كما بينت في الدراسة.

أخبرني إسماعيل بن سليمان العسكري بدمشق، قال: أخبرنا عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي، قال: سمعت عبد الملك بن أبي نصر بن عمر الجيلي أبا المعالي من أهل جيلان ببغداد يقول: سمعت إمام الحرمين أبا مَخْلَد القزازي^(١)، قال: كنت بمكة، فرأيت شيخاً من أهل المغرب^(٢) يطوف ويقول [من الوافر]:

تَمَتَّعَ بِالرُّقَادِ عَلَى شِمَالٍ فسوف يطول نومك باليمين
وَتَمَنَعُ مِنْ يُحِبُّكَ مِنْ تَلَاقٍ فأنت من الفراق على يقين
قال: وسمعت عبد الملك أيضاً يقول: أملى علي بعض أهل الري بها وكتب لي بخطه [من الطويل]:

يُعَدُّ رَفِيعَ الْقَوْمِ مَنْ كَانَ عَاقِلًا وإن لم يكن في قومه بحسب
إِذَا حَلَّ أَرْضًا عَاشَ فِيهَا بِعَقْلِهِ وما عاقل في بلدة بغريب
وأخبرني الحاتمي، قال: سمعت ابن السمعاني يقول: عبد الملك بن أبي نصر الجيلي يُعَرَفُ بِشَيْخِ الْمَشَايخِ، فقيه صالح، عامل بعلمه، كثير العبادة، ليس له مأوى يسكنه، يبيت أي موضع اتفق، تارك للتكلف، خشن العيش، حسن الطريقة، تفقه على أسعد الميهني، وسمع القاضي أبا المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، علقت عنه مقطعات من الشعر، وكان يحفظ منها كثيراً، وكان يأوي المساجد في الخربات على شاطئ دجلة، توفي في أحد الربيعين أو الجُمَادَيْنِ من سنة خمس وأربعين وخمس مئة بفيء^(٣).

٦٧- عبد الملك^(٤) بن نصر الله بن جهيل^(٥)، أبو الحسين، الفقيه الشافعي، من أهل حلب.

(١) في الأصل: «الفراري» مصحفة، وقيد ابن ناصر الدين هذه النسبة فقال: «بقاف وزاين مع التشديد والفتح» وهو أبو مَخْلَد أحمد بن محمد بن أبي مسعود عبد الواحد بن علي بن الحسين (توضيح المشتبه ٣١/٧).

(٢) في الأصل: «العرب» وهو تحريف صوابه ما أثبت من طبقات الشافعية للسبكي وهو ينقل من هذا الكتاب.

(٣) بطريق مكة (ياقوت: معجم البلدان ٤/٢٨٢).

(٤) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/٩١٢، الصفدي: الوافي ١٩/٢١٣، السبكي: طبقات الشافعية ٧/١٨٨، الإسنوي: طبقات الشافعية ١/٣٧١.

(٥) في الأصل: «جهيل»، مصحف، وما أثبت من مصادر ترجمته التي نقلت من هذا الكتاب.

كان فقيهاً فاضلاً، حسنَ المعرفة بمذهب الشافعي، وكان زاهداً ورعاً عابداً مُتديناً ساكناً، كان يدرّسُ بمدرسة الزّجاجيّة^(١) بحلب، قدّم بغداد حاجاً في شهر ربيع الأوّل من سنة تسع وثمانين وخمس مئة وحدث بها بأحاديث «البيّنونة»^(٢) لأبي العباس السّراج عن أبي بكرٍ محمد بن عليّ بن ياسر السّجّانيّ.

سَمِعَ منه وكتبَ عنه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن حنبل أمير^(٣) الهمدانيّ المُقرئ نزيل بغداد، وقد سَمِعَ منه بمكة شيخنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصّيف اليمانيّ نزيل مكة، وروى عنه، وبلغنا أنه توفيّ بحلب في التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمس مئة.

٦٨- عبد الملك^(٤) بن يزيد البغداديّ.

والدّ محمد بن عبد الملك الذي تقدّم ذكره^(٥). ذكره أبو عبد الرحمن [٢٤ب] السّلميّ النّيسابوريّ في ترجمة ولده محمد في كتاب «تاريخ الصّوفيّة»^(٦) من جمعه، فقال^(٧): وأبوه عبد الملك ابن يزيد من مشايخ الحديث، حدّث عنه حفص بن غياث وغيره.

٦٩- عبد الملك^(٨) بن يعيش بن عبد الله بن محمد بن عليّ، أبو القاسم، السّمسارُ برّحية جامع القصر.

(١) ينظر عنها: النعمي: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٦١٨.

(٢) كتاب «البيّنونة الصّغيرة» لأبي العباس السّراج، ينظر عنه: السمعاني: التّحبير ١/ ١٠٤، ١٠٨.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تكملة المنذري: «جيل مير» وهو جائز، وقال: «وجيل: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام، ومير: بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة» (التكملة ٣/ الترجمة ٢٢٦٥)، وقيد الذهبية بخطه: «جيلشير» (وفيات سنة ٦٢٦ هـ من تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٢٢).

(٤) لم نقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٥) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، ولا أدري لم ترجم لمحمد بن عبد الملك في كتابه مع أنّه مترجم في تاريخ الخطيب ٣/ ٦٠٤، فلعله زاد في المعلومات التي قدمها الخطيب عنه.

(٦) هو غير «طبقات الصّوفية» المطبوع المشهور.

(٧) هذا النص مقتبس من تاريخ الخطيب ٣/ ٦٠٤-٦٠٥.

(٨) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

سَمِعَ أبا غالبٍ أحمدَ بنَ الحَسَنِ ابنَ البَنَاءِ، وأبا القاسمِ إسماعيلَ بنَ أحمدَ بنَ عُمَرَ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وغيرَهما، وحدثَ باليسير، سَمِعَ مِنْهُ أَحْمَدُ^(١) بنَ طارقٍ أبو الرُّضَا.

٧٠- عبدُ الملك^(٢) بنَ يوسُفَ بنَ محمدَ بنَ عبدِ الله بنَ محمدَ بنَ عليٍّ، أبو القاسمِ الوَرَّاقُ، المعروفُ بالدَّحَالِي^(٣)، من أهل دارِ القَزِّ.

سَمِعَ أبا العباس أحمدَ بنَ الحُسَيْنِ بنَ قُرَيْشٍ. وحدثَ باليسير؛ وكان شيخًا صالحًا، سَمِعَ مِنْهُ الشَّريْفُ أبو الحَسَنِ علي بن أحمدَ الزَّيْدِيُّ، وأبو الفضل أحمدُ بنَ صالح بن شافع الجِيلِيِّ، وشيخنا أبو بكرٍ محمدُ بنَ المبارك بن مَشَقَّ البَيْعِ، وأحمدُ بن طارق بن سنان الكَرَكِيِّ^(٤)، وَرَوَى عَنْهُ.

أُنْبَأَنَا ابنُ مَشَقَّ، قال: أخبرنا عبدُ الملك بن يوسُفَ الدَّحَالِيُّ بقراءتي عليه: أخبركم أحمدُ بن الحُسَيْنِ بن قُرَيْشٍ، قال: أخبرنا أبو طالبٍ محمدُ بن عليِّ العُشَارِيِّ، قال: أخبرنا عُمَرُ بن أحمدَ بن شاهين، قال: حدثنا أحمدُ بن إبراهيم بن عبد الوهَّاب الشَّيبَانِيُّ بدمشق، قال: حدثنا إبراهيم بن مَرْزُوق [قال: حدثنا حفص بن عمر الأُبُلِّيَّ، قال: حدثنا ثور بن يزيد،]^(٥) عن يزيد بن مَرْثَدَ،

(١) هو أحمد بن طارق بن سنان الكركي ثم البغدادي المولد والدار، وقد تقدم.

(٢) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٣) لم أقف على هذه النسبة.

(٤) هو من كَرَك البقاع، كما تقدم عند التعريف به.

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من النسخة، ولا يستقيم إلا به، وهو مستفاد من كتاب المجروحين لابن حبان ٢٥٩/١، والعلل المتناهية لابن الجوزي (٩٦٣)، وإبراهيم بن مرزوق هو ابن دينار الأموي أبو إسحاق البصري نزيل مصر، وهو من شيوخ النسائي توفي سنة ٢٧٠هـ (المزي: تهذيب الكمال ١٩٧/٢-١٩٨)، وحفص بن عمر منسوب إلى الأبله الموضع المعروف بقرب البصرة، قال ابن حبان: «يقلب الأخبار ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية (المجروحين ١/٢٥٨)، ويزيد بن مرثد أبو عثمان الهَمْدَانِي الصنعاني، من صنعاء دمشق، مقبول (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٧٧٧٣، وبشار عواد وشعيب الأرناؤوط: تحرير التقريب ١١٩/٤)، وأبو رهم اسمه كلثوم بن الحُصَيْن الغفاري صحابي مشهور (المزي: تهذيب الكمال ٢٠٣/٢٤).

عن أبي رُهم، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إِذَا رَجَعَ أَحَدُكُمْ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ بِهَدِيَّةٍ وَلَوْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يُلْقِيَ فِي مَخْلَاتِهِ حَجْرًا أَوْ حُزْمَةً حَطَبٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعْجِبُهُمْ»^(١).

ذَكَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنَّ مَوْلَدَهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَحَدَّثَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، فَيَكُونُ وَفَاتُهُ بَعْدَ هَذَا التَّارِيخِ.

٧١- عَبْدُ الْمَنَّانِ^(٢) بْنُ هَارُونَ الزَّرَنْدِيُّ^(٣).

حَدَّثَ بَبْغَدَادَ عَنْ أَبِي جُزَيْي نَصْرٍ^(٤) بْنِ طَرِيفِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ الْمُحَرَّمِيِّ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّعَادَاتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَنَّانِ بْنُ هَارُونَ الزَّرَنْدِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ قَتَادَةَ^(٥)، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ^(٦)، عَنْ نَاجِيَةَ ابْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٧)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) إسناده ضعيف جداً بسبب حفص بن عمر الأبلّ، وهو آفته، وقد تقدم الكلام عليه في الهامش السابق، أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢٥٩/١، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٩٦٣)، وابن حجر في الإصابة ١٤٣/٧.

(٢) له ذكر في: ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٨٢/٦٤.

(٣) منسوب إلى «زرنند» بلدة بين أصبهان وساعة (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٢/٦٦٤).

(٤) بصري متروك، مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/الترجمة ٢١٣٩)، مات سنة ١٧٠هـ، وقد تكرر على الذهبي في تاريخ الإسلام بسبب اختلاف المصادر، فترجمه أولاً في وفيات الطبقة السادسة عشرة نقلاً من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢٤٠)، ثم أعاده في الطبقة السابعة عشرة نقلاً من التاريخ الأوسط للبخاري الذي ذكر وفاته سنة ١٧٠هـ (٤/٥٣٠).

(٥) هو ابن دعامة السدوسي، وقد مر.

(٦) مشهور بكنيته، واسمه مسلم بن عبد الله، وهو بصري توفي سنة ١٣٠هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٨٠٤٦).

(٧) هو ابن مسعود، رضي الله عنه.

«خَلَقَ [الله] يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فِي بَطْنٍ أُمُّهُ مُؤْمِنًا، وَخَلَقَ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنٍ أُمُّهُ كَافِرًا»^(١).

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ الْعَطَّارِ الْهَمْدَانِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُحَاسِنِ نَصْرُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَرْمَكِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: عَبْدُ الْمَنَّانِ بْنُ هَارُونَ الزَّرَنْدِيُّ حَدَّثَ عَنْ أَبِي جُزَيْيٍ نَصْرِ بْنِ طَرِيفٍ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرَّمِيُّ.

٧٢- عَبْدُ الْمُنْعَمِ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو طَاهِرٍ [٢٥أ] بْنُ أَبِي الْوَفَاءِ الصَّالِحَانِيٍّ، مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ.

مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ، تَقَدَّمَ ذَكَرُ وَالِدِهِ^(٣). قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي مُطِيعٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِصْرِيِّ^(٤). سَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ كَامِلٍ، وَأَخْرَجَ عَنْهُ حَدِيثًا فِي «مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ»، وَكَانَ صَالِحًا حَافِظًا لِلْقُرْآنِ، حَجَّ ثَلَاثِينَ حَجَّةً، وَقَدْ رَوَى لَنَا عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ مَعْمَرٍ بِأَصْبَهَانَ. قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلٍ بْنِ أَبِي غَالِبٍ الْخَفَّافِ بِخَطِّهِ، وَأَبْنَانِيهِ ابْنَهُ يَوْسُفَ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِيَّ بِبَغْدَادَ. وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَتْوحِ أَحْمَدُ بْنُ مَحْفُوظٍ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِمَدِينَةِ

(١) إسناده ضعيف جداً، نصر بن طريف متروك متهم، وناجية بن كعب الأسدي مقبول حيث يتابع (كما بينه الدكتور بشار والشيخ شعيب الأرناؤوط في تحرير تقريب التهذيب ٦/٤) ولم يتابع.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٥٤٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١٩٠/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨٠/٦٤ وغيرهم، وما بين الحاصرتين زيادة متعينة من مصادر التخريج.

(٢) هو من شيوخ الحافظ أبي القاسم بن عساكر، روى عنه في تاريخ دمشق ١٨٢/١٣ و ٣٧/٢٥٥.

(٣) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وهو من شيوخ ابن عساكر أيضاً، توفي سنة ٥٣٢هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٦٠/١١).

(٤) هو محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز، أبو مطيع المدني الأصبهاني المجلد الناسخ الصحف المعروف بالمصري مسند أهل أصبهان، توفي سنة ٤٩٧هـ عن أكثر من تسعين سنة (الحاجي، أبو مسعود عبد الرحيم (ت ٥٦٦هـ/ ١١٧١م): الوفيات، تحقيق بشار عواد معروف وأحمد ناجي القيسي، بغداد ١٩٦٦م، الترجمة ٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٩٦/١٠).

جي^(١)، قال: أخبرنا جَدِّي مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ^(٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْذُوقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْعَنْبَسِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ^(٣)، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يُشَبَّهُهُ^(٤).

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ نَاصِرٍ، وَأَنْبَأَنِي عَنْهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَمِينُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا طَاهِرٍ عَبْدَ الْمُنْعَمِ بْنَ أَبِي الْوَفَاءِ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَقَالَ: فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ، وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

٧٣- عَبْدُ الْمُنْعَمِ^(٥) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرَّازِ.

ذَكَرَهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ابْنُ السَّقَطِيِّ فِي «مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ»، وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ سَمَاعًا.

٧٤- عَبْدُ الْمُنْعَمِ^(٦) بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ فَارِسِ بْنِ مُلَاعِبِ بْنِ الذَّمَّاءِ، أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْدِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِزَاهِدِ أَمَدٍ.

قَدِمَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ بِهَا الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّبْعِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّيْرَفِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ [عَلِيٍّ]^(٧) بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْعَلَّافِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ السَّرَّاجِ وَأَمْثَالِهِمْ. وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ لِنَزُولِ إِسْنَادِهِ وَتَقَدُّمِ وَفَاتِهِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَسَدِ بْنِ ثَابِتٍ الدَّمَشْقِيُّ.

(١) جي، من نواحي أصبهان (ياقوت: معجم البلدان ٢/ ٢٠٢).

(٢) مسعود وعبد المنعم.

(٣) اسمه وهب بن عبد الله بن مسلم السوائي (ابن حجر: الإصابة ٦/ ٣٢٦).

(٤) حديث صحيح أخرجه الشيخان في صحيحيهما من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة: البخاري ٢٢٧/ ٤ (٣٥٤٤)، ومسلم (٢٣٤٣).

(٥) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٦) ترجمته في: الصفدي: الوافي ١٩/ ٢١٨.

(٧) زيادة من ترجمة ابن العلاف (تاريخ الإسلام ١١/ ٥٩).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ بِدَمَشَقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَسَدِ بْنِ ثَابِتٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ إِمْلَاءً بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّبْعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَوْسُفُ بْنُ أَبِي يَوْسُفَ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرَّقَادِ^(١)، عَنْ زِيَادِ الثَّمِيرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ»^(٢).

وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ سَعْدِ الْأَمْدِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: رَأَيْتُ [٢٥ب] فِي النَّوْمِ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ جَهْيَرٍ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيٍّ كَأَنِّي نَظَّمْتُ بَيْتًا فِي النَّوْمِ وَأَنْشَدْتُهُ، فَانْتَبَهْتُ بِحَيْثُ حَفِظْتُ الْبَيْتَ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

لَا لَ جَهْيَرٍ فِي الْأَنَامِ صَنَائِعُ هِيَ الْآنَ فِي رَأْسِ الْخِلَافَةِ تَاجُ
قَالَ: فَأَضَفْتُ إِلَيْهِ فِي الْيَقِظَةِ أُبَيَّاتًا، وَهِيَ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

إِذَا مَا رَضُوا فَالْبُؤْسُ أُمَّ عَقِيمَةٌ وَإِنْ سَخِطُوا فَالْبَاتِرَاتُ نِتَاجُ
وَإِنْ يَمَّمِ الْعَافُونَ سَيْبَ الْفَهْمِ فَمَا دُونَ الْمُنْفَسَاتِ رَتَاجُ
بُحُورُهُمْ مِنْ سَلْسِيلٍ مَطَهَّرٍ وَبَحْرُ سَوَاهِمٍ عُلَقَمٌ وَأَجَاجُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «زَائِدَةُ عَنْ أَبِي الرِّقَادِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ عَجِيبٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا مِنْ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ٢٥٩/١ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرِّقَادِ، أَبُو مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ الصِّيرْفِيُّ صَدِيقُ حَامِدِ بْنِ زَيْدٍ، وَقَدْ نَصَّ الْمَزِي عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ زِيَادِ النَّمِيرِيِّ، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِمِيِّ عَنْهُ (الْمَزِي: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٧٢/٩) وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ (تَارِيخُهُ الْكَبِيرُ ٣/الترجمة ١٤٤٥)، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَا أَعْرِفُ خَبْرَهُ (سُؤَالَاتُ الْآجَرِيِّ ٣/الترجمة ٢٣٤)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الْمَجْرُوحِينَ ٣٠٨/١.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِّضَعْفِ زَائِدَةَ بْنِ أَبِي الرِّقَادِ كَمَا بَيَّنْتُ فِي الْهَامِشِ السَّابِقِ. أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٢٥٩/١، وَابْنُ السَّنِيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (٦٥٩)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ (٣٨١٥)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ٢٦٩/٦ وَغَيْرِهِمْ.

أَخْبَرَنِي شَهَابُ الْحَاتِمِيِّ بِهَرَاةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: عَبْدُ الْمُنْعَمِ ابْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَجُلٌ صَالِحٌ يَبِيعُ الْكُتُبَ وَالِدْفَاتِرَ، سَمِعَ الْكَثِيرَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شاذَانَ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بِشْرَانَ، وَلَهُ أَنْسَةٌ بِالْحَدِيثِ مِنْ كَثَرَةٍ مَا سَمِعَ وَمَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ، كَتَبْتُ عَنْهُ.

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَمْدِيِّ، قَالَ: اتَّفَقَ وَلَادَتِي بِشَغْرِ آمِدٍ ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْفَضْلِ مَسْعُودِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النَّادِرِ الْعَدَلِ، قَالَ: مَاتَ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْمُنْعَمِ الْأَمْدِيُّ فِي الْمَحَرَّمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَدُفِنَ بِبَابِ أَبْرَزَ.

٧٥- عَبْدُ الْمُنْعَمِ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ السَّيِّبِيِّ، أَبُو سَعْدٍ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ.

مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ وَالرَّوَايَةِ، سَمِعَ عَمَّهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ^(٢) بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنَ السَّيِّبِيِّ، وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ.

سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمُنْعَمِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ السَّيِّبِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكَم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ ابْنَ السَّيِّبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ حَمَّادٍ الْقُرَشِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ الْأَعْمَشِ^(٣)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^(٤)، عَنْ حَارِثَةَ^(٥) بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) توفي سنة ٤٣٩هـ (الخطيب: تاريخ ٧/٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٨٠/٩).

(٣) سليمان بن مهران الأعمش.

(٤) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي الثقة (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٥٠٦٥).

(٥) حارثة بن مضرب العبدي الكوفي الثقة (ابن حجر: تقريب، الترجمة ١٠٦٣).

خَبَاب^(١)، قال: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَ الرَّمْضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا^(٢).

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ بِخَطِّهِ، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّيِّئِيَّ أَخُو الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ^(٣) فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ عَاشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِقَبْرِ أَحْمَدَ.

٧٦- عَبْدُ الْمُنْعَمِ^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّاعِدِيِّ الْفُرَاوِيِّ، أَبُو الْمَعَالِيِّ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ.

مِنْ بَيْتٍ مَشْهُورٍ بِالْعَدَالَةِ وَالرَّوَايَةِ وَالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ؛ حَدَّثَ هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ وَجَدُّ أَبِيهِ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ أَعْيَانٌ. سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبَا بَكْرٍ عَبْدَ الْعَفَّارِ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّيْرُوبِيَّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، وَأَبَا نَصْرٍ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقُشَيْرِيِّ، وَأَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ^(٥) بْنَ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّقَّانِيَّ وَغَيْرِهِمْ.

وَقَدِمَ [٢٦أ] بَغْدَادَ حَاجًّا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ^(٦)، وَحَدَّثَ بِهَا، سَمِعَ مِنْهُ شَيْوْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الْبَنْدَنِجِيِّ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الْعَزَّالِ الْوَاعِظُ، وَأَبُو طَالِبٍ

(١) خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ بْنِ جَنْدَلَةَ التَّمِيمِيِّ الصَّحَابِي.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ حَارِثَةَ عَنْ خَبَابٍ: الشَّاشِي فِي مَسْنَدِهِ (٩٤٧)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَنِهِ (٦٧٥)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَعَانِي (١٠١٣). وَهُوَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٦١٩) مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ خَبَابٍ.

(٣) هُوَ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّيِّئِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٧٨ هـ (الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١٠/٤٣٦).

(٤) تَرْجَمْتُهُ فِي: ابْنِ الدَّبِثِيِّ: ذَيْلُ ٢٨٥/٤، الْمُنْذَرِيُّ: التَّكْمِلَةُ ١/ التَّرْجَمَةُ ١٤٨، النُّعَالُ: الْمَشِيخَةُ ١٠٧-١٠٨، الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١٢/٨٣٥، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢١/١٧٩، وَالْعَبَرُ ٤/٢٦٢، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ ٢/٧٣، الدِّمِيَاطِيُّ: الْمُسْتَفَادُ، التَّرْجَمَةُ ١٣٠، الْيَافَعِيُّ: مَرَاةُ الْجَنَانِ ٣/٤٣٣، ابْنُ تَغْرِي بَرْدِي: النُّجُومُ ٦/١١٦، ابْنُ الْعِمَادِ: شَذَرَاتُ ٤/٢٨٩.

(٥) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الشَّقَّانِي، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى شَقَّانٍ مِنْ قَرْيَةِ نَيْسَابُورَ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٠٦ هـ (الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١١/٧٨).

(٦) قَالَ ابْنُ الدَّبِثِيِّ: «قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَحَدَّثَ بِهَا قَبْلَ حُجِّهِ وَبَعْدَ عَوْدِهِ (يَعْنِي سَنَةَ ثَمَانِينَ) وَكُنْتُ حَاجًّا فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَسَمِعْتُ مِنْهُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ شَرَفَهَا اللَّهُ وَبِالطَّرِيقِ» (ذَيْلُ ٤/٢٨٦).

الخفيفي^(١)، والحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحارمي وغيرهم، وكان من أعيان الشُّهود المُرَكِّين بنيسابور.

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الواعظ ببغداد، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي علي النُّوقاني بمصر، قالا: أخبرنا عبد المُنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفُراوي - قَدِمَ علينا بغداد - قال: أخبرنا: أبو بكر الشَّيرُويي، قال: أخبرنا أبو سعيد الصَّيرفي، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا سعيد بن بشير المِصري، قال: أخبرنا عبد الله بن حَكيم الكِنَاني - رَجُلٌ من أهل اليمن من مَوالِيهم - عن قيس بن كلاب الكِلَابي، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو على ظَهرِ الثَّنِيَّةِ يُنادي النَّاسَ ثلاثاً: «يا أيُّها النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قد حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ مِنَ الشَّهْرِ، وَكَحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ، اللَّهُمَّ هل بَلَغْتَ؟ اللَّهُمَّ هل بَلَغْتَ؟»^(٢).

سَمِعْتُ أبا عبد الله محمد بن سَعِيدٍ الحافظ يَقُولُ^(٣): سَأَلْتُ عَبْدَ الْمُنْعَمِ ابْنَ الْفُرَاوِيِّ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَقَالَ: وُلِدْتُ فِي شَهْرِ رَيْعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمِيمٌ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الْبَنْدَنِجِيِّ، وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ، قَالَ: مَاتَ أَبُو الْمُعَالِي ابْنُ الْفُرَاوِيِّ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

(١) في الأصل: «الحقيقي» وهو تصحيف، وهو عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن عبد الغفار، الإمام حجة الدين أبو طالب الخفيفي الأبهري الشافعي الصوفي المتوفى سنة ٦٢٤هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٧٥، الفاسي: العقد الثمين ٤٩٣-٤٩٥).

(٢) إسناده ضعيف، لجهالة عبد الله بن حَكيم الكِنَاني، كما نص عليه أبو حاتم الرازي (ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤/ الترجمة ٢٣ و٥/ الترجمة ١٦٤). أخرجه ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي (ت ٣٥١هـ): معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراقي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ١٩٩٧م ٢/ ٣٥٥، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٠١، وابن حجر في الإصابة ٥/ ٢٦٣.

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام ٤/ ٢٨٧.

٧٧- عبدُ المُنعم^(١) بن عبد الرّحيم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد النّسابوريّ، أبو البركات بن أبي القاسم بن أبي البركات بن أبي سَعْدِ الصُّوفيّ.

من أولاد المشايخ. سَمِعَ في صباه من أبي زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المَقْدِسِيّ، وحدث عنه بكتاب «صفة التّصوّف»^(٢)، لأبيه محمد بن طاهر بِسْماعه منه، قرأه عليه شيخنا أبو البركات سَعِيدُ بن هبة الله بن عليّ بن هبة الله ابن الصّبّاغ في صَفَرِ سنة أربع وتسعين وخمس مئة؛ وأظنّه توفّي في هذه السّنة أو في التي بعدها، وكان شابّاً، وكان حافظاً لكتاب الله تعالى، كثير التّلاوة له، وكانت فيه سلامةٌ، رأيته كثيراً.

٧٨- عبدُ المُنعم^(٣) بن عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد المؤمن، أبو الفضل القرشيّ العبّديّ المعروف بابن النّطرونيّ، من أهل الإسكندريّة.

قَدِمَ بغدادَ واستوطَناها، ومدَحَ بها الإمامَ الناصرَ لدين الله بعدّة قصائد، وكان شاعراً مُجيداً، مليحَ الشّعْر، فاضلاً أديباً، فقيهاً مالكيّاً، مليحَ الشّيبة حسنَ السّمت، رُتّب شيخاً برباطِ العميد بالجانبِ الغُربيّ وناظراً في أوقافه، ثم نُفِّذَ رُسُولاً من الدّيوانِ إلى يحيى بن غانية الميُورقيّ المُقيم ببلادِ المغرب، الداعي إلى الدولة العبّاسيّة، فأقام هناك مدّة طويلاً وولده عبدُ العزيز يُنوبه في الرّباط. قَدِمَ بغدادَ وقد حصَلَ له مالٌ طائل، فرتّب ناظراً في المارستان العُصديّ، فلم يزلْ على ذلك إلى حين وفاته.

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) هكذا سمّاه، وكذلك سمّاه مغلطاي حين نقل منه في إكمال تهذيب الكمال ٣٩٣/٢، والمحفوظ في اسمه: «صفوة التّصوف»، وهو مطبوع، وكذا ذكره ابن الجوزي في المنتظم ١٧٨/٩، والذهبي في السير ٣٦٤/١٩ وغيرهما.

(٣) ترجمته في: ابن الأثير: الكامل ٢٥٨/١٢، ابن الديبشي: ذيل ٢٩١/٤، ابن الشعار: فلائد الجمان ١٢١/٣، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٩٦٤، ابن الساعي: الجامع المختصر ٢١٠/٩، ابن سعيد: الغصون الياضة ٨٩، الدمياطي: المستفاد (١٣١)، الصفدي: الوافي ٢٢٠/١٩، ابن شاکر: فوات الوفيات ٤٠٥/٢، الأشرف الغساني: العسجد المسبوك ٣١٣.

اجْتَمَعَتْ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي مَجْلِسِ [٢٦ب] شَيْخِنَا أَبِي أَحْمَدَ ابْنِ سُكَيْنَةَ وَقَدْ جَاءَ زَائِرًا،
وَسَمِعْتُ مِنْ لَفْظِهِ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ، وَلَمْ أَجْتَمَعْ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ.

أَنْشَدَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ النَّظْرُونِيِّ مِنْ لَفْظِهِ عَلَى بَابِ
مَنْزِلِهِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي وَالِدِي لِنَفْسِهِ بِبَغْدَادٍ^(١) [مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ]:

وَتَقُولُ كَمْ تَتَغَرَّبُ	بَاتَتْ تَصُدُّ عَنِ النَّوَى
عَةِ وَالْمَقَامَ لِأَطْيَبُ	إِنَّ الْحَيَاةَ مَعَ الْقَنَا
غِيرِي بِقَوْلِكَ يُخْلَبُ	فَأَجِبْتُهَا يَا هَذِهِ
أَوْطَانُهُ إِذْ تُجَدُّ	إِنَّ الْكَرِيمَ مُفَارِقُ
نُقْصَانُهُ يَتَغَيَّبُ	وَالْبَدْرُ حِينَ يَشِينُهُ
مَنْ لَا يَجِدُ وَيَتَعَبُ	لَا يَرْتَقِي دَرَجَ الْعُلَى

وَأَنْشَدَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدَرِيُّ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي
وَالِدِي لِنَفْسِهِ بِبَغْدَادَ مَا دَحَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّاصِرَ لِدِينِ اللَّهِ وَيَهْنُئُهُ بَسْنَةً ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ^(٢)
[مِنْ الْبَسِيطِ]:

وَقَدْ أَضَرَّ بِجَفْنِي بَعْدَكَ السَّهَرُ	يَا سَاخِرَ الطَّرْفِ لَيْلِي مَا لَهُ سَحَرُ
لَمْ يَبْقَ مِنِّي [بِهِ] ^(٣) عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ	يَكْفِيكَ مِنِّي إِشَارَاتٌ بَعَيْنُ ضُنَى
أَذَكَّى عَلَى كِبْدِي نَارًا لَهَا شَرُّ	أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْهَوَى فَلَقد
أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْ أَسْبَابِهِ غَرَّرُ	غَرَّرْتَ فِيهِ بِرُوحِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ
فَصَارَ فِي الصَّبْرِ طَعْمًا دُونَهُ الصَّبْرُ	وَكَانَ عَذْبًا عَذَابِي فِي بَدَايَتِهِ
قَلْبِي الْمَشُوقِ أَشْمُسُ أَنْتَ أَمْ قَمَرُ	وَلَسْتُ أَدْرِي وَقَدْ مَثَلْتُ شَخْصَكَ فِي

(١) الأبيات في الوافي ١٩ / ٢٢٠

(٢) أورد الصفدي في الوافي أول سبعة عشر بيتًا منها (١٩ / ٢٢٠ - ٢٢١).

(٣) زيادة متعينة من الوافي لا يستقيم البيت إلا بها.

ما صَوَّرَ اللهُ هذا الحُسْنَ في بشرٍ
 مَنْ لي بردٌ غَدِيَّاتٍ بذي سَلَمٍ
 والنورُ يضحكُ [في] ^(١) وجهِ السَّحابِ إذا
 والوُزُقُ تَدْرُعُ الأوراقَ إنْ نَظَرْتُ
 وللغُصُونِ مُناجاةً إذا سَمِعْتُ
 ما كُنْتُ أَحسَبُ أَنَّ العيشَ يَخْلُفُ ما
 ولا تَخَيَّلْتُ أَنَّ السَّاكِنِينَ رُبِي
 وَفَيْتَ بالقول ^(٢) إذْ وافيتهم نَكثُوا
 ما حَرَّمُوا غَيْرَ وَصَلِي في مُحَرَّمِهِمْ
 واحرَّ قلباهُ إنْ لم يَدُنْ لي وطنٌ
 لو كُنْتُ يا بَيْنُ تَدْرِي ما صَنَعْتَ بنا
 وأنت يا دهرُ لو أنصَفْتَ كُنْتُ على
 [٢٧أ] قَفْ حَيْثُ أَنْتَ فَإِنِّي بالإمامِ أَبِي الـ
 خَيْرِ الخُلَائِفِ مِنْ آلِ النَّبِيِّ إِذَا
 الواجبُ الأمرِ في نَصِّ الكتابِ على
 والحائِزُ الفَخْرَ إرْثًا كَلِّمَ سَرَدْتُ
 والواهبُ المالُ في أَكْيَاسِهِ بِدَرًا
 والمُرْسَلُ الجَيْشُ في أَرْضِ العِدَى لَجَبًا
 فوارسًا مِنْ بَنِي الأَتراكِ ما تَرَكَوا
 مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ مَجْدُولِ العَزِيمَةِ لَا
 في مَتْنٍ أَدهَمَ جَوْنٍ كُلُّهُ طُرُرُ

وكان يُمكنُ أنْ لا تُعَبَدَ الصُّورُ
 حيثُ النَّسِيمُ عَليْلٌ والثَّرى عَطِرُ
 أَبَدَى عُبُوسًا وأَبكى جَفْنَهُ المَطَرُ
 سَهَامَ قَطَرٍ بِذاكِ القَطَرِ يَنحَدِرُ
 مِنَ النَّسِيمِ أَحاديثًا لها خَطَرُ
 قَدْ كانَ مِنْ صَفْوِهِ فيما مَضَى كَدَرُ
 نَجِدٍ تُغَيِّرُهُمْ مِنْ بَعْدِنا الغَيْرُ
 وَصُنْتُ عَهْدِي إِذْ غادَرْتَهُمْ غَدَرُوا
 وَحالُ في صَفَرٍ ما بَيْنَنا سَفَرُ
 عَمَّا قَلِيلٍ وانْ لَمْ يُقَضَّ لي وَطَرُ
 لَكُنْتُ في عاجِلِ الأَحْوالِ تَعْتَذِرُ
 مَقْدارِ جَهْدِي مِنَ الآفَاتِ تَقْتَصِرُ
 عَبَّاسَ ناصِرِ دِينِ اللهِ أَقْتَصِرُ
 وَعَدُوا وَأَطِيبُهُمْ ذِكْرًا إِذَا ذُكِرُوا
 كُلُّ البَرِيَّةِ إِنْ غابُوا وَإِنْ حَضَرُوا
 حَسَابَ أَحسابِها عَدنانُ أَوْ مُضَرُّ
 والطاعنُ الخيلِ آلافاً إِذَا بَدَرُوا
 عَرَمَرَمًّا لا يَقِي مِنْ بِأَسِهِ وَزَرُ
 أَمْرًا على خَطَرٍ في المُلْكِ مَذْ خَطَرُوا
 يَبْقَى إِذا هاجَ في الهيجا ولا يَذَرُ
 وظَهَرَ أَشْهَبَ صافٍ كُلُّهُ غُرُرُ

(١) زيادة متعينة من الوافي لا يستقيم البيت إلا بها، كأنها سقطت من النسخة، لأن الصفدي نقلها من هذا الكتاب.

(٢) في الوافي: «بالعهد».

إِنَّ قَابِلُوا فَتَنُوا أَوْ قَاتَلُوا قَتَلُوا
 مؤيِّدين بنصر الله إن وردوا
 أمالك الأرض والأمالك قاطبة
 يا مَنْ مَقَانِبُهُ^(١) الأولى ملائكة
 إِنَّ الزَّمانَ الَّذِي أَصْبَحَتْ صَاحِبُهُ
 وإن تُقَبِّضْهُ قَهْرًا وَتُبَسِّطْهُ
 هذا دَرَاكٌ وَقَدْ نَادَيْتُ مِنْ كَثَبٍ
 وَأَنْتَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ إِلَى
 فَانْظُرْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَفِي
 وَاسْعِدْ بِأَعْوَامِكَ الْغُرَّ الَّتِي ازْدَحَمَتْ
 وَابْشُرْ فَإِنَّكَ رُكْنُ اللَّهِ أَسْكَبُهُ
 أَوْ أَنْشَبُوا ظَفَرًا فِي مَعْرِكَ ظَفَرُوا
 يَوْمَ الْكُرْهَةِ فِي دَرْعٍ وَإِنْ صَدَرُوا
 مُلْكًَا مُؤَيِّدُهُ التَّأْيِيدُ وَالظَّفَرُ
 وَمَنْ مَنَاقِبُهُ الْآيَاتُ وَالسُّورُ
 قَدْ مَسَّنِي مِنْ يَدَيَّ أَحْدَاثِهِ ضَرُّ
 أَمْرًا وَتَرْجُرُهُ مَهْنًا فَيَزْدَجُرُ
 بِحَيْثُ يَسْمَعُنِي الْأَنْبَاءُ وَالسَّيْرُ
 الرَّاجِي وَمَا أَنْتَ مِمَّا يَدْرِكُ الْبَصَرُ
 مِثْلِي إِذَا عَتَبْتُ أحوَالَهُ نَظَرُ
 فِيهَا الْمَأْتَرُ وَازْدَانَتْ بِهَا الْعُصْرُ
 فِي أَرْضِهِ لِيَرَى إِتْقَانَهُ الْبَشَرُ

توفِّي عبدُ المُنعمِ ابنُ النَّطْرُونِيَّ في يومِ الْجُمُعَةِ لأربعِ خَلَونَ من جُمادى الآخرة سنة
 ثلاثٍ وست مئة - ودُفِنَ من الغدِ بالشُّونِيزِيَّةِ - وقد قاربَ السَّبعينَ.

٧٩- عبدُ المُنعمِ^(٢) بن عبد الكريم بن هُوَازِنَ بن عبد الملك بن طلحة القُشَيْرِيَّ، أبو
 الْمُظَفَّرِ ابنِ الْأُسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الصُّوفِي، من أهل نَيْسابُور.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا سُلَيْمَانَ سَعِيدَ بنَ مُحَمَّدٍ الْبَحِيرِيَّ، وَأَبَا سَعْدَ مُحَمَّدَ بنَ عبد الرَّحْمَنِ
 الْكَنْجَرُودِيَّ^(٣)، وَأَبَا سَعْدَ أَحْمَدَ بنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِيَّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدَ بنَ مَنْصُورَ بنِ خَلْفٍ

(١) المقانِب: جمع المقنب، والمقنب: جماعة من الخيل تجتمع للغارة.

(٢) ترجمته في: السمعاني: الأنساب، مادة «القشيري» ٤/ ٥٠٣، ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٧٥، ابن نقطة: التقييد

٢/ ٢٤٩، الصريفي: المنتخب من سياق تاريخ نيسابور ٥٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٥٧٢، وسير أعلام

النبلاء ١٩/ ٦٢٣، والعبر ٤/ ٨٨، السبكي: طبقات الشافعية ٧/ ١٩٢، الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٣١٨، ابن

كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢١٣، العيني: عقد الجمان ١٦/ الورقة ١٠٤، ابن العماد: شذرات ٤/ ٩٩.

(٣) منسوب إلى كنجروذ، قرية على باب نيسابور، وأبو سعد هذا توفي سنة ٤٥٣ (السمعاني: الأنساب ٥/ ١٠١).

المغربي وأحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي، وأبا الوليد الحسن بن محمد الدربندي، وغيرهم. وسافر بعد وفاة والده إلى أخيه أبي نصر عبد الرحيم إلى الحجّ فحجّ.

وسَمِعَ ببغداد أبا الحسين أحمد بن محمد [٢٧ب] ابن النُّقُور، وأبا منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب العطّار، وأبا نصر محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنَبِيّ، وأبا القاسم عبد العزيز بن عليّ الأنماطي، وعليّ بن أحمد ابن التُّسْتَرِيّ، ويوسف بن محمد المَهْرَوَانِيّ. وبمكة أبا عليّ الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، وأبا القاسم سعد بن عليّ الزُّنْجَانِيّ. وبهمدان أبا الفتح عَبْدُوسَ [بن عبد الله] ^(١) بن محمد بن عَبْدُوسَ.

ثم إنه عاد ثانيًا إلى بغداد وحجّ وأقام مُدَّةً وعاد إلى نيسابور.

ثم وَرَدَ بغدادَ ثالثًا في سنة عَشْرٍ وخمس مئة وأقام بها مُدَّةً وحدث بها بالكثير؛ روى عنه من أهلها عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، وأبو الفتح محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام، وعُمَرُ بن ظَفَرِ المَغَازِلِيّ، وأبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف، وسعدُ الله بن محمد بن [عليّ بن] ^(٢) طاهر الدَّقَاقُ المَقْرِيّ، وعاد إلى نيسابور وبقي بها أكثر من عشرين سنة يحدث.

روى لنا عنه من أهل نيسابور: أبو الحسن المؤيد بن محمد بن عليّ الطوسي، وزينب بنت عبد الرحمن ابن أحمد الشعري.

أخبرنا أبو البقاء خالد بن محمد الخفاف، قال: أخبرنا عمر بن ظفر المغازلي، قال: أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري في جمادى الأولى سنة عَشْرٍ وخمس مئة. وأخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل البراز بهراة، قال: أخبرنا أبو القاسم

(١) زيادة متعينة من مصادر ترجمته، ومنها: تاريخ الإسلام للذهبي ٦٥١/١٠، وهو رئيس هذان المتوفى سنة ٤٩٠هـ.

(٢) زيادة متعينة من ذيل ابن الديلمي ٣/٣٠٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٩٧/١٢.

تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَا^(١): أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْجَرُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْحِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ^(٢): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ^(٣)، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي دَعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي وَفِي بَيْتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(٤).

أَخْبَرَنِي شَهَابُ الْحَاتِمِيِّ بَهْرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، قَالَ: عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنُ هَوَازَنَ الْقُشَيْرِيِّ أَبُو الْمُظَفَّرِ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَوْلَادِ أَبِيهِ، شَيْخٌ ظَرِيفٌ، مَرْضِيٌّ السَّيْرَةِ، سَلِيمُ الْجَانِبِ، وَمَشْتَغَلٌ بِمَا يُهِمُّهُ، نَشَأَ طِفْلًا فِي حِجْرِ أَخِيهِ أَبِي نَضْرٍ، مَنْظُورًا مِنْ وَالِدِهِ بِالْإِهْتِمَامِ وَالشَّفَقَةِ، عُقِدَ لَهُ مَجْلِسُ التَّذْكِيرِ بِالنُّبُوَّةِ بِمَصْرَ يَوْمَ السَّبْتِ بِمَسْجِدِ عَقِيلٍ، فَأَقَامَ عَلَيْهِ مَدَّةَ حَيَاةِ وَالِدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فِي صُحْبَةِ أَخِيهِ أَبِي نَضْرٍ إِلَى الْحَجِّ فَحَجَّ مَعَهُ، ثُمَّ عَادَ قَبْلَهُ إِلَى نَيْسَابُورَ فِي صُحْبَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ حَسَّانِ الْمَنْعِيِّ فَأَقَامَ مُدَّةً، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَانِيًا وَحَجَّ وَأَقَامَ مُدَّةً بِبَغْدَادَ وَعَادَ إِلَى نَيْسَابُورَ، وَخَرَجَ إِلَى كَرْمَانَ وَعَادَ إِلَى نَيْسَابُورَ وَلَزِمَ الْبَيْتَ، وَاشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ وَكِتَابَةِ الْمَصَاحِفِ وَكُتِبَ وَالِدِهِ. وَكَانَ لَطِيفَ الْمُعَاشَرَةِ، ظَرِيفَ الْمُحَاوَرَةِ، كَرِيمَ الصُّحْبَةِ، بَذُولًا لِمَا يَمْلِكُهُ، خَرَجَ لَهُ أَخُوهُ أَبُو نَضْرٍ فَوَائِدَ فِي عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ عَنْ أَرْبَعِينَ شَيْخًا. سَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ حَسَنَ الْإِصْغَاءِ [١٢٨] إِلَى مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، وَكَانَ رَفِيقَنَا أَبُو الْقَاسِمِ

(١) يعني: القشيري والجرجاني.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي (٣٢).

(٣) أبو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٦٥٤٧).

(٤) هو في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو عن أبي بكر، البخاري (٨٣٤) و(٦٣٢٦) ومسلم (٢٧٠٥).

الدمشقي^(١) يُفضُّله على الإمام محمد بن الفضل الفُراوي في هذا المعنى، وما كانت له أصول، قرأنا عليه من نُسَخ غيره. سألتُه عن مولده فقال: سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة، وتوفي بين العيدين سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

قرأت بخطَّ عبد الوهاب الأنطاقي: ذَكَرَ أبو المظفر عبد المُنعم القُشيري أنَّ مولده في صَفَر سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة.

٨٠ - عبد المُنعم^(٢) بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب الحراني، أبو الفرج ابن أبي الفتح التاجر، من ساكني دَرْب الأجر بخرابة ابن جرّدة.

وُلِدَ ببغداد وبُكِّرَ به في سماع الحديث وعُمُرُهُ ستُّ سنين، فأسمعه عمُّه أبو عبد الله محمد بن سعد من الشريف أبي طالب الحسين بن محمد بن عليّ الزيّني، وأبي القاسم عليّ بن أحمد بن محمد بن بَيان، وأبي عليّ محمد بن سعيد بن نبهان، وأبي عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن ملة الأصبهاني، وأبي الخير المبارك بن الحسين بن أحمد الغَسَّال المُقَرِّي، وأبي منصور محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد الخازن، وأبي بكر أحمد بن عليّ بن بدران الحُلواني، وأبي العلاء صاعد بن سيّار بن محمد الإسحاقي الهروي، وكان آخرَ من حدّث عن هؤلاء على وجه الأرض.

وكانت له إجازة من الشريف أبي العزّ محمد بن المُختار بن المؤيد، وأبي الغنائم محمد بن عليّ ابن ميمون التّريسي، وأبي الخطّاب محفوظ^(٣) بن أحمد الكلّوذاني، وأبي البركات طلحة بن

(١) يعني: ابن عساكر.

(٢) ترجمته في: ابن نقطة: التقييد ٢/ ١٥٠، ابن الأثير: الكامل ١٢/ ١٥٩، ابن الديلمي: ذيل ٤/ ٢٨٧، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٥٢٣، أبو شامة: ذيل الروضتين ١١، ابن الساعي: الجامع المختصر ٩/ ٢٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٠، والعبر ٤/ ٢٩٣، ودول الإسلام ٢/ ٧٨، الصفدي: الوافي ١٩/ ٢٢٢، ابن كثير: البداية ١٣/ ٢٣، الأشرف الغساني: المسجد المسبوك ٢٥٩، العيني: عقد الجمان ١٧/ الورقة ٢٤١، ابن تغري بردي: النجوم ٦/ ١٥٩، ابن العماد: شذرات ٤/ ٣٢٧.

(٣) ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١/ ١١٦.

أحمد بن بادي^(١) العاقولي، وأبي طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبي العباس أحمد بن الحسين بن قريش، وأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الدورى، وعبد الوهاب بن أحمد ابن الصحنائي^(٢)، وعبد الكريم ابن هبة الله ابن النحوي، وأحمد بن عبد الباقي بن بشر العطار، وعبد الله بن محمد بن جحشوية الأجرى، وأبي الفتح أحمد بن أحمد بن هبة الله العراقي، وسعد الله بن علي بن الحسين بن أيوب البراز، وأبي بكر محمد بن مكّي بن دوست العلاف، وأبي المعالي هبة الله^(٣) بن المبارك ابن الدوائي، ويحيى بن عثمان ابن الشّواء، وأبي طاهر حمزة بن محمد الروذراوري، وجماعة غيرهم، وتفرد بالرواية عن هؤلاء ببغداد.

وسَمِعَ منه شيوخنا: أبو الفرج ابن الجوزي، وأبو محمد ابن الأخصر، وأبو الفتوح ابن الحضري^(٤)، وأبو العباس ابن البندنجي وجماعة غيرهم، ألحق الصغار بالكبار، وصارت الرحلة إليه من جميع الأقطار، ومات خلق ممن سمع منه وهو حي، وكان بين سماعه وروايته إحدى وتسعون سنة، ومتعه الله بسمعه وبصره وجوارحه وقوته وصحة ذهنه وكمال عقله وحسن صورته وحمرة وجهه كهية ألوان الشباب. وكان الغرباء والطلاب يترددون إلى بابه كل يوم، فيجلس لهم بلا ضجر، ولا ملل، وكتب أحاديث الحسن بن عرفة بخطه - وله سبع وتسعون سنة - خطأ مليحاً بلا ارتعاش يد، وحدث به من لفظه في مجلس عام حصره خلق كثيرون في دار كبيرة، وحضرت ذلك اليوم في آخر المجلس، وسمعت [٢٨ب] بعضه من لفظه، وكنت قد سمعت منه قبل ذلك مرتين والله الحمد.

(١) هو طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن بادي بن الحارث بن قيس بن الأشعث بن قيس الكندي العاقولي (ابن رجب: الذيل ١/١٣٨).

(٢) منسوب إلى الصحناء وهو السمك المالح، وتوفي سنة ٥٠٧هـ، وهو مترجم في هذا الكتاب (١/٣١٩ من الطبعة الهندية).

(٣) توفي سنة ٥١١هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/١٨٢).

(٤) هو نصر بن أبي الفرج محمد بن علي، الحافظ المسند أبو الفتوح برهان الدين البغدادى الحنبلي المقرئ نزيل مكة وإمام الخطيم المتوفى سنة ٦١٩هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/٥٨٨).

وكان رحمه الله من أعيان التجار ببغداد وأرباب الثروة الواسعة والتجمل الكثير، وكان قد سافر كثيرا في طلب الكسب برا وبحرا ورأى العجائب، ثم عاد في آخر عمره إلى بغداد وافتقر وتضعف ولزم منزله إلى حين وفاته، واحتاج إلى أن يأخذ من طلاب الحديث والأغنياء ما يرتفق به، وكان لا يروي أحاديث ابن عرفة إلا بدینار، وذلك من تحسین ولده له. سمعت منه الكثير وقرأت عليه كثيرا بالسمع والإجازة، وكنت كثير الملامزة له، وكان صدوقا أميناً، حسن الأخلاق، مليح المجالسة، دمثاً، من محاسن الزمان وبقية الناس.

أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني قراءة عليه غير مرة، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الكاتب قراءة عليه في شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال^(١): حدثني المبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيمنع أحدكم أن يكبر في دبر كل صلاة عشرا ويسبح عشرا ويحمد عشرا؟ فذاك في خمس صلوات خمسون ومئة باللسان، وألف وخمس مئة في الميزان، وإذا أوى إلى فراشه كبر أربعاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وسبح ثلاثاً وثلاثين، فتلك مئة باللسان وألف في الميزان»، قال: ثم قال: فأياكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمس مئة سيئة؟»^(٢).

أخبرنا أبو الفرج بن كليب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب قراءة عليه في سنة تسع وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن

(١) ابن عرفة: الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني، دار الكتب السلفية، القاهرة ١٤٠٧ هـ (١).

(٢) أخرجه المزي في ترجمة الحسن بن عرفة العبدي من تهذيب الكمال من طريق المترجم عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني، به (تهذيب الكمال ٦/ ٢٠٧).

شاذان، قال: أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قرأ على أبي فاتحة الكتاب، فقال: «والذي نفسي بيده، ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، إنها للسبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطي»^(١).

أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب التاجر، قال: أخبرنا أبو علي بن نبهان قراءة عليه، قال: أخبرنا بشرى بن عبد الله الفاتني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن مسروق، قال: حدثنا محمد بن الحسين، يعني البرجلاني^(٢)، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري، عن عبد الملك^(٣) بن عمير، قال: وجدت في حكمة فارس^(٤): رأيت الكرماء والعقلاء يبتغون إلى المعروف وصلة،

(١) هذا حديث غير محفوظ بهذا السياق من حديث العلاء بن عبد الرحمن الحرقى، عن أبيه، عن أبي هريرة، فالقسم الأول الخاص بقراءة النبي ﷺ القرآن على أبي محفوظ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه (البخاري ٤٩٦٠، ومسلم ٧٩٩)، والقسم الثاني الخاص بفضل فاتحة الكتاب هو المحفوظ من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وهو حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٥٧/٢ و٤١٢، والدارمي في سننه (٣٣٧٦)، والترمذي في الجامع الكبير (٢٨٧٥) و(٣١٢٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وغيرهم، وينظر: بشار عواد معروف وآخرون: المسند الجامع، دار الجليل، بيروت ١٩٩٣م ١٧/١٧٨٨-٧٨٩.

(٢) منسوب إلى برجلان من قرى واسط (السمعاني: الأنساب ١/٣١٠).

(٣) هو عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية الكوفي، أبو عمر، أحد المعمرين، توفي سنة ١٣٦هـ عن أكثر من مئة عام (المزي: تهذيب الكمال ١٨/٣٧٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣/٦٨٨).

(٤) في الأصل: «حكمة أبي فارس» ولا معنى لها، وما أثبتناه من أمالي القالي الذي أورد النص فقال: ... عن أبي عبيدة (معمر بن المثني) قال: وجد في حكمة فارس: أني وجدت الكرماء والعقلاء ... إلخ (الشاملة، ص ١١٤) وقال عبد الصمد بن هشام بن الغاز: لما هلك أبي توزعنا ميراثه وبقيت كتبه فاشتريتها فصار إليّ صندوق فوجدت فيه دفترًا قد صنّفه، فأخذت الدفتر فنظرت فيه فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: أول حكمة فارس: أدنى عمل خير من الفراغ... إلخ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٦/٢٦٠)، وهشام بن الغاز توفي سنة ١٥٦هـ، وهو شامي نزل بغداد وولاه المنصور بيت المال (الخطيب: تاريخ ١٦/٦٤) والظاهر أن هذا الكتاب قديم ربما اقتبس منه هشام بن الغاز، والله أعلم.

ورأيت المودة بين الصالحين سريعاً اتصّالها، بطيئاً انقطاعها، ككوز الذهب سريعُ الإعادة إذا أصابه ثلْمٌ أو كسر، ورأيت المودة بين الأشرار بطيئاً اتصّالها، سريعاً انقطاعها، ككوز الفخار إن أصابه ثلْمٌ أو كسر فلا [٢٩أ] إعادة له، ورأيت الكريم يحفظُ الكريم على اللقيا الواحدة ومعرفة اليوم، ورأيت اللئيم لا ينفعُ عنده معرفةٌ إلّا عن رغبةٍ أو رهبة، وقال الأول [من الكامل]:

أصلُ الكريم إذا أراد وصالنا وأصدُّ عنه صدوده أحيانا
فإذا استمرَّ على الجفاء تركته ووجدتُ عنه مذهباً ومكانا
لا في القطيعة مفسِياً أسرارهُ بل حافظٌ من ذاك ما استرعانا
إن اللئيم إذا تقطّع وصلهُ من ذي المودة قال كان وكانا

حدّثني إبراهيم بن عليّ الشاهد، قال: سمعتُ الناسَ يحكّون أنَّ أبا الفرج بن كليب التاجر عملَ دعوةً ببعضِ بلادِ خراسانَ في زمنِ الصَّيفِ وتكلّف تكلفاً كثيراً، وكان من جملته أنه حملَ أحمالاً من عملٍ مصرَ فيها شروب^(١) وتلْشيات^(٢)، وفرّقها على الحاضرين ليتحقّقوا بها^(٣)، فلمّا انقضى المجلس وأعادوها فلم يقبلها وأقسمَ عليهم في قبولها، وانفصلوا بها، وهناك لها قيمةٌ كثيرة. قال: أخبرنا إبراهيم: فذكرتُ هذه الحكايةَ للشيخ أبي الفرج وسألته عن صحّتها فدافع، فألححتُ عليه، فقال: قد كان ذلك.

سمعتُ أبا الفرج بن كليب تخلّى^(٤) للجماعة يوماً فقال: وصلني خبرٌ مرّةً عن مملوكٍ لي غرقَ في البحرِ بما كان لي معه، وكان مقداره ستة آلاف دينار أو أكثر، فلم أتأثّر لذلك لسعةِ حالي. ولم يمُتْ حتى طلبَ من الناس!

(١) الشروب جمع شرب، نوع من نسيج الكتان الرفيع الغالي الثمن (دوزي رينهارت: تكملة المعاجم العربية، ترجمة سليم النعيمي، دار الشؤون الثقافية العامة في العراق، بغداد ١٩٨٢م ٦/ ٢٨١).

(٢) لعلها جمع لثام، وهو ما كان على الفم من الغبار وغيره (ابن منظور: لسان العرب، مادة «لثم»).

(٣) تحقّق بالشيء: تعرّف عليه. ولعله أراد: يجربوها.

(٤) تخلّى: أي تفرغ (الفيروزآبادي: القاموس المحيط، مادة: خلو).

سألته عن مولده، فقال: في صَفْرِ سنة خمس مئة، وتوفيَّ صَبِيحَةَ يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمس مئة، وحضرت الصلاة عليه بالمدرسة النظامية، ودُفِنَ بباب حَرْب.

٨١ - عبد المُنعم^(١) بن علي بن نصر بن منصور ابن الصَّيقل، أبو محمد الفقيه الحنبلي، من أهل حرّان.

قَدِمَ بغداد في صباه سنة ثمان وسبعين وخمس مئة طالباً للعلم، فأقام بها مُدَّةً يَتَفَقَّهُ على أبي الفتح ابن المَنِّي حتى حَصَلَ طَرَفًا صالحًا من المذهب والخلاف. وَسَمِعَ الحديث من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السَّعادات بن زُرَيْق وغيرهما.

ثم عادَ إلى حرّان، وقَدِمَهَا علينا في سنة ست وتسعين ومعه وَلَدُهُ، فكان يَسْمَعُ مِنَّا على مشايخنا، وَيَكْتُبُ وَيُحْصِلُ، وَيُنَاطِرُ في مجالس الفقهاء وحلِّق المناظرين، ويدرس ويعلم الطلبة، واستوطنَ بغداد، وكان يُسْكُنُ بِدَرْبِ نُصَيْرٍ، وسَكَنَ عِنْدَنَا مَدَّةً بِالظَّفَرِيَّة، وعَقَدَ مجلس الوعظ بمسجد ابن الواسطي، ثم كَثُرَ النَّاسُ فانتقلَ إلى المسجد الكبير بشارع الظَّفَرِيَّة. ولَمَّا عادَ إلى دَرْبِ نُصَيْرٍ صار يجلسُ في مسجد ابن حَمْدِي عند مشرعة الصَّبَاغِين.

وكان مَلِيحَ الكلام في الوعظ، رَشِيقَ الألفاظِ حُلُوَ العبارة، كَتَبْنَا عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، وكان ثَقَّةً صَدُوقًا متحرِّيًا حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، [٢٩ب] مُتَدِينًا مُتَوَرِّعًا نَزْهًا عَفِيفًا، عَزِيزَ النَّفْسِ مَعَ فَقْرٍ شَدِيدٍ، وله مَصْنُوعَاتٌ حَسَنَةٌ وَشَعْرٌ جَيِّدٌ وَكَلَامٌ فِي الْوَعْظِ بَدِيعٌ، وَكَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، لَطِيفَ الطَّبْعِ، متواضِعًا، جَمِيلَ الصُّحْبَةِ.

(١) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٤/ ٢٩٠، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٥٢٤، المنذري: التكملة ٢/ ٨٧٣، أبو شامة: ذيل الروضتين ٥١، ابن الساعي: الجامع المختصر ٣/ ٩٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٨، والعبر ٥/ ٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٢، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٦، العيني: عقد الجمان ١٧/ الورقة ٢٨١، ابن تغري بردي: النجوم ٦/ ١٨٧، ابن العماد: شذرات ٥/ ٣، القنوجي: التاج المكلل ٢١٧.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّبَّاسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَمَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ الدَّبَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُنَيْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ^(١)، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ^(٢)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ: تَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ؟ إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِيَ»^(٣).

تَوَفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَادِسَ عَشَرَ ربيعِ الأوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتْ مِائَةٍ وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْبَلَدِ فَاجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ مِنَ الْغَدِ بِجَامِعِ الْقَصْرِ، وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، وَكَانَ الْجَمْعُ مَتَوَفِّرًا، ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ نَوْبَةً ثَانِيَةً بِالمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ، وَأَظُنُّهُ قَارِبَ الْخَمْسِينَ أَوْ بَلَغَهَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٤).

٨٢ - عَبْدُ الْمُنْعَمِ^(٥) بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَضِرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَسَّانَ الْغَسَّانِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ الْجَلْيَانِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، مِنْ أَهْلِ جَلْيَانَةَ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى غَرْنَاطَةَ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ^(٦).

(١) هُوَ دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ السَّهْمِيِّ، مَوْلَاهُمُ، الْمَصْرِيُّ الْقَاصِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٦ هـ وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا سِيَّامَا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ كَمَا بَيَّنَّهُ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَادٍ وَالشَّيْخُ شُعَيْبٌ فِي تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ ١/ ٣٨٠.

(٢) هُوَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَتَوَارِيُّ وَاسْمُهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ (الْمَزِي: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٢/ ٥٠).

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ. أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ ٣٠/ ٢٣٥، وَابْنُ حِبَّانَ (الإِحْسَانُ ٣٣٨٢)، وَأَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ (١٣٨٠).

(٤) فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ: «آخِرُ الْجُزْءِ السَّادِسِ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَالمِائَةِ مِنَ الْأَصْلِ».

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: يَاقُوتُ فِي «جَلْيَانَةَ» مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢/ ١٥٧، ابْنُ الدَّبِثِيِّ: ذَيْلُ ٤/ ٢٩٢، ابْنُ الشَّعَارِ: قَلَائِدُ الْجَمَانِ ٣/ ١١٣، ابْنُ الْأَبَار: التَّكْمِلَةُ ٣/ ٢٧١، التَّرْجَمَةُ ٢٥٥١، وَالمُقْتَضَبُ مِنْ تَحْفَةِ الْقَادِمِ ٩٠، ابْنُ أَبِي أَصْبِيْعَةَ: عَيُونُ الْأَنْبَاءِ ٦٣٠ (مَعَ أَطْبَاءِ بِلَادِ الشَّامِ) ابْنُ سَعِيدٍ: الْغُصُونُ الْيَانِعَةُ ١٠٤-١٠٨، ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: الذَّيْلُ ٥٧/ ٥، ابْنُ الزُّبَيْرِ: صَلَوةُ الصَّلَاةِ ٤/ التَّرْجَمَةُ ٢١، الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٧٨/ ١٣ وَ٢٥٩، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٢١/ ٤٧٦-٤٧٧، وَالمُسْتَمْلَحُ مِنَ التَّكْمِلَةِ (٦١٩) وَالمَخْتَارُ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ ٨٩، الصَّفَدِيُّ: الْوَافِي ١٩/ ٢٢٤، ابْنُ شَاكِرٍ: فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ ٢/ ٤٠٧، الْمُقْرِي: نَفْحُ الطَّيِّبِ ٢/ ٦٥٤ وَغَيْرُهُمْ.

(٦) بَلْ مِنْ عَمَلِ وَادِي آشٍ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ الْأَبَارِيَّةِ.

دَخَلَ الشَّامَ وَسَكَنَهَا مُدَّةً، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا بَغْدَادَ حَاجًّا فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتْ مِائَةٍ،
وَنَزَلَ بِالمدرسة النِّظامِيَّةِ، وَكَتَبْنَا عَنْهُ كَثِيرًا مِنْ نَظْمِهِ، وَكَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا، لَهُ شَعْرٌ جَيِّدٌ مَلِيحٌ المَعَانِي،
أَكْثَرُهُ فِي الحِكَمِ وَالإِلهِيَّاتِ وَآدَابِ النُّفُوسِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ، وَكَانَ طَبِيبًا حَاضِقًا، وَلَهُ رِیَاضِيَّاتٌ وَمَعْرِفَةٌ
بِعلومِ الباطنِ، وَكَلَامٌ مَلِيحٌ عَلَى طَرِيقَةِ القَوْمِ. وَكَانَ مَلِيحَ السَّمْتِ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، لَطِيفًا.

أَنشَدَنَا عَبْدُ المُنْعَمِ بْنِ عُمَرَ الجَلِيلَانِيَّ لِنَفْسِهِ بِبَغْدَادَ فِي المَدْرَسَةِ النِّظامِيَّةِ لِنَفْسِهِ^(١) [من
البسيط]:

أَقُولُ لِمَا رَأَيْتُ الحَبَّ مُدْرِكُهُ	صَعْبٌ وَفِي القَلْبِ أَشْوَاقٌ تُحَرِّكُهُ
يَا سَاكِنِينَ بِأَعْلَى الدَّارِ مَنْزِلَةً	وَقَدْ تَوَعَّرَ مَرْبَاهُ وَمَسَلَكُهُ
كَيْفَ السَّبِيلُ لِمِثْلِي أَنْ يَزُورَكُمُ	وَقَدْ حَلَلْتُكُمْ مَكَانًا لَيْسَ أُدْرِكُهُ
نَبَّهْتُكُمْ القَلْبَ كَيْ يَهْوَى فَحِينَ جَلَى	لِقَاؤِكُمْ غِبْتُكُمْ وَالْوَجْدُ يُنْهَكُهُ
فَإِنْ ظَهَرْتُمْ فَبُرِّءُ القَلْبِ مَتَّجُهُ	أَوْ مَا احْتَجَابُكُمْ عَنْهُ سَيُهِلِكُهُ
إِذَا بَكَى بِدَمْعٍ الهَجْرَ خَلْفَ جَوَى	فَلَيْسَ غَيْرَ ابْتِسَامِ الوَصْلِ يُضْحِكُهُ
لَمْ تَسْتَجِيزُوا التَّحَاشِيَّ عَلَى شَغَفِي	بَكُمْ وَإِخْلَاصَ حَبِّ لَسْتُ أُشْرِكُهُ
إِنْ عَاقَنِي عَنْ دُخُولِي دَارَكُمْ جَسَدِي	فَهَا أَنَا عِنْدَ بَابِ الدَّارِ أَتْرِكُهُ

[٣٠] وَأَنشَدَنَا أَيْضًا لِنَفْسِهِ [من الطويل]:

أَحِبَّاءَنَا تَبْتَعِدُونَ وَأَرْتَجِي	دُنُوكُمْ وَالشَّوْقُ يَحْرِقُ أَحْشَائِي
دَعُونِي إِذَا لَمْ تَرْتَضُونِي مُجَالِسًا	عَلَى بَابِكُمْ أَبْكِي وَأَنْدُبُ أَهْوَائِي
فَإِنْ قِيلَ مِنْ هَذَا فَقُولُوا خَلِيعُنَا	شِمْنَا ^(٢) مَجْنُونُنَا فَهِيَ أَسْمَائِي
وَمَاذَا عَلَيْكُمْ إِنْ رَسَمْتُ بِحُبِّكُمْ	فَيَرَجِعَ عَمَّا ظَنَّهُ بَعْضُ أَعْدَائِي

(١) هكذا في الأصل، وهو تكرار لا معنى له.

(٢) هكذا في الأصل، والمصراع منكسر.

إذا لم تَرَوْا ذَيْنَا^(١) سوى الهجر في الهوى وإن كان في هجرانكم كلُّ أدوائي
فقد قنعت نفسي بأن تتيقنوا بأنكم كيف انقلبتم أحبائي
وأنشدنا عبدُ المُنعم بن عُمرَ الجلياني لنفسه [من الكامل]:

قالوا نراك عن الأكابر تُعرض وسواك زوّاراً لهم يتعرّض
قلت الزّيارة للزّمان إضاعةً وإذا مضى وقتٌ فما يتعوّض^(٢)
إن كان لي يوماً إليهم حاجةً فبقدر ما ضَمِنَ القضاء مُقيّض

سألت عبدَ المُنعم عن مولده، فقال: في يوم الثلاثاء سابع المحرم سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة بالأندلس. وسألت ولده بدمشق عن وفاته، فقال: توفي في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وست مئة بدمشق، ودُفن بباب الصّغير.

٨٣- عبدُ المُنعم^(٣) بن عيسى بن الحسن بن المُظفر المقيّريّ الأنباري.

حدّث بالنعمانية عن أبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ ابن العلاف. روى عنه القاضي أبو البركات محمد^(٤) بن عليّ بن محمد الأنصاريّ قاضي أسيوط في مشيخته.

٨٤- عبدُ المُنعم^(٥) بن محمد بن الحسين بن سليمان، أبو محمد بن أبي نصر، الفقيه الحنبليّ، من أهل باجسرا^(٦).

(١) الذين: العيب.

(٢) في الأصل: «يتعرض»، وهو تحريف ظاهر.

(٣) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٤) هو موصلي الأصل، ولد بها سنة ٥٣٠هـ وتوفي بأسيوط سنة ٦٠٠هـ (المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٧٧٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ١٢٢٨).

(٥) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٤/ ٢٩٤، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٤٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٤٤، الصفدي: الوافي ١٩/ ٢٢٧، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٨٦، ابن العماد: شذرات ٥/ ٥١، القنوجي: التاج المكلل ٢٢٤.

(٦) من قرى السواد، كما في ذيل ابن الديبشي. قلت: هي المعروفة اليوم بـ«أبو جصرة» من قرى محافظة ديالى.

قَدِمَ بَغْدَادَ فِي صَبَاهِ وَاسْتَوَظَنَهَا، وَقَرَأَ بِهَا الْفَقْهَ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الْمَنِيِّ وَلَازَمَهُ حَتَّى بَرَعَ فِيهِ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ وَالْخِلَافَ وَالْجَدَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ التُّوقَانِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَصَحَبَ شَيْخَنَا إِبْرَاهِيمَ ابْنَ الصَّقَالِ^(١)، وَصَارَ مُعِيدًا لِدَرْسِهِ^(٢)، ثُمَّ دَرَسَ بِمَسْجِدِ ابْنِ الْمَنِيِّ بِالْمَأْمُونِيَّةِ مُدَّةً، وَكَانَ يُؤَمُّ النَّاسَ فِي الصَّلَوَاتِ بِمَسْجِدِ الْأَجْرَةِ^(٣)، وَشَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبِي الْفَضَائِلِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ابْنَ الشَّهْرَزُورِيِّ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ فَقَبِلَ شَهَادَتَهُ. وَتَوَلَّى الْخَزْنَ بِالْذِّيَّانِ الْعَزِيزِ. وَكَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ بِجَامِعِ الْقَصْرِ يَتَكَلَّمُ فِيهَا فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ، وَيَحْضُرُ عِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ. وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَلِلْمَذْهَبِ، حَسَنَ الْكَلَامِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ، مُتَدَيِّنًا، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْكَاتِبَةِ شُهَدَاةَ بِنْتِ أَحْمَدَ الْإِبْرِيّ وَغَيْرِهَا، وَسَمِعَ مَعَنَا أَحْيَرًا مِنْ مَشَائِخِنَا فَأَكْثَرَ، وَكَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ مُتَوَدِّدًا، حَدَّثَ بَيَسِيرَ، وَلَمْ يَتَّفَقْ لِي أَنْ أَكْتُبَ عَنْهُ شَيْئًا. رَوَى عَنْهُ [٣٠ب] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الدُّبَيْثِيُّ الْوَاسِطِيُّ^(٤)، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ أَوْ سَنَةَ خَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَتَوَفَّى فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ^(٥) مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ اِثْنَيْ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِيَابِ حَرْبِ.

٨٥ - عَبْدُ الْمُنْعَمِ^(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْفَضَائِلِ بْنُ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي طَاهِرِ بْنِ [أبي]^(٧) سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ الصُّوفِيِّ، مِنْ أَهْلِ مِيهَنَةِ^(٨).

(١) هو إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن الصقال الطيبي الأصل البغدادي المولد والدار، أبو إسحاق الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٩هـ (ابن الديبشي: ذيل ٢/ ٤٧٤).

(٢) في الأصل: «المدرسة»، ولا معنى لها.

(٣) لم نقف على موضعه من بغداد.

(٤) ينظر الذيل له ٤/ ٢٩٤.

(٥) في ذيل ابن الديبشي: «السابع عشر»، ولعله هذا للاختلاف في بداية الشهر.

(٦) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٤/ ٢٨٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٣٣٩، والمختصر المحتاج ٣/ ٨٩.

(٧) زيادة متعينة من ذيل ابن الديبشي.

(٨) بلدة من خابران قريبة من نيسابور (ابن الديبشي: ذيل ٤/ ٢٨٤، ابن عبد الحق: مرصد الاطلاع ٣/ ١٣٤٦).

من أولاد المشايخ وأعيان الصوفية، ولم يكن في أولاد الشيخ أبي سعيد في وقته مثله. سَمِعَ الحديثَ بَمَرَوْ من أبي الفتح عُبَيْدِ اللَّهِ بن محمد بن أَرْدَشِيرِ الهشامي، وأبي بكر محمد بن منصور بن عبد الجبار السمعاني، وبنج ديه^(١) من أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد المروزي، وسمع أيضًا من والده أبي البركات ومن الإمام أبي حامد الغزالي الفقيه، وقَدِمَ بغدادَ واستوطنها إلى حين وفاته برباط ابن المَحَلَبَانِ^(٢) المعروف بالبسطامي بالجانب الغربي شيخًا للصوفية ومقدمًا على مشايخ وقته.

وحدّث ببغداد؛ سَمِعَ منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي، وإبراهيم بن محمود بن الشعار، وروى لنا عنه ولده أحمد^(٣)، وكان شيخًا صالحًا نَزَهاً، عفيف النفس، مشغلاً بما يعنيه، كثير العبادة والتهجد، صائناً نفسه عن القاذورات، وكان يأوي في أكثر الأوقات إلى مسجد الشونيزية ويخلو فيه نفسه.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن طاهر الميهني، قال: أخبرنا والدي، قال: أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد الهشامي قراءةً عليه بَمَرَوْ في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وأربع مئة، قال: أخبرنا جَدِّي أبو العباس أَرْدَشِيرُ بن محمد الهشامي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن^(٤) بن محمد بن حليم - لام - المروزي، قال: أخبرنا أبو الموجه محمد^(٥) بن عمرو الفزاري، قال: أخبرنا [أبو]^(٦)

(١) يعني: القرى الخمس، من نواحي مرو الروذ بخراسان (ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ١/ ٢٢٤).

(٢) في الأصل: «المجلبان»، والتصحيح من ذيل ابن الديلمي ٤/ ٢٨٤، وهو في الجانب الغربي من بغداد على دجلة.

(٣) توفي سنة ٦١٤ هـ وكان شيخ رباط الخليفة بالجانب الغربي، وترجمته في: ابن الديلمي ٢/ ٢٧٩، سبط ابن الجوزي: مرآة ٨/ ٥٨٦، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٥٤٦، العيني: عقد الجمان ١٧/ الورقة ٣٧١.

(٤) توفي سنة ٣٥٧ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ١١٣).

(٥) توفي سنة ٢٨٢ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/ ٨١٨).

(٦) زيادة متعينة، فهو عبيد بن كثير أبو سعيد العامري الكوفي الشمار، أحد الضعفاء المتروكين (ابن حبان: المجروحين ٢/ ١٧٦، الدارقطني: سؤالات الحاكم (١٥١)، الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢-٢٣).

سَعِيدُ الْعَامِرِيِّ، قال: حدثنا وَهَيْبٌ^(١)، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بن طَاوُسٍ، قال: سَمِعْتُ عَمْرُو بن شُعَيْبٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ الْجَلَالَةِ^(٣) وَعَنْ رُكُوبِهَا وَعَنْ لُحُومِهَا، وَنَهَى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ عَلَى خَالَتِهَا^(٤).

أَبْنَانَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الزَّيْدِيُّ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ صَدَقَةَ بن الْحُسَيْنِ ابنِ الْحَدَّادِ الْفَقِيه، قال: ماتَ أَبُو الْفَضَائِلِ شَيْخُ رِبَاطِ الْبَسْطَامِيِّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَالِثِ عَشْرِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا، لَهُ ثَمَانِيَّةٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَلَهُ سَمَاعٌ فِي الْحَدِيثِ. ذَكَرَ غَيْرُ صَدَقَةَ أَنَّهُ دُفِنَ بِالسُّوْنِيزِيَّةِ فِي صُفَّةِ الْجُنَيْدِ مُقَابِلَ قَبْرِهِ.

٨٦- عَبْدُ الْمُنْعَمِ^(٥) بن مُقْبِلِ بن عَلِيٍّ، أَبُو الْفَضْلِ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، مِنْ أَهْلِ وَاسِطَ.

قَدِمَ بَغْدَادَ وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى يَوْسُفَ الدِّمَشْقِيِّ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ وَالْمَنَاظَرَاتِ أَيَّامَ الْجُمُعِ. ذَكَرَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْقَطِيعِيِّ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِمْ بِغَدَادَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَأَنَّهُ كَتَبَ عَنْهُ. [٣١أ] أَنشَدَنِي ابْنُ الْقَطِيعِيِّ، قَالَ: أَنشَدَنِي عَبْدُ الْمُنْعَمِ

(١) هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري الثقة المتوفى سنة ١٦٥هـ (ابن سعد: الطبقات ٧/ ٢٨٧، البخاري: التاريخ الكبير ٨/ الترجمة ٢٦١٣).

(٢) عبد الله بن طاووس بن كيسان البجلي، ثقة معروف، توفي سنة ١٣٢هـ (المزي: تهذيب الكمال ١٥/ ١٣٠).

(٣) الجلالة: هي التي تأكل العذرة.

(٤) إسناده ضعيف جدًا، بسبب أبي سعيد العامري المتروك.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق وهيب دون قوله: «ونهى أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها» (٢/ ٢١٩)، وهو عند أبي داود في السنن (٣٨١١)، والنسائي في المجتبى. على أن معنى الحديث صحيح، فالنهي عن لحوم الحمر الأهلية عام خير في صحيح البخاري (٤١٩٩)، والنهي عن ركوب الجلالة وأكل لحومها صحيح أيضًا (البيهقي: السنن الكبرى ٩/ ٣٣٣)، والنهي عن أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها في صحيح مسلم (١٤٠٨).

(٥) ترجمته في: الصفدي: الوافي ١٩/ ٢٣٢ نقلًا من هذا الكتاب وإن لم يصرح بذلك.

ابن مُقْبِل الواسِطِي ببغداد، قال: أَنشَدَنِي الأَمِيرُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ بِالْعِرَاقِ لِنَفْسِهِ^(١) يَرِثِي وَلَدًا
لَهُ مَاتَ بِالْحَوِيزَةِ^(٢) [من الطويل]:

خليلي إن أنستما البرق ^(٣) لامعًا	من الأفق الشرقي حين يُشام
وهبت من الريح الحويزي نفحة	مع الريح أو منه استقل غمام
فلا تعذلاني إن بكيت وإن جرى	بعيني فرادى أدمع وتوأم ^(٤)
فإن بهاتيك الأماكن لي هوى	يُمزق عيني والعيون نيام

٨٧ - عَبْدُ الْمُنْعَمِ^(٥) بْنُ هَبَةَ الْكَرِيمِ^(٦) بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْبَطْرِ الْبَيْعِ،
أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ أَبِي نَضْرَ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَنْبَلِيِّ، مِنْ سَاكِنِي دَرْبِ الْبَصْرِيِّينَ،
وَانْتَقَلَ أَخِيرًا إِلَى الْخَاتُونِيَّةِ.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَرْمَوِيِّ، وَأَبَا الْمَعَالِي الْفَضْلَ بْنَ
سَهْلٍ الْإِسْفَرَايْنِيِّ وَغَيْرِهِ^(٧). كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا، نَظِيفَ الظَّاهِرِ، لَا بَأْسَ بِهِ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ هَبَةَ الْكَرِيمِ ابْنُ الْحَنْبَلِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَرْمَوِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقُورِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ

(١) جعله الصفدي للمترجم نفسه يرثي ولده، وهو غلط بين.

(٢) موضع بين واسط والبصرة، في وسط البطائح (الأهوار)، وهو موجود إلى يوم الناس هذا يقال له «هور
الحويزة» (وينظر: ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ١/ ٤٣٩).

(٣) سقطت من المطبوع من الوافي.

(٤) في الأصل: «بعيني فؤادي أدمع ومرام»، وهو تحريف لا معنى له، وما أثبتته من الوافي للصفدي.

(٥) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٢٨٩/٤، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٨٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام
١٢/ ١٢١٩، والمختصر المحتاج ٣/ ٩٢.

(٦) في الأصل: «عبد الكريم»، وهو سبق قلم بين، وسيأتي على الوجه في أثناء الترجمة.

(٧) هكذا في الأصل، ولو قال: «وغيرهم» لكان أوفق.

يزيد^(١)، عن أبي إدريس، عن أبي أُمّامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل، فانه ذأبُ الصالحين قبلكم، وهو تكفرة من السيئات مبرأة من الإثم»^(٢).

سألت ابنَ الحنبلٍ عن مولده، فقال: في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، وتوفي يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة من سنة ست مئة، ودُفنَ بالجديدة من باب أبرَرَ^(٣).

٨٨- عبدُ المنعم^(٤) بن يحيى بن أحمد بن هبة الله البَيْع^(٥)، أبو محمد، من أهل باب الأَزَج.

وهو أخو أحمد وزيد اللذين تقدّم ذكرهما^(٦). سَمِعَ أبا الفضل محمد بن ناصر الحافظ، وأبا الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعَيْب السَّجَزِيّ، وأبا المُظَفَّر هبة الله بن أحمد بن محمد ابن الشُّبْلِيّ، وأبا محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم المادَح وغيرهم.

(١) في الأصل: «ربيعه عن يزيد»، وهو تحريف ظاهر، فهو ربيعة بن يزيد الإيادي، أبو شعيب الدمشقي القصير، وروايته عن أبي إدريس الخولاني في الكتب الستة، ورواية معاوية بن صالح عنه في صحيح مسلم والسنن الأربعة (المزي: تهذيب الكمال ٩/ ١٤٨-١٤٩).

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع الكبير (٣٥٤٩ م ٢) عن البخاري، عن عبد الله بن صالح، به، وابن خزيمة في صحيحه (١١٣٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٤٦٦)، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٤، والحاكم في المستدرک ١/ ٣٠٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٥٠٢. وهذا الحديث كما قال الدكتور بشار: من منكرات معاوية بن صالح، ولذلك ساقه ابن عدي في الكامل، وقال أبو حاتم الرازي: «هو حديث منكر لم يروه غير معاوية، وأظنه من حديث محمد بن سعيد الشامي الأزدي فإنه يروي هذا الحديث بإسناد آخر» (العلل، حديث رقم ٣٤٦). قلت: ومحمد بن سعيد الشامي هو المصلوب كذاب وضاع للحديث، قتله المنصور على الزندقة وصلبه (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٥٩٠٧).

(٣) مقبرة متصلة باب أبرز من ناحية الخاتونية وقراح ظفر بالجانب الشرقي من بغداد، قريبة من محلة الفضل الحالية (ابن الساعي: المقابر والمشاهد، ص ٩٢).

(٤) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٤/ ٢٩٠، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٤٣٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ١٢١٩.

(٥) في ذيل ابن الديبشي: «... أحمد بن عبيد الله بن هبة الله».

(٦) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وأحمد توفي سنة ٦٠٣ هـ، وترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٢/ ٤٣٢، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٩٧١، ابن الساعي: الجامع المختصر ٩/ ٢١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٧١ وغيرهم. وزيد هو الأصغر، وتوفي سنة ٦٢١ هـ وترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ١/ ٢٣٥، ابن الديبشي: ذيل ٣/ ٢٩١، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ١٩٩٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٦٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٦ وغيرهم، والمترجم هو الأوسط بين الإخوة.

وحدَّث باليسير؛ سَمِعَ منه رفيقنا أبو رَشِيد محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم ابن الغَزَال الأصبهاني، ورأيتُه كثيرًا ولم أَسْمَعْ منه شيئًا. ذَكَرَ لي شيخنا عبدُ الرزاق الجيليُّ أنه كان غيرَ مَرْضِيَّ الطريقة.

توفيَّ يومَ الأحد الثامنَ عشرَ من ذي القعدة من سنةٍ ست مئة، ودُفِنَ من الغدِ بابِ حَرْب.

٨٩ - عبدُ المولى^(١) بن أبي تَمَام بن أبي منصور بن أبي عبد الله، أبو الفضل الهاشمي، المعروف بابن بادا من أهل دارِ القَرْ.

ذَكَرَ لنا أنه من وَلَدِ الإمامِ الواثق بالله أميرِ المؤمنين. سَمِعَ أبا القاسم إسماعيلَ بن [أحمد بن] ^(٢)عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيَّ [٣١ب] وأبا البركات المبارك بن كامل بن حُبَيْش الدَّلَال وغيرَهما، كَتَبْتُ عنه. وكان شيخًا حسنًا لا بأسَ به، أَضَرَّ في آخرِ عُمَرِه.

أخبرنا عبدُ المولى بن أبي تَمَام بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمدَ بن عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيَّ إملاءً في ذي الحجة سنةً ستَّ وعشرينَ وخمس مئة، قال: أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن عبد الله الصَّرِيفِيَّ الخطيبُ، قال: أخبرنا عُبَيْدُ الله، وهو ابنُ محمد بن إسحاق بن سُلَيْمَانَ بن مَخْلَد بن حَبَابَة، وأبو حفص ^(٣)عُمَرُ بن إبراهيم بن أحمدَ الكَتَّانِيَّ، قالَا: حدثنا أبو القاسم عبدُ الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيَّ، قال ^(٤): حدثنا محمدُ بن حَبِيب، قال: حدثنا

(١) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ١/ ٢١٧، ابن الديبشي: ذيل ٤/ ٣٠٨، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٠٧٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ١١٥، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٩٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٣١٤، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/ ٥٥.

(٢) زيادة مما يأتي بعد قليل، وقد نسبه المؤلف في الأصل إلى جده.

(٣) في الأصل: «أبو جعفر»، وهو تحريف يَبْن، فكنية الرجل كما ذكرنا ليس فيها خلاف، أخطأ الناسخ في كتابتها كما يبدو لتشابه رسم «حفص» و«جعفر» وينظر: «الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٦٦٦.

(٤) الجعديات ١/ ٤٣٣ حديث رقم (٢٩٤٦).

عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ بابنٍ له وُغلام فقال: يا رسول الله، اشهدُ بَغلامي هذا لابني هذا. قال: «أَلْكَلَّ وَلَدُكَ جَعَلْتَ مِثْلَ هَذَا؟»، - وقال الكَتَّانِيُّ: «مِثْلَهُ» - [قال: لا] ^(١) قال: «لا أَشْهَدُ وَلَا عَلَى رَغِيفٍ ^(٢) مُحْتَرِقٍ».

سألت الشريفَ عبدَ المَوَلَى عن مولده، فقال: ولدتُ في السَّنة التي وُلدَ فيها عُمَرُ بن طَبَرَزْد، وأنا أخوه من الرِّضَاع، وَذَكَرَ لَنَا ابْنُ طَبَرَزْد أَنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِئَةٍ. تَوَفَّى عَبْدُ المَوَلَى بن باد ليلةَ الجُمُعَةِ لسَبْعِ خَلَوْنَ من ذِي الحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَدُفِنَ مِنَ الغَدِ بِبَابِ حَرْبٍ.

- ٩٠- عبد المَوَلَى ^(٣) بن عبد الباقي بن تَمَام، أبو بكر الحَمَامِيُّ، من أهل بابِ الأَزَجِ. حَدَّثَ باليسير عن أبي المَعْمَرِ المَبَارَكِ بن أحمدَ بن عبد العزيز الأنصاري. سَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدُ بن لُؤْلُؤِ بن رَجَبٍ القَطَّاعُ الأَزَجِيُّ فِي شَهْرِ ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.
- ٩١- عبد المؤمن ^(٤) بن عبد الغالب بن محمد بن طاهر بن خليفة بن محمد بن حَمْدَانَ الشَّيْبَانِي، أَبُو الفَضْلِ ^(٥) الوَرَّاق، من أهل النَّصْرِيَّةِ ثم انتقلَ إلى الجانب الشرقي من بغداد.

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من «الجعديات» لأبي القاسم البغوي لا يصح النص إلا بها.

(٢) في الأصل: «وعيد»، وهو تحريف، وما أثبتناه من «الجعديات» والجامع الكبير للسيوطي نقلًا عن ابن النجار (حديث رقم ١٧٦٠٢). وهو المحفوظ في متن هذا الحديث.

(٣) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٤) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٤/ ١٢٦، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٢٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٩٦٤، والمختصر المحتاج ٣/ ٤٤، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٣، ابن العماد: شذرات ٤/ ٣٠٧.

(٥) هكذا في الأصل، وسيكرره عند النقل عن ابن الديبشي بعد أسطر قليلة، وما أظنه إلا واهمًا، فقد كناه ابن الديبشي: «أبا محمد»، وكذلك هو عند المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الإسلام وغيره، وابن رجب في الذيل، وابن القطيعي وابن خليل الحافظ فيما نقل عنهما ابن رجب في الذيل، وابن العماد في الشذرات، ولا نعلم أحدًا كناه أبا الفضل، فالله أعلم إن كان الخطأ من المؤلف أم من الناسخ الجاهل.

سَمِعَ أبا بكرٍ محمد بن عبد الباقي البزاز، وأبا الحسن علي بن عبيد الله ابن الزاغوني، وأبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وأبا الخير^(١) محمد بن عمر الباغبان الأصبهاني وغيره، سَمِعَ منه أصحابنا، وتوفي قبل طلبي للحديث.

حدثني أبو عبد الله محمد بن سعيد الحافظ من لفظه قال^(٢): أخبرنا أبو الفضل^(٣) عبد المؤمن بن عبد الغالب الشيباني قراءةً عليه. وأخبرنا أبو الفرج ابن الجوزي، وأبو أحمد الأمين، وأبو الفتح محمد بن الأخضر، وعبد الواحد بن سعد الصفار، ومحمد بن سعد الله الواعظ، وسعيد بن محمد المؤدب، والمبارك بن أبي القاسم البزاز، وعبد الله بن مسلم الوكيل، وأبا محمد عبد الله بن [أبي بكر بن] المبارك ابن الطويلة، وبركات بن أبي غالب البناء، والحسن بن أحمد الوراق، والحسين بن أحمد بن الحسين الكرخي، وأحمد بن علي بن أحمد الخياط، وإسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، وأحمد بن ترمش^(٤) ابن بكتمر التركي، وعبد العزيز بن معالي ابن الأجرى ببغداد، وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي بدمشق، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قراءةً عليه، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي^(٥)، قال: أخبرنا عبد الله^(٦)

(١) في الأصل: «الفضل» ولا يصح البتة، فهو أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني المعروف بالباغبان المتوفى سنة ٥٥٩هـ، وهو مسند مشهور روى عنه أبو سعد السمعي وغيره، وترجمته في: السمعي: التحرير (٦٧٨)، والحاكي: الوفيات الترجمة ١٧٦، وابن نقطة: التقييد ٥٦، والذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/١٦٠، وابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/٢٥٩ وغيرهم، ولا نعلم أحداً كناه أبا الفضل.

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام ١٢٦/٤.

(٣) في ذيل ابن الديلمي: «أبو محمد»، وهو الصواب.

(٤) في الأصل: «فرنش»، وهو تحريف، والصواب ما أثبتته من: البنداري: تاريخ بغداد، الورقة ١٦، ابن الديلمي: ذيل ٢/٢٢٥، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/الترجمة ٩٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/١٣١، والمختصر المحتاج ١/١٧٧، الصفدي: الوافي ٦/٢٨٠.

(٥) هذا الرجل ليس من البرامكة، ولكنه منسوب إلى قرية تسمى البرمكية من بغداد، وتوفي سنة ٤٤٥ (الخطيب: تاريخ ٧/٦٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٦٦٧).

(٦) ولد ابن ماسي سنة ٢٧٤هـ وتوفي سنة ٣٦٩هـ عن خمس وتسعين سنة، وكان بغدادياً ثقة ثبناً (الخطيب: تاريخ ١١/٦٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/٣٠٥).

ابن إبراهيم بن ماسي، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي البصري^(١)، قال: حدثنا محمد^(٢) بن [٣٢] عبد الله الأنصاري، قال: حدثني حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «انصُر أخاك ظالمًا أو مظلومًا»، قال: قلت: يا رسول الله، أنصُرهُ مظلومًا فكيف أنصُرهُ ظالمًا؟ قال: «تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فذاك نَصْرُكَ إِيَّاهُ»^(٣).

سَمِعْتُ أبا الحسن ابن القطيعي يقول: سألت عبد المؤمن الوراق عن مولده، فقال: وُلِدْتُ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْحَافِظِ يَقُولُ: تَوَفَّى عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْوَرَّاقُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ. ذَكَرَ لَنَا غَيْرُهُ أَنَّهُ دُفِنَ بِبَابِ حَرْبِ.

٩٢- عَبْدُ الْمُؤْمِنِ^(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْخَطِيبِ، أَبُو الْفَضْلِ، مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ.

تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِهَا بَعْدَ أَخِيهِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(٥)، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ، وَكَانَ شَابًّا أَدَبِيًّا فَاضِلًا مَتَدِينًا.

(١) في الأصل: «إبراهيم بن عمر البرمكي البصري» وهو تخطيط لا معنى له، وما أثبتناه هو الصواب، فإن ابن ماسي يروي عن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي البصري (الخطيب: تاريخ ١١ / ٦٠)، وولد الكجّي سنة بضع وتسعين ومئة، وتوفي سنة ٢٩٢ هـ، وقد نص الذهبي على سماعه من محمد بن عبد الله الأنصاري (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦ / ٩١١)، ويلاحظ أن قسماً من اسمه قد ألحق في المخطوط باسم محمد بن عبد الله الأنصاري فصار: «محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن الكجّي الأنصاري» وهو تخطيط من جهل الناسخ، فأصلحتُ السند بعد جُهد، والحمد لله.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي الثقة الراوي عن حميد الطويل، توفي سنة ١١٥ هـ (المزي: تهذيب الكمال ٢٥ / ٦٧٥، ابن حجر: تقريب، الترجمة ٦٠٤٦).

(٣) حديث صحيح، أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٢٠١، والترمذي في الجامع الكبير (٢٢٥٥) عن محمد بن حاتم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، به، وتماخى تخريجه في التعليق عليه.

(٤) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٤ / ١٢٧، المنذري: التكملة ٢ / الترجمة ١١٨٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣ / ١٩٣، والمختصر المحتاج إليه ٣ / ٤٤.

(٥) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وعبد الحميد هذا توفي سنة ٥٩٨ بالمداين، وترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٤ / ٢١٧، المنذري: التكملة ١ / الترجمة ٦٧٦، ابن الساعي: الجامع المختصر ٩ / ٩٢، الصفدي: الوافي ١٨ / ٨٥.

أَنشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَافِظُ، قَالَ^(١): أَنشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمَدَائِنِيُّ بِبَغْدَادَ لَوَالِدِهِ [مَنْ الْبَسِيطُ]:

لَوْ عَشْتُ مَا عَاشَ نُوحٌ كُلَّ جَارِحَةٍ مَنِّي بِأَلْفِ لِسَانٍ تَشْكُرُ النِّعْمَا
عَجَزْتُ عَنْ شُكْرِ مَا أَوْلَيْتَنِي كَرَمًا وَالرَّوْضُ أَعْجَزُ مِنْ أَنْ يَشْكُرَ الدِّيَا

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ يَقُولُ^(٢): تَوَفَّى عَبْدُ الْمُؤْمِنِ ابْنُ الْخَطِيبِ بِالْمَدَائِنِ فِي الْمَحَرَّمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّ مِائَةٍ.

٩٣- عَبْدُ الْمُؤْمِنِ^(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكِ الْإِسْكَافِيِّ، مِنْ إِسْكَافِ بَنِي الْجُنَيْدِ^(٤). حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ^(٥). رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ الْقَاضِي أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدٌ^(٦) بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ.

٩٤- عَبْدُ الْمُؤْمِنِ^(٧) بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَغْدَادِيِّ.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو طَاهِرٍ الدِّمَشْقِيُّ، أَنَّ عَلِيَّ^(٨) بْنَ الْمُشَرَّفِ الْأَنْطَاطِيَّ أَخْبَرَهُ كِتَابَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الضَّرَّابُ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَلَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ

(١) الذيل ١٢٧/٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٤) إسكاف بني الجنيد، منسوب إلى بني الجنيد رؤساء تلك الناحية، وهو إسكاف الأعلى من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي (ابن عبد الحق: مرصد الاطلاع ١/ ٧٥).

(٥) توفي سنة ٣٥٢هـ (الخطيب: تاريخ ٣٥٧/٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٥٠).

(٦) توفي سنة ٤٤٢هـ، وكان فقيهاً مالكيًا ثقة (الخطيب: تاريخ ٦٧٠/٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٦٤١).

(٧) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٨) هو علي بن المشرف بن المسلم الأنطاطي المصري المتوفى سنة ٥١٨هـ (السلفي: معجم السفر ٤٩٩)، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٢٩٣).

الهَيْثَمُ البَغْدَادِيُّ، قال: حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ^(١)، قال: حدثنا أَبُو بَكْرِ السَّرْحَسِيُّ^(٢)، قال: قال أَبُو مُعَاوِيَةَ الْأَسْوَدُ^(٣) على سُورِ طَرْسُوس: مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ طَالَ فِي الْقِيَامَةِ غَمُّهُ، وَمَنْ خَافَ الْوَعِيدَ، لَهَا فِي الدُّنْيَا عَمَّا يَرِيدُ، وَمَنْ خَافَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، ضَاقَ ذَرْعًا بِهَا فِي يَدَيْهِ، وَذَكَرَ كَلَامًا طَوِيلًا إِلَى آخِرِ الْمَوْعِظَةِ.

٩٥- عَبْدُ الْمُهِيمَنِ^(٤) بنُ الْحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الْقَاسِمِ بنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بنِ عَيْسَى، أَبُو مَنْصُورٍ ابْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الشُّرُوطِيُّ.

سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بنَ أَحْمَدَ بنَ شَاذَانَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ الْمُبَارَكِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَعُمَرُ بنُ ظَفَرِ الْمَغَازِلِيِّ، وَأَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بنُ الْحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ ابْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بنُ الْحَسَنِ، قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْمُهِيمَنِ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ شَاذَانَ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ [٣٢ب] بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُرَّاسَانِيُّ بَانْتِقَاءَ عُمَرَ الْبَصْرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَوَّامِ^(٥)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٦)

(١) هو عبد الصمد بن يزيد، أبو عبد الله الصائغ البغدادي المعروف بمردوية، خادم الفضيل بن عياض، توفي سنة ٢٣٥هـ (الخطيب: تاريخ ١٢/٣٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٨٧٢).

(٢) هو أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي السرخسي، أحد الكذابين (الخطيب: تاريخ ١١/٥٤٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٨٦٣).

(٣) هو أبو معاوية الأسود الزاهد مولى بني أمية، له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٧/٢٤٠، والنص المذكور فيه ٦٧/٢٤٤.

(٤) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٦٥٠.

(٥) هو محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي، أبو بكر الواسطي المتوفى سنة ٢٧٦هـ (الخطيب: تاريخ ٢/٢٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/٥٩٣).

(٦) هو عبد الله بن بكر بن حبيب، أبو وهب السهمي الباهلي البصري نزيل بغداد، ثقة، توفي سنة ٢٠٨هـ (المزي: تهذيب الكمال ١٤/٣٤٠).

ابن بكر، قال: حدثنا حاتم^(١) بن أبي صغيرة، عن النعمان بن سالم^(٢)، أن عمرو^(٣) بن أوس أخبره أن أباه أوساً أخبره قال: إنا لنعوذ عند رسول الله ﷺ وسلم في الصفة وهو يقص علينا ويذكرنا، إذ أتاه رجل فسارّه، فقال: «اذهبوا فاقتلوه»، فلما ولي الرجل دعاه رسول الله ﷺ فقال: «هل يشهد أن لا إله إلا الله؟»، قال الرجل: نعم يا رسول الله، قال: «اذهبوا فخلوا سبيله، فإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فحرّم عليّ دماؤهم وأموالهم إلا بحقّها، وحسابهم على الله عزّ وجلّ»^(٤).

أخبرني شهاب الحاتمي بهراة، قال: سمعت أبا سعد ابن السمعاني يقول: توفي عبد المهيمن ابن الحسين العبّاسي في حدود تسعين وأربع مئة.

٩٦- عبد المهيمن^(٥) المدائني الأديب.

أخبرنا عبد الوهاب بن عليّ عن^(٦) حمزة بن المظفر الحاجب، قال: أنشدنا عزيزي بن عبد الملك الجيلي القاضي، قال: أنشدني قاضي القضاة أبو^(٧) العبّاس أحمد^(٨) بن محمد الروياني، قال: أنشدني أبو يعلى الصوفي، عن^(٩) عبد المهيمن المدائني الأديب [من البسيط]:

(١) حاتم بن أبي صغيرة، أبو يونس القشيري البصري الثقة المتوفى في حدود سنة ١٥٠ هـ (المزي: تهذيب الكمال ٥/ ١٩٤).

(٢) هو الطائفي، ثقة (المزي: تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٤٨).

(٣) ثقف مكي تابعي ثقة (المزي: تهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٧).

(٤) حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٨/ ٩-٨ عن شيخه عبد الله بن بكر السهمي، به، وهو في سنن ابن ماجه (٣٩٢٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن بكر السهمي، به، وصححه الدكتور بشار في تعليقه عليه.

(٥) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٦) في الأصل: «بن» ولا يصح، وحمزة بن المظفر توفي في حدود سنة ٥٤٠ هـ وهو مترجم في أنساب السمعاني ٢/ ١٤٩.

(٧) في الأصل: «أبي» وليس بشيء.

(٨) هو أبو العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد الروياني الطبري الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ (السبكي: طبقات الشافعية ٤/ ٧٧، ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، تحقيق عبد العليم خان، بيروت ١٤٠٧ هـ ١/ ٢٢٢).

(٩) في الأصل: «بن» ولا يصح البتة، فأبو يعلى الصوفي هو محمد بن الحسن بن الفضل، ولد سنة ٣٦٨ هـ وبقي إلى ما بعد سنة ٤٣٢ هـ (الخطيب: تاريخ ٢/ ٦٢٨، القفطي: المحمدون من الشعراء ١/ ٢٣٦، الصفدي: الوافي ٢/ ٣٤٧).

قالت وقد راعها بيني أترحلُ غداً فقلتُ غداً أو لا فبعد غدٍ
فأمطرتُ لؤلؤاً من نرجسٍ وسقتُ ورداً وعصتُ على العنابِ بالبردِ

٩٧- عبد الواحد^(١) بن إبراهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بن الحصين، أبو منصور المعروف بابن الفقيه.

تقدّم ذكرُ والده وجده^(٢)، ذكر لي أنّ والده أقام بالموصل مدّةً فولد هناك، وسمع من أبي الفضل ابن الطوسي حضوراً، واشتغل بالأدب، وقال الشعر الحسن المليح المعاني الجيد المباني، وكتب خطأً مليحاً، وقدم بغداد وسكن بالمحوّل، كتبت عنه شيئاً من نظمه، ووجدنا سماعه في جزءٍ من ابن الطوسي فقرأناه عليه، وذكر لنا أنه سمع منه، وكانت له أصول ضاعت، وكان غزير الفضل أديباً بليغاً، ظريف النظم والشعر.

أخبرنا عبد الواحد بن إبراهيم بن الحسن الكاتب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب قراءةً عليه بالموصل وأنا حاضر مع والدي في المحرم سنة خمس وستين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله ابن البطر قراءةً عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقوية، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا محمد^(٣) بن سنان القزاز، قال: حدثنا أبو عامر العقدي^(٤)،

(١) ترجمته في: ابن الشعار: قلائد الجمان ٣/ ١٣٢، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٧٤، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٢١٨٩، والكتاب المسمى بالحوادث ١٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٢١٥، الصفدي: الوافي ١٩/ ٢٤٧، ابن شاکر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٤١٣، الفيومي: نشر الجمان ٢/ الورقة ١٠٥، ابن دقاق: نزهة الأنام، الورقة ٣٧.

(٢) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وأبوه إبراهيم لم أقف على ترجمته، وجده الحسن توفي سنة ٥٨٣ هـ وهو مترجم في ابن الديبشي: ذيل ٣/ ١٣٩.

(٣) محمد بن سنان بن يزيد، أبو الحسن البصري القزاز نزيل بغداد، ضعيف، توفي سنة ٢٧١ هـ (المزي: تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٢٣، ابن حجر: تقريب، الترجمة ٥٩٣٦).

(٤) هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة توفي سنة ٢٠٤ أو سنة ٢٠٥ هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٤١٩٩).

قال: أخبرنا محمد بن طلحة^(١)، عن الحكم أبي عمرو^(٢)، عن ضرار^(٣) بن عمرو، عن أبي عبد الله الشامي^(٤)، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ قال: «الجمعة واجبة، إلا على امرأة أو صبي، أو عبد، أو مسافر، أو مريض»^(٥).

أنشدنا عبد الواحد بن إبراهيم بن الحسن بن الحصين لنفسه^(٦) [من الكامل]:

وَحُشَّاشَتِي فِي أَسْرِهِ وَوِثَاقِهِ	[١٣٣] نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ سَمِيرِي ذَكَرُهُ
فِي تَمِّهِ لِكِسَاةٍ ثُوبَ مُحَاقِهِ	رَشَاءُ لَوْ أَنَّ الْبَدْرَ قَابَلَ وَجْهَهُ
غُصْنُ الْأَرَاكِ يَمِيسُ فِي أَوْرَاقِهِ	يُنَادُّ لِيَنَّاقَدُهُ فَكَأَنَّهُ
وَمَطَالُغُ الْأَقْمَارِ مِنْ ^(٧) أَزْيَاقِهِ ^(٨)	فَمَعَاظِفُ الْأَغْصَانِ فِي أَثْوَابِهِ
مَا فَاضَ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْ أَمَاقِهِ	يَبْدُو عَلَى وَجَنَاتِهِ لِمُحِبِّهِ
فِي خَدِّهِ، وَاللُّطْفُ فِي أَخْلَاقِهِ	فِي رِيقِهِ طَعْمُ السُّلَافِ ^(٩) ، وَلَوْ هَا
فِي لَيْلِ طُرَّتِهِ سَنًا إِشْرَاقِهِ	غَفَلَ الرَّقِيبُ فَرَارِي فَوْشَى بِهِ
وَقَضَى بِجَمْعِ الشَّمْلِ بَعْدَ فِرَاقِهِ	حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ مَدَّ رَوَاقَهُ
فَظَنَنْتُ أَنَّ الصُّبْحَ مِنْ عُشَّاقِهِ	هَجَمَ الصَّبَاحُ عَلَى الدُّجَى بِحَسَامِهِ

(١) هو محمد بن طلحة بن مصرف الياامي البصري الثقة المعروف (المزي: تهذيب الكمال ٤١٧/٢٥).

(٢) هو الحكم بن عمرو الجزري، أبو عمرو، قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وذكر حديثه هذا (تاريخه الكبير ١٧٣/٢، الذهبي: ميزان الاعتدال ٥٧٨/١).

(٣) هو من أهل ملطية، قال الدارقطني: ذاهب الحديث، وقال ابن عدي: منكر الحديث (ابن عدي: الكامل ٤٢٠/٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٠/٤).

(٤) هذا رجل مجهول لا يُعرف (الذهبي: ميزان ٥٤٤/٤).

(٥) إسناده ضعيف، لضعف الحكم بن عمرو الجزري وضرار بن مرة، وجهالة أبي عبد الله الشامي. أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ١٧٣/٢، والبيهقي في السنن الكبرى ١٨٣/٣، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» وسأل عنه أبا زرعة الرازي فقال: «هذا حديث منكر» (العلل، حديث رقم ٦١٣).

(٦) القصيدة في قلائد الجمان لابن الشعار والوافي للصفدي نقلاً من هذا الكتاب.

(٧) في قلائد الجمان والوافي: «في».

(٨) جمع زيق، وهو ما أحاط بالعنق.

(٩) السلاف: ما سال وتحلب قبل أن يُعصر.

وَأَنْشَدَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُصَيْنِ لِنَفْسِهِ^(١) [من الكامل]:

مَا هَبَّ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ نَسِيمٌ	إِلَّا دَعَانِي لِلْغَرَامِ غَرِيمٌ
فَالِإِلَامَ - وَيْلٌ - تَلُومٌ جَهْلًا بِالْهَوَى	قَصْرٌ فَافْرَاطُ الْمَلَامَةِ لَوْمٌ
أَنْتَى يَحِلُّ الْعَذْلُ مِنْ سَمْعِي وَفِي	قَلْبِي لِتَكَرَّارِ الْكَلَامِ كُلُّومٌ
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الَّذِي لَمْ يَخُلْ - مَنْ	يَهْوَاهُ - مِنْ لَاحٍ عَلَيْهِ يُلُومٌ
إِنَّ الْعَذُولَ عَلَى هَوَاكَ أَعْدَهُ	مَنْ حَاسِدِيٍّ وَلَا أَقُولُ رَحِيمٌ
فَالِإِلَامَ أَحْمَلُ ثِقْلَ هَجْرِكَ وَالْهَوَى	وَالْهَجْرُ حَامِلٌ ثِقْلَهُ مَرْحُومٌ
وَالِى مَتَى أَرَعَى النَّجُومَ تَعْلُلًا	حَتَّى كَأَنِّي لِلنَّجُومِ نَدِيمٌ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ قَلْبِي يَشْتَكِي	شَوْقًا إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِ مَقِيمٌ

توفي أبو منصور بن الحُصَيْنِ في يوم السبت سَلَخَ جُمَادَى الْأُولَى سنة ست وثلاثين وست مئة، ودُفِنَ من الغدِ بِيَابِ حَرْبٍ، وكان مولده في سنة إحدى وستين وخمس مئة بالمَوْصِلِ.

٩٨- عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو طَالِبٍ الْمُعَدَّلُ الْعُكْبَرِيُّ، يَعْرِفُ بَابْنَ أَبِي سَهْلٍ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَقْسَمٍ الْمُقْرِي.

٩٩- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٢) بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخَلَالِ، مِنْ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ السَّمَاكِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ

فِي «مَعْجَمِ شَيْوَحِهِ».

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَارِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ^(٣) بْنُ

(١) القصيدة في الوافي نقلاً من هذا الكتاب.

(٢) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٣) هو أبو الوفاء إسماعيل بن عبد العزيز العكي اليماني ثم المكي، من شيوخ الحافظ أبي القاسم بن عساكر (ينظر

تاريخ دمشق ٢٨٨/٥٢ و٢٨٩ و٥٨/٣٧٨).

عبد العزيز العكّي، قال: أخبرنا هَيَّاجُ^(١) بن عُبَيْد الحِطِينِي، قال: أخبرنا أبو ذَرَّ عبد بن أحمد بن محمد الهَرَوِي، قال: أخبرنا عبد الواحد بن إبراهيم أبو القاسم الخَلَّال - أرجو أن لا يكون به بأس - النَّهْرَوَانِيُّ بها، قرأت عليه من أصله، قال: حدثنا [أبو]^(٢) عَمْرٍو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقَاقُ إملاءً، قال: حدثنا علي بن إبراهيم [٣٣ب] الواسِطِي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا زيادٌ - يعني ابن أبي زياد الجصاص - قال: حدثنا الحسن^(٣)، قال: قدّم علينا عبد الرحمن بن سمرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تمنّين الإمارة ولا تسألها، فإنّك أن أعطيتها في غير أمنيّة ولا مسألة أُعنت عليها، وإذا حلقت علي يمين فات الذي هو خير، وتحلل يمينك»^(٤).

١٠٠- عبد الواحد^(٥) بن إبراهيم بن هبة الله، أبو حامد القاضي الجرباذقاني.

قدّم بغداد حاجاً في شهر رمضان سنة ست وسبعين وأربع مئة، وحدث بها عن أبي القاسم واصل بن حمزة بن علي البخاري. سمع منه أبو الحسن [محمد]^(٦) بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني، وأبو الحسن علي بن غنائم بن عمر المصري، وأبو محمد عبد الغني^(٧) بن بازل^(٨) بن يحيى الألواحي^(٩) بالمدرسة النظامية.

(١) هو هياج بن عبيد بن حسين، الفقيه الزاهد أبو محمد الحطيني، منسوب إلى حطين المدينة المشهورة بفلسطين، سمع أبا ذر الهروي بمكة، وتوفي سنة ٤٧٢ أو ٤٧٣ (ينظر الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٤٧ و ٣٦٠).

(٢) زيادة متعينة.

(٣) في الأصل: «الحسين» وهو تحريف، إذ لا يوجد في الرواة عن عبد الرحمن بن سمرة من يسمى الحسين، وإنما هو الحسن بن أبي الحسن البصري، وروايته عنه في الكتب الستة، كما في المزي: تهذيب الكمال ١٧/ ١٥٧.

(٤) حديث صحيح أخرجه الشيخان: البخاري في صحيحه (٦٦٢٢) و (٧١٤٦) و (٧١٤٧)، ومسلم في صحيحه (١٦٥٢).

(٥) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب، وهو منسوب إلى جرباذقان مدينة بين الكرج وأصبهان قريبة من همدان (ابن عبد الحق: مرصد الاطلاع ١/ ٣٢٢).

(٦) زيادة من ترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٨٢.

(٧) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٤٨٣ هـ من تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٢٣.

(٨) قيده العلامة ابن ناصر الدين فقال: «بموحدة وبعد الألف زاي مكسورة ثم لام» (توضيح المشتبه ٨/ ٩).

(٩) هو مصري منسوب إلى بليدة ألواح مما يلي بركة طريق المغرب، كما في «الألواحي» من أنساب السمعاني ٢٠٤/ ١، ونسب عبد الغني هذا إليها.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْجِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو حَامِدٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هُبَيْرَةَ اللَّهِ الْجَرَبَادْقَانِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا بِغَدَادَ حَاجًّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ وَاصِلُ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْبُخَارِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِجَرَبَادِقَانَ فِي سَلْخِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بُيْخَارِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ^(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَكْرٌ^(٣) بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ^(٤) بْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ^(٥) يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بَطْنًا»^(٦).

سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَيْسَى الْبَقْلَانِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ^(٨) بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ سَيَاوَشَ الْكَازَرُونِيَّ، وَغَيْرَهُمَا.

(٧) ترجمته في: الذهبى: تاريخ الإسلام ١١ / ٢٤٠.

وحدَّث باليسير؛ روى عنه محمد بن ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وهبة الله بن المُكَرَّم الصُّوفي، وعلي بن أبي سَعْد الخَبَّاز.

كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَالَةَ الرُّنَانِيُّ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ الْمُقَرَّرُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ اللَّحْيَانِيِّ بِبَغْدَادَ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ. وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَحْمَدَ السَّقْلَاطُونِيُّ بِبَغْدَادَ، وَأَبُو الْيَمَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكِنْدِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الشَّاهِدُ، قَالَا^(٢): أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ يَحْيَى الْبَاقِلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدَانَ الْقَطِيعِيُّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ صَالِحٍ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ^(٤)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَكْتَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا عَلَى هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّ هَذَا كَانَ يُبَغِضُ عِثْمَانَ فَلَمْ أُصَلِّ عَلَيْهِ»^(٥).

أَخْبَرَنِي شَهَابُ الْحَاتِمِيِّ بِهَرَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ [١٣٤] أَبَا سَعْدٍ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا الْمُعَمَّرَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ابْنِ اللَّحْيَانِيِّ، فَقَالَ: تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَاخْتَلَطَ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ الْحَافِظِ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ الْمُقَرَّرُ دَرْجًا عَلَى ظَهْرِهِ بِخَطِّ أَبِيهِ: جَاءَ الْمَوْلُودُ الْمُبَارَكُ أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) منسوب إلى «رُنان» من قرى أصبهان، كما في «الرُّناني» من أنساب السمعاني ٩٤/٣، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة الرناني المتوفى سنة ٥٣٥هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٦٢٣).

(٢) يعني: محمد بن عبد الباقي وابن اللحاني.

(٣) محمد بن زياد هذا هو اليشكري الطحان الأعور الفأفاء الميموني الرقي ثم الكوفي، أحد الكذابين.

(٤) محمد بن مسلم بن تدرس المكي (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٦٢٩١).

(٥) موضوع، وأفته محمد بن زياد اليشكري الكذاب.

أخرجه الترمذي (٣٧٠٩)، وابن أبي حاتم في العلل (١٠٨٧)، وابن عدي في الكامل ٦/٢١٤٣.

عبدُ الواحد بن أحمد بن الحسن المُقرئ الصَّفَّار يومَ الأحد نصفَ النهار من شهرِ ذي القعدة من سنة أربعين وأربع مئة.

قرأتُ في كتابِ أبي بكر بن كامل الخفاف بخطه، قال: مات شيخنا عبدُ الواحد ابنُ اللحياني الصَّفَّار سنة خمس عشرة وخمس مئة.

١٠٢- عبدُ الواحد^(١) بن أحمد بن الحسين بن الحُصَيْن الدُّسَكْرِي، أبو سَعْدِ الفقيه الشافعي.

تفقه على أبي إسحاق الشَّيرازي، وشهد [عند]^(٢) قاضي القضاة أبي عبد الله الدَّامَغَانِي في الثاني والعشرين من رجب سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة فقبلَ شهادته، وولَّى النظرَ في المخزن المعمور، فكان محمودًا في ولايته، حسنَ السَّيرة في الرعيَّة، ساعيًا في مصالحهم، مُفضلاً على أهل العلم، داره مجمعٌ لهم، مُقبلاً على من يردُّ من الغُرباءِ منهم، حجَّ فأنفقَ بالحرَمَيْنِ شيئاً صالحاً على المُجاورين من الفقراءِ وأهل الحرَمَيْنِ، وحكى أنَّ الحاجَّ عطشوا في تلك السنة في طريق مكة، فسألوه أن يستسقيَ لهم، فتقدَّم وقال: اللهمَّ إنك تعلمُ أنَّ هذا بدنٌ لم يعصِكَ قطُّ في لذة، ثم استسقى فسقى الناس. سَمِعَ الحديثَ من أبي عليِّ الحسن بن عليِّ بن محمد بن المذهب، وأبي محمد الحسن بن عليِّ الجَوْهَرِيَّ وأبي عليِّ محمد بن الحسين الجازري، وأبي الفضل عبد الكريم بن محمد بن سَبْنَك وغيرهم، وحدث باليسير، روى عنه ابنُ السَّقَطِي.

قرأتُ على عائشة بنتِ أبي المظفر الواعظة، عن أبي العلاء وجيه بن هبة الله بن المبارك السَّقَطِي، قال: حدثنا والدي، قال: حدثنا عبدُ الواحد بنُ أحمد بن الحُصَيْن، قال: أخبرنا الحسن بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عليُّ بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا عبدُ الله بن محمد

(١) ترجمته في: الصفدي: الوافي ١٩/٢٤٩، الإسنوي: طبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٢٤.

(٢) زيادة متعينة كأنها سقطت من النسخة.

ابن ناجية، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي^(١)، قال: حدثنا سفيان^(٢)، عن الأعمش^(٣) ومنصور^(٤) وواصل^(٥) - واللفظ للأعمش - عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من أقال أخاه المؤمن عثرته في الدنيا أقال الله عثرته يوم القيامة»^(٦).

قال السَّقَطِي: عبد الواحد بن أحمد بن الحسين درس العلوم الشرعية والأدبية، وصار مفتيًا مُناظرًا صَدْرًا، وارتقت به درجة العلم إلى أن نيل رتبة خطيرة في الدار العزيزة، وكان ظريفًا متخلِّقًا، ودودًا فصيحًا مُعَرَّبًا، مُحَقِّقًا في نظره، نبيلًا يلبس الرداء، من بيت رياسة معروفين.

أخبرني شهاب الحاتمي بهرة، قال: سمعت أبا سعد ابن السمعاني يقول: سألت عبد الوهاب الأنماطي عن عبد الواحد بن الحُصَيْن الفقيه فأننى عليه ثناء حسنًا.

قرأت بخط أبي علي أحمد بن محمد البرداني، قال: مات أبو سعد عبد الواحد بن أحمد بن الحُصَيْن الدَّسْكَرِيُّ [٣٤ب] وكان مُعَدَّلًا وكيل الخليفة في ليلة الثلاثاء العشرين من رجب من سنة ست وثمانين وأربع مئة، ودُفن في داره بنهر المُعَلَّى^(٧) عند الجامع، ثم أخرج فدُفن في مقبرة باب حرب.

(١) توفي سنة ٤٥٦ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٣/١٠).

(٢) هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، كما في مصادر التخريج.

(٣) سليمان بن مهران.

(٤) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي الكوفي الثقة الثبت (ابن حجر: تقريب، ترجمة ٦٩٠٨).

(٥) هو واصل بن حيان الأحذب الأسدي الكوفي، وقد صرح المزي في ترجمته برواية سفيان الثوري عنه (تهذيب الكمال ٤٠٠/٣٠).

(٦) حديث صحيح كما بينه الدكتور بشار في تعليقه على سنن ابن ماجه (٢١٩٩) وعلى تاريخ مدينة السلام للخطيب ٧٨/٩. أخرجه إضافة إليهما الإمام أحمد في مسنده ٢٥٢/٢، وأبو داود في سننه (٣٤٦٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٢٩١) وغيرهم.

(٧) نهر المعلى من أنها الجانب الشرقي الآخذة أصلاً من الخالص، يصب بدجلة قريباً من دار الخلافة عند قصر الفردوس، وهو منسوب إلى المعلى من كبار قواد الرشيد (الخطيب: تاريخ ٤١٣/١، ٤٣٥-٤٣٦).

١٠٣- عبد الواحد^(١) بن أحمد بن صالح، أبو العباس.

أخبرني أبو المظفر ابن السمعاني شفاهاً بمرو، عن أبي جعفر حنبل بن علي بن الحسين البخاري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن ابن النيسابوري إجازةً، قال: أخبرنا أبو سعيد عثمان ابن أبي عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البرقاني قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبي، قال: أنشدني أبي، قال: أنشدني أبو عبد الله البغدادي الشاعر، قال: أنشدني أبو العباس عبد الواحد بن أحمد بن صالح البغدادي الفامي [من الوافر]:

أَيْطَمَعُ أَنْ تَكُونَ الشَّامُ [داري]^(٢) وَمَنْ أَهْوَاهُ يَسْكُنُ بِالْعِرَاقِ
أَرَاخَ اللَّهِ مَنْ سَقَمَ بِمَوْتٍ فَلَا مَوْتَ أَمْرٌ مِنَ الْفِرَاقِ

وبه، قال: أنشدني أبو عبد الله البغدادي، قال: أنشدني أبو العباس عبد الواحد بن أحمد بن صالح البغدادي الفامي [من السريع]:

كُنْ حَافِظًا مَا عَشْتَ لِلْعَهْدِ وَإِنْ رَمَانَا الدَّهْرُ بِالْبُعْدِ
فَقَدْ - وَرَبَّ الْبَيْتِ - وَكَلَّتَنِي مَا عَشْتَ لِلرَّقَّةِ وَالْجَهْدِ
عَسَى الَّذِي يَقْضِي الْهَوَى فِي الْهَوَى يَضُمُّ شَمْلًا مِنْ ذَوِي الْوُدِّ
فَتَنْقُضِي فِي ذَاكَ أَوْ طَارُنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نُهْدَى إِلَى اللَّحْدِ

١٠٤- عبد الواحد^(٣) بن أحمد بن أبي طاهر، أبو الفتح الشاهد، من ساكني باب الشام.

ذكره هلال بن المحسن الكاتب في «تاريخه»، ونقلته من خطه، وذكر أنه توفي يوم الخميس لثمانين بقين من المحرم سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) بياض في الأصل، وكتب الناسخ فوقها «كذا»، ولعل ما أثبتناه يؤدي المعنى.

(٣) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

١٠٥- عبد الواحد^(١) بن أحمد بن عبد الله البغدادي.

حدث عن أبي الحسن علي^(٢) بن عبد الله بن جَهْضَم الهَمْدَانِي.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمِّي أَبُو الْوَفَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَلِيٍّ لَفْظًا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبِي: أَيُّ رَجُلٍ كَانَ الشَّافِعِيُّ، فَإِنِّي أَسْمَعُ كَثْرَةَ ذِكْرِكَ وَالِدَعَاءَ لَهُ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! كَانَ الشَّافِعِيُّ لِلدُّنْيَا مِثْلَ الشَّمْسِ، وَلِلْبَدَنِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ، فَهَلْ لِهَذَيْنِ مِنْ عَوَظٍ أَوْ مِنْهُمَا خَلْفٌ؟

١٠٦- عبد الواحد^(٣) بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو محمد بن أبي

الحُسَيْنِ التَّاجِرِ.

أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الْخَالِقِ الْمَقْدَمِ ذَكْرُهُمْ^(٤). أَسْمَعَهُ أَبُوهُ فِي صَبَاهُ مِنْ [١٣٥] الشَّرِيفَيْنِ أَبِي نَضْرٍ مُحَمَّدٍ وَأَبِي الْفَوَارِسِ طِرَادِ ابْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيِّ. وَكَانَ يُسَافِرُ فِي طَلَبِ الْكَسْبِ بَرًّا وَبَحْرًا مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ وَالْبَصْرَةِ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَمِصْرَ، فَسَمِعَ بِأَصْبَهَانَ أَبَا سَعْدٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُطَرِّزَ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَدَّادَ، وَأَبَا الْمَحَاسِنِ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ الرُّوْيَانِيَّ، وَبَنِيْسَابُورَ أَبَا سَعْدٍ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي صَادِقٍ

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) توفي سنة ٤١٤ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٢٣٨).

(٣) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٦٧١.

(٤) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وتوفي عبد الرحمن سنة ٥١١ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ١٧٥)، وعبد الله سنة ٥٣٣ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٥٩٥)، وعبد الخالق سنة ٥٤٨ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٩٢٩).

الحِيرِيَّ، وَبَلَّخَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّمْنَجَانِيَّ، وَبِالْبَصْرَةِ أَبَا تَمَّامٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ بْنَ خَلْفِ الْفَرَيَابِيِّ. وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

أُنْبَأَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمَجْدُ وَأَبُو حَامِدٍ طَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلِيفَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْمَرِ الْمُؤَدَّبِ، قَالُوا جَمِيعًا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُرْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهَ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ^(٢) يَحْدُثُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ بِقَدْرِ مَا خَرَجَ مِنْ ثَمَرِهِ ذَلِكَ الْغَرْسُ»^(٣).

أَخْبَرَنِي شِهَابُ الْحَاتِمِيُّ بَهْرَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، قَالَ: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ يَوْسُفَ شَيْخُ صَالِحٍ دَيْنٍ، مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ، سَافَرَ الْكَثِيرَ وَطَافَ فِي الْأَفَاقِ، وَسَكَنَ زَبِيدَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ، وَكَانَ مَتَرِدًّا إِلَى مَكَّةَ وَيَرْجِعُ إِلَيْهَا، وَافَى بَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَالْيَمَنِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ وَمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ مِنْ أَجْزَاءِ كَانَتْ مَعَهُ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَقَالَ: فِي سَابِعِ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِبَغْدَادَ، وَغَرِقَ فِي بَحْرِ الْيَمَنِ هُوَ وَابْنُهُ مُوسَى سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

(١) هو الليثي المدني، ضعيف (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ٤٧٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٦٢/٤).

(٢) هو الزهري.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن عبد العزيز الليثي. أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٤٣/٣، والطبراني في المعجم الكبير (٣٩٦٨).

١٠٧- عبد الواحد^(١) بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي طاهر الصيرفي، أبو الحسن، من أهل البصرة.

سَمِعَ أبا محمد الحسن بن عليّ الجوهريّ. وحدث باليسير، سَمِعَ منه أبو نصر الأصبهانيّ، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن جحشوية الحرّبيّ، وروى عنه.

أنبأنا ذاكر بن كامل الحذاء، عن أبي نصر محمود بن الفضل الأصبهانيّ، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي طاهر الصيرفيّ قراءةً عليه. وأخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ ابن الجوزيّ وعبد الله بن دهل بن عليّ قراءةً عليهما، قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي الشاهد، قال^(٢): أخبرنا الحسن بن عليّ الجوهريّ، قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن كيّسان، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ [فِي] ^(٣) السُّحُورِ بَرَكَةً»^(٤).

١٠٨- [٣٥ب] عبد الواحد^(٥) بن أحمد بن عليّ الكروناي^(٦) العُقَيْليّ، أبو القاسم بن أبي نصر الطّحان، من ساكني الشّمْعِيَّةِ بالمأمُونِيَّةِ^(٧).

سَمِعَ أبا الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب النّحويّ. وحدث باليسير، روى لنا عنه ابن الأَخْصَر.

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) يعني: محمد بن عبد الباقي وأبو الحسن الصيرفي.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) حديث صحيح أخرجه الشيخان من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس: البخاري في الصحيح (١٩٣٣)، ومسلم في الصحيح (١٠٩٥).

(٥) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٤/ ٢٣٠، الذهبي: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٤.

(٦) لم أقف على هذه النسبة، وهي مجودة التقييد في تاريخ ابن الديبشي.

(٧) محلة كبيرة من محال الجانب الشرقي من بغداد (ياقوت: معجم البلدان ٥/ ٤٤).

حدثنا عبد العزيز بن أبي نصر بن الأخضر من لفظه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب النحوي. وأخبرنا ضياء بن أحمد وعبد الله بن دهب، قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي البرازي، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: أخبرنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم^(١)، قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: الصَّومُ لي وأنا أجزي [به]^(٢)، يدعُ شهوته من أجلي، وشرابه من أجلي، والصَّومُ جنة، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه، ولخُلوْفُ فم الصائم أطيبُ عند الله عز وجل من ريح المسك»^(٣).

رأيت سماع القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي بخطه على عبد الواحد ابن الكرواني في سنة ستين وخمس مئة، وقال: سألتُه عن مولده فقال: لي الآن ثمانون سنة.

١٠٩- عبد الواحد^(٤) بن أحمد بن عمر بن أحمد، أبو القاسم بن أبي العباس البرمكي، ابن أخي إبراهيم بن عمر، من أهل النصرية.

سمع القاضي أبا المحاسن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي، وأبا الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس وغيرهما. وحدث باليسير؛ روى عنه أبو علي أحمد بن محمد البرداني.

أبنا أبو النجح إسماعيل بن محمد بن محمد بن الحسين الرزازي، قال: أخبرنا أبي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني قراءة عليه، قال: قرئ على عبد الواحد بن أحمد بن عمر البرمكي وأنا أسمع: أخبركم محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، قال:

(١) هو الفضل بن دكين.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) حديث صحيح، فهو في صحيح البخاري عن أبي نعيم، به ٩/ ١٧٥ (٧٤٩٢).

(٤) لم أقف على ترجمة في غير هذا الكتاب.

أخبرنا إسحاق بن محمد النُّعَلِيُّ، قال: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيِّ، قال: أخبرنا أبو الفضل الورَّاق عن إبراهيم بن أبي الفتح أنَّ بَشَرَ بنَ الحارث أنشده^(١) [من البسيط]:

إِنِّي أَحْيِي عَدُوِّي عِنْدَ رُؤْيِيهِ لَأُدْفِعَ الشَّرَّ عَنِّي بِالتَّحِيَّاتِ
وَأُحْسِنُ الْبَشَرَ لِلْإِنْسَانِ أَبْغَضُهُ كَأَنَّهُ قَدْ مَلَاقَ لِقَابِي بِحَيَّاتِ
النَّاسُ دَاءٌ وَدَاءُ النَّاسِ قُرْبُهُمْ وَفِي الْجَفَاءِ لَهُمْ قَطْعُ الْأُخْوَاتِ
فَجَامِلُ النَّاسِ أَحْسَنُ مَا اسْتَطَعَتْ أَصَمَّ أَبْكُمْ أَعْمَى ذَا تَقْيَّاتِ

قرأتُ في كتابِ أبي علي ابن البرداني بخطه، قال: وفيها - يعني سنة ثمان وخمسين وأربع مئة - توفي أبو القاسم عبد الواحد بن أبي العباس أحمد بن عمر البرمكي، وكان رجلاً صالحاً، سمع القاضي أبا الحسين المحاملي وسمعتُ منه عن ابن أبي الفوارس، وصلى عليه أبو الحسين ابن عمه وحضرت الصلاة عليه ودُفِنَ، ودُفِنَ ببابِ حَرْبٍ في صدرِ والده، وسألته [٣٦أ] عن مولده، فقال: في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، وكان يسكن في النصرية دَرْبِ الحار^(٢).

قرأتُ في كتابِ أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي بخطه، قال: توفي أبو القاسم عبد الواحد ابن أبي العباس البرمكي في يوم الجمعة رابعَ عشرَ ذي الحجة من سنة تسع وخمسين وأربع مئة، ودُفِنَ من الغدِ إلى جنبِ أبيه في مقبرة بابِ حَرْبٍ.

١١٠ - عبد الواحد^(٣) بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، أبو طاهر بن أبي بكر، أخو عبد الله وإسماعيل، وقد تقدّم ذكرهما^(٤).

(١) الأبيات مشهورة وهي في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢١٩/١٠، وتنسب إلى الإمام الشافعي، كما في ديوانه ٤.

(٢) هكذا في الأصل، ولم أقف عليه.

(٣) ترجمته في: ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٠١/٣٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٥/١١.

(٤) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وتوفي عبد الله سنة ٥١٦ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٥٢/١١)، وتوفي إسماعيل سنة ٥٣٦ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٥٠/١١).

وُلِدَ بِدِمَشْقَ، وَسَمِعَ بِهَا أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ مَكِّيِّ بْنِ عَثْمَانَ الْأَزْدِيَّ، وَأَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ السُّلَمِيِّ وَغَيْرَهُمَا. وَقَدِمَ بَغْدَادَ مَعَ إِخْوَتِهِ وَهُوَ صَبِيٌّ، فَسَمِعَ بِهَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيِّ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ النَّقُورِ وَغَيْرَهُمَا. وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ؛ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو نَصْرِ الْمُعَمَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ [بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ] ^(١) بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَرَائِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عِصْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ الضَّرِيرُ ^(٢)، عَنْ الْأَعْمَشِ ^(٣)، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، وَاسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ يَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّحُ خُصًّا لَنَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قُلْتُ: خُصٌّ وَهِيَ نَحْنُ نُصَلِّحُهُ، فَقَالَ: «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ» ^(٤).

أَنْبَأَنَا ذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ شُجَاعِ بْنِ فَارِسِ الدُّهْلِيِّ، قَالَ: مَاتَ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ السَّمَرَقَنْدِيُّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ فِي مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ ^(٥).

١١١- عَبْدُ الْوَاحِدِ ^(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ.

(١) ما بين الحاصرتين لا بد منه، قفز نظر الناسخ بين «عبد الواحد» اسم المترجم وعبد الواحد، والد أحمد السلمي.

(٢) اسمه محمد بن خازم.

(٣) اسمه سليمان بن مهران.

(٤) إسناده صحيح. أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أبي معاوية، به (٢/ ١٦١)، وهو في سنن أبي داود (٥٢٣٥) و(٥٢٣٦)، وسنن ابن ماجه (٤١٦٠) عن أبي كريب عن أبي معاوية، به، وفي تعليق الدكتور بشار تمام تخريجه وتصحيحه.

(٥) يعني: بباب حرب.

(٦) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

كان يتولَّى الخطابة بجامع بَرَاثا، وكان والده نقيباً على العباسيين^(١)، وحجَّ بالناس من سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة إلى سنة إحدى وأربعين، وصلى بالناس بالحرَمَيْنِ، وخطب بجامع الرُّصافة ثمانياً وعشرين سنةً، فلمَّا توفيَّ في محرَّم سنة خمسٍ وثلاث مئة «قُلْد ولده عبد الواحد الصَّلاة معه^(٢). وذكر هلالُ ابن الصَّابي أنَّ عبد الواحد هذا قُلْد نقابة العباسيين في محرَّم سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة بعد عزَّل القاضي أبي تَمَّام الزَّينبي عنها، ثم قال: في شهر رمضان سنة أربع وستين قُلْد القاضي أبو تَمَّام الزَّينبي نقابة العباسيين وصُرف أبو محمد بن عبد الملك الهاشمي عنها، وأقرَّ على الصَّلاة في الجامع.

حدَّث عبد الواحد عن أبيه، وعن أبي العباس بن عطاء الصُّوفي، وعن محمد بن أحمد بن يعقوب، وعبد الله بن يحيى العُثماني، روى عنه أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السُّلمي النيسابوري وأبو نصر عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن هارون الشَّيرازي.

أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطُّوسي بنيسابور، قال: أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القُشيري، قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤدِّن، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلمي، [٣٦ب] قال: حدَّثني عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ببغداد، قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي، قال: حدَّثنا يوسف بن موسى، قال: حدَّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء^(٣)، عن أبي واقد الليثي، قال: قدِم رسولُ الله ﷺ المدينة والناس يَجُبُّونَ أَسِنَّةَ الإِبِلِ ويقطعونَ ألياءَ الغنم، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما قُطِعَ من البهيمَةِ وهي حيَّةٌ فهو مَيْتَةٌ»^(٤).

(١) والده مترجم في تاريخ الخطيب ٥ / ٥٧١.

(٢) يعني: مع جامع بَرَاثا.

(٣) هو عطاء بن يسار.

(٤) أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٣٠٦٢)، وأحمد في مسنده ٥ / ٢١٨، والدارمي في سننه (٢٠٢٤)، وأبو داود في سننه (٢٨٥٨)، والترمذي في الجامع الكبير (١٤٨٠)، وفي العلل الكبير، له (٤٣٧)، وقال الدكتور بشار: «هو حديث معلول، والراجح أنه مرسل... ورجح أبو زرعة أن الرواية الموصولة وهم (العلل لابن أبي حاتم، رقم ١٤٧٩)، ثم أطال الكلام على بيان علة الموصول، ودلَّ عليها (الجامع الكبير ٣ / ١٤٦-١٤٧).

أَبْنَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَرْجِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الشَّهْرُزْدِيِّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُرْدِسْتَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدَ بْنَ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيَّ بِبَغْدَادَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْغَسَّانِيَّ^(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْخَوَارِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَبَاحٌ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: كَانَ مُوسَى^(٣) بْنُ عِمْرَانَ يَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ فَرَبَّمَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فِي الطَّرِيقِ، فَشَقَّ قَمِيصَهُ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ وَالْعَجَلَةِ الَّتِي تَأْخُذُهُ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَمِيرِكَ الْبُسْتِيُّ بَنِيْسَابُورَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَظْفَرِ مَنْصُورَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيَّ إِمْلاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَظْفَرِ هَنَادَ^(٤) بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّيرَازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدَ بْنَ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ وَالِدِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَشْرَبْ مَاءَ الْغُرْبَةِ، وَلَمْ يَضْغُ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِ الْكُرْبَةِ، لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ الْوَطَنِ وَالثَّرْبَةِ، وَلَمْ يَعْرِفْ حَقَّ ذِي الْعِلْمِ وَالشَّيْبَةِ.

أَبْنَانَا يَحْيَى بْنُ أَسْعَدَ التَّاجِرِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ ثَعْلَبُ^(٥) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

(١) هو محمد بن الفَيْض الغساني الدمشقي المتوفى سنة ٣١٥هـ عن ست وتسعين سنة (الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٩٨/٧).

(٢) لعله رباح بن يزيد اللخمي الإفريقي المغربي الزاهد العابد، ترجمه أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر (الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٦٣/٤).

(٣) هو موسى بن أبي كثير، أبو الصباح الأنصاري المعروف بموسى الكبير (المزي: تهذيب الكمال ١٣٥/٢٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٣٨/٣).

(٤) أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر النسفي المتوفى سنة ٤٦٥هـ، وهو ضعيف. (الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٢٨/١٠).

(٥) هو ثعلب بن أبي محمد جعفر بن أحمد السراج، أبو المعالي المتوفى سنة ٥٢٤هـ، وهو بغدادى عامى لا يدري شيئاً (ابن عساكر: تاريخ دمشق ١١/١٥٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٩٨/١١).

السُّلَمِيُّ، قال: أنشدنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، قال: أنشدني عبد الله بن يحيى العُثماني لابن دُرَيْدٍ [من الكامل]:

لا تُضَجِّرَنَّكَ ضَجْرَةٌ مِنْ سَائِلٍ فَلَخَيْرِ دَهْرِكَ أَنْ تُرَى مَسْئُولا
لا تُخْزِينَ بِالْدَّفْعِ وَجْهَ مُؤَمِّلٍ فَبَقَاءِ عَزِّكَ أَنْ تُرَى مَأْمُولا

قرأت في كتاب «التاريخ» لهلال بن المُحَسِّن الكاتب بخطه، قال: توفي أبو محمد عبد الواحد ابن أحمد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي فجاءه بعد أن خطب في يوم الجمعة وصلى بالناس، وكانت إليه الصلاة بالحضرة، وكانت وفاته ليلة السبت التاسع عشر من صفر سنة سبع وستين وثلاث مئة، وقُلت أخوه أبو القاسم بعده.

١١٢- عبد الواحد^(١) بن أحمد بن محمد، أبو سهل الأسفري، من أهل نَسَف.

قَدِمَ بغدادَ وحَدَّثَ بها عن أبي عبد الله بن أبي الفرج الفارسي، وأبي القاسم زيد بن رفاعه بن عبد الله الهاشمي. روى عنه أبو نصر عبد الكريم بن محمد بن [١٣٧] أحمد الشيرازي.

أُنْبَأَنَا ذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ، قال: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْرُوبِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْرَازِيِّ بِالْدَّامَغَانِ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّسَفِيُّ بِبَغْدَادَ إِمْلَاءً، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ الْفَارِسِيُّ بِنَسَفَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ الشَّيْرَازِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَصَمَةَ عَامِرُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْزَكَانِيِّ^(٢) الشَّيْرَازِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَكَارِيِّ^(٣) الشَّيْرَازِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ، قال: قال فضيل بن عياض: يا عبد الله، مَنْ كَفَّ عَنْكَ شَرَّهُ فَافْعَلْ بِهِ مَا يُسْرُهُ.

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) منسوب إلى أرزكان من قرى شيراز (السهمي: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني، رقم (٣٣٢)).

(٣) هذه النسبة إلى «بَكَارٍ» اسم لبعض أجداده، وهو محمد بن الحسن بن يونس البكاري الشيرازي، له ذكر في إكمال ابن ماكولا ٣/ ١٤٧.

أَبْنَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَرْجِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الرَّجَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّ أَبَا نَصْرٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنَ مُحَمَّدِ الشَّيرَازِيِّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّسْفِيُّ إِمْلَاءً عَلَيَّ بِبَغْدَادَ فِي مَسْجِدِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الصَّيْدَلَانِيِّ الْمُقْرَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ الْفَارِسِيُّ بَنَسَفَ، قَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ الشَّيرَازِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَالِدِي، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَكَّارِي^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ: لَأَنْ تَطْلُبَ الدُّنْيَا بِأَقْبَحِ مَا تُطْلَبُ بِهِ الدُّنْيَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَطْلُبَ الدُّنْيَا بِأَحْسَنِ مَا تُطْلَبُ بِهِ الْآخِرَةُ.

وَبِهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ النَّسْفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ الشَّيرَازِيُّ بِالرَّيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ، قَالَ^(٢): قِيلَ لِأَبِي شُعَيْبٍ الْعَالِمِ: مَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ حَسَنَ الْأَصْوَاتِ؟ فَقَالَ: هُمْ مِثْلُ الْعِيدَانِ: خَلَّتْ أَجْوَاهُهَا فَحَسَنَتْ أَصْوَاتُهَا.

١١٣- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ شَوَّالِ بْنِ هَمَّامٍ، أَبُو الْفَضْلِ الزُّهَيْرِيُّ.

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ^(٤) بْنِ عُمَرَ الْعَنْبَرِيِّ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّقْفَرِ الدُّهْلِيِّ بِخَطِّهِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ شَوَّالِ بْنِ هَمَّامِ الزُّهَيْرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَنْبَرِيُّ لِنَفْسِهِ [مِنْ السَّرِيعِ]:

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْبَكَائِي»، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ قَلِيلٍ.

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ.

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ.

(٤) تُوُفِيَ سَنَةَ ٤١٢ هـ (الْخَطِيبُ: ٥١٩ / ٤، ابْنُ الْجَوَازِيِّ: الْمُتَنَزَّمُ ٨ / ٤).

يا قومُ إِنِّي مُدُّ عَرَفْتُ الهوى غَرِقْتُ فِي بَحْرِ بلا ساحلِ
عيني لَحَيْنِي نَظَرْتُ نَظْرَةً رُحْتُ بها فِي شَغْلٍ شاغلِ
يَظْلِمُنِي وَالْعَدْلُ مِنْ شَأْنِهِ ما أَوْجَعَ الظْلَمَ مِنَ الْعَادِلِ

١١٤- عبد الواحد^(١) بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الثَّقَفِيِّ، أبو جعفر بن أبي الحُسَيْن،

من أهل الكوفة.

تَقَدَّمَ ذَكَرُ وَالِدِهِ^(٢)، قَدِمَ بَغْدَادَ وَشَهِدَ بِهَا عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّامَغَانِيِّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسٍ مِئَةٍ فَقَبِلَ شَهَادَتَهُ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالْكُوفَةِ إِلَى أَنْ عَزَلَهُ قَاضِي الْقَضَاةِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّيْنَبِيُّ عَنِ الْقَضَاءِ وَعَنِ الشَّهَادَةِ فِي عَاشِرِ صَفَرِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسٍ مِئَةٍ. ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ [٣٧ب] سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ وَلَّاهُ الزَّيْنَبِيُّ الْقَضَاءَ بِبَابِ الْأَزْجِ وَطَرِيقِ خُرَاسَانَ وَمَدِينَةِ الْمَنْصُورِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ وَلَّى قَضَاءَ بَغْدَادَ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ لِلْإِمَامِ الْمُسْتَنْجِدِ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ قَاضِيًا إِلَى أَنْ عُزِلَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّامَغَانِيُّ عَنِ الْقَضَاءِ الْقَضَاةِ، ثُمَّ قُلِّدَ مَا كَانَ إِلَيْهِ مِنْ قَضَاءِ الْقَضَاةِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ فَأَقَامَ يَسِيرًا وَتَوَفَّى.

وكان محمود السيرة، حسن الطريقة، سديد الأفعال متديناً. سَمِعَ الْحَدِيثَ بِالْكُوفَةِ مِنْ وَالِدِهِ وَمِنْ أَبِي الْبَقَاءِ الْمُعَمَّرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَبَّالِ^(٣)، وَأَبِي الْغَنَائِمِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٩٦، ابن نقطة: إكمال الإكمال ٤/٥٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/٩٤، والعبر ٤/١٥٧، الصفدي: الوافي ١٩/٢٤٩، اليافعي: مرآة الجنان ٣/٣٠٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢٣٤، القرشي: الجواهر المضيئة ٢/٤٧٨ (ط. الحلو)، العيني: عقد الجمان ١٦/الورقة ٣٢٨، التميمي: الطبقات السنية (١٣٤٥)، ابن العماد: شذرات الذهب ٤/١٧٥.

(٢) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، ووالده المتوفى سنة ٤٩٧ هـ مترجم في الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٧٨٥ وكناه: أبا الحسن، وكذلك جاء في السير ١٩/١٨٦. أما ابن نقطة وابن النجار فقد كناه: أبا الحسين. والطريف أن التميمي المتوفى سنة ١٠٠٥ هـ نقل ترجمته من تاريخ ابن النجار هذا (الطبقات السنية، الترجمة ٢٩٥) وكناه أبا الحسين.

(٣) هو المعروف بخريبة، كوفي توفي سنة ٤٩٩ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٨١٩).

مَيْمُونِ النَّرْسِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَقَدِمَ بَغْدَادَ فِي صَبَاهُ وَسَمِعَ بِهَا أَبَا الْخَطَّابِ نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ الْبَطْرِ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ، وَأَبَا الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ الْبُسْرِيِّ، وَأَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ الْمُظْفَرِ بْنِ سَوْسَنِ التَّمَّارِ، وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَ الْعَلَّافِ وَغَيْرِهِمْ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ؛ رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ وَمَوْلَاهُ مَخْتَصَصٌ^(١).

أَخْبَرَنَا مَخْتَصَصٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَشِيُّ مَوْلَى قَاضِي الْقَضَاةِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَوْلَايَ قَاضِي الْقَضَاةِ عَبْدُ الْوَاحِدِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ (٢) عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي»^(٣).

أَخْبَرَنِي شِهَابُ الْحَاتِمِيِّ بِهَرَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورَ السَّمْعَانِيَّ أَبَا سَعْدٍ يَقُولُ: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الثَّقَفِيُّ قَاضِي الْكُوفَةِ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَقَالَ: فِي صَفَرٍ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ بِالْكُوفَةِ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ الْقَاضِي أَبِي الْمَحَاسِنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: تَوَفَّى قَاضِي الْقَضَاةِ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَفِيُّ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ سَلَخَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ. ذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ دُفِنَ بِدَارِهِ بِدَرْبِ فَيْرُوزَ.

(١) هو مختص بن عبد الله الحبشي المتوفى سنة ٦١٩ هـ، قال الذهبي: «سمع من موله قاضي القضاة عبد الواحد بن أحمد الثقفي... روى عنه الديلمي وابن النجار» (تاريخ الإسلام ٥٨٦/١٣).

(٢) في الأصل: «عن» خطأ بين، فالحديث حديث الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٦٥)، والمعجم الكبير (٢٧٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/١٣، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ١/١٦٦ من طريق المحاملي، به. وحيد بن أبي جعفر، ويقال فيه: حميد بن أبي زينب لم أعرفه.

١١٥- عبد الواحد^(١) بن أحمد بن موسى ابن البقال، أبو القاسم الأزجي.

حدث عن أبي القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سبنك القاضي، سمع منه، وكتب عنه علي بن الحسن بن الصقر الدهلي في خامس رجب سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

١١٦- عبد الواحد^(٢) بن بكري، أبو القاسم البراز العاقولي.

حدث عن أبي عبد الله الحسين^(٣) بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، سمع منه أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب في ثالث عشرين شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

١١٧- عبد الواحد^(٤) بن ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد الرزاني^(٥)، أبو القاسم بن أبي الفتح بن أبي طاهر، من أهل أصبهان.

سمع جده أبا طاهر^(٦)، والنقيب أبا الفوارس [٣٨] طراد بن محمد بن علي الزينبي القادم عليهم، وأبا مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبا عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الشقفي وغيرهم. قدم بغداد حاجاً وحدث بها، روى عنه ابن السمعاني.

أخبرني شهاب بن محمود الحاتمي بهرأة، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الكريم بن محمد ابن السمعاني من لفظه، قال: أخبرنا عبد الواحد بن ثابت الصوفي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، قال: حدثنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي،

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٣) في الأصل: «أحمد» وهو تحريف ظاهر من النسخ، وقد تقدمت ترجمته وينظر: الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٣٧/١٠.

(٤) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ٩٤/١٢، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥٣/٤.

(٥) في الأصل: «الرازي»، محرفة، وهو منسوب إلى راران من قرى أصبهان قيده ابن ناصر الدين بالحروف (توضيح المشتبه ٥٣/٤).

(٦) توفي جده روح بن محمد بن عبد الواحد سنة ٤١٩ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٠٤/١٠ ووقع فيه «الرازي» من غلط الطبع، وهو مصحح في نسخة والدي الدكتور بشار حفظه الله.

قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص، قال: حدثنا أبو بكر إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك^(١)، عن حيوة بن شريح^(٢)، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة^(٣)، عن [أبي]^(٤) تميم الجيشاني، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خصاصاً وتروح بطاناً».

وأخبرني الحاتمي، قال: حدثنا أبو سعد ابن السمعاني، قال: عبد الواحد بن ثابت بن روح الراراني شيخ صالح من بيت الحديث والتصوف، ورد بغداد حاجاً سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، كتبت عنه ببغداد، وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عشرين ذي الحجة سنة خمس مئة وأصبعها.

١١٨- عبد الواحد^(٥) بن جعفر المقتدر بالله ابن أحمد المعتضد بالله ابن محمد الموفق بالله ابن جعفر المتوكل على الله ابن محمد المعتصم بالله ابن هارون الرشيد ابن محمد المهدي ابن عبد الله المنصور ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو علي. ذكر محمد بن أحمد بن مهدي الشاهد في «تاريخه»^(٦) أنه مات بقصر الرصافة في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وقد بلغ أربعاً وثلاثين سنة.

(١) الزهد، له (٥٥٩).

(٢) تقدم في الترجمة (١٠٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة، به.

(٣) في الأصل: «عن أبي هريرة»، وهو تحريف بين.

(٤) في الأصل: «تم تميم الجيشاني»، وكتب الناسخ فوقها «كذا» وهو تحريف.

(٥) هو والد المستجير بالله محمد الذي ادعى الخلافة بعد خلع المطيع، فلما استقرت الخلافة للطائع طلبه فظفر به وقطع أنفه، وبقي إلى أن توفي سنة ٣٨٣هـ (الصفدي: الوافي ٤/ ٦٨).

(٦) لا نعلم عنه شيئاً، وقد وقف عليه ابن النجار بخط مؤلفه، ويبدو من النقول عنه أنه مرتب على السنين (ينظر هذا الكتاب ٤/ ٢٠٣ و ٥/ ٤٠ من الطبعة الهندية).

وقال القاضي أحمد^(١) بن كامل بن شجرة في «تاريخه»: في يوم الأربعاء لخمسِ خلون من شهر رمضان - يعني من سنة اثنتين وثلاثين - مات أبو علي عبد الواحد بن جعفر المقتدر، وكان مرضه فيما قيل من الشراب، وكان مُسْرِفاً في شربه فعقر كبدَه، واستكمل أربعاً وثلاثين سنةً، وأُمُّه أُمُّ ولد اسمها مصابيح.

١١٩- عبد الواحد^(٢) بن الحسن بن إبراهيم، أبو الخطّاب البَقَالُ.

حدّث عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن سَمْعُونِ الواعظ، سَمِعَ منه شجاع بن فارس أبو غالب الذُّهليُّ.

قرأتُ في كتاب أبي غالب الذُّهليِّ بخطّه، وأنبأني عنه أبو القاسم النِّعَالُ، قال: أخبرنا أبو الخطّاب عبد الواحد بن الحسن بن إبراهيم البَقَالُ بقراءتي عليه. وأخبرنا بقاء بن محمد الأَزْجِيّ وبَدْرُ التَّهَامِ بنتُ الحسين الواعظَة ببغداد، وأبو اليُمْنِ زَيْدُ بن الحسن الكِنْدِيّ بدمشق، قالوا: أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن أحمد بن عُمَرَ الحَرِيرِيّ، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن عليّ العُشاريُّ، قال^(٣): حدّثنا [أبو]^(٤) الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سَمْعُونِ الواعظِ إملاءً، قال: أخبرنا عُمَرُ بن الحسن بن عليّ بن مالك، قال: أخبرنا المُنْذِرُ بن محمد بن المُنْذِرِ أبو القاسم، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عَمِّي الحسين بن سَعِيدِ بن أبي الجَهْم، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تَغْلِب، قال: حدّثني سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ، عن أبي صالح، عن أبي سَعِيدِ [٣٨ب] الخُدْرِيّ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «يُوتَى بالموتِ يومُ القيامةِ فيُوقَفُ بين الجنةِ والنارِ ويُذَبَحُ، ويقال: يا أهل الجنة، خلودوا فلا موت، ويا أهل النار، خلودوا فلا

(١) توفي سنة ٣٥٠هـ، وهو من تلامذة أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (الخطيب: تاريخ ٥/٥٨٧، ياقوت: معجم الأدباء ١/٤٢٠، الذهبي: سير ١٥/٥٤٤).

(٢) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٣) يعني: المترجم والعُشاري.

(٤) سقطت من الأصل.

موت»، ثم قرأ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾، قال: «ذُبِحَ الموت»، ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩]، قال: «في الدنيا»^(١).

١٢٠- عبد الواحد^(٢) بن الحسن بن زيد بن حنين، أبو محمد.

قَدِمَ واسطاً وحدث بها عن حامد بن محمد بن شعيب، وأبي صالح عبد الوهاب بن عصام بن الحسين العُكْبَرِيِّ، وإسماعيل بن سعدان بن يزيد البزاز، وأبي علي حمزة بن محمد الكاتب، وأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن يحيى ابن أخي سعدان، وأحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي، وأحمد بن محمد الشطوي، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، وأبي جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، وأبي محمد الحسن بن محمد القطان، ومحمد بن هارون بن مُجَمِّع، وأبي عبد الله محمد بن بابشاذ البصري. وروى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن مهدي، وأبو الحسن علي بن محمد بن خزفة^(٣) الصيقلاني الواسطيان.

أُنبأنا أبو المظفر محمد بن علي الواعظ، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الناصر بن محمد السلامي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي^(٤)، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد المعروف بابن مهدي إملاء سنة ست وتسعين وثلاث مئة، قال: حدثنا أبو محمد عبد الواحد بن الحسن بن حنين البغدادي بواسط، قَدِمَ علينا قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن بابشاذ البصري، قال: حدثنا سلمة بن شبيب الخراساني، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، قال: حدثنا معمر، عن

(١) هو في صحيح مسلم (٢٨٤٩) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش بأطول مما هنا.

(٢) ترجمته في: ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٢١٤.

(٣) قيده الأمير ابن ماكولا في الإكمال فقال: «أوله خاء مفتوحة معجمة وزاي مفتوحة وبعد الزاي فاء»

(٢/ ٤١١)، وترجمه الذهبي في وفيات سنة ٤٠٩ هـ من تاريخ الإسلام ٩/ ١٤٣.

(٤) هو صاحب «جذوة المقتبس» المتوفى سنة ٤٨٨ هـ، وتنظر عنه مقدمة الدكتور بشار.

الزُّهري، عن أنسٍ، عن عائشة، قال: كانت ليلتي من رسول الله ﷺ، فلما ضمّني وإياه الفراش قلت: يا رسول الله، ألسْتُ أكرمَ نسائكَ عليك؟ قال: «بلى يا عائشة، أخبرني حبيبي جبريل عليه السلام، عن الله عزّ وجلّ، أنّ الله عزّ وجلّ لما خلق الأرواح اختار لي روح أبي بكرٍ من بين الأرواح وجعل طينتها من تراب الجنة، وجعل ماءها من الحيوان، وجعل له قصرًا في الجنة يبين ظاهره من باطنه، وأنه ضمّنت على الله كما ضمّن لي نفسه أن لا يكون خليفتي على أمّتي ولا مؤنسي في خلوتي ولا ضجيعي في حُفرتي إلّا أباك»، وذكر باقي الحديث بطوله^(١).

أَبْنَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَمِينُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَفِيسٍ، قَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَزَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ حُبَيْنَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مروانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ نُفَيْعِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «[ما]^(٢) من أحدٍ يومَ القيامة غنيًّا ولا فقيرًا إلّا ودَّ أنه كان أوتيَ من الدنيا قُوتًا»^(٣).

هكذا رأيتُه مقيّدًا بخطّ ابن السَّمَرَقَنْدِيِّ، وبخطّ المؤتمن الساجي حنين، بالنون، مقيّدًا، وكانا ضابطَيْنِ محقّقَيْنِ، وكأنه الصواب، ورأيتُ بخطّ الحميدي: عبد الواحد بن [٣٩أ] الحسن بن عبد الرحمن بن حنين البغدادي النخعي.

١٢١- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٤) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ، أَبُو الْمُهِلَّبِ الدَّوْدِيُّ.

(١) موضوع، وأفته محمد بن بابشاذ فإنه يروي المناكير عن الثقات (الخطيب: تاريخ ١٦ / ٥٥). أخرجه الخطيب في تاريخه ١٦ / ٥٥، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣١٠ من طريق الخطيب.

(٢) زيادة متعينة لا يستقيم النص من غيرها.

(٣) إسناده ضعيف جدًا، فإن أبا داود نفع بن الحارث الأعمى متروك.

أخرجه عبد بن حميد في مسنده (١٢٣٥)، وهناد بن السري في الزهد (٥٩٩)، وابن ماجة في سننه (٤١٤٠) وفيه تمام تخريجه.

(٤) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيَّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَاسِطِيُّ.

أُنْبَأَنَا ذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْرُوبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْرَازِيَّ بِالْأَمَّانِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّنْدِيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُتَكَلِّمُ الشَّافِعِيُّ السَّارِيُّ بَسَارِيَّةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُنَاطِرُ الْوَاسِطِيُّ الدَّوْدِيُّ بِجَامِعِ سَارِيَّةَ، قَدِمَ إِلَيْنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُهَلَّبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ الْبَغْدَادِيُّ الدَّوْدِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْفَقِيهَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ الْبُنَائِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيَرَانَا نُصَلِّي، فَلَا يَأْمُرُنَا وَلَا يَنْهَانَا.

١٢٢- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٢) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَاقَرَجِيُّ، أَبُو الْفَتْحِ، الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ.

مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ، تَقَدَّمَ ذَكَرُ أَبِيهِ وَجَدَّهُ^(٣). تَفَقَّهَ عَلَى الْكِيَا عَلِيٍّ^(٤) بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَّاسِيِّ

(١) هُوَ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ الْمَكِّيُّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٥٢ هـ، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَعَنْهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ (٢٠٢١). وَيَنْظُرُ الْمَزِي: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٣/٤٢٧.

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي: الصَّرِيفِيِّ: الْمُتَخَبُّ مِنَ السِّيَاقِ (١١٢٤)، الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١٢/٧١، الصَّفْدِيُّ: الْوَافِي ١٩/٢٥٢، السَّبْكِ: طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى ٧/٢٠٤-٢٠٥، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى «بَاقَرَحَا» مِنْ قَرْيَةِ النَّهْرَوَانِ، كَمَا فِي أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ.

(٣) هُمَا فِي الْقِسْمِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ. وَتَوَفَّى أَبُوهُ سَنَةَ ٥١٦ هـ وَهُوَ مُتَرَجِّمٌ فِي: الذَّهَبِيِّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١١/٢٥٠. وَأَمَّا جَدُّهُ مُحَمَّدٌ فَتَوَفَّى سَنَةَ ٤٨١ هـ وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي: الذَّهَبِيِّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١٠/٤٩٨.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «إِلْكِيَا بْنُ عَلِيٍّ» وَهُوَ غُلَطٌ مُحْضٌ، فَلِكِيَا: لَقَبٌ مَعْنَاهُ الرَّئِيسُ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الْحَسَنِ الْهَرَّاسِيُّ الطَّبْرِسْتَانِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٠٥ هـ (ابْنُ عَسَاكِرٍ: تَبْيِينُ كَذِبِ الْمُفْتَرِيِّ ٢٨٨-٢٩١)، ابْنُ خُلَكَانٍ: وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٣/٢٨٦، الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١١/٥٢).

ببغداد، وعلى أبي حامد الغزالي، وأبي نصر القشيري بنيسابور. وسمع الحديث ببغداد من أبي عبد الله بن طلحة، وأبي الحسين ابن الطيوري، وأبي بكر ابن المروزي، وأبي الحسن ابن العلاف. وبنيسابور من أبي القاسم إسماعيل بن الحسن الفرائضي، وأبي بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وأبي الفضل العباس بن أبي العباس الشقاني وغيرهم.

وكان فقيهاً فاضلاً، له يدٌ في الأدب والترسل، قدِمَ بغداد في يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وخمس مئة ومعه كتبٌ من السلطان سنجر بن ملكشاه وابن أخيه محمود بن محمد إلى الديوان بتسليم المدرسة النظامية إليه ليدرس بها، فأجيبَ إلى ذلك بعد أن نفر^(١) الفقهاء بها من ذلك واجتهدوا في منعه، فلزمهم الديوان بمتابعته، فدرس بها إلى شعبان من السنة المذكورة، ثم وصل أسعد الميهني.

حدث ابن الباقر حي ببغداد بيسير؛ سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل الخفاف، وأخرج عنه حديثاً في «معجم شيوخه»، وروى عنه في كتاب «سلوة الاحزان» من جمعه.

قرأت في كتاب أبي بكر بن كامل بخطه، وأبناؤه ابنه يوسف عنه، قال: أنشدنا عبد الواحد بن الحسن الفقيه، أنشدنا أبو الفضل العباس بن أبي العباس الشقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز النيلي لنفسه [من المتقارب]:

يَسُرُّ الْجَهْلَ بِإِقَائِهِ	وَيَجْزَعُ مِنْ يَوْمِ إِفْنَائِهِ
وَأَبْعَدَ الزَّمَانَ فَقْدَانَهُ	إِذَا مَرَّ جَاءَ بِإِدْنَائِهِ
[٣٩ب] وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ مَوْتُهُ	بِمَوْتِ امْرِئٍ مِنْ أَحْبَائِهِ
وَمَنْ وُقِيَ الْمَوْتَ فِي نَفْسِهِ	يُصَابُ بِمَوْتِ أَعْزَائِهِ
فَمَا لَقِيَ اللَّهَ فِي أَصْلِهِ	وَلَكِنْ أَمَدَ بِإِرْزَائِهِ

(١) في الأصل: «نفد» ولا معنى لها، وما هنا من الصفدي: الوافي ١٩ / ٥٢٥ الذي ينقل منه.

وبه، قال: أنشدنا أبو الفضل الشَّقَّانِيُّ، قال: أنشدنا عبدُ الرَّحْمَنِ بن محمد الفارسيُّ لنفسه
[من الكامل]:

شوقي شديدٌ واصطباري عنكم	فوق الشديد وغير ما أستطيعه
ما إن ترقَّ لِوَامِقٍ ^(١) لَزِمَ البُكا	حتى جرى بعدَ الدموع نجيعه
وجفا الكرى أجفانه وتصالحت	من أجله حرقَ الجوى وضلوعه
وهواك إن هواك كدر عيشتي	فأضرَّ بي وإليَّ ساء صنيعة
وحملت من أعباء حبك سيدي	ما لا يخفُّ على الورى مسموعه
كم كنت أشكو ما ألقى منكم	وأذيع مكنون الحشا وأشيعه
فإذا الحياءُ يكفُّني وأخاف أن	يبدو وشيكا للجميع جميعه

كتبَ إليَّ أبو طالب عبدُ الرَّحْمَنِ بن محمد الهاشميُّ، قال: سمعتُ إبراهيم بن علي بن
إبراهيم ابن الفراء يقول: سمعتُ أبا الفتح عبد الواحد بن الحسن ابن الباقرحي يقول: بتُّ
ليلةً مُفكِّراً في قلة حظي من الدنيا، فرأيتُ في النوم مُغنياً يغني، فالتفتَ إليَّ وقال: اسمع أيُّ
شيخ [من الكامل]:

أقسمتُ بالبيت العتيق ورُكنه	والطائفين ومُنزل القرآن
ما العيش في المال الكثير وجمعه	بل في الكفافِ وصحة الأبدان

أخبرني شهاب الحاتمي بهرّة، قال: حدثنا أبو سعد ابن السمعاني، قال: عبد الواحد بن
محمد بن الحسن الباقرحي أبو الفتح، من أهل بغداد، وتعرَّب وجال في الآفاق. سمع الحديث
الكثير ببغداد وخراسان، وكان فقيهاً فاضلاً مبرزاً حسن الإيراد، فصيح اللهجة، له الباع الطويل
في الأدب والترسل، والحظُّ الوافر من اللغة، خرج إلى غزنة وأقام بها، وتوفي بها سنة ثلاث
[وخسين]^(٢) وخمس مئة، وكان مولده سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة ببغداد.

(١) الوامق: المحب.

(٢) زيادة متعينة من مصادر ترجمته سقطت من النسخ.

١٢٣- عبد الواحد^(١) بن أبي الحسن بن أبي نصر بن عبد الله الخباز، من ساكني سوق السلطان^(٢). عامي، له طبع جيد في قول الشعر، مكثر منه، أنشدني عبد الرحمن بن عمر ابن الغزال الواعظ، قال: أنشدني عبد الواحد الخباز لنفسه [من الخفيف]:

أَيُّ دَاعٍ دَعَا بَتَفْرِيقِ جَمْعِي	بين وادي مني والحلال جَمْع ^(٣)
قَفْ بِهِ صَاحِبِي إِذَا رَحَلَ الْوَفْ	دُ قُبَيْلَ الضُّحَى وَسَلَّ عَنْ سَلْع ^(٤)
وَاسْأَلِ الْبَانَ بِالْحِمَى عَنْ أَصِيحَا	بي وأهلي وعن مَهَاةِ الْجَرَعِ
[٤٠ أ] فَالسَّحَابِ الْعَمِيمُ لَمْ يَهَمْ فِي الرَّبِّ	عَ جِهَارًا بِأَدْمَعٍ مِثْلِ دَمْعِي
هَبَّ نَشْرُ النَّسِيمِ فَارْتَحَتْ لَمَّا	ضَاعَ رِيَاهُ فِي فِضَاءِ الرَّبْعِ
وَتَغَنَّتْ حَمَائِمُ الْأَيْكِ فَارْتَا	عَ فَوَادِي لِنَوْحِهَا وَالسَّجْعِ
يَا خَلِيلِي لَا تُعَدِّدَا كَمَا الْخَيْ	رُ أَجِيَا السُّؤَالَ مِنْ غَيْرِ يَيْعِ
وَاسْأَلَانِي عَنْ بَانَ سَلْعٍ فَلَانِي	لَمْ أَجِدْ بِالْعِرَاقِ رَاقٍ لِسَلْعِ
مَا بَدَا بِالْغُؤَيْرِ ^(٥) مَبْسِمُ بَرْقِ	لَا حَ إِلَّا كَانَ يُقْصَدُ فَجَعِي
لَا وَلَا رَجَعَ الْحَمَامُ بِأَيْكِ	بِتُّ إِلَّا مَعْمِيرَةً لِلْسَّمْعِ
قَسَمًا بِالسَّمَاءِ ذَاتِ النُّجُومِ الزُّهْرِ	تَزْهَوُ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ
إِنَّ قَتْلِي بِالْبُعْدِ فِي أَرْضِ نَجْدِ	كَانَ حَتْمًا ظَلَمًا بَغِيرِ الشَّرْعِ
طَافَ بِي طَائِفٌ مِنَ الطَّيْفِ لَمَّا	هَمَّ جَفْنِي بِالنَّوْمِ بَعْدَ الْقَطْعِ
فَتَقَلَّقْتُ إِذْ تَذَكَّرْتُ مَا كَا	نَ وَأَمْسَيْتُ بَيْنَ ضُرٍّ وَنَفْعِ

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) هي السوق التي أمر ببنائها السلطان ملك شاه السلجوقي سنة ٤٨٥ هـ فنسبت إليه (ابن الجوزي: المتظم ٦٠/٩)، وموقعها اليوم عند باب المعظم في الجانب الشرقي من بغداد (ينظر التعليق على كتاب الحوادث، ص ٤٢).

(٣) جمع: هي المزدلفة.

(٤) سَلْع: اسم جبل بسوق المدينة المنورة (ابن عبد الحق: مراصد ٧٢٧/٢).

(٥) الغوير: اسم لعدة مواضع، لعل المراد هنا: ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة (ابن عبد الحق: مراصد ١٠٠٦/٢).

١٢٤- عبد الواحد^(١) بن الحسين بن إبراهيم ابن المَعِيل، أبو القاسم الصوفي، المعروف بالجُنَيْد.

سَمِعَ بَعْدَ عُلُوِّ سَنِهِ مَعَ ابْنَتِهِ أُمِّهِ الرَّحْمَنِ^(٢) مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ وَأَبِي الْقَاسِمِ ابْنَيْ بَشْرَانَ، وَأَبِي الْحَسَنِ ابْنَ الْحَمَّامِيِّ الْمُقْرِي^(٣)، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ. ذَكَرَ أَبُو الْكَرَمِ بْنُ فَاحِرِ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَهُ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ عِدَّةَ كُتُبَ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ بِخَطِّهِ. وَأَنْبَأَنِي نَصْرُ بْنُ سَلَامَةَ الْهَيْتِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، عَنْ ابْنِ خَيْرُونَ قَالَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ - يَعْنِي: مَاتَ - أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ يُعْرَفُ بِالْجُنَيْدِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ رَابِعَ جُمَادَى الْأُولَى، كَانَ يَحْضُرُ مَعَنَا عِنْدَ ابْنَيْ بَشْرَانَ، وَسَمِعْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ قَوْمٌ شَيْئًا. وَذَكَرَ ابْنُ خَيْرُونَ وَفَاتَهُ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَقَالَ: كَانَ يَسْمَعُ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ وَقَدْ قُرِئَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ الصُّوفِيَّةِ لَيْسَ فِيهِ سَمَاعُهُ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ ابْنِ شَاهِينَ وَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ شَيْءٌ.

١٢٥- عبد الواحد^(٤) بن الحسين بن عبد الواحد ابن البارزي، أبو محمد ابن البرزاز، ابن خالة عبد الوهاب ابن الصابوني، من ساكني الظَّفَرِيَّةِ.

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) توفيت أمة الرحمن هذه سنة ٤٨٧ هـ، وهي مترجمة في إكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ٧٠٦، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤/ ٤١.

(٣) هو علي بن أحمد بن عمر مقرئ العراق، وقد تقدمت ترجمته.

(٤) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ١/ ٣٤٦، البرزالي، زكي الدين محمد بن يوسف (ت ٦٣٦ هـ): المشيخة البغدادية لرشيد الدين ابن مسلمة، تحقيق كامران سعد الله الدلوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٢ م، الترجمة ٣٥، ابن الديلمي: ذيل ٤/ ٢٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٦٨، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٢.

وكان له دكانٌ في خانِ الصُّفَّةِ بسوقِ الثلاثاء. سَمِعَ أبا عبد الله الحُسَيْن بن أحمد بن محمد بن طلحة النُّعَلِيّ، وأبا الخطَّاب نَصْر بن أحمد بن هبة الله ابن البَطْرِ، وأبا المَعَالِي ثابت بن بُندار بن إبراهيم البَقَّال، وأبا منصور محمد بن أحمد بن عليّ الحَيَّاط، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن قيداس الخطَّاب^(١)، وأبا الحُسَيْن المبارك بن عبد الجَبَّار بن أحمد الصَّيرَفِيّ وغيرهم.

وحدَّث بالكثير، رَوَى لنا عنه أبو محمد بنُ الأَخْضَر، وأحمدُ [٤٠ ب] وعبدُ الرَّحْمَنِ ابنا سُلْطَان بن أحمد البَزَّاز، وعليُّ بن أبي محمد بن رُشَيْد وغيرهم، وكان شيخاً صالحاً، متديّناً، على طريقة السَّلَف.

أخبرنا عليُّ بن أبي محمد بن رُشَيْد البَزَّاز، قال: أخبرنا عبد الواحد بن الحُسَيْن البَزَّاز، قال: أخبرنا الحُسَيْن بن أحمد النُّعَلِيّ، قال: أخبرنا عليُّ بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن محمد الصَّفَّار، قال: حدَّثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدَّثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعيِّ، عن يزيد الرُّقَاشِيّ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأنَّ أقدَمَ مع قوم يذكرون الله من صلاةِ الغداةِ إلى طلوعِ الشمس أحبُّ إليَّ ممَّا طلعت عليه الشمس، ولأنَّ أقدَمَ مع قوم يذكرون الله من صلاةِ العصرِ إلى مغيبِ الشمس أحبُّ إليَّ من أن أعتقَ ثمانيةً من ولدِ إسماعيل، وديةُ كلِّ واحدٍ منهم اثنا عشر ألفاً»^(٢).

قرأتُ بخطَّ القاضي أبي المَحاسِن عُمَر بن عليّ القَرَشِيّ، قال: سألتُه - يعني عبد الواحد البارزي - عن مولده، فقال ما يدلُّ على أنه سنة ثمانين وأربع مئة وما قاربها، وتوفيَّ يومَ الأحدِ خامسِ عَشْرِ شَوَّال من سنة اثنتين وستين وخمس مئة، ذَكَرَ غيرُه أنه دُفِنَ بالشُّونِيزِيَّة.

(١) بالحاء والطاء المهملتين، قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/ ١٥٥، وتوفي سنة ٤٩٨ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٠٨/ ١٠).

(٢) إسناده ضعيف، فإن مداره على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف، وقد ساقه الدارقطني في العلل ١٢/ ٢٢٧ حديث رقم ٢٦٥٤.

١٢٦- عبد الواحد^(١) بن الحسين بن عمر بن جعفر، أبو القاسم المحوّل، من أهل عُكْبَرَا.

حدّث عن أبي بكرٍ أحمد بن الحسين بن عبد العزيز المعدّل. روى عنه أبو منصورٍ محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبَرِيّ، وذكر أنه سمع منه في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة^(٢).

١٢٧- عبد الواحد^(٣) بن الحسين بن محمد الدّباس، أبو تَمّام الفقيه الملقّب بالبارد.

والدُّ أحمد الذي تقدّم ذكره^(٤).

كان يقول الشعر اللطيف على طريقة البغداديين، وقد سمع الحديث من جدّه لأُمّه أبي البركات محمد بن يحيى ابن الوكيل. روى عنه ولده أحمد، والشّريف أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصّمد المتوكّليّ.

أنبأنا أبو القاسم الثعلبيّ، عن أبي عليّ المتوكّليّ، قال: حدّثني أبو المظفر بن أبي تَمّام الدّباس، قال: لما احتجب جلال الدين بن صدقة عن الناس في بعض السنين خوفاً على نفسه، جاء والدي للخدمة فمُنِع، فكتب رُقعة وسلّمها إلى بعض حُجّابه فأوصلها، وفيها مكتوب^(٥) [من الوافر]:

وقالوا قد تحجّب عنك مولّي وصار له مكانٌ مستخصّ
فقلت سيفتح الأبواب شعري ويدخلها لأن البرد لَصّ

وأنبأنا الثعلبيّ عن المتوكّليّ، قال: لقيت أبا تَمّام الدّباس في بعض الأيام، فسألته عن حاله وسلّمته عليه، فردّ عليّ السلام وتسايرنا، فقلت له: أنشدني شيئاً مما سمح به الخاطر من

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) ولد أبو منصور العكبري سنة ٣٨٢هـ وتوفي سنة ٤٧٢هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٤٥).

(٣) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٢٢٦/ ٤، الصفدي: الوافي ١٩/ ٢٥٥، ابن حجر: نزهة الألباب ١/ ١٠٨.

(٤) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وأحمد هذا توفي سنة ٥٥٨هـ (ابن الديبشي: ذيل ٢/ ٢٨١).

(٥) الأبيات في الوافي ١٩/ ٢٥٥ نقلاً من هذا الكتاب.

المديح في هذه الأيام! فقال: ما أمدح اليوم أحداً، فقلتُ له: فمن الهَجْوِ؟ فقال: ولا أهجو أحداً، فقلتُ له: ما السبُّ في ذلك؟ فقال^(١) [من الخفيف]:

مات أبو حامدٍ ومات جلالُ الدِّينِ فاستَحْضَرَ الهَجَا والمديحُ
[٤١أ] كنتُ أهجو هذا وأمدحُ هذا وأنا اليومَ خاطري مستريحُ

قلنا: أراد أبا حامدٍ بنَ عُمَرَ البَيْعِ، وكان من ذوي الثَّرْوَةِ ببغداد، وجمالُ الدِّينِ هو أبو عليٍّ بنُ صَدَقَةَ وزيرُ المُستَرسِد.

قرأتُ بخطَّ واثقِ بن عبد الملك الطَّبْرِيِّ، قال: أنشدني أبو تَمَّام عبد الواحد بن الحُسَيْن بن محمد الفقيه الدَّبَّاسُ، وكان قد كَتَبَ بها إلى أمينِ الدَّولة عند عَوْدِهِ من الصَّيْدِ [من مجزوء الخفيف]:

كَانَ قَلْبِي مُذْ غِبْتُمْ	عَلِمَ اللَّهُ فِي قَفَايَ
وَلَوْ أَنِّي اصْطَحَبْتُكُمْ	إِذْ بَرَزْتُ إِلَى الْقَنْصِ
كَنتُ أَعْدُو إِذَا وَنَى الْكَـ	لَبُّ فِي الْعَدُوِّ أَوْ نَكَصُ
فَبَنْفَسِي مِنَ الْغَزَا	لِوَمِنْ صَيْدِهِ غُصَصُ
كُلَّ يَوْمٍ يُجْرِي لَنَا	عِنْدَ أَشْبَاهِهِ قَفَصُ
فَاَجْزِلُوا مِنْ حِصَّتِي	إِنْ تَقَاسَمْتُمُ الْحِصَصُ
وَاعْلَمُوا أَنَّهَا الْعَطَا	لَا خِلَا مِنْكُمْ فُرْصُ

كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب^(٢) ونقلته من خطِّه، قال: أنشدني أبو المعالي الكُتُبِيُّ لأبي تَمَّام ابن الدَّبَّاس^(٣) [من السريع]:

إِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ فِي صَرْفِهِ	يَمْنَحُ حِظَّ الْعَاقِلِ الْجَاهِلَا
فَمَا أَرَانِي نَائِلًا ثَرْوَةً	[أظنه] ^(٤) يحسبني عاقلاً

(١) البيتان في الوافي ٢٥٥/١٩.

(٢) هو المعروف بالعماد الأصبهاني صاحب «الخريدة».

(٣) البيتان في الوافي ٢٥٦/١٩.

(٤) سقطت من الأصل، وهي من الوافي.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَنْشَدْتُ لِأَبِي تَمَّامِ الدَّبَّاسِ [مِنْ الْكَامِلِ]:

يَا نَرْجَسًا أَوْرَاقُهُ وَرُزْقُ نَفَقَ صُفْرَةً عَيْنُهُ عَيْنُ
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْمَاءَ مِنْ عَطَشٍ أَوْ قَدْ وَهَتْكَ بِمَسِّهَا عَيْنُ
فَأَقِمَّ بِأَجْفَانِي إِذَا فِيهَا مَاءٌ^(١) وَفِيضُ دُمُوعِهَا عَيْنُ

١٢٨- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ، أَبُو الْخَطَّابِ الْجَمَالُ الْقَطِيعِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ. سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمَيْدَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَمْدَانَ الْمَيْدَانِيِّ بِخَطِّهِ. وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَمِينُ^(٣) عَنْ ظَهْرِ بْنِ زُهَيْرٍ^(٤)، عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْخَطَّابِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَمَالُ الْقَطِيعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي سَادِسِ عِشْرِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْمَعْدَلُ السُّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُكْرَمٍ. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ لَفْظًا، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مِنْ مَاءٍ» وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ.

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَدِيبُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ عَجِيبٌ، وَلَا أَعْرِفُ شَيْخًا لِابْنِ النُّجَارِ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَهُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ الْأَمِينُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سَكِينَةَ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٦٠٧ هـ مِنْ أَشْهُرِ شَيْوخِ ابْنِ النُّجَارِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ.

(٤) هُوَ أَبُو الْفَرَجِ ظَهْرِيُّ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّقَادِي، سَمِعَ مِنْهُ بِهِمَذَانُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَنْجَدِيِّ الْمَسْعُودِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٥٨٤ هـ (الدِّمِيَاطِيُّ: الْمُسْتَفَادُ، التَّرْجُمَةُ ١٦).

(٥) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، وَالْحَدِيثُ فِي مَسْنَدِهِ، كَمَا فِي إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ بِزَوَائِدِ الْمَسَانِيدِ الْعَشْرَةِ لِلْبُوصَيْرِيِّ (٥٢٣٠).

المُحَبَّر^(١)، قال: حدثنا عَبَّادُ^(٢)، عن أَبِي الزِّنَادِ^(٣)، عن الْأَعْرَجِ^(٤)، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! اعْقِلُوا عَنْ رَبِّكُمْ وَتَرَاضُوا بِالْعَقْلِ تَعْرِفُوا مَا أُمِرْتُمْ بِهِ وَمَا نُهَيْتُمْ عَنْهُ، اْعْلَمُوا أَنَّهُ مُحَذِّرُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَاْعْلَمُوا أَنَّ الْعَاقِلَ [١٤ ب] مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ دَمِيمَ الْمَنْظَرِ، حَقِيرَ الْخَطَرِ، دَنِيَّ الْمَنْزِلَةِ، غَثَّ الْهَيْئَةِ، وَأَنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ كَانَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ، عَظِيمَ الْخَطَرِ، شَرِيفَ الْمَنْزِلَةِ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ، فَصِيحًا نَطُوقًا، وَالْقِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ أَعْقَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِمَّنْ عَصَاهُ، فَلَا تَغْتَرُّوا بِتَعْظِيمِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِيَّاكُمْ، فَإِنَّهُمْ غَدًا مِنَ الْخَاسِرِينَ»^(٥).

١٢٩- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٦) بْنُ حَمْدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الصَّبَّاحِ، أَبُو الْوَفَاءِ الشَّرَافِيُّ، مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ.

سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ سِبْطِ بَخْرُويَّةَ، وَأَبِي عَثْمَانَ سَعِيدَ بْنِ [مُحَمَّدَ بْنِ] أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعِيَّارِ النَّيسَابُورِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَطَّارِ وَغَيْرِهِمْ.

قَدِمَ بَغْدَادَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ، وَحَدَّثَ بِهَا؛ سَمِعَ مِنْهُ نَسِيبُهُ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَهَزَارَ سَبْ بَنَ عَوْضِ الْهَرَوِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِيِّ،

(١) هو داود بن المحبّر بن قحذم، أبو سليمان الطائي صاحب كتاب «العقل» الذي هو مجموعة من الأحاديث والأخبار الموضوعية (ينظر المزي: تهذيب الكمال ٨/٤٤٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/٧١).

(٢) هو عباد بن كثير الثقفي البصري، سكن مكة وكان متعبداً، ولكنه متروك الحديث (المزي: تهذيب الكمال ١٤/١٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤/٩٣).

(٣) اسمه عبد الله بن ذكوان، وهو ثقة (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٣٣٠٢).

(٤) اسمه عبد الرحمن بن هرمز، وهو ثقة (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٤٠٣٣).

(٥) موضوع، وأفته داود بن المحبر الكذاب. أخرجه ابن عراق في تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعية (٨٧).

(٦) ترجمته في: السمعاني: التحبير ١/٤٩٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٥٧٣، وهو شيخ الحافظ أبي القاسم ابن عساكر روى عنه الكثير، كما في تاريخ دمشق ١/٣٨٩ و ١٥/٣٠٧ و ١٦/٨٢٢، ٤٠٥ و ١٧/٤٥٧ و ١٨/٦١ و ٢٠/٣٥٠، ٣٥١، ٣٦٢ و ٢٥/٤١ وغيرها.

(٧) زيادة متعينة من الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/١٨.

وَيَلْتَكِنُ^(١) بن أخبارٍ التُّركِيُّ وابنه محمد^(٢) وأبو بكر^(٣) المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف، وأبو الحسن علي بن أبي سعد الخباز.

أَبْنَانَا ذَاكِرُ بن كامل، عن هَزَارِ سب بن عَوَاضِ الهَرَوِيِّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابن حَمْدِ الشَّرَاطِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ. وَأَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بن محمد بن أحمد بن حامد، وَيُوسُفُ بن مَعْمَرِ بن عبد الواحد بن الفَاخِرِ، وَأَحْمَدُ بن سَعِيدِ بن أَحْمَدَ الصَّبَّاحُ، وَمُحَمَّدُ بن محمد بن أبي سَعِيدِ الْمُقَرِّي وَأَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بن عبد الرزاق بن عبد الملك الخَطِيبُ، وَمُحَمَّدُ بن الحُسَيْنِ بن محمد القَطَّانِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِمْ بِأَصْبَهَانَ، قالوا جميعًا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ بن الحُسَيْنِ بن محمد الرُّوَيْدَشْتِيُّ^(٤) قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قالوا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بن [محمد بن]^(٥) أَحْمَدُ بن محمد النَّيْسَابُورِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن عبد الله بن محمد بن زكريَّا الشَّيْبَانِيُّ الْجَوْزَقِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ مَكِّي بن عَبْدِان، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن هاشم، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الْأَعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَسْعَةٌ وَتِسْعِينَ^(٦) اسْمًا، مِثَّةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وَثَرٌ يَحِبُّ الْوَتَرَ»^(٧).

(١) قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه بفتح أوله وسكون اللام وكسر المثناة فوق والكاف معًا ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون (١٣٨/٩).

(٢) ذكره ابن ناصر الدين أيضًا (توضيح المشتبه ١٣٩/٩)، وتوفي سنة ٥٥٦ أو سنة ٥٥٧ هـ، وهو مترجم في الصفدي: الوافي ٥/٢٤١.

(٣) في الأصل: «بن أبو بكر»، وهو تحريف ظاهر، أصلحته.

(٤) منسوب إلى «رُوَيْدَشْت» من قرى أصبهان، كما في «الرويدشتي» من أنساب السمعي ١٠٧/٣، وابن عبد الحق: مراصد الاطلاع ٢/٦٤٣.

(٥) زيادة متعينة من مصادر ترجمته.

(٦) في الأصل: «وتسعون» ولا تصح نحوًا.

(٧) أخرجه البخاري من حديث أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن عبد الله بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة، وليس فيه: «وهو وتر يحب الوتر» (٢٧٣٦) و(٧٣٩٢)، فإن هذه الزيادة من رواية همام بن منبه عن أبي هريرة، وهي التي أخرجها مسلم في صحيحه (٢٦٧٧)، وهذه الدقيقة من فوائد الدكتور بشار.

أَخْبَرَنِي شِهَابُ الْحَاتِمِيِّ بِهَرَاةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ^(١):
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّبَّاحِ الشَّرَابِيِّ، أَبُو الْوَفَاءِ، مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، شَيْخٌ مُسْنٌ
كَبِيرٌ صَالِحٌ، مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ، سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ عَسِرًا فِي الرِّوَايَةِ، سَيِّئَ الْأَخْلَاقِ،
وَكَانَ يَأْخُذُ عَلَى الرِّوَايَةِ شَيْئًا وَيَبَالُغُ فِي ذَلِكَ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَجْزَاءَ بِأَصْبَهَانَ بِجُهِدٍ جَهِيدٍ، وَكَانَ
مَحَلُّهُ الصَّدَقَ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مُحْتَاجًا مَقَلًّا، سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ فَقَالَ: سَنَةٌ سِتٌّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِبَجْنَكٍ^(٢)، قَالَ:
تَوَفَّى أَبُو الْوَفَاءِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّبَّاحِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى
سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ^(٣).

١٣٠- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٤) بْنُ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ،
[٤٢أ] أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ، الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ.

تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ^(٥). قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَفَقَّهَ، وَكَانَ يَعْظُمُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَبِهِ خُتِمَ بَيْتُهُ وَلَمْ يُعَقَّبْ،
وَكَانَ يُبْعَثُ مِنَ الدِّيَوَانِ فِي الرِّسَائِلِ إِلَى الْأَطْرَافِ فِي الْأَيَّامِ الْمُسْتَظْهَرِيَّةِ. سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي
طَالِبِ بْنِ غَيْلَانَ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الْآبُنُوسِيِّ وَغَيْرِهِمَا. وَحَدَّثَ بِأَصْبَهَانَ،
رَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّقَاقُ الْحَافِظُ.

(١) التحبير ١/ ٤٩٤.

(٢) غير منقوط في الأصل، والتقيد والضبط من خط الذهبي في تاريخ الإسلام حيث ذكره في وفيات سنة ٥٤٣هـ
منه (١١/ ٨٢٢)، وينظر ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٣٧٩.

(٣) ذكر أبو سعد السمعاني أنه توفي في شهور سنة ٥٣٣هـ (التحبير ١/ ٤٩٤)، ولذلك أعاده الذهبي مختصراً في
وفيات تلك السنة من تاريخه لكنه رجع سنة اثنتين (١١/ ٥٩٨).

(٤) ترجمته في: ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٧/ ٢١٥، الصفدي: الوافي ١٩/ ٢٥٦، ابن رجب: الذيل على طبقات
الحنابلة ١/ ٨٥ نقلاً من هذا الكتاب.

(٥) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، ولكن ابن رجب نقل جل ترجمته من تاريخ ابن النجار (الذيل على طبقات
الحنابلة ١/ ٧٧-٨٥).

أَبْنَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّيْغِيِّ^(١) عَنْ أَبِي الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْخَطَّابِ الْكَلُوذَانِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ لِلْوَأَوَاءِ^(٢) [من الطويل]:

فَوَادُّ كَمَا شَاءَ الْهَوَى يَتَحَرَّقُ وَدَمْعٌ كَمَا شَاءَ الْجَوَى يَتَرَقُّ
وَمَا سَوْرَةُ الْأَجْفَانِ عَنْ سِنَةِ الْكَرَى وَلَكِنَّهَا فِي حَلِيَةِ الدَّمْعِ تُطْلَقُ

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ كَانَ أَبَدًا يَحْكِي أَنَّهُ كَانَ بَدَارِ ابْنِ جَرْدَةَ فَطَلَبَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مَاءً لِيَشْرَبَهُ، فَقَامَ قَاصِدًا لِلْحُبِّ، فَآتَى بِحُبِّ عُكْبَرِيٍّ قَدْ مَلَأَ بِالْمَاءِ وَأَتَرَ، فَتَعَجَّبَ مَنْ رَأَاهُ مِنْ شِدَّةِ قُوَّتِهِ.

أَخْبَرَنِي شَهَابُ الْحَاتِمِيِّ بِهَرَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدِ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِيَّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، فَقَالَ: كَانَ صَدِيعًا^(٣)، وَكَانَ يَلْبَسُ الْحَرِيرَ.

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْزَانِيِّ بِدَمِشَقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ صَابِرٍ: سَأَلْتُهُ - يَعْنِي عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ - عَنْ مَوْلِدِهِ، فَقَالَ: مَوْلَدِي يَوْمَ الْخَمِيسِ سَابِعَ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِبَغْدَادَ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي غَالِبٍ شُجَاعِ بْنِ فَارِسٍ الدُّهْلِيِّ بِخَطِّهِ، قَالَ: مَاتَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ رِزْقِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ، سَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ عِنْدَ أَخِيهِ أَبِي الْفَضْلِ.

(١) منسوب إلى «ريغ» مدينة بالمغرب (ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٧٨/٤).

(٢) هو محمد بن أحمد، أبو الفرج الغساني المعروف بالوَأَوَاءَ الشاعر، وتوفي نحو سنة ٣٨٥هـ (ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٧٥/٥١، الصفدي: الوافي ٣٥/٢).

(٣) غير واضحة في الأصل، واستفدتها من ترجمته في الذيل لابن رجب ٨٦/١، يريد: صدعًا بالحق.

١٣١- عبد الواحد^(١) بن رضوان بن عبد الواحد بن شنيف، أبو الفرج بن أبي محمد بن أبي الفرج الوراق.

تقدّم ذكر والده^(٢)، من أهل دار القز، سمع أبا الفتح مسعود بن محمد بن شنيف، وأخاه أبا الفضل أحمد بن محمد، وذهبل ولاحق ابني علي بن منصور بن كاره. كتبت عنه، وكان حسن الأخلاق لا بأس به.

أخبرنا عبد الواحد بن رضوان بن عبد الواحد بن شنيف الوراق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفتح مسعود بن محمد بن شنيف قراءة عليه وأنا حاضر في شعبان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن الحسين بن عبد الله السراج وأبو غالب محمد بن محمد بن عبيد الله العطار قراءة عليهما، [٢٤ب] قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم البرازي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل صلاة الفجر يخففهما حتى أقول: أقرأ فيهما بفاتحة الكتاب^(٣).

كان مولد عبد الواحد في سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وتوفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وست مئة^(٤) ودُفن يوم الأربعاء باب حرب.

(١) ترجمته في: المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٣٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٠ ووقع فيه بخطه: عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد، وما هنا أصح.

(٢) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وهو مترجم في: ابن الديبشي: ذيل ٣/ ٢٧٥، وتوفي سنة ٥٦٧هـ.

(٣) حديث صحيح.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٥٨١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٧٧٤) عن معمر عن يحيى بن سعيد به، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٨٦.

(٤) في الأصل: «وخمس مئة»، وليس بشيء.

١٣٢- عبد الواحد^(١) بن سعد بن يحيى بن معالي بن أحمد بن القاسم بن عبد الله، [(٢)]
الأصل البغدادي المولد الدار، أبو الفتح بن أبي البركات الصفار المقيري، من أهل نهر
القلائين بالجانب الغربي.

قرأ القرآن وطلب الحديث، فسمع الكثير وقرأ بنفسه على الشيوخ وكتب بخطه، وقرأ
الأدب على أبي منصور ابن الجواليقي وغيره. وصحب عبد الوهاب الأنطاقي وسمع منه
الكثير، ومن أبي بكر محمد بن عبد الباقي البراز، وأبوي القاسم: هبة الله بن أحمد الحريري
وإسماعيل بن أحمد ابن السمرقندي، وأبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب، وأبوي
منصور: عبد الرحمن بن محمد القزاز وعبد الجبار بن أحمد بن توبة، ومن جماعة غيرهم.

كتب عنه، وكان صدوقاً أميناً صالحاً متديناً، حسن الطريقة، مرضي السيرة، لحقه صمم
شديد في آخر عمره، وكان لا يسمع إلا الصوت العالي، ثم أضر فكان لا يقدر على الكتابة.

أخبرنا عبد الواحد بن سعد الصفار قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن
عمر الحريري، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، قال: أخبرنا عمر بن أحمد
ابن عثمان^(٣) بن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن جعفر
الوركاني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: كان
رسول الله ﷺ إذا دُعِيَ إلى جنازة سأل عنها، فإن أُثني عليها خير صلى عليها، وإن أُثني عليها
غير ذلك قال: «شأنكم وإياكم وإياها»، ولم يصل عليها^(٤).

(١) ترجمته في: ابن الديلمي: ذيل ٢٣٣/٤، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٧٦٠، الذهبي: تاريخ الإسلام
١٢/ ١٢٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٥.

(٢) سقطت من النسخة، وليس في موارد ترجمته ما يفيد أصله.

(٣) في الأصل: أحمد بن أحمد بن شاهين، وهو غلط محض، وينظر الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٥٨٠.

(٤) حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/ ٢٩٩، وعبد بن حميد في مسنده (١٩٦)، وابن حبان (الإحسان، حديث رقم
٣٠٥٧).

سألت عبد الواحد الصفار عن مولده، فقال: في شوال سنة ثمان عشرة وخمس مئة. سأله غيري فقال: في يوم الخميس ثاني شوال. وتوفي يوم الجمعة لأربع خلون من المحرم سنة ست مئة، ودفن من الغد بالشونيزية.

١٣٣- عبد الواحد^(١) بن شنيف بن محمد بن عبد الواحد الديلمي، أبو الفرج الفقيه الحنبلّي، من أهل دار القز.

وهو عم أحمد وسعيد اللذين تقدّم ذكرهما^(٢). قرأ الفقه حتى حصل منه طرفاً صالحاً، وكان أمين الحكم بمحلّته، وكان مشهوراً بالديانة وحسن الطريقة، ولم يكن له رواية في الحديث.

أنبأنا أبو الفرج [٤٣أ] ابن الجوزي، قال: حدّثني أبو الحسن بن غريبة^(٣)، قال: كان تحت يده - يعني عبد الواحد بن شنيف - مالٌ لصبي، وكان قد قبض المال، وللصبي فهم وفطنة، وكتب الصبي جملة التركة عنده وأثبت ما يأخذه من الشيخ، فلما مرض الشيخ أحضر الصبي وقال له: أي شيء لك عندي؟ فقال: والله ما لي عندك شيء، لأن تركتي وصلت إلي بحساب محسوب، فأخرج سبعين ديناراً وقال: خذ هذه، فهي لك، فإني كنت اشتري لك بشيء من مالك وأعود أبيعه، فحصل لك هذا.

قرأت في كتاب أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري بخطه، قال: وفي ليلة السبت حادي عشري شعبان سنة ثمان وعشرين وخمس مئة توفي عبد الواحد بن شنيف، وصلى عليه عبد القادر الواعظ، وصليت عليه مع الجماعة، ودفن في مقبرة باب حرب.

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ٣٩/١٠، ابن الديلمي: ذيل ٢٢٥/٤، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ١٥٠/٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٧٧/١١، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ١٨٥/١، ابن العماد: شذرات ٨٥/٤.

(٢) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وأحمد هو ابن محمد بن شنيف المتوفى سنة ٥٦٨هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٨٧/١٢، وسعيد هو ابن الحسين بن شنيف المتوفى سنة ٥٥٤هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٤/١٢).

(٣) هو أبو الحسن علي بن أبي المعالي المبارك بن أبي الفضل بن الأحمد المعروف بابن غريبة الفقيه الحنبلّي المتوفى سنة ٥٧٨هـ، وغريبة: قيده ابن نقطة فقال: بفتح الغين المعجمة وكسر الراء (إكمال الإكمال ٤/١٤٠-١٤١)، وترجمته في ذيل ابن الديلمي ٥٢٥/٤.

١٣٤- عبد الواحد^(١) بن عبد الله بن عبد الواحد بن أبي هاشم، صاحب الدولة^(٢).

والد أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد اللغوي^(٣)، روى عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، روى ولده عن العطاء عن أبيه في كتاب «اليواقيت» من إملائه.

١٣٥- عبد الواحد^(٤) بن عبد الرحمن بن منصور بن أبي الفرج السنسي، أبو محمد بن أبي سالم الشاعر، من أهل مصر.

قَدِمَ بغدادَ واستوطنَها إلى حين وفاته، وكان يسكنُ بالمدرسة النظامية، ومدح الإمام الناصر لدين الله وكبراء دولته، وأُثبت في شعراء^(٥) الديوان، فكان يُشيدُ في الهناءات والتعازي. وكان أدبيًا فاضلاً، جيدَ النظم، مليحَ القول، رقيقَ المعاني، حسنَ الأخلاق، متودِّداً، كتبنا عنه من شعره، وسمعته كثيراً يُشيدُ في مجلس الوزراء.

أنشدنا أبو محمد عبد الواحد بن أبي سالم المصري لنفسه يمدح الإمام الناصر لدين الله صلوات الله عليه [من الطويل]:

ويعرى به من مات في اللؤم يُعرقُ	جهولٌ بسِرِّ الحبِّ من ليس يعشقُ
وأجفأه من دمه الدهر تنفقُ	وكيف بإثراء الكرى لمتيمُ
تقضى حميداً للصبا فيه رونقُ	سقى الله عهدَ العامرية إنه
ورشف ثناياها شمولٌ معتقُ	ليالي رياها شملٌ معبوقُ
فألحظنا تسري إليها وتسرقُ	وإذ لمحيها محاسن روضة

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) هذا التعبير غريب في هذه الترجمة، ومثل هذا التعبير يطلق على أبي مسلم الخراساني (الذهبي: المقتنى ٥٧٥٦).

(٣) هو المعروف بـ غلام ثعلب المتوفى سنة ٣٤٥هـ (الخطيب: تاريخ ٦١٨/٣، القفطي: إنباه الرواة ١٧١/٣).

(٤) ترجمته في: ابن الديلمي: ذيل ٢٤٦/٤، ابن الشعار: قلائد الجمان ١٢٩-١٣١، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة

١٥١٦، الصفدي: الوافي ٢٥٨/١٩ نقلاً من هذا الكتاب وإن لم يصرح به.

(٥) في الأصل: «شعر»، ولا معنى لها.

تُقَى اللهُ فِي قَلْبِي إِلَيْكَ عَلَيْهِ
يَبِيتُ لَأَهْوَائِي إِلَيْكَ تَشْوُقُ
وَمَا مَلَكَ الْوَاشُونَ مَنِّي غِرَّةً
عَلَاقَهُ حَبٌّ لَيْسَ يَخْبُو زَفِيرُهَا
أَمْنَكَ سَرَى الْبَرْقُ الَّذِي هَبَّ مُوهِنًا
[٤٣ب] سَمَا أَرْجُوَانِيَّا كَأَنَّ وَمِيضَهُ
فَلَلَهُ مَا أَهْدَى سَنَاهُ وَمَا هَدَى
وَبِهَاءٍ يَجْفُوها الْأَنْيَسُ فَلَا يُرَى
تَرَى الْأَلَّ^(٣) يَنْزُو مِنْ ضَوَاهَا كَأَنَّهُ
هَتَفْتُ بِهَا وَهْنًا فَتَوًّا كَأَنَّمَا
فَمَا زَالَ عَنْهَا السَّيْرُ حَتَّى تَمَايَلْتُ
إِلَى سَاحَةِ قَدْ حَالَفَ الْعِزُّ تَرْبَهَا
حَيْثُ مَحِيًّا لِلدِّينِ أَهْجُ أَهْجُ
وَحَيْثُ عِرَاضُ الْجُودِ رَطْبٌ هَوَاؤُهَا
.....^(٨)

وَمَهْجَةُ نَفْسٍ فِي هَوَاكَ تُحَرِّقُ
وَيُضْحِي لِأَشْجَانِي إِلَيْكَ تَسْرِقُ
وَأِنْ نَمْنُوا فِيكَ الْمَقَالَ وَنَمَّقُوا
وَعَبْرَةُ دَمْعٍ مَا تَنِي تَتَرَفَّرُ
كَقَلْبٍ مَحَبٍّ يَسْتَكِينُ وَيَخْفُقُ
شَهَابٌ بِأَذْيَالِ السَّمَاءِ مَعْلَقُ
إِلَى ذِي هَوَىٍّ مِمَّا يَهِيْجُ وَيُقْلِقُ^(١)
عَلَى مَتْنِهَا إِلَّا سَمَاءٌ وَسَمْلَقُ^(٢)
عَلَى الْأَكْمِ مِنْهَا حِينَ يَلْمَعُ يَلْمَعُ^(٤)
مَحَامِيزُهُمْ مِنْ نَشْوَةِ النَّوْمِ أَوْلَقُ^(٥)
وَحَتَّى تَشَاكَتْ مِنْ أَذَى الْأَيْنِ^(٦) أُنِيقُ
وَمِنْ حَرِّهَا عُرْفُ النَّبْوةِ يَعْبِقُ
وَحَيْثُ مَلَأَ الْمُلْكُ أَفْرَعُ أَفْرَقُ^(٧)
يَرِفُ بِهَا غَرْبُ الْأَمَانِي وَيُورِقُ
بِهِ الدِّينُ يَنْهَى وَالْمَكَارِمُ تُسْرِقُ

(١) إِلَى هُنَا تَقْلَعُهَا الصَّفْدِي فِي الْوَاقِي ٢٥٨/١٩.

(٢) السَّمْلَقُ: الْقَفَرُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ (المعجم الوسيط ٤٥١).

(٣) الْأَلُّ: الْبَرِيقُ (ابن منظور: لسان العرب، مادة «أل»).

(٤) لَمَقَهُ: رَمَقَهُ (المعجم الوسيط ٨٣٩).

(٥) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَمْ أَفْهَمْ مَعْنَى الْبَيْتِ جَيِّدًا.

(٦) الْأَيْنُ: التَّعَبُ (ابن منظور: لسان العرب، مادة «أين»).

(٧) الْأَفْرَعُ: الَّذِي عَلَى قَوْمِهِ شَرْفًا، وَالْأَفْرَقُ: الْمُمِيزُ (ابن منظور: لسان العرب، مادة «فرع» و«فرق»).

(٨) هَكَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ.

إلى الناصر الميمون أول قائم
يتيه به تاج الخلافة بهجة
نهوض بعبء الدين والمملك ثابت
سلمت أمير المؤمنين لأمة
بعثت لها ميت الرجا وهو دائر
وأوليتها من يمن رأيك منهجا
تفيء ظلال العدل في أفنايه
تقبلت أفعال النبي وهديه
مضاهيه في سمت الهدى وابن عمه
وجدت في الاسلام زهر ماثر
ولاية عهد سربل الدين عزها
تسامى بها ركن العلى فهو شامخ
وعفيت سبل المنكرات فأصبحت
وصيرت للمعروف في الناس دولة
جهاذ لأعداء وجود لمعتف^(١)
مساعيك يا ابن الأكرمين كأنها
سبقت بها شأوا الخلائق كلهم
[٤٣أ] فلا زالت الأيام منك بغبطة
ولا زالت الأعياد يبهرو أهلها
تنال بها أقصى الأماني وتنتهي

يهم بما يرضى الإله وينطق
بعليائه إذ زين التاج مفرق
عن الله للحق الجلي موفق
لصوب ندى كفيك تحيا وترزق
وأنجحت سعي الظن والظن مخفق
له منظر بادي الوشاية مؤنق
ويأرج من رياه غرب ومشرق
وأنت به أولى وأحرى وأليق
وحامل عبء الدين عنه ومشفق
على أهلها منه الجلال لمشرق
فلا حظها طرق الزمان ويطرُق
وشد بها عند الهدى فهو أوثق
كأن لم تكن من قبل ذلك تُخلق
فألوية المعروف تعلو وتخفق
وجمع لعلياء وبر مفرق
بدور تجلي أو شمس تالق
وما زلت للعلياء تسعى وتسبق
ولا زال منك الجد يسمو ويسمى
ضياء لها من نور وجهك يشرق
إلى غاية من سعدا ليس يلحق

(١) المعتف: هو طالب المعروف (ابن منظور: لسان العرب، مادة «عتف»).

سألت عبد الواحد بن أبي سالم عن مولده، فقال: في سنة ست وثلاثين وخمس مئة بمصر، وتوفي يوم الاثنين لثمان خلون من المحرم سنة أربع عشرة وست مئة، ودُفن بعد العصر من اليوم المذكور بمقبرة درب الخبازين^(١).

١٣٦- عبد الواحد^(٢) بن عبد السميع، أبو طاهر البغدادي.

روى عن أبي الحسن محمد^(٣) بن عبيد الله السلامي الشاعر شيئاً من شعره. روى عنه أبو نصر ابن الرسولي^(٤).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي بمصر، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، قال: أنشدنا أبو نصر عبيد الله بن عبد العزيز الرسولي، قال: سمعت أبا طاهر عبد الواحد بن عبد السميع البغدادي يقول: دخلت على السلامي الشاعر وهو مريض قد أنهكه المرض، فتألمت له ولما كنت أحظى به من شعره وتغممت له، فقال لي: اكتب هذين البيتين، فلست تكتب عني شيئاً بعدهما، والبيتان [من الكامل]:

حلّ الصّباح عن العناقِ يدي والإزرُ قد خلطت به الحُللُ
واخجلتني من الوشاة غداً أن أثرت بخُودنا القُبلُ

قال: فكتبتهما وخرجت، فلما بلغت باب الدرب الذي داره فيه صرخوا عليه.

١٣٧- عبد الواحد^(٥) بن عبد السلام بن سلطان بن بختيار، أبو الفضل البجع العطار،

من أهل باب الأزج.

(١) هي مقبرة صغيرة من مقابر الجانب الشرقي من مدينة السلام، والدور محدقة بها، وهي قرية من الخاتونية الداخلة (ابن الساعي، المقابر والمشاهد، ص ٨٠). وهذا هو آخر الجزء السابع والأربعين بعد المئة من الأصل.

(٢) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٣) توفي سنة ٣٩٣هـ (الخطيب: تاريخ ٣/ ٥٨٠، ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢٢٥، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٣).

(٤) هو عبيد الله بن عبد العزيز بن المؤمل، أبو نصر الرسولي المتوفى سنة ٥٠٩هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ١٢٣).

(٥) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٤/ ٢٣٧، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٠٠٦، النحيب عبد اللطيف: المشيخة،

الورقة ٩٥، ابن الساعي: الجامع المختصر ٩/ ٢٤٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٩٩، والمختصر المحتاج إليه

٣/ ٧٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٨٤، والعبر ٥/ ١٠، ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٤٧٤، ابن تغري بردي:

النجوم ٦/ ١٩٥، ابن العماد: شذرات ٥/ ١٣٤.

قرأ القرآن بالروايات على أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط، وعلى أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري. وسمع الحديث الكثير من أبي الحسن أحمد بن عبد الله ابن الأبوسبي، وأبي منصور أنوشكين بن عبد الله الرضواني، وأبي الفضل محمد بن عمر ابن يوسف الأزموي ومحمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي، وأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ، وأبي الكرم ابن الشهرزوري، وأبي بكر يحيى بن عبد الباقي الغزال، ومن جماعة غيرهم.

وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد الدامغاني في يوم الأحد الثاني والعشرين من ذي القعدة من سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة قبل شهادته، وقرأ عليه الناس القرآن بالروايات فأكثروا، وقصدوه من الأماكن لذلك، وحدث بالكثير، وكان صدوقاً أميناً نزهة عفيفاً متديناً، حسن الطريقة، مرضي السيرة، سمعت منه كثيراً.

أخبرنا عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الأزجي، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر الأزموي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن علي ابن المهدي من لفظه، قال: أخبرنا أبو الحسن [٤٤ب] علي بن عمر بن أحمد المالكي الفقيه، قال: حدثنا علي بن الفضل بن إدريس السامري، قال: حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الأوزاعي عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين»^(١).

بلغني أنّ مولد عبد الواحد بن عبد السلام في محرم سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وتوفي يوم الأحد لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع وست مئة، وأخرج من الغد

(١) إسناده ضعيف، محمد بن كثير المذكور في الإسناد هو المصيصي، وهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وهذا الحديث مما أنكره عليه علي ابن المديني وأبو حاتم (ابن أبي حاتم: العلل، رقم ٢٨٦١) أخرجه الترمذي في الجامع الكبير (٣٦٦٤) عن الحسن ابن الصباحي البزار، عن محمد بن كثير، به، وينظر تمام تخريجه والكلام عليه في تعليق الدكتور بشار على الجامع الكبير.

على رءوس الناس إلى تحت المنطرة بباب الأَرَج فصلَّينا عليه هناك في خَلْق كثير، وحُمِل إلى باب حَرْب، فدُفِن هناك.

١٣٨- عبد الواحد^(١) بن عبد السلام الكاتب.

أُنْبَأَنَا ذَاكِرُ بن كامل، عن هَزَارَسْب بن عَوْض، قال: أخبرنا أبو غالبٍ محمدُ بن الحسن الباقلانيُّ قراءةً عليه، عن القاضي أبي العلاء محمد بن عليٍّ بن يعقوب الواسطيِّ، قال: أخبرنا أبو الحسن^(٢) محمد بن أحمد بن حمّاد بن سُفيان، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عليٍّ المَقْرئ، قال: حدثنا عبد الواحد بن عبد السلام الكاتبُ البغداديُّ، قال: كَتَبَ أبو عليٍّ محمد بن مُقْلَةَ^(٣)، وهو وزيرٌ في أيام المقتدر، إلى بعض إخوانه كتاباً: يا سيّد أخيه، أطال الله بقاءك في عَرَض كُلِّ نعمة، نعم، والخيرةُ مُمكنة، والرأي عازب، والمُعِينُ معذور، وأعظمها مرورُ الأيام، وتقضي مُدّة العُمَر، وأنشدَ لنفسه [من المتقارب]:

زَمَانٌ يُمْرُ وَعَيْشٌ يَفِرُّ	ودهرٌ يَكِرُّ مِمَّا لَا يَسُرُّ
وَحَالٌ تَذُوبٌ وَهَمٌ يَثُوبُ	وَدُنْيَا تُنَادِيكَ أَنْ لَيْسَ حُرُّ
وَأَحْسَنُ مَا اسْتَشَعَرَ الْعَارِفُو	نَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حِلْمٌ وَصَبْرُ
وَلِلَّهِ فِي كُلِّ مَا نَابَنِي	وَأَوَّلَى وَأَبْلَى ثَنَاءٌ وَشُكْرُ

١٣٩- عبد الواحد^(٤) بن عبد العزيز بن علوان، أبو محمد السَّقْلَاطُونِي، من أهل الحَرَبِيَّة.

سَمِعَ أَبَا الْمُظَفَّر [هبة الله]^(٥) بن أحمد بن محمد ابن الشُّبْلِي، وأبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي ابن البَطِّي، وأبا جعفر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف وغيرهم. كتبتُ عنه، وكان شيخاً لا بأس به.

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) في الأصل: «أبو الحسين»، محرف، وينظر تاريخ الإسلام ٥٦٢/٨.

(٣) توفي ابن مقلة سنة ٣٢٨، وترجمه الذهبي في: تاريخ الإسلام ٥٥٨/٧.

(٤) ترجمته في: ابن الديلمي: ذيل ٢٤٣/٤، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٠٠٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦٧٤/١٣.

(٥) زيادة متعينة كأنها سقطت من النسخة.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَلْوَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ هُبَةُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ^(٢)، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ، وَلَا نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ نَائِمًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ^(٣).

توفيَّ عَبْدُ الْوَاحِدِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ، الثَّانِي مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسِتْ مِئَةٍ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ.

١٤٠- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٤) بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ الْقُشَيْرِيِّ، أَبُو سَعِيدِ ابْنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورٍ.

نشأ في العلم والعبادة، وأخذ [٤٥] من الأدب بحظٍّ وافٍ، ثم اقتبس من فوائد والده واقْتَدَى بِحَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ، وَحَفِظَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَ يَتْلُوهُ دَائِمًا، وَصَارَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ سَيِّدَ عَشِيرَتِهِ.

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ وَالِدِهِ وَمِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرَازِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ مَنْصُورِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُفَسِّرِ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّصْرَابَادِيِّ، وَأَبِي سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ النَّصْرُورِيِّ، وَأَبِي حَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْمُزَكِّيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوِيَةِ الشَّيرَازِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّيِّلِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

(١) هو البزار.

(٢) اسمه عبد ربه بن نافع الحنات (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٣٧٩٠).

(٣) حديث صحيح، أخرجه النسائي في المجتبى ٢١٣/٣.

(٤) ترجمته في: عبد الغافر الفارسي: السياق، الورقة ٥٢ (والمنتخب منه للصريفي، رقم ١١١٩)، السمعاني: الأنساب، مادة «القشيري» ٥٠٣/٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧٥٦/١٠، والعبر ٣٣٩/٣، الصفدي: الوافي ٢٥٩/١٩، الياضي: مرآة الجنان ١٥٧/٣، الإسنوي: طبقات الشافعية ٣١٧/٢، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٥/٥.

ابن يحيى المُرْكَي، وأبي نصر منصور ابن رامش^(١)، وأبي عبد الرحمن الشاذلي. وسمع بجوين
أبا الفضل محمد بن محمد الحاتمي، وبطوس أبا علي محمد بن إسماعيل العراقي القاضي،
وبالري أبا محمد عبد الوهاب بن عبد الصمد بن أسعد المُرْكَي، وأبا بكر أحمد بن محمد بن
فوران النيسابوري، وأبا الحسن علي بن محمد بن علي الصوفي.

وقدِمَ بغداد حاجاً في شبابه وسمع بها من أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وأبي بكر
محمد بن عبد الملك بن بشران، وأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، وأبي الطيب
عبد العزيز بن علي بن بشران، وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري، وأبي طالب بن علي
العشاري، وأبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء. وسمع بهمدان أبا سعد محمد بن الحسين بن
يحيى بن سعيد الهمداني، وأبا طالب علي بن إبراهيم بن جعفر بن الصباح، وأبا القاسم
يوسف بن محمد المهرواني.

ثم قدِمَ بغداد مرة ثانية في شوال سنة إحدى وثمانين وأربع مئة وحدث بها، وحج وعاد
ونزل برباط شيخ الشيوخ، وسمع منه الأئمة والحفاظ، وروى عنه من أهل بغداد أبو
السعود أحمد بن علي ابن المجلي، وأبو القاسم ابن السمرقندي.

أنبأنا عمر بن محمد المؤدب^(٢)، وابن عبد الله الدقاق^(٣)، قالوا: أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن
أحمد بن عمر قراءة عليه، قال: أخبرنا الأستاذ أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن
هوازن القشيري - قدِمَ علينا بغداد حاجاً سنة إحدى وثمانين وأربع مئة - قال: أخبرنا أبو
حفص عمر بن أحمد الماوردي، قال: أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد المهرجاني، قال: حدثنا

(١) في الأصل: «راشق»، محرف، وهو منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد، أبو عبد الله النيسابوري المتوفى سنة
٤٢٧هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٤٢٩).

(٢) هو المعروف بابن طبرزد.

(٣) هو مسعود بن عبد الله بن عبد الكريم بن غيث أبو الفتوح الدقاق، ولد سنة ٥١٤هـ وتوفي سنة ٥٩٩هـ، وقد
نص الذهبي على رواية ابن النجار عنه، وروايته هو عن إسماعيل السمرقندي (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/١١٨٧).

إبراهيم بن عليّ الذُّهليّ، قال: حدثنا يحيى بنُ يحيى، قال: حدثنا المُنكدرُ بن محمد بن المُنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ معروفٍ صدقة، وإنَّ [من] ^(١) المعروفِ أن تلقى أخاك بوجهٍ طَلَق» ^(٢).

قرأتُ في كتابِ «جواهر الكلام» لأبي منصورٍ أحمد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصَّبَّاح بخطِّه، وأنبأني عنه عبدُ الوهاب الأمين، عن عليّ بن أحمد الخياط، عنه، قال: أنشدنا الأستاذُ أبو سعيدٍ عبد الواحد ابن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيريّ لنفسه [من الطويل]:

خَلَعْتُ كُفَّاءَ عَنِّي فَاِئْتَنِي خَلَعْتُ عِذَارًا فِي الْهَوَى وَعِنَانِي
[٤٥ ب] تَصَامَمْتُ عَنْ كُلِّ الْمَلَامِ لِأَنِّي شُغِلْتُ بِمَا قَدْ نَابَنِي وَعَنَانِي
أُنْبَأْنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَمِينُ، قال: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، قال: أنشدنا أبو سعيدٍ القشيريّ ^(٣) لنفسه [من الطويل]:

لَعَمْرِي لَنْ حَلَّ الْمَشِيبُ بِمَفْرِقِي وَرَثْتُ قُوَى جِسْمِي وَرَقَّ عِظَامِي
فَإِنَّ غَرَامَ الْعِشْقِ بَاقٍ بِحَالِهِ إِلَى الْحَشْرِ مِنْهُ لَا يَكُونُ فِطَامِي
أَخْبَرَنِي شَهَابُ الْحَاتِمِيِّ بِهَرَاةَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ يَقُولُ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْوَرَّاقِ، قال: رَأَيْتُ بَخْطَ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ: وَلَدَ ابْنِي أَبُو سَعِيدٍ فِي صَفَرٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

(١) زيادة متعينة من مصادر التخريج كأنها سقطت من الناسخ.

(٢) حديث صحيح.

أخرجه الطيالسي في مسنده (١٧١٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٥٥٠/٨، والإمام أحمد في مسنده ٣/٣٤٤ و٣٦٠، والترمذي في الجامع الكبير (١٩٧٠) وقال: حسن صحيح، وفي التعليق عليه تمام تخريجه.

(٣) في الأصل: «أبو إسماعيل التشتري»، وهو وهم محض، وقد نقلها الصفدي عن ابن النجار منسوبة إلى أبي سعيد القشيري.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَبْدَ الْغَافِرِ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيِّ يَقُولُ: تَوَفَّى أَبُو سَعِيدٍ الْقُشَيْرِيُّ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ حَادِي عَشْرِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ^(١) وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

١٤١- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٢) بْنُ عَبْدِ الْمَاجِدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازَنَ الْقُشَيْرِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْمَحَاسِنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ ابْنِ الْأُسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ.

حَفِيدُ الْمَذْكُورِ آنِفًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُ وَالِدِهِ^(٣). قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْرُوبِيِّ. سَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْمَحَاسِنِ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، وَشَيْخُنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَابِرٍ الْمُقَرِّيُّ أَبُو نَصْرٍ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْمَاجِدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقُشَيْرِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا بَغْدَادَ حَاجًّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْرُوبِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَصَمِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَسَدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو^(٤)، سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ^(٥) يُخْبِرُ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»^(٦).

قَرَأْتُ بَخْطَ الْقَاضِي أَبِي الْمَحَاسِنِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُهُ - يَعْنِي عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ عَبْدِ الْمَاجِدِ -

(١) فِي الْأَصْلِ: «سَبْعِينَ» غَلَطَ بَيْنَ، فَاَلْمُصَادِرُ مُتَّفِقَةٌ عَلَى مَا أَثْبَتُ.

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي: ابْنِ عَسَاكِرَ: تَارِيخُ دِمَشْقَ ٣٧/٢٥٦، ابْنُ الدَّبِيثِيِّ: ذَيْلُ ٤/٢٣١، الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١٢/٤١٠، وَالْمَخْتَصَرُ الْمَحْتَاجُ إِلَيْهِ ٣/٧٤.

(٣) لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا هَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْكِتَابِ، وَعَبْدُ الْمَاجِدِ تَوَفَّى سَنَةَ ٥٢٨ هـ (الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١١/٤٧٦).

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

(٥) هُوَ ابْنُ مَطْعَمٍ.

(٦) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (٤٨) مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، بِهِ.

عن مولده، فقال: سنة اثنتين وخمس مئة، ورأيت بخطه أيضًا في «معجم شيوخه»: سنة إحدى. وأحدهما خطأ.

قرأت بخط أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبيّ الشاهد الدمشقيّ في «معجم شيوخه»، قال: توفي أبو محمد عبد الواحد بن عبد الماجد القشيريّ في محرم سنة تسع وستين وخمس مئة بمدينة جيّ القديمة [٤٦هـ] المعروفة بشهرستان، ودُفنَ ظاهرها، وكنتُ إذ ذاك بأصبهان المُحدثة.

١٤٢- عبد الواحد^(١) بن عبد الملك بن محمد بن أبي سعد الفضلوسيّ، أبو نصر بن أبي سعد الصوفيّ، من أهل الكرج^(٢).

كان من أعيان الصوفيّة ومن عباد الله الصالحين، طوّف البلاد في السياحة وحجّ مرارًا على التجريد وركب المشاق، وكانت له آيات وكرامات.

سمع الحديث بأصبهان من جعفر بن عبد الواحد الثقفيّ، وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفيّ، وبيغداد من أبي القاسم ابن الحصين، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وبالإسكندريّة من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي.

وقدِمَ بغداد حاجًا عدّة نوب وحدث بها، وكتب عنه المبارك بن كامل الحفّاف، وسمع منه بيغداد القاضي أبو المحاسن عمر بن عليّ القرشيّ، وشيخنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي تمام الدباس، وروى عنه، أنشدني عبد الله بن أحمد بن محمد المقرئ، قال: أنشدنا أبو نصر الكرجيّ بيغداد، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ لبعضهم [من مجزوء الكامل]:

فلقد سئمت مآربي فوجدت أكثرها خبيثُ
إلا الحديثَ فأنه مثل اسمه أبدًا حديثُ

(١) ترجمته في: السمعاني: الأنساب، مادة «الكرجي» ٤٧/٥، ابن الديبشي: ذيل ٢٢٨/٤، منصور بن سليم: ذيل إكمال الإكمال ٥٤١/٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤١٠/١٢، والمختصر المحتاج ٧٣/٣.

(٢) بلدة بين أصفهان وهمدان، كما في أنساب السمعاني ٤٧/٥.

أخبرني أبو أحمد داود^(١) بن علي بن محمد بن هبة الله ابن المسلمة، قال: أخبرنا أبو الفرج المبارك بن عبد الله بن محمد ابن النُّقُور، قال: حكى لي شيخنا أبو نصر عبد الواحد بن عبد الملك بن محمد بن أبي سعد الصوفي الكرجي، قال: حَجَجْتُ على الانفراد وقصدت المدينة - صَلَوَاتُ الله على ساكنيها - قبل الحج لزيارة النبي ﷺ والحج بعد ذلك، لأحظى بزيارة النبي ﷺ، فدخلت وزرت النبي ﷺ وجلست عند الحُجرة، فبينما أنا جالسٌ إذ دخل الشيخ أبو بكر الديار بكري، ووقف بإزاء وجه النبي ﷺ، وقال: السَّلامُ عليك يا رسول الله، فسمعتُ صوتاً من الحُجرة: وعليك السَّلامُ يا أبا بكر، فقلتُ للشيخ أبي نصر الكرجي مُسْتَبْتاً: يا سيدي، سمعتَ النبي ﷺ رَدَّ عليه؟ فقال: سمعتُ من داخل الحُجرة: «وعليك السَّلامُ يا أبا بكر» وسمعه من حَصَر.

أخبرني شهاب الحاتمي بهرّة، قال: حدثنا أبو سعد ابن السمعاني، قال: عبد الواحد بن عبد الملك ابن محمد الكرجي أبو نصر، شابٌ صالح متدين، حسنُ السيرة، خشنُ الطريقة، سافرَ الكثير، وصحبَ المشايخ الكبار، وقطعَ البراري على التجريد منفرداً بلا زادٍ وراحلةٍ ورفيق، وكان يطوي الأيام والليالي لا يأكل فيها ويُدِيمُ السَّير، رأيته بالكُرج وكتبْتُ عنه جزءاً انتخبته من أجزاء سمعها بالإسكندرية من أبي عبد الله الرازي وديار مصر. وردَ علينا بغداد سنة ثلاثٍ وثلاثين، وسمعَ بقراءتي من محمد بن عبد الباقي البزاز، وأبي الحسن بن توبة^(٢)، وأبي منصور بن زريق^(٣)، وانحدرَ إلى واسطٍ منفرداً مغافصةً^(٤) اجتمعتُ به بها، وخرجَ إلى الحجاز بعد [٤٦ب] ما عدنا من واسطٍ إلى بغداد^(٥) كما جرت عادته من عدم الزادِ واحتمالِ

(١) شيخ ابن النجار المتوفى سنة ٦١٦هـ (المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٦٨٣).

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة، أبو الحسن الأسدي العكبري المتوفى سنة ٥٣٥هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٩١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٦٣٨).

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد القزاز راوي تاريخ الخطيب، وقد تقدم التعريف به.

(٤) المغافصة: المفاجأة، والأخذ على غرة (المعجم الوسيط، مادة «غفص» ص ٦٥٧).

(٥) في الأصل: «بعد ما عندنا بواسط ببغداد»، ولعل ما أثبتته هو الصواب.

التعب والسَّير، وكنْتُ ببغدادَ وقد صَدَرَ من الحجاز، فاجتمعتُ به وحَكى لي العجائبَ التي رآها والمشاقَّ التي قاساها.

قرأتُ بخطَّ أبي نصر الكَرَجِيِّ، قال: مَوْلدي في رجبٍ سنةَ أربع وتسعينَ وأربع مئة. وذكرَ ولده أنه ماتَ بالكَرْج في يوم الاثنينِ لإحدى عشرة ليلةً خَلَتْ من رجبٍ سنةَ تسع وستينَ وخمس مئة، ودُفِنَ برباطه.

١٤٣- عبد الواحد^(١) بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبَّيد الله الأُميْن، أبو الفُتوح ابنُ شيخنا أبي أحمد بن أبي منصور الصُّوفيِّ، المعروف بابن سُكَيْنة.

أسمعه والدُه في صباهُ من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البَطِّي، وأبي زُرعة طاهر بن محمد ابن طاهر المقدسيِّ، وأبي بكر أحمد بن المقرَّب الكَرْخي وغيرهم. وقرأ القرآنَ وتفقهه، وقرأ الأدبَ وسافرَ، فأقام في الغُربة نحوًا من عشرينَ سنةً يتردَّد ما بينَ الحِجاز والشام ومصر والجزيرةِ وسُمَّيساطَ وغيرها ويُخالطُ ملوكها. وتولَّى المَشِيخةَ برباطِ بيت المقدس ثم بخانكاه خاتونَ بظاهرِ دمشق، ثم عاد إلى بغدادَ في سنة أربع وست مئة، وتلقَّى من الديوانِ التعظيمَ والاحترامَ، وتولَّى المَشِيخةَ برباطِ جدِّه شيخ الشيوخ ولُقِّبَ بلقبه، ونُفِّذَ رسولا إلى كيش فأدرَّكه أجلُه بها.

كَتَبنا عنه، وكان غزيرَ الفضل، كاملَ العقل، رجلاً من الرجال قد حنَّكتُه التجاربَ ومارَسَ الأمورَ، وصحبَ المشايخَ الكبارَ والصالحين، وله النظمُ والنثرُ، ويحفظُ من الحكاياتِ والأناشيد شيئاً كثيراً، وكان من طِراف الصُّوفية ومحاسنِ الناس، وألفهم خُلُقاً، وأرقَّهم طبعاً، وأكثرهم تواضعاً، وكان خطُّه في غاية الرداءة لا يمكنُ أن يُقرأ.

(١) ترجمته في: ابن الأثير: الكامل ٢٩٨/١٢ وقال: «وكان من أصدقائنا، وبيننا وبينه مودة متأكدة وصحبة كثيرة»، ابن الديبشي: ذيل ٢٣٩/٤، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٢٠١، أبو شامة: ذيل الروضتين ٧٩، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥/ الترجمة ١٤٧١، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ١٩٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٧، الصفدي: الوافي ١٩/ ٢٦٠، النعيمي: الدارس ٢/ ١٤٤، العيني: عقد الجمان ١٧/ الورقة ٣٣٧، ابن تغري بردي: النجوم ٦/ ٢٠٣.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ شَيْخُ الشَّيُوخِ وَوَالِدُهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِمَا، قَالَا:
 أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مَكِّيُّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ
 عَلَّانَ الْكَرْجِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ
 يَوْسُفَ الْأَصَمِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيِّ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ^(٢)، قَالَ:
 أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ^(٣)، عَنِ الْأَعْرَجِ^(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ»^(٥).

أَنْشَدَنِي أَبُو الْفُتُوحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ شَيْخُ الشَّيُوخِ لِنَفْسِهِ [مَنْ
 الْوَافِر]:

دَعِ الْعُذَالَ مَا شَاءُوا يَقُولُوا	فَأَيْنَ السَّمْعُ مَنِّي وَالْعَذُولُ
أَتَوْا بِدَقِيقِ عَذْلِهِمْ لِيَمْحُو	هَوَى جَلَالًا لَهُ خَطَرٌ جَلِيلُ
وَسَمْعِي عَنْهُمْ فِي كُلِّ شُغْلٍ	بَوَجْدٍ شَرْحُهُ شَرْحُ يَطُولُ
تَمَكَّنَ فِي شِغَافِ الْقَلْبِ حَتَّى	غَدَا وَرَسِيْسُهُ فِيهِ دَخِيلُ

سَأَلْتُ عَبْدَ الْوَاحِدَ ابْنَ سُكَيْنَةَ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ
 رَمَضَانَ [٤٧هـ] سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَتَوَفِّيَ بِكَيْشٍ فِي ثَانِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّ
 مِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «الرَّائِي»، وَهُوَ تَحْرِيفُ ظَاهِرٍ، وَالرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَشْهَرُ مَنْ أَنْ يُعْرَفَ (الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ
 ٦/ ٣٣٢).

(٢) مَسْنَدُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ (٤).

(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، وَقَدْ مَرَّ.

(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَرَمَزٍ، وَقَدْ مَرَّ.

(٥) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي مَسْنَدِ الشَّافِعِيِّ (٤)، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، بِهِ (٢/ ٢٤٥)،
 وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْأَعْرَجِ (الْبُخَارِيُّ (١٧٠)، وَمُسْلِمٌ (٢٧٩)).

١٤٤- عبد الواحد^(١) بن عثمان بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم، المعروف بالعجّان، خطيب جامع القفص^(٢).

كان من الصّالحين، سمع أبوي الحسن: علي بن عمر بن أحمد بن دُخان وعلي بن أحمد بن عمر الحمّامي. وكتب بخطّه، وكان يكتب خطّاً مطبوعاً. وحَدَّث باليسير؛ حَدَّث عنه أبو علي البرداني^(٣).

أَبْنَا القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العمري^(٤)، عن أبي عامر محمد بن سعدون العبّدي، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد ابن البرداني، قال: أخبرنا عبد الواحد بن عثمان المقرئ خطيب جامع القفص ويُعرف بالعجّان - وكان شيخاً صالحاً قوَّاماً كثير الدّرس -، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عمر الحمّامي المقرئ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا الحسن بن سلام السّواق، قال: حدثنا أبو غَسَّان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا زهير^(٥)، قال: حدثنا سِمَاك بن حَرْب، قال: حدثنا معاوية بن قُرّة، عن أنس بن مالك، أنّ نفراً من عُرَيْنَةَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوهُ، وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمَوْمُ، وَهُوَ الْبَرَسَامُ^(٦)، فَقَالُوا: هَذَا الْوَجَعُ قَدْ وَقَعَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَخَرَجْنَا إِلَى الْإِبِلِ فَكُنَّا فِيهَا، فَقَالَ: «نَعَمْ،

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) القفص، بضم القاف وسكون الفاء: من قرى بغداد (ابن عبد الحق: مرصد الاطلاع ٣/ ١١١٣).

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن المتوفى سنة ٤٩٨ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٩٩).

(٤) في الأصل: «المعمري»، محرفة، وما أثبتته هو الصواب وهي نسبة إلى محلة العمرية بباب البصرة من بغداد الغربية، وترجمته في: ابن الديلمي: ذيل ٩/ ٤، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٦٧٧، ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٢٣٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٤٥، والعبر ٤/ ٣٠٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ١٩١، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ٣٥٤، ابن العماد: شذرات ٤/ ٣٣٥.

(٥) هو زهير بن معاوية بن حُدَيْج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي الثقة الثبت (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٢٠٥١).

(٦) الموم أو البرسام: نوع من اختلال العقل، ويطلق على ورم الرأس وورم الصدر، وهو معرب، وأصل اللفظة سريانية (ينظر التعليق على صحيح مسلم، ١٦٧١).

فأخْرُجُوا فكونوا فيها»، فخرَجُوا فقتلوا أحدَ الراعيَيْنِ وذهبوا بالإِبلِ، وجاء الآخرُ وقد جُرح، قال: فبلَغُوا حاجتَهُم وذهبوا بالإِبلِ، وعندهَ شابٌّ من الأنصار قريبٌ من عشرين، فأرسلَ إليهم وبعثَ معهم قائفاً يقتَصُ [أثرهم]^(١)، فأَتَيَ بهم، ففَطَعَ أيديهم وأرجلهم وسَمَرَ أعينَهُم^(٢).

قرأتُ في كتاب أبي عليِّ البرَدائيِّ بخطِّه، قال: سنة ثمانٍ وخمسينَ وأربع مئة: فيها توفِّي أبو القاسم عبدُ الواحد بن عُثمانَ العَجَّان، الشَّيخُ الصالح إمامُ جامع القُفص، ودُفِنَ ببابِ حَرْب، وكان قد زادتْ سِنُهُ على السبعينَ، وقد سَمِعْتُ منه عن أبي الحَسَن الحَمَّاميِّ.

قرأتُ في كتاب أبي غالبٍ شُجاع بن فارسٍ الذُّهليِّ بخطِّه، قال: توفِّي أبو القاسم عبدُ الواحد بن أحمدَ العَجَّان إمامُ جامع القُفص في صَفَرِ سنة ثمانٍ وخمسينَ وأربع مئة، سَمِعْتُ منه عن أبي الحَسَن الحَمَّاميِّ، ودُفِنَ في مقبرة باب حَرْب.

١٤٥- عبدُ الواحد^(٣) بن عُلوان بن عَقيل بن قَيْس الشَّيبانيِّ، أبو الفَتْح بنُ أبي الحَسَن السَّقلاطونيِّ، من أهل النَّصْرِيَّة.

وهو أخو عبد الرَّحمن الذي تقدَّم ذكرُهُ^(٤).

سَمِعَ أبا عمرو عثمانَ بن محمد بن دُوسْت العَلَّاف، وأبا نَصْرِ أحمدَ بن محمد بن حَسَنون النَّزَّسيِّ، وأبا القاسم عبدَ الرَّحمن بن عُبيد الله الحُرْفِيَّ، وأبا محمد الحَسَن بن الحُسَيْن بن رامينَ الإِستراباديِّ.

(١) زيادة من صحيح مسلم، والقائف: هو الذي يتبع الآثار.

(٢) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن هارون بن عبد الله الحَمَّال، عن مالك بن إسماعيل، به (١٦١٧) (١٣). ويقال: سمر أعينهم وسمل أعينهم، وكلاهما صواب.

(٣) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠٦/٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٢٨/١٩، وتاريخ الإسلام ٧٠٩/١٠.

(٤) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وعبد الرحمن هذا توفي سنة ٤٧١، وهو مترجم في: ابن الجوزي: المنتظم ٣٢١/٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٣١/١٠.

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَابْنُهُ عَبْدُ الْبَاقِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ، وَعُمَرُ بْنُ ظَفَرٍ الْمَغَازِلِيُّ، وَأَبُو الْكَرَمِ ابْنُ الشَّهْرَزُورِيِّ، وَشُهَدَاؤُهَا بَنْتُ أَحْمَدَ الْإِبْرِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْبَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلْوَانَ بْنِ عَقِيلِ الشَّيْبَانِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُرْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ [٤٧ب] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا صَلَاةَ إِلَّا بِوُضُوءٍ، وَلَا وَضُوءَ إِلَّا لِمَنْ يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، أَلَا لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِي، وَلَا يُؤْمِنُ بِي مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ الْأَنْصَارِ»^(٣).

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْحِيِّ بِخَطِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ عَلْوَانَ بْنَ عَقِيلِ الشَّيْبَانِيِّ يَقُولُ: وُلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي غَالِبٍ شُجَاعِ بْنِ فَارِسِ الذُّهَلِيِّ بِخَطِّهِ، قَالَ: مَاتَ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ عَلْوَانَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ.

(١) أحمد بن سلمان بن الحسن، أبو بكر النجاد المتوفى سنة ٣٤٨هـ (الخطيب: تاريخ ٣١٠/٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٦٠/٧).

(٢) هكذا في الأصل، وفي الكنى والأسماء للدولابي: «يزيد»، وهو في المعجم الأوسط للطبراني (١١١٥): «عيسى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس»، وفي الدعاء للطبراني (٣٨١): «يحيى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس»، وهو الصواب وينظر: المزي: تهذيب الكمال ٥٧٠/٢٤.

(٣) إسناده ضعيف جداً، عيسى بن سبرة متروك (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٥٣٠٦).

أخرجه الدولابي في الكنى (١٩١)، والطبراني في المعجم الأوسط (١١١٥)، وفي الدعاء (٣٨١).

١٤٦- عبد الواحد^(١) بن علي بن سُفيان، أبو العباس القصباني.

حدّث عن أبي أحمد بن زُبُور^(٢). روى عنه أبو العباس بن ترکان الهَمْداني^(٣).

قرأتُ على سُفيان بن إبراهيم بن سُفيان العبديّ بأصبهان، عن أبي طاهر محمد بن أبي نصر التاجر، قال: كتَبَ إليّ يوسفُ بن محمد بن يوسف الخطيبُ الهَمْدانيّ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمدُ بن إبراهيم بن تُركان، قال: سمعتُ أبا العباس عبدَ الواحد بن عليّ بن سُفيان القصبانيّ ببغداد يقول: حدثنا أبو أحمد بن زُبُور، قال: حدثنا ابنُ أبي الدنيا، قال: قال محمدُ بن كُناسة^(٤): «لقد عشتُ في زمانٍ وأدركتُ أقوامًا لو اختَلَفَتِ الدُّنيا ما تحمَلْتُ إلّا بهم، واني لفي زمانٍ ما رأيتُ ناسكًا عفيفًا، ولا فاتكًا ظريفًا، ولا عاقلًا حَصيفًا، ولا مجنونًا ظريفًا، ولا جليسا خفيفًا، ولا من لا يسوى على الخُبْرة رغيفًا. قال: وسمعتُ أبا بكرِ ابنَ أبي الدنيا يقول: قال محمدُ بن كُناسة: إنّ الناسَ قد تحوّلوا خنازير، فإذا وجدْتُم كلبًا فتمسّكوا به.

١٤٧- عبد الواحد^(٥) بن عليّ بن صالح بن عُبيد الله بن محمد بن عليّ بن صالح ابن المنصور

أبي جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو القاسم الهاشمي.

روى عن أبي الحسن البكائي^(٦)، روى عنه أبو الفضل محمد بن عبد العزيز ابن

المَهديّ^(٧) في «مشيخته».

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) هو محمد بن عبيد الله بن زياد، أبو أحمد المعروف بابن زبور، توفي سنة ٣٣٠هـ (الخطيب: تاريخ ٣/ ٥٧٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/ ٥٩٧).

(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن ترکان، أبو العباس التميمي الهمداني المتوفى سنة ٤٠٢هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٣٩).

(٤) محمد بن عبد الله بن كناسة الكوفي المتوفى سنة ٢٠٧هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/ ١٧٨).

(٥) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٦) هو علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السري، أبو الحسن البكائي الكوفي، مسند الكوفة في زمانه، توفي سنة ٣٧٦هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٤٢٩).

(٧) كتب عنه الخطيب البغدادي، وتوفي سنة ٤٤٤هـ (الخطيب: تاريخ ٣/ ٦١٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٦٦٣).

أَبْنَانَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُبَارَكُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْعَطَّارُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ الْمَهْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالِدِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ صَالِحِ الْمَنْصُورِيِّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ، وَكَانَ تَدَرَّسَ عَلَى الدَّارَكِيِّ^(١) - قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْبَكَّائِيُّ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الشَّافِعِيِّ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَدَخَلَ الْحَمَّامَ، فَتَقَدَّمَ الْمَزِينُ لِيَخْدُمَهُ، فَاسْتَدْعَاهُ بَعْضُ أَرْبَابِ الدُّنْيَا فَتَرَكَهُ وَمَضَى إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: أَعْطِ الْحَمَّامِيَّ بَاقِيَ نَفْقَتِي، فَقُلْتُ: نَبَقَى بَلَا نَفْقَةٍ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُكَ، قَالَ: أَعْطِهِ، فَأَعْطَيْتُهُ دَنَانِيرَ لَهَا قَدْرٌ، فَاعْتَذَرَ الْمَزِينُ إِلَيْهِ وَقَبَّلَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ، [٤٨أ] فَقَالَ الشَّافِعِيُّ^(٢) [مِنْ الطَّوِيلِ]:

عَلِيٌّ ثَابٌ لَوْ تُقَاسُ جَمِيعُهَا	بِفَلْسٍ لَكَانَ الْفَلْسُ [مِنْهُمْ] ^(٣) أَكْثَرَا
وَفِيهِمْ نَفْسٌ لَوْ تُقَاسُ بِبَعْضِهَا	نَفُوسُ الْوَرَى كَانَتْ أَجَلٌ وَأَخْطَرَا
وَمَا ضَرَّ نَصَلَ السَّيْفِ إِخْلَاقُ غَمْدِهِ	إِذَا كَانَ عَظْبًا حَيْثُ وَجَّهَتْهُ بَرَا

أَبْنَانَا أَبُو طَاهِرٍ الْعَطَّارُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَاتَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَنْصُورِيُّ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

١٤٨- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٤) بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الدِّينَوْرِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، مِنْ أَهْلِ بَابِ الْبَصْرَةِ.

مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ؛ حَدَّثَ عَنْ وَالِدِهِ بَيْسِيرٍ، سَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْمُحَاسِنِ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ وَأَخْرَجَ عَنْهُ حَدِيثًا فِي «مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ».

(١) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّارَكِيِّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ الْأَصْبَهَانِيَّ نَزِيلَ بَغْدَادَ وَالْمُتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ٣٧٥هـ (الْخَطِيبُ: تَارِيخُ ٢٣٦/١٢، ابْنُ الْجَوْزِيِّ: الْمُنْتَظَمُ ١٢٩/٧، الذَّهَبِيُّ: سِيرُ ٤٠٤/١٦).

(٢) يَنْظُرْ دِيَوَانَهُ، الْقَاهِرَةَ ١٣٨٦هـ، ص ٣٤.

(٣) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنَ الدِّيَوَانِ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ إِلَّا بِهَا.

(٤) تَرْجَمَتْهُ فِي: ابْنِ الدَّبِثِيِّ: ذَيْلُ ٢٢٦/٤، الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٢٦٤/١٢، وَالْمَخْتَصَرُ الْمُحْتَاجُ إِلَيْهِ ٧٢/٣.

قُرئَ على أبي البركات عبد الرحيم ابن القاضي أبي المحاسن القرشي عن والده وأنا أسمعُ، قال: أخبرنا أبو [القاسم]^(١) عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أخبرنا أبي. وأخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري قراءةً عليه في سنة عشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد [الأزدي، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد]^(٢) اللثبي أنه قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «من سَبَّحَ ثلاثًا وثلاثين، وكَبَّرَ ثلاثًا وثلاثين، وحَمِدَ ثلاثًا وثلاثين، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له المُلْكُ وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قدير، غَفَرَ اللهُ له ذنوبه ولو كان أكثرَ من زبدِ البحر».

قرأت بخط أبي المحاسن القرشي، قال: توفي عبد الواحد بن علي الدينوري في ليلة الجمعة ثامنَ عشرَ صفرَ سنةٍ إحدى وستينَ وخمس مئة. بلغني أن مولده كان في سنة ست وخمس مئة.

١٤٩- عبد الواحد^(٣) بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن علي ابن الصَّبَّاح، أبو القاسم، من أهل الكرخ.

(١) بياض في الأصل، واستفدته مما تقدم.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من النسخة ولا يتم الإسناد إلا به، عرفته من رواية الطبراني لهذا الحديث عن يوسف بن يعقوب القاضي، به في كتاب «الدعاء» (٧١٧). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٦٣٥٩) عن أبي الربيع الزهراني بإسناده ومثله. ورواه الإمام أحمد في مسنده ٤٨٣/٢ عن سريج بن يونس، عن فليح، به، وهو حديث صحيح (من فوائد الدكتور بشار عواد).

(٣) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٢٤٢/٤، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ١٧٨٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٤٩/١٣، والمختصر المحتاج إليه ٧٨/٣.

أحد الشهود المعدلين ببغداد، من بيت القضاء والعدالة والعلم والرواية؛ شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد الدامغاني في يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة سبع وأربعين وخمس مئة فقبل شهادته.

سمع الحديث في صباه من أبي القاسم سعيد بن أحمد ابن البناء، وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، وأبي الفتوح محمد بن عبد الباقي ابن البطي وغيرهم. كتبت عنه، وكان سيئ الطريقة غير محمود السيرة ولا مرضي الأفعال في شهادته وأحواله، عفا الله عنا وعنّه.

أخبرنا عبد الواحد بن علي ابن الصبّاغ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد بن الحسن ابن البناء قراءة عليه، قال: أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الواعظ، [٤٨ ب] قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن حازم ومحمد بن الحسين الحنيني، قالا: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا حسين بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن علي بن عمرو بن صبيح الكندي، عن الأحنف بن قيس، عن أبي هريرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما أقلت العبراء ولا أظلت الخضراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر»^(١).

ذكر موسى بن محمد ابن التَّنُوخي الأنباري المؤدّب ونقلته من خطّه، أنّ أبا^(٢) القاسم ابن الصّبّاغ وُلد في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة - وكان مؤدّب وبقرائه سمع - وتوفي في ليلة السبت الثاني من المحرم سنة ثمان عشرة وست مئة، وصلي عليه بجامع المنصور، ودُفن بباب حرب.

(١) هذا الحديث غير محفوظ من رواية الأحنف بن قيس عن أبي هريرة، وكثير من رجال إسناده لم أقف على ترجمة لهم. والمحفوظ من رواية حديث أبي هريرة عن طريق أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن عبد الله بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة؛ أخرجه ابن سعد في طبقاته ٤/ ٢٢٨، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٢٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ١٩٠ وهو حديث ضعيف كما بينه الدكتور بشار في تعليقه على سنن ابن ماجه (١٥٦).

(٢) في الأصل: «ابن» وليس بشيء.

١٥٠- عبد الواحد^(١) بن علي بن عمر بن فارس بن حمزة بن جعفر بن أحمد بن البخترى، أبو القاسم بن أبي الحسن بن أبي حفص الكاتب.

سمع أبا الفضل أحمد^(٢) بن الحسين بن الفضل ابن دودان الهاشمي، وأبا القاسم عبد الملك ابن محمد بن عبد الله بن بشران، وأبا الحسين محمد^(٣) بن عبد الواحد بن رزمة البزاز. روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندي.

أبنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختیار الواسطي، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي ابن البخترى، قال: حدثنا أبو القاسم بن بشران إملاءً، قال: أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: حدثنا سريج^(٤) بن النعمان، قال: حدثنا قزعة^(٥)، عن سيف بن سليمان^(٦)، عن عدي^(٧) ابن عدي، عن مؤلى له، عن جدّه، قال: [سمعتُ]^(٨) رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل لا يُعذبُ العامّةَ بعمل الخاصّةِ حتى تكون

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) شيخ بغدادى كان يسمع مع الخطيب البغدادي وتوفي سنة ٤٢٢ هـ (الخطيب: تاريخ ١٧٦/٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٧٥/٩).

(٣) شيخ بغدادى كتب عنه الخطيب ووثقه، توفي سنة ٤٣٥ هـ (الخطيب: تاريخ ٦٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٥٠/٩).

(٤) في الأصل: «شريح» مصحف، وهو بغدادى توفي سنة ٢١٧ هـ (الخطيب: تاريخ ٣٠٠/١٠، المزي: تهذيب الكمال ٢١٨/١٠).

(٥) هو قرعة بن سويد بن حجير الباهلي، أبو محمد البصري، أحد الضعفاء (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٥٥٤٦).

(٦) سيف بن سليمان المخزومي المكي، ثقة ثبت سكن البصرة أخيراً، ومات بعد سنة ١٥٠ هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٢٧٢٢).

(٧) عدي بن عدي بن عميرة الكندي، أبو فروة الجزري، ثقة فقيه، توفي سنة ١٢٠ هـ (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٤٥٤٣).

(٨) زيادة متعينة للسياق.

العامّة تستطيع أن تُغيّر على الخاصّة، فإذا لم تُغيّر العامّة على الخاصّة عَذَّبَ اللهُ العامّة والخاصّة»^(١).

قرأتُ في كتابِ أبي القاسم ابن السَّمَرَقَنْدِيِّ بخطّه، وأنبأنيّه عنه عبد الوهاب الأمين، قال: سألتُ أبا القاسم عبد الواحد بن علي ابن البَخْتَرِيِّ عن مولده، فقال: يومَ الخميس لثمانٍ بَقِينَ من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

قرأتُ في كتابِ أبي غالبٍ شُجاع بن فارسٍ الدُّهْلِيِّ بخطّه، قال: ماتَ أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمَرَ ابن البَخْتَرِيِّ في صَفَر سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

١٥١- عبد الواحد^(٢) بن علي بن محمد بن الحسين، أبو الحسين الصَّيرَفِيُّ.

حدّث بالبصرة عن أبي سَعِيدٍ أَحْمَدَ بن محمد بن زيادٍ الأعرابي. روى عنه حمزة السَّهْمِيُّ الجُرْجَانِيُّ في «معجم شيوخه»^(٣).

قرأتُ على أبي عبد الله أَحْمَدَ بن محمد الجَنْزِيِّ بأصْبَهَانَ، عن أبي سَعْدٍ أَحْمَدَ بن محمد بن أَحْمَدَ الواعظ، قال: كَتَبَ إِلَيَّ أبو هاشم محمد بن^(٤) الحسين الخَفَّافِيُّ، قال: حدثنا أبو القاسم حمزة بن يونس السَّهْمِيُّ إملاءً، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الواحد بن علي بن محمد بن الحسين الصَّيرَفِيُّ بالبصرة، قال: حدثنا أبو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بن محمد بن زيادٍ، قال: حدثنا العباس

(١) إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن الصحابي، وضعف قرعة بن سويد.

أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد (١٣٥٢)، والإمام أحمد في مسنده ١٩٢/٤ وغيرهما. ورواه الإمام مالك من قول عمر بن عبد العزيز (الموطأ، برواية الليثي، رقم ٢٨٣٦، وبرواية أبي مصعب الزهري، رقم ٢٠٩٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٨٢/٥.

(٢) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٣) هو صاحب «تاريخ جرجان» المتوفى سنة ٤٢٧ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٤٢٤).

(٤) في الأصل: «أبو» وهو تحريف ظاهر، وهو منسوب إلى عمل الخفاف، قال السمعاني: توفي بعد سنة سبعين وأربع مئة (الأنساب، مادة «الخفافي» ٢/٣٨٨).

ابن محمد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا بَقِيَّةٌ^(١)، قال: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُهَيْبٍ^(٢)، قال: حَدَّثَنِي الْمُهَاجِرُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ صُهَيْبٍ^(٣) [٤٩ أ] قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ عَلَى كُلِّ كَلَامٍ الْحَلِيمُ أَقْبَلُ، وَلَكِنْ أَقْبَلُ عَلَى هَمِّهِ وَهَوَاهُ، [فَإِنْ]^(٤) كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ فِيهَا يُحِبُّ اللَّهُ وَيَرْضَى جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْدًا لِلَّهِ وَوَقَارًا وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ»^(٥).

١٥٢- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٦) بن علي بن محمد بن ثابت بن شُعَيْب بن صَالِح، أَبُو طَاهِر النَّجَّارِ الْمَكْفُوفُ، مِنْ سَاكِنِي شَارِعِ دَارِ الرَّقِيقِ^(٧).

حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ نُعَيْمٍ الْإِسْتِرَابَازِيُّ^(٨)، وَالْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْبَيْعِ النَّيْسَابُورِيُّ فِي «مَعْجَمِ شَيْوَحِهِ».

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْجَنْزِيِّ بِأَصْبَهَانَ، عَنْ الْخَضِرِ بْنِ الْفَضْلِ الصَّفَّارِ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْدَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ثَابِتٍ النَّجَّارُ بِبَغْدَادَ فِي شَوَالِ سَنَةِ

(١) هو بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَائِدِ بْنِ كَعْبِ الْكَلَاعِيِّ، أَحَدُ الضَّعَفَاءِ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٩٧ هـ (بِشَارِ عَوَادٍ مَعْرُوفٍ وَشُعَيْبِ الْأَرْنَؤُوطِ: تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ ١/١٧٩).

(٢) سَمَاهُ الدَّارِمِيُّ: «صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ صُهَيْبٍ» (السَّنَنُ ١/٩١)، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ، فَهُوَ مِنْ شَيْوَحِ بَقِيَّةِ الْمَجْهُولِينَ.

(٣) هُوَ الزُّبَيْدِيُّ، وَهُوَ أَخُو ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ صُهَيْبِ الزُّبَيْدِيِّ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ، وَتَدَلَّ أَسَانِيدُ حَدِيثِهِ عَلَى أَنَّهُ تَابِعِي، لَمْ يَدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخُوهُ ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ تَوَفَّى سَنَةَ ١٣٠ هـ (ابْنُ حَبَانَ: الثَّقَاتُ ٤/٣٨٨، الْمَزِي: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٣/٣١٤).

(٤) زِيَادَةُ مِنْ سَنَنِ الدَّارِمِيِّ لَا بَدَّ مِنْهَا ١/٩١.

(٥) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، بَقِيَّةٌ ضَعِيفٌ، وَشَيْخُهُ مَجْهُولٌ، وَالْحَدِيثُ مَرْسَلٌ. أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي سَنَنِهِ ١/٩١.

(٦) تَرْجُمَتُهُ فِي: ابْنِ حَجَرٍ: لِسَانُ الْمِيزَانِ ٤/٩٧-٩٨.

(٧) فِي مَحَالِ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ الْمَشْهُورَةِ، مُتَّصِلَةٌ بِالْحَرِيمِ الطَّاهِرِيِّ (ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ: مَرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ٢/٧٧٣).

(٨) تَوَفَّى سَنَةَ ٤٣١ هـ (الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٩/٥٠٩).

إحدى وأربعين وثلاث مئة وأنا سألتُه فقلتُ له: قد اشتكى ضُرسي، وأنا أريدُ الحَجَّ، فقال لي: إني أتيتُ عبدَ الله بنَ إسحاقَ المدائنيَّ وقد اشتكى ضُرسي فشكَّوتُ إليه فقال لي: اقرأُ عليه القرآنَ وكُلْ عليه التَّمْر، فإني اشتكى ضُرسي فأتيتُ أبا هشامَ الرَّفاعيَّ فشكَّوتُ إليه، فقال: اقرأُ عليه القرآنَ وكُلْ عليه التَّمْر، فإني اشتكى ضُرسي فأتيتُ أبا بكرَ بنَ عِيَّاشٍ فشكَّوتُ إليه فقال لي: اقرأُ عليه القرآنَ وكُلْ عليه التَّمْر، ففعلتُه فبرئ، فجئتُ إليه فقلتُ له: عمَّن أحدثُ هذا؟ فقال: اشتكى ضُرسي فأتيتُ زَرَّ بنَ حُبَيْشٍ [فشكَّوتُ إليه فقال: اقرأُ عليه القرآنَ، وكُلْ عليه التَّمْر، ففعلتُه فبرئ، فجئتُ إليه]^(١) فقلتُ: عمَّن أحدثُ هذا؟ فقال: اشتكى ضُرسي فأتيتُ عبدَ الله بنَ مَسْعُودٍ فشكَّوتُ إليه، فقال لي: اقرأُ عليه القرآنَ وكُلْ عليه التَّمْر، ففعلتُه فبرئ، فأتيتُ ابنَ مَسْعُودٍ فقلتُ له: عمَّن أحدثُ هذا؟ فقال: اشتكى ضُرسي فأتيتُ النبيَّ ﷺ فشكَّوتُ إليه، فقال لي: اقرأُ عليه القرآنَ وكُلْ عليه التَّمْر، ففعلتُ فبرئ^(٢). أجازَ لابنِ بُكَيْرٍ في سنة ثمانينَ وثلاث مئة.

١٥٣- عبدُ الواحد^(٣) بنُ عليٍّ بنِ محمدٍ الزَّرَّاع، أبو جعفرٍ الرُّويانيُّ.

قَدِمَ بَغْدَادَ وَرَوَى بِهَا عَنْ أَبِي حَاتِمِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَهْلَمِيِّ^(٤) كِتَابًا صَنَفَهُ فِي الْإِعْتِقَادِ، سَمِعَهُ مِنْهُ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الطُّيُورِيِّ^(٥) وَطَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَبُو طَالِبِ بْنِ يَوْسُفَ بَابِ الْمَرَاتِبِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ. رَوَى عَنْهُ ابْنُ الطُّيُورِيِّ وَطَاهِرٌ.

(١) ما بين الحاصرتين زيادة لا بد منها على قاعدة ما تقدم وما سيأتي، فكأنها سقطت من النسخ.

(٢) موضوع، وآفته هذا المترجم عبد الواحد بن علي، لأن بقية رجاله ثقات، ذكره ابن عَرَّاق في تنزيه الشريعة (٢٧)، وابن حجر: في لسان الميزان ٩٧/٤-٩٨.

(٣) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٤) منسوب إلى «أهلم»، بليدة بساحل بحر أبسكون من نواحي طبرستان، ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢٨٤/١، ولم أقف على ترجمة له في الوقت الحاضر.

(٥) هو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أبو الحسين البغدادي المعروف بابن الطيوري، وتقدم التعريف به.

١٥٤- عبد الواحد^(١) بن علي بن محمد بن فهد العلاف، أبو القاسم بن أبي الحسن، من أهل نهر طابق.

سَمِعَ أبا الفرج بن فارس الغوري^(٢)، وأبا الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ - وهو آخر من حدث عنهما - وأبا الحسن علي بن محمد بن بشران، وأبا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البراز.

وحدث بالكثير، وكان صدوقاً صالحاً خيراً مأموناً، ذهبَتْ كُتُبُهُ حريقاً ونهباً، وكانت سَمَاعَاتُهُ فِي أَصُولِ النَّاسِ، [٤٩ب] رَوَى عَنْهُ أَبُو غَالِبِ ابْنِ الْبَنَاءِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقَرِّي، وَعُمَرُ بْنُ ظَفَرٍ الْمَغَازِلِي.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ [أحمد^(٣)] بن الحسن بن أحمد ابن البناء، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى هُوَ الْجَكَّانِيُّ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ^(٥) عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذَّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَالْتَفَتَ

(١) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٦٤، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٠٤، والعيبر ٣/ ٣١٤، ابن العماد: شذرات ٣/ ٣٧٧.

(٢) هو محمد بن فارس بن محمد بن محمود، أبو الفرج المعروف بابن الغوري، بغداديّ كتب عنه الخطيب، وتوفي سنة ٤٠٩ هـ (الخطيب: تاريخ ٤/ ٢٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ١٤٦).

(٣) زيادة متعينة من تاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ٤٥٦.

(٤) منسوب إلى «جكان»، محلة على باب هراة، توفي سنة ٢٩٢ هـ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٧٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٩٨٨.

(٥) هو شعيب بن أبي حمزة دينار الحمصي الراوية المشهور عن الزهري.

إليه الذئب، فقال: مَنْ لها يوم السَّبْع، يوم ليس لها راعٍ غيري؟ وبينما رجلٌ يسوقُ بقرةً قد حملَ عليها التفتت إليه فكلمته فقالت: إني لم أُخلَقْ لهذا، ولكنني خُلِقتُ للحَرث، [قال الناس: سبحان الله] فقال رسولُ الله ﷺ: «فإني أومنُ بذلك، وأبو بكرٍ وعُمَر»^(١).

كُتِبَ إلَيَّ عليُّ بنُ المُفَضَّل الحافظ، أنَّ عليَّ بنَ عتيق بنِ مُؤمِّن أَخْبَرَهُ عن القاضي عِيَاض بن موسى اليَحْصَبِيِّ، قال: سألتُ القاضي أبا عليٍّ الحُسَيْن بنَ مُحَمَّدٍ الصَّدَقِيَّ المعروفَ بابنِ سُكْرَةَ عن عبد الواحد بن فَهْدٍ العَلَّاف، فقال: كان شيخاً خيراً صالحاً.

قرأتُ بخطَّ أبي عبد الله محمد بن أبي نَصْر الحُمَيْدِيِّ، قال: عبدُ الواحد بن عليٍّ بن محمد بن فَهْدٍ العَلَّاف مولده قبل الأربع مئة بسنةٍ أو سنتين.

قرأتُ في كتاب أبي غالبٍ شُجاع بن فارسٍ الذُّهَلِيِّ بخطِّه، قال: مات أبو القاسم عبدُ الواحد ابن عليٍّ بن فَهْدٍ العَلَّاف يومَ الجُمُعَةِ السادس عشر من ذي القعدة سنة ست وثمانين وأربع مئة، ودُفِنَ في مقبرة بابِ حَرْبٍ، وهو آخرُ من حَدَّثَ عن أبي الفَرَج ابنِ الغُورِيِّ وأبي الفَتْح بن أبي الفوارس.

١٥٥- عبدُ الواحد^(٢) بن عليٍّ بن محمد بن حَمُوءَةَ الجَوِينِيِّ، أبو سَعْد بن أبي الحَسَن ابن أبي عبد الله الصُّوفِيِّ النَّيسَابُورِيِّ.

سَمِعَ أبا بكرٍ وجيهَ بنَ طاهرٍ الشَّحَامِيَّ بَنِيْسَابُورَ، وأبا الفضل أحمدَ بنَ سَعْد بن حِمَّان^(٣)، وأبا منصورَ شَهْرَدَار بن شِيرُويَةَ بن شَهْرَدَارَ بَهْمَذَانَ.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن اليمان الحكم بن نافع بإسناده ومثله (٣٦٦٣)، وما بين الحاصرتين زيادة متعينة منه.

(٢) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٢٣٢/٤، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ١٨١، ابن الصابوني: تكملة إكمال الإكمال ٨٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ٨٥٤، والمختصر المحتاج ٣/ ٧٦، ابن الملقن: العقد المذهب، الورقة ١٥٩، ابن الفرات: تاريخ ٨/ الورقة ٤٠.

(٣) قيده ابن نقطة بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم، وذكر أنه سمع من أبي إسحاق الشيرازي في ذي الحجة سنة ٤٧٥ هـ ومولده في رجب سنة ٤٧٠ هـ، وسمع منه في سنة ٥٥٥ هـ ولم يقل له تاريخ وفاته (إكمال الإكمال ٢/ ٢٨٨).

وقَدِمَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ فِي صَبَاهُ، وَسَمِعَ بِهَا أَبَا الْوَقْتِ عَبْدَ الْأَوَّلِ بْنِ عِيسَى بْنِ شُعَيْبِ السَّجْزِيِّ، وَعَادَ إِلَى خُرَاسَانَ. ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ فَحَجَّ، وَعَادَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَنَزَلَ بِرِبَاطِ شَيْخِ الشُّيُوخِ، وَحَدَّثَ بِأَرْبَعِينَ حَدِيثًا ثَمَانِيَةً^(١) جَمَعَهَا عَنْ شُيُوخِهِ الْمَذْكُورِينَ هَاهُنَا وَبِغَيْرِهَا، وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا مِنْ بَيْتِ التَّصَوُّفِ وَأَوْلَادِ الْمَشَايِخِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَدِّهِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ^(٢).

أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ خَلِيلِ الْأَدْمِيِّ بِحَلَبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمُوءَةَ الْجَوَيْنِيُّ الصُّوفِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا بِبَغْدَادَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا بِمَرَّو، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَسْعَدِ هَبَةُ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ]^(٣) [٥٠أ] بَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازَنَ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَفَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ^(٤)، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»^(٥).

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي سَعْدٍ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَيْنِيِّ، قَالَ: مَوْلَدِي فِي سَادِسِ شَهْرِ اللَّهِ رَجَبٍ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ قَاصِدًا الشَّامَ فَدَخَلَهَا زَائِرًا الْمَشَاهِدَ بِهَا، وَعَادَ قَاصِدًا نَيْسَابُورَ فَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ بِالرَّيِّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

(١) يعني: أسانيدُها من ثمانية رواة.

(٢) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وتوفي سنة ٥٣٠هـ، وهو مترجم في: الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٠٩/١١.

(٣) زيادة متعينة (وينظر الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٩٩/١١).

(٤) هو الليث بن سعد المصري المشهور، كما في مصادر التخریج.

(٥) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٦١٥) (١٨٠) عن قتيبة بإسناده ومثله، وينظر تمام تخريجه في التعليق على الجامع الكبير للترمذي (١٥٧).

١٥٦- عبد الواحد بن عمر بن المظفر، أبو طاهر الملاح.

رَوَى عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ سَمْعُونِ الْوَاعِظِ شَيْئًا مِنْ كَلَامِهِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ ثَابِتِ الْخَطِيبُ، قَالَ^(١): حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْمَظْفَرِ الْمَلَّاحُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سَمْعُونٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ الْمَعَاصِي نَذَالَةً، فَتَرَكْتُهَا مَرُوءَةً، فَاسْتَحَالَتْ دِيَانَةً.

١٥٧- عبد الواحد^(٢) بن أبي الفتح بن عبد الرحمن بن عَصِيَّة، أبو محمد، من أهل الحَرَبِيَّة.

[ابن عم عبد الرحمن بن علي بن عصية الذي قدمنا ذكره]^(٣).

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَبِيُّ^(٤) وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ، قَالَ: تَوَفَّى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ ابْنَ عَصِيَّةَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ سَابِعِ عَشْرِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

١٥٨- عبد الواحد^(٥) بن الفضل المطيع لله ابن جعفر المقتدر بالله ابن أحمد المعتضد بالله

ابن محمد الموفق بالله ابن جعفر المتوكل على الله ابن محمد المعتصم بالله ابن هارون الرشيد ابن محمد المهدّي ابن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

(١) تاريخ مدينة السلام ٩٧/٢.

(٢) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ١٧٤/٤، ابن الديبشي: ذيل ٢٤٥/٤، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ١١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨١٩/١٢، والمشتبه ٤٦٣، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢٨٩/٦، ابن حجر: تبصير المنتبه ٩٥٦/٣.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل استفدته من ذيل ابن الديبشي الذي ينقل منه المؤلف، فلعله ترك البياض ليعود إليه ويعرف شيوخه وما ذكرناه فلم يعد. وعبد الرحمن هذا ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ١٧٥/٤، ابن الديبشي: ذيل ٤٦/٤، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٨٨٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٧/١٣ وغيرهم، وتوفي سنة ٦٠١هـ.

(٤) شيخ ابن النجار المعروف بالسكّر، وقد تقدم التعريف به.

(٥) ترجمته في: ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٧/٢٥٩.

ذَكَرَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمِيدَانِيُّ أَنَّهُ وَافَى دِمَشْقَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَلَخَ ربيعِ الأولِ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وثلاثَ مئةٍ فَأُنْزِلَ دَارًا فِي لَوْلُؤَةَ خَارِجَ بَابِ الْجَايَةِ.

١٥٩- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(١) بن القاسم بن الفضل بن عبد الواحد بن أحمد بن يوسف الصَّيْدَلَانِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْمُطَهَّرِ، مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ.

من أولاد المحدثين، قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرَّاجِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْإِخْشِيدِ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ [أَبِي]^(٢) ذَرِّ الصَّالِحَانِيِّ، وَأَبِي الرَّجَاءِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْكِسَائِيِّ، وَأَبِي الْفَرَجِ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الرَّجَاءِ الصَّرِيفِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْفَتْحِ يَوْسُفَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَا هَانَ، وَأَبِي مَنْصُورٍ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الْكِسَائِيِّ الْمَعْدَلِ. حَدَّثَنِي عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ ابْنُ الْغَزَّالِ الْوَاعِظُ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ بِالْإِجَازَةِ مِنْ أَصْبَهَانَ بِجَمِيعِ مَرْوِيَّاتِهِ.

أَخْبَرَنِي ابْنُ الْغَزَّالِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [٥٠ ب] أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ الصَّيْدَلَانِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا بَغْدَادَ حَاجًّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْإِخْشِيدِ السَّرَّاجُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكَاتِبُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الصَّائِغِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْفِيرْيَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّي يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ»^(٤).

(١) ترجمته في: ابن الديلمي ٢٤٥/٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١٦/١٣، والعبر ١٣/٥، ابن العماد: شذرات ١٦/٥.
(٢) زيادة متعينة من ذيل ابن الديلمي ومصادر ترجمته ومنها: السمعاني: التحبير ١٨٦/٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥١٢/١١.

(٣) توفي سنة ٥٣١هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٤٩/١١).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه عن علي ابن المديني عن سفيان، بإسناده ومثله (٥٠٢٤) و(٤٧٣٦).

أَبْنَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ بُزْغَشٍ الْمُقْرِيُّ، وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ، قَالَ: سَأَلْتُهُ - يَعْنِي عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ الْقَاسِمِ الصَّيْدَلَانِيَّ - عَنْ مَوْلِدِهِ، فَقَالَ: وُلِدَتْ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَقَالَ لغيره: فِي ذِي الْحِجَّةِ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ صَدِيقِنَا أَبِي الْعَلَاءِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ ثُمَّ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْمُطَهَّرِ الصَّيْدَلَانِيُّ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ تَاسِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسِ وَسِتِّ مِائَةٍ بِأَصْبَهَانَ.

١٦٠- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(١) بْنُ كَرَمَ بْنِ بَرَكَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْبَوَّابُ الْفَرَّاشُ، الْمُقْرِيُّ، مِنْ أَهْلِ الرُّصَافَةِ.

كَانَ فَرَّاشًا بَثْرَبَ الْخُلَفَاءِ هُنَاكَ. قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ ظَفَرٍ الْمَغَازِلِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا. وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، حَسَنَ التَّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ، أَقْرَأَ الْقُرْآنَ لِمَجْلَعَةٍ، سَمِعَ مِنْهُ رَفِيقَانَا مَبَارَكُ بْنُ مَسْعُودٍ^(٢) وَعَلِيٌّ [بْنَ]^(٣) مَعَالِي الرُّصَافِيَّانِ. وَذَكَرَ لِي مَبَارَكُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ كِمَارَ بْنِ نَاصِرِ بْنِ نَصْرِ الْحَدَّادِيِّ الْمَرَاغِيِّ الْوَاعِظِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ كَرَمَ بْنِ بَرَكَةَ الْمُقْرِيُّ الْمُقِيمُ بِالْبَثْرَبِ الشَّرِيفَةِ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

لَسْنَا قَنَعْتُ نَفْسِي بِأَيْسَرِ بُلْغَةٍ مِنْ الْعَيْشِ تَكْفِينِي إِلَى يَوْمِ تَكْفِينِي
وَإِنْ هِيَ لَمْ تَقْنَعْ فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ أَصَبْتُ بِهَا فِي النَّفْسِ وَالْعَقْلِ وَالِدِّينِ

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ.

(٢) هُوَ أَبُو الْخَيْرِ مَبَارَكُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ مَبَارَكٍ، أَبُو الْخَيْرِ الرِّصَافِي، يَعْرِفُ جَدَّهُ بِخُوَيْنَ، ذَكَرَهُ ابْنُ نَقْطَةَ فِي إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ وَكَانَ رَفِيقًا لَهُ (٢/ ٨٤، ٤٦٧) وَعَنْهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي تَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهِ ٢/ ٣٠٠.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مَعَالِي بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَانِمٍ، أَبُو الْحَسَنِ الرِّصَافِيُّ الْمَقْرِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٥٣ هـ (الْحُسَيْنِي: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ ١/ ٣٢٣، الذَّهَبِيُّ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١٤/ ٧٤٥).

ذَكَرَ مَبَارَكُ الرُّصَافِيِّ أَنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ كَرَمٍ وُلِدَ قَبْلَ الْعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَتَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَكَانَ مُسِنًّا.

١٦١- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(١) بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَنْصُورِ الْمُسْتَعْمَلِ، أَبُو مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِ، مِنْ أَهْلِ الْحَرِيمِ الطَّاهِرِيِّ.
أَخُو أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٌ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(٢).

سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ الْخَرَّازِ، وَأَبَا الْمَعَالِي مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣) ابْنَ اللَّحَاسِ الْعَطَّارِ. وَغَيْرَهُمَا. كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا لَا بَأْسَ بِهِ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَمُحَمَّدُ ابْنَا الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُسْتَعْمَلِ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِمَا، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَرَّازِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبَيْعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ^(٤) إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٥١ ب] [رَجُلٌ]^(٥) فَقَالَ: [أَقْبَلُ]^(٦) فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ: أَقْبَلُ فِي رَمَضَانَ؟

(١) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٢٤٧/٤، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ١٩٣٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦١٧/١٣، والمختصر المحتاج إليه ٧٨/٣.

(٢) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وتوفي محمد هذا سنة ٦٢٥ هـ وترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٠٣/١٣.

(٣) هكذا في الأصل، والمحفوظ في عمود نسبه أنه: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، كما في: ابن الديبشي: ذيل ٢٣/٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٨٤/١٢، وسير أعلام النبلاء ٤٦٥/٢٠ وغيرها.

(٤) المحاملي، الحسين بن إسماعيل الضبي (ت ٣٣٠ هـ): أمالي المحاملي، تحقيق إبراهيم القيسي، عمان ١٤١٢ هـ، حديث رقم (١١٠).

(٥) زيادة متعينة من أمالي المحاملي التي ينقل منها المؤلف.

(٦) كذلك.

فقال: «لا»، فقالت عائشة: يا رسول الله أذنت لذاك ومنعت هذا؟ قال: «إن الذي أذنت له شيخ كبير يملك إربه، والذي منعه رجل شاب لا يملك إربه، فلذلك منعه»^(١).

سألت أبا منصور عبد الواحد بن المبارك عن مولده، فقال: في سنة خمس أو ست وأربعين وخمس مئة.

وتوفي يوم الخميس الخامس من جمادى الآخرة سنة عشرين وست مئة، ودُفن من الغد بباب حرب.

١٦٢- عبد الواحد^(٢) بن محمد بن إبراهيم الباقري.

أَبَانَا ذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرَقَنْدِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْحَسَنِ الْكَامِيَّ السَّائِيَّ نَزِيلَ الرَّيِّ بِهَا^(٣)، قَالَ: أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقَرِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَاقَرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي السَّيْمُونِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الْمُبَرِّدُ [مَنْ الْبَسِيطُ]:

لَا تَبْخَلَنَّ بِمَعْرُوفٍ عَرَفْتَ لَهُ وَجْهًا وَبَادِرْ بِهِ فِي وَقْتِ عِرْفَانِهِ
فَرَبَّمَا انْقَبَضَتْ مِنْ بَعْدِ مَا انْبَسَطَتْ كَفُّ وَ[قَدْ]^(٤) أَعَوَزْتَنِي بَعْدَ إِمْكَانِهِ

(١) إسناده قابل للتحسين، عمر بن محمد هو بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي المعروف بابن التل صدوق (بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط: تحرير التقريب ٨٣/٣)، وأبوه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد (المرجع السابق ٢٢٨/٣)، وأبان هو ابن عبد الله البجلي، صدوق في حفظه لين (ابن حجر: تقريب، الترجمة ١٤١)، وأبو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ثقة. تفرد المحامي بإخراجه من هذا الوجه.

(٢) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٣) ذكر ابن عساكر في معجم شيوخه أنه سُمِعَ من هذا الكافحي السائي سنة ٤٧٨ هـ (معجم الشيوخ، رقم ١٥٧٦).

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة متعينة لا يستقيم الوزن إلا بها.

١٦٣- عبد الواحد^(١) بن محمد بن أحمد بن جعفر^(٢) بن مُنِير، أبو محمد المُنِيرِي، من أهل جُرجان.

سَمِعَ أبا بكرٍ أحمدَ بن إبراهيمَ الإسماعيليَّ، وأبا أحمدَ عبدَ الله بن عديّ، وأبا عمرو البَحِيرِيَّ وغيرَهم. رَوَى عنه حمزةُ السَّهْمِيَّ. واجتاز بالنَّهْرَوَانِ وحدثَ بها.

أُنْبَأَنَا عبدُ الوهَّاب بنُ عليٍّ، قال: كَتَبَ إِلَيَّ أبو منصورٍ شَهْرَدَارُ بنُ شِيرُويَّةَ بن شَهْرَدَارِ الدِّيَلَمِيَّ، قال: أَخْبَرَنَا والدي، قال: حدثنا أبو المعالي الحَسَنُ بن محمد بن شادي الأَصَمُّ الإِسْتَرَابَازِيَّ، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد عبدُ الواحد بن عُمرَ بن محمد بن جعفرِ بن مُنِيرِ المُنِيرِيَّ بَنَهْرَوَانَ، قال: حدثنا أبو الحَسَن محمدُ بن عليٍّ بن سَهْل الماسرَجِسِيَّ، قال: حدثنا أحمدُ بن محمد ابن الشَّرْقِيَّ الحافظ، قال: أَخْبَرَنَا أبو الأزهرِ يَزِيدُ بنُ أبي حَكِيم، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُقَالُ لَهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيَّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا بَأْسَ بِهِ، فَقُلْتُ: ذَكَرْنَا عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ^(٣) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّكَ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِكَ رَأَيْتَ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِكَ يَحْدِثُونَ فِي السَّرَى بِالْعَجَائِبِ؟ قَالَ: ذَلِكَ مَتَاعُ الْقُصَاصِ.

ذَكَرَ حمزةُ السَّهْمِيَّ فِي «تَارِيخِ جُرجان» أَنَّ المُنِيرِيَّ مَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ.

١٦٤- عبد الواحد^(٤) بن محمد بن أحمد ابن الحَمَّامِيَّ، أبو القاسم المُقَرِّي، من أهل شارع دار الرقيق.

(١) ترجمته في: السهمي: تاريخ جرجان ٢٧٠، ابن نقطة: إكمال الإكمال ٢٩٤/٧، وله ذكر في تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٣٥/٥.

(٢) في الأصل: «حفص» محرف، وما أثبتته من تاريخ جرجان وإكمال ابن نقطة.

(٣) أبو هارون العبدي اسمه عمارة بن جوين، وهو بصري متروك (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٤٨٤٠).

(٤) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَادَا^(١)، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَضَائِرِيِّ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ دُومَا النَّعْلِيِّ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانَ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ يُحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْزَنِيِّ اللَّغَوِيِّ وَغَيْرَهُمْ.

وَكَانَ مُقْلًا مِنَ الْحَدِيثِ، صَالِحًا؛ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ وَأَبُو يَاسِرٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْدَانِيِّ.

أَنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ سَالِمٍ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ، [٥١ب] قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْدَانِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْحَمَّامِيِّ: أَخْبَرَكَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَضَائِرِيُّ. وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَضَائِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الصُّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هَازِمُ اللَّذَاتِ؟ قَالَ: «الْمَوْتُ»^(٢).

أَخْبَرَنَا الْأَسْعَدُ بْنُ بَقَاءِ النَّجَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَاسِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْدَانِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْحَمَّامِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْزَنِيِّ اللَّغَوِيِّ لِنَفْسِهِ [مِنْ الطَّوِيلِ]:

(١) من شيوخ الخطيب، توفي سنة ٤٢٠ هـ (الخطيب: تاريخ ٥/٥٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩/٣١٦).

(٢) حديث حسن. أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/٢٩٢، والترمذي في الجامع الكبير (٢٣٠٧)، وابن ماجه في السنن (٤٢٥٨)، والنسائي في المجتبى ٤/٤ وغيرهم.

لعل فتى حُرّاً يزور بنا القُفصاً^(١) فبستان نهر القُفص أحسن منظراً
إذا ما سَرَحَتِ الطَّرفَ في جنباتِهِ تَرى شَجَرَ النَّارَنْجِ يَجْلُو عرائساً
كَأَنَّ نُجُوماً بُحْنَ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى سَقَى اللهُ أَرْضَ القُفصِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
فَكَمَ فِتِيَّةٍ بِيضٍ كَرَامٍ صَجِبَتْهُمْ مَقِيمِينَ بَحْنَا اللّهُوَ غَضّاً بِحَيْثُ لَا
مُوَافِقَةً أَسْمَاءُ وَهُمْ لَصَفَاتِهِمْ يُدِيرُ بِهَا سُودَاءَ تَحْسَبُ لَوْنَهَا
إِلَى النَّحْلِ تُنَمَى مِنْ دَسَاكِرٍ وَاسِطٍ فُنْدَرِكَ مِنْ لَذَاتِنَا الْغَرَضُ الْأَقْصَى
عَجَائِبُهُ لَيْسَتْ تُحَدِّدُ وَلَا تُحْصَى رَأَيْتَ عَيْنَانَا لِلْسُرُورِ بِهِ شَخْصاً
[و]^(٢) قَدْ جُعِلَتْ حُمْرُ الثِّيَابِ لَهَا قُمْصاً وَلَمْ يَبْدُ نُورُ الصُّبْحِ فِي نُورِهَا نَقْصاً
مِنَ الْغَيْثِ مَا يَرُوي الدَّسَاكِرَ وَالْقُفْصَا هُنَاكَ فَلَمْ أَنْزِلْ بِهِمْ مَنْزَلاً نَقْصاً
يُخَالِفُ فِي نَيْلِ الْمَرَادِ وَلَا نَقْصاً فَلَا حَوْشَبًا فِيهِمْ يَعْدُ وَلَا حَفْصاً
مِنَ الْحَبْرِ أَوْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُنْغَصًّا وَلَمْ تَتَرَبَّعْ لَا دِمَشْقَ وَلَا حِمَصاً

أَخْبَرَنَا الْأَسْعَدُ بْنُ بَقَاءٍ الْأَزْجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو
يَاسِرٍ عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْدَانِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ لَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ابْنُ الْحَمَّامِيِّ
الْمُقَرَّرِيُّ أَنَّ مَوْلَدَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَمَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَلَخَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ
تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ، وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْ ابْنِ الْبَادَا صَحِيحًا.

١٦٥- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الشَّوَّاءِ، أَبُو الْقَاسِمِ الزَّاهِدِ.

سَمِعَ أَبُو يُونُسَ عَلِيُّ: الْحَسَنَ بْنَ شَهَابٍ الْعُكْبَرِيِّ بِعُكْبَرَا، وَالْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ
ابْنَ دُومَانَ النَّعَالِيِّ بِبَغْدَادَ، وَسَكَنَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَحَدَّثَ هُنَاكَ. رَوَى عَنْهُ الْفَقِيهُ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

(١) ذكرت سابقاً أن «القُفص» من قرى بغداد.

(٢) زيدت الواو لاستقامة الوزن.

(٣) توفي أبو ياسر البرداني سنة ٥١٥ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٣٩/١١).

(٤) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

ومكّي بن عبد السلام المقدسيّان، وعُمَرُ بن عبد الكريم الدهستانيّ [٥٢]، وأبو بكرٍ يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن عُمَر بن شبل الإسكندرانيّ، وكان سَماعه منه في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

كَتَبَ إلَيَّ أبو محمدٍ القاسمُ بن عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعيّ، قال: أخبرنا أبو الفتح نصرُ الله ابن محمد بن عبد القويّ المصيصيّ، قال: حدثنا أبو الفتح نصرُ بن إبراهيم المقدسيّ، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن أحمد البغداديّ، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن شهاب بن الحسن العُكبريّ، قال: حدثنا أبو بكرٍ أحمد بن يوسف بن خلّاد النّصيّ، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا سعيدُ بن عمّار، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَتَّبِعُونَ سَنَنَ من قبلكم باعًا فباعًا وذراعًا فذراعًا وشبرًا فشبرًا، حتّى لو دَخَلُوا جُحَرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ»، قالوا: يا رسولَ الله، اليهود والنّصارى؟ قال: «فمن»^(١)؟

١٦٦- عبد الواحد^(٢) بن محمد بن أحمد بن الحسن بن جرّدة^(٣)، أبو نصرٍ بن أبي عبد الله، من أهلِ بابِ المراتب^(٤).

تقدّم ذكرُ والده في أولِ الكتاب^(٥).

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة فإن أحاديثه لا ترتقي إلى مراتب الصحة التامة، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥٢٧/٢. ومثله في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري: البخاري (٣٤٥٦)، ومسلم (٢٦٦٩).

(٢) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٢٢٥/٤.

(٣) في الأصل: «جودة»، محرف، والتصويب من ذيل ابن الديبشي وتنسب إلى والده ابن جرّدة محلة كانت شرقي بغداد عرفت بخربة ابن جرّدة، كانت مجاورة لباب أبرز، ولها ذكر في التواريخ منه خبر احتراقها سنة ٥٠٢ هـ (ابن الجوزي: المنتظم ١٥٧/٩، ابن الأثير: الكامل ١٠/١٦٠).

(٤) وصف ابن الجوزي دارهم بباب المراتب، وذكر أنها كانت يضرب بها المثل «وكانت تشتمل على ثلاثين دارًا وعلى بستان وحمام ولها بابان على كل باب مسجد إذا أذن في أحدهما لم يسمع الآخر» (ابن الجوزي: المنتظم ٩/١٠).

(٥) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وتوفي سنة ٤٧٦ هـ، وترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ٩/٩، ابن الديبشي: ذيل ١٥٣/١، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٩٩/١٠.

سَمِعَ الكثيرَ بقراءةِ الخطيب من أبي محمدِ الحَسَن بن عليٍّ الجَوْهريِّ وغيره. وحدثَ بيسير؛ سَمِعَ منه أبو عبد الله الحُسَيْن بن محمد بن خُشرو البَلْخي، وأبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عَطَّاف المَوْصلي.

أُنْبَأنا ذاكِرُ بن كامل، عن أبي عبد الله البَلْخي وأبي الفضل بن عَطَّاف، قالوا: أخبرنا أبو نصر عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن جَرْدَة قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليٍّ الجَوْهريِّ. وأُنْبَأنا أبو طاهرٍ لاجِقُ بن أبي الفضل الصُّوفيُّ قراءةً عليه، قال: أخبرنا هبةُ الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن عليٍّ الواعظ، قال^(١): أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد، قال^(٢): حدثني أبي، قال: حدثنا حفص بن غِيَاث، عن هشام، عن أبيه، [عن^(٣)] الزُّبَيْر بن العَوَّام، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأنَّ يَحْمَلَ الرجلُ حَبْلًا فيَحْتَطِبَ [به^(٤)] ثم يَجِيءَ فيَضَعُهُ في السَّوْقِ فيبيعه [ثم يستغني به^(٥)] فيُنْفِقَهُ على نفسه، خيرٌ له من أن يسألَ الناسَ أعطَوْه أو منعَوْه»^(٦).

قرأتُ في كتابِ هَزَارَسب بن عَوَض الهَرَوِيَّ بخطه، قال: توفيَّ أبو نصر ابن جَرْدَة في يوم السَّبت تاسع جُمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين - يعني وأربع مئة، ودُفِنَ في تربةٍ بالحَرَبِيَّة مجاورةً ابن القزويني.

١٦٧- عبد الواحد بن محمد الموفق بالله ابن جعفر المتوكل على الله ابن محمد المعتصم بالله ابن هارون الرشيد ابن محمد المهدى ابن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

(١) يعني: الجوهري والواعظ.

(٢) مسند الإمام أحمد ١/ ١٦٤.

(٣) ما بين الحاصرتين من مسند الإمام أحمد الذي ينقل منه المؤلف.

(٤) كذلك.

(٥) كذلك.

(٦) حديث صحيح، وهو في صحيح البخاري من حديث هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، عن أبيه عروة، عن الزبير (١٤٠٢) و(١٩٦٩) و(٢٢٤٤).

ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الطَّبْرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ»^(١) أَنَّهُ قُتِلَ فِي خِلَافَةِ ابْنِ أَخِي الْمُكْتَفِيِّ بِاللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ بَقِيَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَتِينَ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِئَتِينَ.

١٦٨- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيِّ.

سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْكُوفِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ^(٣) بْنِ حَمَّادِ ابْنِ السَّكَنِ الْبَزَازِ. [٥٢ب] رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْمُسْتَمْلِي الْبَلْخِيُّ.

قَرَأْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ أُمِّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِأَصْبَهَانَ عَنْ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَجَاءِ الصَّائِغِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَةَ قَرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيُّ بِبَلْخٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْمُسْتَمْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ بِبَغْدَادَ إِمْلَاءً بِقُرْبِ الْمُطْبَقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادِ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(٤) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ»^(٥). وَالسَّامُ^(٦): الْمَوْتُ.

(١) تاريخ الأمم والملوك ٦٤٢/٥ (ط. العلمية، بيروت ١٤٠٧هـ).

(٢) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٣) أحد الضعفاء المتروكين، توفي بين ٢٧١-٢٨٠هـ (الخطيب: تاريخ ٣٦٦/١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٧٨/٦).

(٤) هو ابن عيينة.

(٥) إسناده ضعيف جداً بسبب شيخ المترجم علي بن حماد بن السكن البزاز فإنه متروك، ولكن الحديث صحيح من غير طريقه، فهو في الصحيحين من حديث الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة (البخاري ٥٦٨٨، ومسلم ٢٢١٥).

(٦) هذا التفسير من قول سفیان بن عیینة.

١٦٩- عبد الواحد^(١) بن محمد بن الحسن البرّازُ الفقيه، المعروف بابن الخياط، من أهل البصرة.

قَدِمَ بغدادَ وحدثَ بها عن أبي إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غَسَّان. سَمِعَ منه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيْدِيُّ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضبة، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السَّمَرَقَنْدِيُّ وروى عنه.

أَنبَأَنَا عبدُ الوهَّاب بن عليٍّ، عن أبي القاسم ابن السَّمَرَقَنْدِيِّ، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدُ الواحد بن محمد بن الحسن التَّمَّارُ المعروف بابن الخياط البَصْرِيُّ قراءةً عليه ببغدادَ بالمدرسة النظامية في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن محمد بن غَسَّان بالبصرة في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطيُّ، قال: حدثنا موسى بن سَهْل بن عبد الحميد الجونيُّ، قال: حدثنا محمد بن رُمح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تأكلوا بالشَّمال، فإنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بالشَّمال»^(٢).

قرأتُ في كتابِ محمد بن عبد الرزاق البازْكَليّ^(٣) البَصْرِيُّ بخطه، قال: توفيَّ [أبو القاسم عبدُ الواحد بن محمد بن] ^(٤)الحسن ابن الخياط في بغدادَ يوم الأربعاء خامسُ جُمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، ودُفِنَ ببابِ أبرَرَ.

١٧٠- عبدُ الواحد^(٥) بن محمد بن الحسن ابن البُنِّي، أبو السُّعود، من أهل بابِ المراتب.

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢٠١٩) عن محمد بن رُمح بإسناده ومثله.

(٣) منسوب إلى «بازكل» بلدة قريبة من البصرة، كما في «البازكلي» من أنساب السمعاني ٢٥٦/١.

(٤) زيادة متعينة مما تقدم كأنها سقطت من الناسخ لا يستقيم النص من غيرها.

(٥) ترجمة ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤٢٨/١، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١١٧/١.

سَمِعَ أبا الحَسَن عليَّ بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباريَّ، وحدث باليسير. روى عنه أبو القاسم ابنُ عساكر الدمشقيُّ في «معجم شيوخه»^(١).

أخبرنا عُمر بن عبد الرحمن الأنصاريُّ بدمشق، قال: أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن الحسن بن هبة الله الشافعيُّ، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن الحسن أبو السُّعود المعروف بابن البُنِّي بقراءتي عليه ببغداد. وأنبأنا عبد العزيز بن محمود الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن مسعود أبو الغنائم ومحمد بن عُبَيْد الله أبو بكرٍ ومحمد بن عبد الباقي أبو الفتح، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن محمد الخطيب الأنباريُّ قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العطار، قال: حدثنا محمد بن سَعِيد الضَّرِير، قال: أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر، قال: أخبرنا هشام بن سَعْد، عن زَيْد بن أَسْلَم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله [٥٣] ﷺ: «لا تُسَبُّوا الدهر، فإن الله يقول: أنا الدهر، لي الليلُ أجدُّه»^(٢) وأُبلِيه، وأذهبُ بملوكٍ وآتي بملوكٍ»^(٣).

١٧١- عبد الواحد^(٤) بن محمد بن عبد السميع بن إسحاق بن إبراهيم ابن الوائلي بالله، أبو الفضل الهاشمي، المعروف بابن الطَّوَابِقي، من أهل باب البصرة.

سَمِعَ أبا الحسن عليَّ بن عبد الله بن إبراهيم العيسوي^(٥). وحدث باليسير؛ روى عنه أبو السُّعود أحمد بن علي ابن المُجَلِّي، وأبو بكرٍ محمد بن الحسين المَزْرُقي، وأبو القاسم ابنُ السَّمَرَقَنْدي، وعبد الوهاب الأنماطي.

(١) ابن عساكر: معجم الشيوخ، الورقة ٨٣.

(٢) يعني: أجدده.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن نمير بإسناده ومثله (٤٩٦/٢). والنهي عما سب الدهر في الصحيحين: البخاري (٦١٨١) ومسلم (٢٢٤٦).

(٤) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ٣٢/٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٤٢/١٠.

(٥) منسوب إلى عيسى بن موسى بن محمد ولي العهد بعد المنصور، ومن شيوخ الخطيب البغدادي، توفي سنة ٤١٥هـ (الخطيب: تاريخ ٤٥٠/١٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٢٥٧/٩).

أخبرنا عبد العزيز بن معالي الأشناني، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الأنطاقي، قال: أخبرنا الشريف أبو الفضل عبد الواحد بن محمد بن عبد السميع ابن الواثق، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو، قال: حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، قال: حدثنا حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: نهى النبي ﷺ عن الضرب في الوجه^(١).
قرأت بخط أبي بكر ابن الخاضبة قال: سئل الشريف أبو الفضل، يعني ابن الطوايقي، عن مولده، فقال: سنة تسعين - يعني وثلاث مئة - تقديرًا.

أنبأنا أبو القاسم الأزجي، عن أبي بكر محمد بن علي بن ميمون الدباس، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل، قال: توفي أبو الفضل عبد الواحد ابن الطوايقي في ليلة الأحد، ودُفن يوم الأحد ثاني عشرين جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وأربع مئة. ذكر غيره أنه دُفن بمقبرة جامع المنصور.

١٧٢- عبد الواحد^(٢) بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَيْن، أبو غالب بن أبي عبد الله الشيباني.

من بيت رياسة وتقدم، تقدم ذكر والده^(٣).

سمع الكثير مع أخويه: أبي القاسم هبة الله وأبي الفرج الحُصَيْن، من الأمير أبي محمد الحسن بن عيسى ابن المُقتدر بالله، وأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، وأبي

(١) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر عن ابن جريج، به (٢١١٦).

(٢) لم أفق على ترجمة له في غير هذا الكتاب. وقد روى ابن عساكر في معجم شيوخه عن ابنه مسعود (١٤٧٧)، وفي تاريخه لدمشق ١٠/ ١٢٩. وهو جد عبد الواحد بن مسعود بن عبد الواحد المتوفى سنة ٥٩٧ هـ والآتية ترجمته بعد قليل في الرقم (١٨١).

(٣) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وتوفي سنة ٤٦٧ هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٥٤).

عليّ الحَسَن بن عليّ ابن المُذْهَب، وأبي القاسم عليّ بن المُحَسَّن التَّنُوخِيّ، وأبي محمد الحَسَن بن عليّ الجَوْهَرِيّ. ومات شابًا، ما أظُنُّه رَوَى شيئًا.

قرأتُ في كتابِ أبي طاهرٍ أحمد^(١) بن الحَسَن الكَرَجِيّ بخطِّه، قال: مات أبو غالبٍ عبدُ الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَيْن في يوم السَّبْت سادسَ عشرَ رجبَ سنَّة سبع وستين^(٢) وأربع مئة بعد أبيه بشهرٍ واحدٍ وأحدَ عشرَ يومًا.

١٧٣- عبدُ الواحد^(٣) بن محمد بن عبد الواحد بن الحَسَن بن مبارك الشَّيبَانِيّ، أبو القاسم بنُ أبي غالبٍ القَزَّاز، المعروفُ بابن زُرَيْق، من أهل الحَرِيم الطَاهِرِيّ.

وهو أخو عبد الرحمن الذي تقدَّم ذكرُه^(٤)، وكان الأصغر. سَمِعَ أبا الحُسَيْن المبارك بن عبد الجَبَّار ابن أحمد الصَّيرَفِيّ، وأبا بكر أحمد بن المظفر بن سَوَّسَن التَّمَّار وغيرهما. سَمِعَ منه أبو نَجِيج محمود بن أبي الرجاء الواعظ الأصبهانيّ، وأبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخَفَّاف.

قرأتُ على [٥٣هـ] أبي عبد الله محمد بن صالح النَّحْوِيّ بأصبهانَ عن أبي نَجِيج محمود بن أبي الرجاء الواعظ، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدُ الواحد بن محمد بن عبد الواحد القَزَّازُ بقراءتي عليه

(١) توفي سنة ٤٨٩هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٦٢٣).

(٢) في الأصل: «وعشرين» ولا يصح البتة، فإن أباه محمد بن عبد الواحد توفي سنة ٤٦٧هـ، قال الذهبي في وفاته سنة ٤٦٧ من تاريخ الإسلام: «محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين، أبو عبد الله الشَّيبَانِيّ، والد هبة الله بن الحصين، مات فيها، ومات ابنه عبد الواحد بعده بأيام» (١٠/٢٥٤)، وقال ابن الجوزي في ترجمة أخيه وشيخه هبة الله المولود سنة ٤٣٢هـ: «بكر به أبوه وبأخيه عبد الواحد فأسمعهما» (المنتظم ١٠/٢٤) ثم إن أحمد بن الحسن الكرجي الذي نقل منه المؤلف وفاته ولد سنة ٤١٦هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/٦٢٤)، فهل دَوَّن وفاته يوم كان في الحادية عشرة من عمره! فهذا كله يدل على صحة ما ذهبْتُ إليه من تاريخ وفاته.

(٣) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٤) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وعبد الرحمن هو أشهر رواة تاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادي، توفي سنة ٥٣٥هـ، وتقدم التعريف به (وينظر: الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/٦٣٢).

ببغداد في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وخمس مئة. وأنبأنا عبد العزيز بن معالي بن غنيمه، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الأنطاقي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن التمار، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد الحُرْفِيُّ إملاءً، قال: حدثنا حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حيّان، قال: حدثنا شُعَيْب بن حَرْب، قال: حدثنا شُعْبَةُ، قال: حدثنا قَتَادَةُ عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يهرم ابن آدم وتبقى منه اثنتان: الجِرْصُ والأمل»^(١).

١٧٤- عبد الواحد^(٢) بن محمد بن عبد الواحد ابن الدَّارِيج^(٣)، أبو السُّعود بن أبي طاهر، المعروف بابن الطَّراح، من أهل القطيعة بباب الأرج.

سَمِعَ في صباه أبا بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، وأبا البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش الفارقي، وأبوي الفضل عبد الملك بن علي بن يوسف ومحمد بن ناصر الحافظ وغيرهم. كتب عنه، وكان شيخاً جليلاً، حسن الأخلاق ساكناً، وكان يسكن بقرية تُعرف بالفارسيّة^(٤): من طريق خراسان، ويقدم علينا في أيام العيد فنسمع منه.

أخبرنا عبد الواحد بن محمد ابن الدَّارِيج بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز، قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسن

(١) أخرجه ابن بشران في أماليه (٣٢٥) عن حمزة بن محمد بن العباس بن الحارث الدهقان، بإسناده ومثله. وهو حديث صحيح من حديث شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أنس، أخرجه أحمد في مسنده ١١٥/٣، ١١٩، ٢٧٥، ١٦٩.

(٢) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٢/٢٣٦، ابن الديلمي: ذيل ٤/٢٣٦، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٩٨٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/٧٩، والمختصر المحتاج ٣/٧٦، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٤/٧٤، ابن حجر: تبصير المنتبه ٢/٥٧٧.

(٣) قيده ابن نقطة فقال: «بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مكسورة وياء ساكنة معجمة من تحتها باثنتين وآخره جيم» (إكمال ٢/٢٣٦).

(٤) ينظر عنها: ياقوت: معجم البلدان ٤/٢٢٨.

علي بن محمد بن أحمد الوراق، قال: أخبرنا محمد بن حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا إدريس وعبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا»^(١).

سألت أبا السعود ابن الداريج عن مولده، فقال: في سنة عشرين وخمس مئة، وتوفي في الخامس من ذي الحجة سنة ثلاث وست مئة بالفارسية، ودُفن بها.

١٧٥- عبد الواحد^(٢) بن محمد بن عبيد الله بن عبيد الزجاج، أبو القاسم بن أبي بكر الحَبَّاز، المعروف بابن الأسلي^(٣) من أهل باب البصرة.

سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقوة، وأبا الحسين علي بن محمد بن بشران، وأبا الحسن علي بن أحمد الحَمَّامِي وغيرهم. روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندي.

أَبَانَا أَبُو حَامِد عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الْوَكِيلِ، وَالْأَعَزُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُظَفَّرِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ السَّمَرَقَنْدِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْأَسْلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَمَّامِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيهِ الْهَاشِمِيِّ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الشَّاهِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، قَالَا^(٤): قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ^(٥): حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ، قَالَ:

(١) هو في صحيح مسلم من حديث سهيل بن أبي صالح، به (٨٨١) وينظر تمام تخريجه في تعليق الدكتور بشار على الجامع الكبير للترمذي (٥٢٣).

(٢) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٥٢/١٠.

(٣) منسوب إلى جبل «أسل» بخراسان، كما في القبس، مادة «الأسلي».

(٤) يعني: الهاشمي وابن صفوان.

(٥) ابن أبي الدنيا: رسالة حسن الظن بالله، تحقيق أبي بكر بن عبد الله سعداوي، المنتدى الإسلامي، الشارقة.

٢٠٠٠م ١/١٢٢ حديث رقم ٥٧.

حدّثني سُلَيْمٌ أَبُو عامر، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَامَ [١٥٤] فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ رَبَّ الْعَالَمِينَ الظَّنَّ، فَإِنَّ الرَّبَّ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ»^(١).

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ «التَّارِيخِ» لِأَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَافِعِ الْجَلِيِّ بِخَطِّهِ، قَالَ: أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْأَسْلِيِّ - يَعْنِي: تَوَفِّيَ - يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

١٧٦- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ، أَبُو الْحُسَيْنِ، الْمَجَاشِيُّ.

سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ الصَّرَصَرِيِّ، وَأَبَا نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُونَ النَّرْسِيِّ وَغَيْرَهُمَا. رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْدَانِيُّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونِ النَّرْسِيِّ فِي «مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ».

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّهْرَوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكِ الْعَاقُولِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْمَجَاشِيُّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّرَصَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ، قَالَ^(٤): حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى

(١) إسناده ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز، وهو ابن نمير السلمي الدمشقي (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٢٦٩٢).

(٢) ترجمته في: الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٠ / ١٠، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٤٠ / ٨.

(٣) قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه فقال: بفتح أوله والجمع وبعد الألف شين معجمة مكسورة تليها ياء النسب (٤٠ / ٨) ووقع في تاريخ الإسلام: «المجاشعي» من غلط الطبع فيصحح.

(٤) لم أقف عليه في المطبوع من أمالي المحاملي.

رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا قَتَلَ الْآخَرَ، كِلَاهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهِدُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِهِ فَيُسَلِّمُ فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهِدُ»^(١).

قرأت بخط أبي الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون، قال: توفي أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن عثمان المجاشي بأسفل من واسط في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، سمعت منه.

١٧٧- عبد الواحد^(٢) بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر ابن الصَّبَّاح، أبو المظفر بن أبي غالب، من ساكني دار الخلافة. تقدّم ذكر والده^(٣).

قرأ القرآن على أبي الخير المبارك بن الحسين الغسال، وتفقه على إلكيا أبي الحسن الهراسي. وسمع الحديث من الشريف^(٤) أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، وأبي الحسن علي بن محمد بن محمد ابن الخطيب الأنباري، وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله ابن البطر، وأبي الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الحداد الأصبهاني وغيرهم.

وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغاني في شوال سنة أربعين وخمس مئة، ثم عند قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي فقبلاه. روى لنا عنه يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف.

(١) حديث صحيح، أخرجه الإمام مالك في الموطأ عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان بإسناده ومثله (رقم ١٣٢٥ برواية الليثي، ورقم ٩٢٩ برواية أبي مصعب الزهري، وهو في صحيح البخاري من طريق الإمام مالك (٢٨٢٦)).

(٢) ترجمته في: ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٣٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ١١/ ٨٣١، الصفدي: الوافي ١٩/ ٢٧٣، العيني: عقد الجمان ١٦/ الورقة ١٨٦.

(٣) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وتوفي سنة ٤٩٢ هـ وهو مترجم في: الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٢٨.

(٤) في الأصل: «أبي الشريف» وليس بشيء.

أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّبَّاحُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ طِرَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ عُمَرَ الْغَزَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ^(١)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ^(٢)، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ [٥٤ب] الْجَنَّةِ لَا يَتَغَوَّطُونَ، طَعَامُهُمْ جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَالْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ الْحَمْدَ وَالتَّسْبِيحَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ»^(٣).

أَخْبَرَنِي شَهَابُ الْحَاتِمِيُّ بِهَرَاةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، قَالَ: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنُ الصَّبَّاحِ أَبُو الْمُظَفَّرِ أَحَدُ الشُّهُودِ، مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْعَدَالَةِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ وَيَنْسُبُونَهُ إِلَى أَشْيَاءَ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، كَتَبْتُ عَنْهُ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَقَالَ: فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِالْكَرْخِ.

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَافِعِ الْجِيلِيِّ، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الصَّبَّاحِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ بِجَامِعِ الْقَصْرِ، وَحُمِلَ إِلَى بَابِ حَرْبٍ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُحَلِّطًا فِي نَفْسِهِ.

١٧٨- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هُبَيْرَةَ، أَبُو الرَّضَا الدُّورِيُّ، أَخُو الْوَزِيرِ أَبِي الْمُظَفَّرِ

يَحْيَى^(٥).

(١) هو الثوري كما في مصادر التخریج.

(٢) طلحة بن نافع، أبو سفیان الواسطي (ابن حجر: تقریب، الترجمة ٣٠٣٥).

(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن الأعمش به (٢٨٣٥) وهو في مسند عبد بن حميد من طريق سفیان، به (١٠٣٠).

(٤) ترجمته في: ابن الديبشي: ذيل ٢٣١/٤.

(٥) الوزير العالم المشهور المتوفى سنة ٥٦٠هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/١٨٤).

ذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْقٍ فِي «مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ» الَّذِينَ أَجَازُوا لَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ رِوَايَةً.

١٧٩- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ.

كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْمُقْرِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَخَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْرَافِيلَ الشُّرُوطِيِّ بِغَزَنَةَ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيُّ بِهَمْدَانَ لِبَعْضِهِمْ [مَنْ السَّرِيع]:

الإِلْفُ لَا يَصْبِرُ عَنْ إِلْفِهِ مَقْدَارَ رَجْعِ الطَّرْفِ بِالطَّرْفِ
وَقَدْ صَبَرْنَا عَنْكُمْ سَاعَةً فَلَيْسَ ذَا فَعْلٍ أُولَى الظَّرْفِ

١٨٠- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعْتَرَةَ^(٣)، أَبُو الْفَتْحِ الْبَيْعِ، مِنْ سَاكِنِي سَوِّقِ الْعَمِيدِ^(٤).

سَمِعَ بَعْدَ عُلُوِّ سَنِهِ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِ ابْنِ الْبَطِّي، وَأَبِي زُرْعَةَ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيِّ وَجَمَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ.

كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مُتَدِينًا، ذَا فَهْمٍ وَتَيْقُظٍ، أَضَرَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ.

(١) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب.

(٢) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٣/ ٤٢٥، ٥٨١، ابن الديبشي: ذيل ٤/ ٢٣٩، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٦٤٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٤١، والمشتبه ٤١١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٣٤٧، ٤٢٨، ابن حجر: تبصير المشتبه ٢/ ٧٨٦ و ٣/ ٨٣٦.

(٣) هكذا بالسين المهملة، ويقال: بالصاد، وهو أصح كما قال ابن نقطة وزكي الدين المنذري.

(٤) سوق العميد في الجانب الشرقي من بغداد، وهو في مكان سوق الميدان في الوقت الحاضر (بشار عواد معروف، التربية والتعليم في العراق، ص ١٤٠).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ^(١)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَحَبِّتُ أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَلَا يَجِدُونَ مَا يَتَحَمَّلُونَ عَلَيْهِ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، فَوَدِدْتُ أَنِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقْتَلَ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقْتَلَ»^(٢).

أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَافِظُ، قَالَ^(٣): أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ سَعْتَرَةَ لِنَفْسِهِ [مَنْ الْكَامِلُ]:

وَأَمْرٌ مِنْ مَوْتِي عَلَيَّ بِعَادُكُمْ وَبِعَادُكُمْ عِنْدِي أَشْرٌ وَأَوْجَعُ
لَا تُشْمِتُوا مِنِّي الْعَدُوَّ بَيْنَكُمْ عَطْفًا عَلَى قَلْبٍ يَخَافُ وَيَطْمَعُ

سَأَلْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ سَعْتَرَةَ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَتَوَفَّيَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسِتْ مِائَةٍ.

١٨١- عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٤) بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْخُصَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ، أَبُو غَالِبٍ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ بْنُ أَبِي غَالِبٍ الْكَاتِبُ. تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَدِّهِ آنفًا^(٥).

(١) هو الزهري المدني راوية «الموطأ» عن الإمام مالك، والحديث المذكور في روايته، برقم (٩١١)، وهو في رواية الليثي أيضًا برقم (١٣٣٧).

(٢) حديث صحيح، أخرجه ابن حبان (٤٧٣٦) من طريق أبي مصعب الزهري، به.

(٣) هذا البيتان ليسا في ترجمته من تاريخه.

(٤) ترجمته في: ابن الديلمي: ذيل ٢٣٣/٤، المنذري: التكملة ١/ الترجمة ٦١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢/ ١١١٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٤، الصفدي: الوافي ١٩/ ٢٧٦.

(٥) ينظر الرقم (١٧٠).

تَوَلَّى النَّظَرَ بِوَاسِطَةٍ وَأَعْمَالَهَا فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، ثُمَّ عُزِّلَ عَنْهَا فِي آخِرِهَا، وَخَرَجَ
عَنْ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ، وَدَخَلَ بِلَادَ الشَّامِ وَدِيَارَ مِصْرَ، وَخَدَمَ الْمُلُوكَ هُنَاكَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى
حَلَبَ وَصَارَ كَاتِبًا لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ ابْنِ صَلَاحِ الدِّينِ وَاسْتَوَظَنَهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ.

وَكَانَ كَاتِبًا بَلِيغًا، مَلِيحَ الْخَطِّ، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِأَحْوَالِ التَّصَوُّفِ، مُحَمَّدَ السَّيِّرَةِ. سَمِعَ
الْحَدِيثَ مِنَ الْوَالِدِ، وَمِنْ أَبِي الْكَرَمِ ابْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ، وَأَبِي الْوَقْتِ الصُّوفِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ
عَلِيِّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَغَيْرِهِمْ.

وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ؛ سَمِعَ مِنْهُ رَفِيقُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيُّ بِحَلَبَ، وَحَصَّلَ لَنَا
مِنْهُ الْإِجَازَةَ بِجَمِيعِ مَرْوِيَّاتِهِ.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو غَالِبٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَسْعُودَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ
وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ. وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقَرَّرِيُّ بِبَغْدَادَ وَزَاهِرُ بْنُ رُسْتَمِ الْأَصْبَهَانِيِّ
وَعَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبُ بِالْمَوْصِلِ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْكَرَمِ ابْنُ الشَّهْرَزُورِيِّ
قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ رَزْقُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامَ، عَنْ مُحَمَّدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ»^(١).

بَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا غَالِبٍ ابْنَ الْحُصَيْنِ مَاتَ بِحَلَبَ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ
وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

(١) حديث صحيح، أبو أسامة هو حماد بن أسامة، وهشام هو ابن حسان، ومحمد هو ابن سيرين، وهو في صحيح
مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث عن هشام، به (١٤٣١). وينظر تمام تخريجه في: بشار عواد
معروف وآخرون: المسند الجامع، دار الجليل، بيروت ١٩٩٣ م ١٧ / ١٧٤ حديث رقم (١٣٤٧٥).

١٨٢- عبد الواحد^(١) بن المُطَهَّر بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن الفضل بن الربيع بن محمد بن بشر بن بشير بن زياد بن عقفان بن سويد بن خالد بن أسامة بن العنبر بن يربوع، أبو نصر^(٢) بن أبي الفضل البُراني^(٣)، من أهل أصبهان.

قَدِمَ بغدادَ عميداً على العراق من قِبَلِ السُّلطان أَلْب آرسلان في يوم السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربع مئة، واستقبله قاضي القضاة والأعيان. وكان والده قد رَوَى الحديث عن أبي جعفر الأبهر^(٤) وأبي عبد الله ابن مندة^(٥) وأبي عمر بن عبد الوهاب^(٦). ومات أبو نصر هذا قبل أبيه.

ذَكَرَ محمد بن هلال ابن الصَّابِئ أنه مات بالبصرة في يوم الجمعة السادس من جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة، وذكر أنه أَمَرَ أَنْ يُتَصَدَّقَ عنه بِأَلْفِي دينار. [٥٥ب] ولقد كان شخصاً نفيساً، وجليلاً رئيساً، وبارعاً فاضلاً، وجامعاً للمحاسن كاملاً.

١٨٣- عبد الواحد^(٧) بن مظفر بن أحمد البوراني، من أهل شارع دار الرقيق.

حَدَّثَ باليسير عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاري، سَمِعَ منه عبد الله بن محمد بن أحمد البرداني في شعبان سنة خمس مئة.

(١) ترجمته في: ابن ماكولا: الإكمال ٧/ ١٩٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥٢، والمشتبه ٥٧، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ٤٠٩.

(٢) هكذا كناه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه، وفي الإكمال لابن ماكولا: أبو مضر.

(٣) قيده ابن ناصر الدين بضم الباء الموحدة والتخفيف.

(٤) هو أحمد بن محمد بن المرزبان المتوفى سنة ٣٩٣هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٧٢٢).

(٥) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي المتوفى سنة ٣٩٥هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٧٥٥).

(٦) عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو عمر السلمي الأصبهاني المتوفى سنة ٣٩٤هـ (الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٧٣٩).

(٧) لم أقف على ترجمة له في غير هذا الكتاب، والبوراني نسبة إلى عمل البوراني التي تبسط في الدور (وهي الحصر).

١٨٤- عبد الواحد^(١) بن معالي بن غنيم^(٢) بن حسن بن مينا^(٣)، أبو أحمد البقال، من أهل باب البصرة.

وهو أخو عبد العزيز الذي تقدّم ذكره^(٤)، وكان الأصغر. سمع أبا البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وغيره. كتب عنه، وكان لا بأس به.

أخبرني عبد الواحد بن معالي البقال، قال: أخبرنا إبراهيم بن البدر الكرخي قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الجرجاني، قال^(٥): أخبرنا علي بن سعيد بن بشير، قال: حدثنا سهل بن زنجلة وابن حميد^(٦)، قالوا: حدثنا الصباح بن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً ليُضلل به فليتبوأ مقعده من النار». تفرد به الصباح بن محارب^(٧).

(١) ترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ٢٧/٤ و ٣٥٢/٥، ابن الديلمي: ذيل ٢٣٥/٤، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٨٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨٩/١٣، والمشتبه ٥٩١، والمختصر المحتاج إليه ٧٥/٣، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١٩٥/٦ و ١٦٣/٨، ابن حجر: تبصير المنتبه ١٠٥٠/٣ و ١٢٩٠/٤.

(٢) قيده المنذري فقال: بفتح الغين وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم مفتوحة وتاء تأنيث (التكملة ٢/ الترجمة ٨٦٨).

(٣) قيده المنذري فقال: بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون مفتوحة (التكملة ٢/ الترجمة ٨٦٨).

(٤) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وتوفي عبد العزيز هذا سنة ٦١٢ هـ، وترجمته في: ابن نقطة: إكمال الإكمال ١/ ١٩٠ و ١٢٦/٤ و ٣٥٢/٥، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ١٤٤٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٤٠ وغيرهم.

(٥) لم أقف عليه في كتابه «الكامل»، ولكن ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدي بهذا الإسناد، وقال: لا يصح (٩٧/١).

(٦) محمد بن حميد الرازي، شيخ الطبري، تقدم التعريف به.

(٧) الصباح بن محارب التيمي الكوفي نزل الري، وهو صدوق ربما خالف (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٢٨٩٧) وهذا من مخالفاته حيث روى زيادة «ليضل به» وهي غير محفوظة، كما بينه الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات، وعمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ضعيف (ابن حجر: تقريب، الترجمة ٤٩٣٤)، ولعله صاحب علته.

توفي عبد الواحد بن مينا في ليلة الجمعة الثاني عشر من صفر من سنة إحدى وست مئة،
ودُفن من الغد.

١٨٥- عبد الواحد^(١) بن نزار بن عبد الواحد بن الجمل، أبو نزار النّساج، من أهل باب
البصرة.

وهو أخو شيخنا بركة بن نزار الذي تقدّم ذكره^(٢).

سمع أبا الحسن عليّ بن محمد بن أبي عمر البزاز، وأبا حفص عمر بن عبد الله بن عليّ
الحربيّ وغيرهما^(٣)، وكانت له إجازة من أبي محمد المبارك بن أحمد بن بركة الكنديّ.

كتبنا عنه، وكان شيخاً صالحاً متيقظاً، حسن الأخلاق، سكن في آخر عمره بالرباط
المستنصريّ بدار الروم عند الرّصافة.

أخبرنا بركة وعبد الواحد ابنا نزار بن عبد الواحد ابن الجمل قراءةً عليهما، قالوا:
أخبرنا عليّ بن محمد بن أبي عمر البزاز وعمر بن عبد الله بن عليّ قراءةً عليهما قالوا: أخبرنا أبو
الفوارس طراد بن محمد بن عليّ الزيّنيّ، إملاءً، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنّون النّريّ،
قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبلٍ يسأل
أبا النّضر هاشم بن القاسم عن هذا الحديث: فسمعتُ هاشم بن القاسم يقول: حدثنا عبد العزيز

(١) ترجمته في: ياقوت: معجم البلدان، مادة «تستر» ٣١/٢، ابن نقطة: إكمال الإكمال ١/١٣٤، ابن الديبشي: ذيل
٤/٢٤٠، المنذري: التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٥٠، منصور بن سليم: الذيل على ابن نقطة ١/٢٣٢، الذهبي:
تاريخ الإسلام ١٤/١٤٧، والمختصر المحتاج إليه ٣/٧٨، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/٥١٣
٢/٤١٤، ابن حجر: تبصير المنتبه ١/٣٤٨.

(٢) لم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب، وبركة هذا توفي في أواخر سنة ٦٠٠هـ، وترجمته في: ابن نقطة: إكمال
الإكمال ١/١٣٤، ابن الديبشي: ذيل ٣/٦، المنذري: التكملة ٢/ الترجمة ٨٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام
١٢/١١٩٤ وغيرهم.

(٣) في الأصل: «وغيرهم» وهما اثنان، ولم يذكر ابن الديبشي غيرهما.

ابن النعمان القرشي، قال: أخبرنا يزيد بن حيّان، عن عطاء^(١)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع حُبُّ هؤلاء الأربعة إلّا في قلب مؤمن: أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ رضي الله عنهم»^(٢).

سألت عبد الواحد بن نزار عن مولده فقال: في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. وتوفي ليلة الأربعاء لعشر خلون من شعبان سنة أربع وثلاثين وست مئة، ودُفن من الغد بمقبرة باب حرب.

١٨٦- عبد الواحد^(٣) بن يوسف بن محمد بن إبراهيم بن الوليد، أبو الحسين [٥٦أ] المصري، يُعرف بابن شيدانة.

حدّث عن محمد بن جعفر الفريابي^(٤)، وأبي محمد الخزاز وأبي بكر محمد^(٥) بن الحسن بن مقسم العطار صاحب إدريس^(٦) بن عبد الكريم الحدّاد المقرئ، وعن أبي الحر اللّغوي المصري^(٧).

(١) هو عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، وهو ثقة، لكن روايته عن الصحابة منقطعة، كما بينه مفصلاً الدكتور بشار عواد والشيخ شعيب الأرناؤوط في تعقيباتهما على الحافظ ابن حجر في تحرير التقريب ١٦/٣-١٧. (٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن عطاء الخراساني لم يدرك أحداً من الصحابة. أخرجه عبد بن حميد في مسنده عن هاشم ابن القاسم بإسناده ومثله (١٤٦٤). وأخرجه ابن قدامة المقدسي في كتاب: المتحايين في الله، دار الطباع، دمشق ١٩٩١م، حديث رقم (١٤٩) عن أحمد بن المقرب الكرخي عن أبي الفوارس طراد الزينبي بمثل السند الذي ساقه المؤلف.

(٣) لم أقف على من ترجم له في غير هذا الكتاب.

(٤) في الأصل: «العياني»، محرفة، وهو محمد بن جعفر بن محمد بن المستفاض أبو الحسن ابن الفريابي، عداده في البغداديين، وثقه الخطيب، وذكره الذهبي في المتوفين على التقريب بين ٣٣١-٣٤٠هـ (الخطيب: تاريخ ١٨/٢، ٥١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧/٧٥١).

(٥) توفي سنة ٣٥٤هـ (الخطيب: تاريخ ٢/٦٠٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/٧٤).

(٦) توفي إدريس بن عبد الكريم سنة ٢٩٢هـ وكان مقرئ بغداد (الخطيب: تاريخ ٧/٤٦٦، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦/٩١٦).

(٧) لم أقف على ترجمته.

رَوَى عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ الْجَلَّابُ النَّحْوِيُّ الشِّيرَازِيُّ^(١) نَدِيمُ الْمَلِكِ صَمَّصَامِ الدَّوْلَةِ ابْنِ عَصْدِ الدَّوْلَةِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَدِّبِ، وَلَهُ كِتَابُ «الْمَوْجَزِ فِي الْقَرَاءَاتِ»، رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّالِكِيِّ الْبَصْرِيِّ^(٢).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْجِيُّ، عَنْ أَبِي الرَّجَاءِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْكِسَائِيِّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ الْمُؤَدِّبُ الدَّامَغَانِيُّ، بِالْأَمَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمُقَرَّرُ بِبَغْدَادَ بَعْدَ رُجُوعِي مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ الْفِيرْيَابِيِّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ مِينَا، وَيُلَقَّبُ بِقَالُونَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ الْمَدَنِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَتَبَ إِلَى مُؤَدِّبٍ وَلَدِهِ أَنْ: اكْتُبْ إِلَيَّ بَيْتًا تَجْمَعُ فِيهِ حُرُوفُ الْهَجَاءِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ [مِنْ السَّرِيعِ]:

يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ [مَنْ] ^(٤) لَهُ النَّهْيُ وَالْعُلَى وَالشَّرَفُ	
سَأَلْتَنِي جَمْعَ حُرُوفِ الْهَجَا	فِي بَيْتٍ شَعْرٍ وَاحِدٍ مُؤْتَلَفٍ
فَهَاكَ بَيْتًا فِيهِ كُلُّ الْهَجَا	غَيْرَ مُعَادٍ فِيهِ شَيْءٌ سَلَفُ
قَدْ غَشَّنِي ذُو عَشْرَةٍ لَا حِطَّ	مِصْطَخَبٌ ضَجَّ لَسَكْتٍ أَزْفُ

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو شيخ أبي علي الحسن بن علي الأهوازي المقرئ المتوفى سنة ٤٤٦ هـ (ينظر ابن ماكولا: الإكمال ٤/ ٥٤٨، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٨٥)، والالكي: نسبة إلى بيع اللالك، وهو النعل (ابن الأثير: اللباب ٣/ ٤٠١).

(٣) يقال فيه: «الفريابي» و«الفيريابي».

(٤) زيادة مني لا يستقيم الوزن من غيرها.

الختامة

يمكن تلخيص أبرز النتائج التي تمخضت عن هذه الرسالة بما يأتي:

١ - قدمت هذه الرسالة لأول مرة دراسة معمقة لمحب الدين ابن النجار البغدادي من حيث دراساته الأولى، وتمكنت أن تصحح ما عُرف بين معظم المؤرخين السابقين واللاحقين من أنه رحل في طلب العلم رحلة دامت سبعة وعشرين أو ثمانية وعشرين عامًا، وبينت خطأ هذا القول بالأدلة.

٢ - واستطاعت الدراسة أن تحدد لأول مرة أيضًا أربع رحلات له وترسم طريقها وأوقاتها بوضوح.

٣ - كما تمكنت لأول مرة تقديم قائمة متكاملة وواسعة لمؤلفاته بلغت أربعين عنوانًا، فضلًا عن تخريجين.

٤ - وعנית الدراسة بتتبع الذيل على تاريخ الخطيب البغدادي، وهو التاريخ الذي جدّه ابن النجار بكتابه وسمّاه «التاريخ المجدد لمدينة السلام»، وبينت منهجه، وأبرز أنواع الموارد المستعملة فيه، فضلًا عن بيان أهميته.

٥ - وقدمت الرسالة نصًا صحيحًا محققًا تحقيقًا علميًا قائمًا على نسخة فريدة رديئة يكثر فيها التصحيف والتحريف والسقط، وكانت مظنة للخطأ الذي يقع فيه المؤرخون عند استعمالها، وآمل أن يسهم هذا النص في إثراء الدراسات التاريخية عامة والبغدادية خاصة في القرنين السادس والسابع الهجريين.

فهرس المترجمين

- ١ - عبد المغيث بن زهير بن زهير بن علوي، أبو العز بن أبي حرب، من أهل الحربية ١٤٣
- ٢ - عبد المغيث بن عبد العزيز بن عبد المغيث بن أحمد بن [عبد] المغيث، أبو الحسن التَّنُوخِي، من أهل الأنبار ١٤٦
- ٣ - عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل الفَرَضِي المَقْرِي المعروف بالمَقْدِسِي، من أهل هَمْدَان ١٤٩
- ٤ - عبد الملك بن أحمد بن الحسن بن جعفر بن رجاء، أبو طاهر السُّيُورِي ١٥٣
- ٥ - عبد الملك بن أحمد بن الحسين بن علي بن عثمان بن قُريش، أبو سعد القَزَّاز، من النصيرية ١٥٦
- ٦ - عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد، ابن الشُّوكِّي، أبو الخطَّاب ١٥٨
- ٧ - عبد الملك بن أحمد بن عصام، أبو نصر المَقْرِي ١٦٠
- ٨ - عبد الملك بن أحمد بن علي بن فَتْحَانَ بن منصور الشَّهْرَزُورِي، أبو البركات [أ٤] ابن أبي بكر بن أبي الحسن المَقْرِي، من ساكني دَرْب نُصَيْر ١٦٠
- ٩ - عبد الملك بن أزاروه بن عبد الله، أبو المظفر الشاعر ١٦٣
- ١٠ - عبد الملك بن جعفر بن الحسين، أبو العباس، من أهل سامراء ١٦٣
- ١١ - عبد الملك بن حبيب، أبو القاسم البَرَّاز الحَنْبَلِي، من ساكني سُوق السِّلَاح ١٦٤
- ١٢ - عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر بن عبد الله، أبو نُعَيْم بن أبي محمد الأزهرِي، من أهل إسفرايين ١٦٥
- ١٣ - عبد الملك بن الحسن بن خَيْرُونَ بن إبراهيم الدَّبَّاس، أبو القاسم المَقْرِي، من ساكني دَرْب نُصَيْر ١٦٧
- ١٤ - عبد الملك بن الحسين بن أحمد بن خَيْرَانَ، أبو نصر المَقْرِي [ب٥] الشافعي، من أهل الحريم الطَّاهِرِي ١٦٩
- ١٥ - عبد الملك بن الحسين بن علي بن الخليل، أبو عبد الله ١٧١
- ١٦ - عبد الملك بن الحسين الورَّاق ١٧٢
- ١٧ - عبد الملك بن حَمِيد، مَوْلَى [أ٦] حاتم بن النُّعْمَان الباهلي، من أهل حَرَّان ١٧٢
- ١٨ - عبد الملك بن رافع بن محمد الهَرَوِي الشَّيبَانِي، أبو المعالي، القاضي ١٧٣

- ١٩- عبدُ الملك بن رُوْح بن أحمدَ بن محمد بن أحمدَ بن صالح الحَدِيثِي، أبو المعالي ابنُ قاضي القضاة
أبي طالب ١٧٣
- ٢٠- عبدُ الملك بن شُجاع بن إبراهيم بن عبد العزيز بن المَرْزُبَانِ البَغَوِيّ، أبو محمد الشاهد،
المعروفُ بابن الخُراسانيّ، نسيبُ أبي القاسم البَغَوِيّ المحدث ١٧٧
- ٢١- عبدُ الملك بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو عبد الرحمن الهاشمي ١٧٨
- ٢٢- عبدُ الملك بن عبد الله بن أحمدَ بن رِضْوَان، أبو الحُسَيْن الكاتب: من أهل [باب] المَرَاتِب ١٩٤
- ٢٣- عبدُ الملك بن عبد الله بن الحُسَيْن بن أيُّوب، أبو منصور السُّيُورِيّ ١٩٦
- ٢٤- عبدُ الملك بن عبد الله بن داود، أبو القاسم: من أهل المغرب، من مدينة تسمى حَمْرَى ١٩٦
- ٢٥- عبدُ الملك بن عبد الله بن أبي سَهْل بن أبي القاسم بن أبي منصور بن مَاح، أبو الفَتْح بن أبي
القاسم الكَرْوَخِي البَزْأَز، من أهل هَرَاة ١٩٨
- ٢٦- [١٢ب] عبدُ الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيُّوَةَ الجَوِينِيّ، أبو
المَعَالِي، ابنُ أبي محمد الفقيه الشافعيّ الملقَّب بإمام الحرَمَيْن، من أهل نَيْسَابُور ٢٠١
- ٢٧- عبدُ الملك بن عبد الرحمن بن سُعود بن سُروِر المَلَّاح، أبو القاسم، من أهل قَصْر عيسى
بالجانبِ الغَرْبِيّ ٢٠٧
- ٢٨- عبدُ الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمدَ، أبو سَعْد السَّرْحَسِيّ الحَنْفِيّ ٢٠٨
- ٢٩- عبدُ الملك بن عبد الرزّاق بن عبد الله بن عليّ بن إسحاق بن العباس بن أبي المَحاسِن بن أبي
القاسم الطُّوسِيّ، من أهل نَيْسَابُور ٢١١
- ٣٠- عبدُ الملك بن عبد السَّمِيع بن عليّ بن عبد السَّمِيع الهاشمي ٢١٢
- ٣١- عبدُ الملك بن عبد السلام بن الحُسَيْن بن زَكَاش اللَّمَّغَانِي، أبو محمد، الفقيه الحَنْفِيّ، من أهل
بابِ الطَّاق ٢١٤
- ٣٢- عبدُ الملك بن عبد السلام بن عبد الملك بن عبد السلام بن الحُسَيْن بن محمد بن عبد الواحد،
أبو محمد الطَّلْحِيّ التَّيْمِيّ، المعروفُ بابن الصَّدْر، ويُعرفُ بابن الأبيض أيضًا، من ساكني دارِ
الْقَز ٢١٥
- ٣٣- عبدُ الملك بن عبد العزيز بن هبة الله بن القاسم ابن البُنْدَار، أبو علي، أخو عبد الرّحيم وعبد الغنيّ
المقدّم ذكْرهما، وكان الأصغرَ منهما، وهم من أهل الحَرِيم الطَّاهِرِيّ ومن أولادِ المحدثين ... ٢١٧

- ٣٤- عبدُ الملك بن عبد الواحد بن الحسن بن مُنازل [١٦١] الشَّيبَانِيُّ، أبو الفضلِ القَرَّازُ، أخو أبي غالبٍ محمد المقدم ذكره، كان يسكنُ بدربِ القَصَّارينَ من نواحي بابِ الشامِ بالجانبِ الغربيّ.... ٢١٨
- ٣٥- عبدُ الملك بن عبد الواحد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن مَحْمُودِة بن مودود بن راشد، أبو بكر الحافظ، من أهل سَمَرْقَنْد، وأبوه كان من أهل بغداد ٢١٩
- ٣٦- عبدُ الملك بن عبد الوهاب بن عليّ بن عليّ بن عُبيد الله الأَمِينُ، أبو المعالي: ابنُ شيخنا أبي أحمد بن أبي منصور الصُّوفِيّ ٢٢٠
- ٣٧- عبدُ الملك بن عليّ المُكْتَفِي ابن أحمد المعتضد بالله ابن محمد الموفق بالله ابن جعفر المتوكل على الله ابن محمد المعتصم بالله ابن هارون الرشيد ابن المَهْدِيّ ابن عبد الله المنصور ابن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلِب ٢٢٢
- ٣٨- عبدُ الملك بن عليّ بن شَابُور بن الحُسَيْن، أبو نصر المُقَرِّي ٢٢٢
- ٣٩- عبدُ الملك بن عليّ بن عبد الباقي بن عليّ، أبو منصور الحَيَّاط، من ساكني دارِ الخلافة ٢٢٣
- ٤٠- عبدُ الملك بن عليّ بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي منصور، من ساكني دارِ الخلافة ٢٢٤
- ٤١- عبدُ الملك بن عليّ بن محمد بن حمّد بن إبراهيم، أبو المظفر البَرَّاز، من أهل هَمْدَان ٢٢٦
- ٤٢- عبدُ الملك بن عليّ بن محمد بن عليّ بن إبراهيم الطَّبْرِيّ، أبو المعالي، ابنُ إلكيا أبي الحسن الهَرَّاسِيّ مُدَرِّسِ المدرسة النُّظَامِيَّة ٢٢٩
- ٤٣- عبدُ الملك بن عيسى بن محمد بن محمد، أبو الفتح الأَخْبَارِيّ، من أهل عُكْبَرَا ٢٣٠
- ٤٤- عبدُ الملك بن غَنِيمة بن عبد الملك الطَّحَّان، من أهلِ النَّصْرِيَّة ٢٣٢
- ٤٥- عبدُ الملك بن أبي الفتح بن محاسن، أبو شجاع الدَّلَّال المعروف بابن البَلَّاع، من أهل دارِ القَرّ ٢٣٣
- ٤٦- عبدُ الملك بن أبي القاسم بن حُسَيْن بن محمد المؤدَّن، أبو عليّ المعروف بالقُشُورِيّ، من أهل دارِ القَرّ ... ٢٣٤
- ٤٧- عبدُ الملك بن المبارك بن عبد الملك بن الحسن، أبو منصور بن أبي عليّ المعروف بابن القاضي، من أهل الحَرِيم الطَّاهِرِيّ ٢٣٥
- ٤٨- عبدُ الملك بن المبارك بن أبي الغنائم بن أبي ياسر عبد الله بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن هارون البردانيّ، أبو عبد الله بن أبي محمد الصُّوفِيّ ٢٣٦

- ٤٩- عبد الملك بن المبارك بن مُسلم بن أبي الحسن بن قيبا، أبو منصور، ابنُ شيخنا أبي البركات بن أبي القاسم السَّقلاطوني، من أهل الحَرِيم الطَّاهِرِيَّ وأولادِ المحدثين ٢٣٧
- ٥٠- عبد الملك بن محمد بن إبراهيم ابن غريب الخال، أبو علي ٢٣٨
- ٥١- عبد الملك بن محمد بن أحمد، أبو رجاء بن أبي نصر، الحاجبُ الصُّوفي ٢٣٨
- ٥٢- عبد الملك بن محمد بن بُندار بن الحسن بن محمد، أبو محمد الصُّوفي، من أهل بُرُوجِرد ٢٣٩
- ٥٣- عبد الملك بن محمد بن الحسين بن محمد، أبو محمد البُزْوَغَانِي، من أهل الحَرَبِيَّة ٢٤٠
- ٥٤- عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مَهْدِي بن خُشْنَم بن النُّعْمَان بن مَخْلَد الفَارِسِي، أبو علي: أخو أبي عُمَرَ عبد الواحد ٢٤١
- ٥٥- عبد الملك بن محمد بن عبد الملك ابن الرِّيات، أبو مَرْوَانَ الخَرائِطِي ٢٤٣
- ٥٦- عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن محمد السُّلَمِي، أبو محمد الطَّبْرِي ٢٤٤
- ٥٧- عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن دَوْبَل البَقُوبِي، أبو الكَرَم، ابنُ أبي الغنَّاء بن أبي الفَتْح المؤدَّب، من ساكِنِي دَرْبِ البَزَّازَةِ [١٢٢] بالظَّفَرِيَّة ٢٤٤
- ٥٨- عبد الملك بن محمد بن عَمُويَّة السُّهَرَوَرْدِي ٢٤٦
- ٥٩- عبد الملك بن محمد بن يوسف بن باتانة، أبو الحسن المُقَرِّي، والدُ شيخنا أحمد الذي تقدَّم ذكره، من أهل الحَرِيم الطَّاهِرِي ٢٤٦
- ٦٠- عبد الملك بن محمد، أبو مَرْوَانَ التَّمِيمِي المعروفُ بِأَمِيرِ الكلام ٢٤٨
- ٦١- عبد الملك بن محمد الغَزَّال ٢٤٩
- ٦٢- عبد الملك بن مَسْعُود بن علي ابن الدِّينَوَرِي، أبو الفَرَج ٢٥٠
- ٦٣- عبد الملك بن مُظَفَّر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غالب، أبو غالب، من أهل الحَرَبِيَّة ٢٥٠
- ٦٤- عبد الملك بن منصور، أبو الفَتْح الحِيلِي، المعروف [وَلَدُهُ] بِشَيْذَلَةَ والقاضي عَزِيزِي ٢٥١
- ٦٥- عبد الملك بن مَوَاهِب بن مُسلم بن الرِّبيع بن محمد بن الحسن السُّلَمِي، أبو محمد الكاغِدِي، من أهل النُّصَرِيَّة، كان يُعرَفُ بِالخَضْرِي؛ لَأَنَّهُ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَرَى الخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُخَاطِبُهُ ٢٥٢
- ٦٦- عبد الملك بن أبي نصر بن عُمَرَ، أبو المعالي، من أهل جِيلَانَ، سَكَنَ بَغْدَادَ ٢٥٣

- ٦٧- عبدُ الملك بن نَصْرِ الله بن جَهْلَب، أبو الحُسَيْن، الفقيهُ الشافعيُّ، من أهل حَلَب ٢٥٤
- ٦٨- عبدُ الملك بن يَزِيدَ البغداديُّ ٢٥٥
- ٦٩- عبدُ الملك بن يَعِيْشَ بن عبد الله بن محمد بن عليٍّ، أبو القاسم، السَّمْسَارُ بِرَحْبَةِ جامع القَصْرِ ٢٥٥
- ٧٠- عبدُ الملك بن يوسُفَ بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عليٍّ، أبو القاسم الوراق، المعروف بالدهلي، من أهل دارِ القَزَّ ٢٥٦
- ٧١- عبدُ المَنَّان بن هارونَ الزَّرَنْديُّ ٢٥٧
- ٧٢- عبدُ المُنعم بن أحمدَ بن إبراهيم بن عبد الواحد بن أحمدَ بن محمد بن إبراهيم بن عليٍّ، أبو طاهر [٢٥] بن أبي الوفاء الصَّالحانيُّ، من أهل أصْبَهان ٢٥٨
- ٧٣- عبدُ المُنعم بن الحُسَيْن بن محمد البرَّاز ٢٥٩
- ٧٤- عبدُ المُنعم بن سَعْد بن عبد الوهَّاب بن عُبَيْد الله بن فارس بن مُلَاعِب بن الذَّمَّاء، أبو منصور الأزدِيُّ، المعروف بزاهدٍ آمِد ٢٥٩
- ٧٥- عبدُ المُنعم بن عبد الله بن أحمدَ ابن السَّيِّبِ، أبو سَعْد بن أبي محمد ٢٦١
- ٧٦- عبدُ المُنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمدَ الصَّاعِدِيُّ الفُراوِي، أبو المعالي بن أبي البركات بن أبي عبد الله، من أهل نَيْسابُور ٢٦٢
- ٧٧- عبدُ المُنعم بن عبد الرّحيم بن إسماعيلَ بن أحمدَ بن محمد النِّسابُوريُّ، أبو البركات بن أبي القاسم بن أبي البركات بن أبي سَعْدِ الصُّوفي ٢٦٤
- ٧٨- عبدُ المُنعم بن عبد العزيز بن أبي بكرٍ بن عبد المؤمن، أبو الفضل القرشيُّ العبْدَرِيُّ المعروف بابن النُّطروني، من أهل الإسكندريّة ٢٦٤
- ٧٩- عبدُ المُنعم بن عبد الكريم بن هَوازَن بن عبد الملك بن طلحة القُشَيْرِي، أبو المُظفَّر ابن الأستاذ أبي القاسم الصُّوفي، من أهل نَيْسابُور ٢٦٧
- ٨٠- عبدُ المُنعم بن عبد الوهَّاب بن سَعْد بن صَدَقَة بن الخَضِر بن كُلَيْب الحَرَّانِي، أبو الفَرَج ابن أبي الفتح التاجر، من ساكني دَرْب الأَجَرِّ بِخَرَابَةِ ابن جَرْدَة ٢٧٠
- ٨١- عبدُ المُنعم بن عليٍّ بن نَصْرِ بن منصور ابن الصَّيْقَل، أبو محمد الفقيه الحَنْبَلِي، من أهل حَرَّان ٢٧٥
- ٨٢- عبدُ المُنعم بن عُمَرَ بن عبد الله بن أحمدَ بن خَضِر بن مالك بن حَسَّان الغَسَّانِي، أبو الفضل الجَلِيانِي الأندَلُسِي، من أهل جَلِيانَة: قريةٌ من قُرَى عَرْنَاطَة من بلاد الأندَلُس ٢٧٦

- ٨٣- عبدُ المُنعم بن عيسى بن الحسن بن المُظفر المُرئي الأتباري ٢٧٨
- ٨٤- عبدُ المُنعم بن محمد بن الحسين بن سليمان، أبو محمد بن أبي نصر، الفقيه الحنبلّي، من أهل
باجسرا ٢٧٨
- ٨٥- عبدُ المُنعم بن محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو
الفضائل بن أبي البركات بن أبي الفتح بن أبي طاهر بن [أبي] سعيد بن أبي الخير الصوفي، من
أهل مِهْنَة ٢٧٩
- ٨٦- عبدُ المُنعم بن مُقبل بن عليّ، أبو الفضل الفقيه الشافعيّ، من أهل واسط ٢٨١
- ٨٧- عبدُ المُنعم بن هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن المبارك بن البطر البَيْع، أبو الفضل ابن أبي
نصر بن أبي البركات، المعروف بابن الحنبلّي، من ساكني دَرْب البَصْرِيِّين، وانتقل أخيراً إلى
الحاثونية ٢٨٢
- ٨٨- عبدُ المُنعم بن يحيى بن أحمد بن هبة الله البَيْع، أبو محمد، من أهل باب الأَرْج ٢٨٣
- ٨٩- عبدُ المولى بن أبي تمام بن أبي منصور بن أبي عبد الله، أبو الفضل الهاشمي، المعروف بابن بادا
من أهل دارِ القَرْ ٢٨٤
- ٩٠- عبدُ المولى بن عبد الباقي بن تمام، أبو بكر الحَمَامي، من أهل باب الأَرْج ٢٨٥
- ٩١- عبدُ المؤمن بن عبد الغالب بن محمد بن طاهر بن خليفة بن محمد بن حمدان الشَّيْبَانِي، أبو
الفضل الورّاق، من أهل النَصْرِيّة ثم انتقل إلى الجانب الشرقيّ من بغداد ٢٨٥
- ٩٢- عبدُ المؤمن بن محمد بن المبارك بن محمد بن محمد ابن الخطيب، أبو الفضل، من أهل المدائن ٢٨٧
- ٩٣- عبدُ المؤمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي، من إسكاف بني الجُنَيْد ٢٨٨
- ٩٤- عبدُ المؤمن بن الهَيْثَم البغدادي ٢٨٨
- ٩٥- عبدُ المُهميم بن الحسين بن محمد بن القاسم بن عبد الجبّار بن عيسى، أبو منصور ابن أبي
محمد الهاشمي الشُّروطي ٢٨٩
- ٩٦- عبدُ المُهميم المَدائنيّ الأديب ٢٩٠
- ٩٧- عبدُ الواحد بن إبراهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بن
الحُصَيْن، أبو منصور المعروف بابن الفقيه ٢٩١

- ٩٨- عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد، أبو طالب المَعْدَل العُكْبَرِيُّ، يَعْرِفُ بَابَن أَبِي سَهْل ٢٩٣
- ٩٩- عبد الواحد بن إبراهيم، أبو القاسم الخلال، من أهل النهروان ٢٩٣
- ١٠٠- عبد الواحد بن إبراهيم بن هبة الله، أبو حامد القاضي الجرباذقاني ٢٩٤
- ١٠١- عبد الواحد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ اللّحيانيّ الصّفّار المُقرئ، أبو محمد، من أهل الجانبِ العَرَبِيِّ ٢٩٥
- ١٠٢- عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بن الحُصَيْن الدَّسْكَرِيُّ، أبو سَعْدِ الفقيه الشافعيّ ٢٩٧
- ١٠٣- عبد الواحد بن أحمد بن صالح، أبو العباس ٢٩٩
- ١٠٤- عبد الواحد بن أحمد بن أبي طاهر، أبو الفَتْح الشاهد، من ساكني بابِ الشام ٢٩٩
- ١٠٥- عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله البغداديّ ٣٠٠
- ١٠٦- عبد الواحد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو محمد بن أبي الحسين التاجر ٣٠٠
- ١٠٧- عبد الواحد بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي طاهر الصَّيرْفِيُّ، أبو الحسن، من أهل البصرة ٣٠٢
- ١٠٨- [٣٥ب] عبد الواحد بن أحمد بن عليّ الكرونايّ العُقَيْلِيُّ، أبو القاسم بن أبي نَصْر الطَّحَّانُ، من ساكني الشَّمْعِيَّة بالمأمونية ٣٠٢
- ١٠٩- عبد الواحد بن أحمد بن عُمَر بن أحمد، أبو القاسم بن أبي العباس البرمكيّ، ابن أخي إبراهيم بن عُمَر، من أهل النَّصْرِيَّة ٣٠٣
- ١١٠- عبد الواحد بن أحمد بن عُمَر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْدِيُّ، أبو طاهر بن أبي بكر، أخو عبد الله وإسماعيل، وقد تقدّم ذكرهما ٣٠٤
- ١١١- عبد الواحد بن أحمد بن الفضل بن عبد الملك، أبو محمد بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الهاشمي ٣٠٥
- ١١٢- عبد الواحد بن أحمد بن محمد، أبو سَهْل الأسفَر، من أهل نَسَف ٣٠٨
- ١١٣- عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عيسى بن شِوَال بن هَمَام، أبو الفضل الزُّهَيْرِيُّ ٣٠٩
- ١١٤- عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابنِ الثَّقَفِيِّ، أبو جعفر بن أبي الحسين، من أهل الكوفة ٣١٠
- ١١٥- عبد الواحد بن أحمد بن موسى ابنِ البَقَّال، أبو القاسم الأَزْجِي ٣١٢
- ١١٦- عبد الواحد بن بَكْرِي، أبو القاسم البَرَّاز العاقوليّ ٣١٢

- ١١٧- عبد الواحد بن ثابت بن رَوْح بن محمد بن عبد الواحد الرَّارَافِي، أبو القاسم بن أبي الفَتْح بن أبي طاهر، من أهل أَصْبَهَانَ ٣١٢
- ١١٨- عبد الواحد بن جعفر المُقْتَدِر بالله ابن أحمد المُعْتَصِد بالله ابن محمد الموقِّع بالله ابن جعفر المتوَكِّل على الله ابن محمد المعتصم بالله ابن هارون الرَّشِيد ابن محمد المَهْدِيَّ ابن عبد الله المنصور ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو علي ٣١٣
- ١١٩- عبد الواحد بن الحسن بن إبراهيم، أبو الخطَّاب البَقَّال ٣١٤
- ١٢٠- عبد الواحد بن الحسن بن زَيْد بن حُنَيْن، أبو محمد ٣١٥
- ١٢١- عبد الواحد بن الحسن بن عبد الله بن حَمْدُون، أبو المَهْلَبِ الداودي ٣١٦
- ١٢٢- عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر الباقِرْحِي، أبو الفَتْح، الفقيه الشافعي ٣١٧
- ١٢٣- عبد الواحد بن أبي الحسن بن أبي نصر بن عبد الله الخَبَّاز، من ساكني سُوق السُّلْطَان ٣٢٠
- ١٢٤- عبد الواحد بن الحسين بن إبراهيم ابن المَعِيل، أبو القاسم الصُّوفي، المعروف بالجُنَيْد ٣٢١
- ١٢٥- عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد ابن البارِزِي، أبو محمد ابن البرَّاز، ابن خالَةَ عبد الوهَّاب ابن الصَّابُونِي، من ساكني الظَّفَرِيَّة ٣٢١
- ١٢٦- عبد الواحد بن الحسين بن عُمَر بن جعفر، أبو القاسم المحوَّل، من أهل عُكْبَرَا ٣٢٣
- ١٢٧- عبد الواحد بن الحسين بن محمد الدَّبَّاس، أبو تَمَّام الفقيه الملقَّب بالبارد ٣٢٣
- ١٢٨- عبد الواحد بن الحسين، أبو الخطَّاب الجَمَّال القَطِيعِي ٣٢٥
- ١٢٩- عبد الواحد بن حَمْد بن عبد الواحد بن محمود ابن الصَّبَّاح، أبو الوفاء الشَّرَافِي، من أهل أَصْبَهَانَ ٣٢٦
- ١٣٠- عبد الواحد بن رِزْق الله بن عبد الوهَّاب بن عبد العزيز بن الحارث التَّمِيمِي، [١٤٢] أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي الفَرَج، الفقيه الحَنْبَلِي ٣٢٨
- ١٣١- عبد الواحد بن رِضْوَان بن عبد الواحد بن شَيْف، أبو الفَرَج بن أبي محمد بن أبي الفَرَج الوَرَّاق ٣٣٠
- ١٣٢- عبد الواحد بن سَعْد بن يحيى بن مَعَالِي بن أحمد بن القاسم بن عبد الله، [الأصل البغدادِي المولد الدار، أبو الفتح بن أبي البركات الصَّفَّار المُقَرِّي، من أهل نهر القَلَّائِن بالجانبِ الغَرْبِي ٣٣١

- ١٣٣- عبد الواحد بن شَيْف بن محمد بن عبد الواحد الدَّيْلَمِيُّ، أبو الفَرَج الفقيه الحَنْبَلِي،
 ٣٣٢ من أهل دارِ القَزَّ
- ١٣٤- عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الواحد بن أبي هاشم، صاحبُ الدولة ٣٣٣
- ١٣٥- عبد الواحد بن عبد الرحمن بن منصور بن أبي الفَرَج السَّنْسِي، أبو محمد بن أبي سالم الشاعر،
 ٣٣٣ من أهل مِصرَ
- ١٣٦- عبد الواحد بن عبد السَّمِيع، أبو طاهر البَغْدَادِي ٣٣٦
- ١٣٧- عبد الواحد بن عبد السلام بن سُلْطَان بن بَخْتِيَار، أبو الفضل البَيْعُ العَطَّار، من أهل بابِ
 ٣٣٦ الأَزَجِ
- ١٣٨- عبد الواحد بن عبد السلام الكاتب ٣٣٨
- ١٣٩- عبد الواحد بن عبد العزيز بن عُلْوَان، أبو محمد السَّقْلَاطُونِي، من أهل الحَرَبِيَّة ٣٣٨
- ١٤٠- عبد الواحد بن عبد الكريم بن هَوَازَن القُشَيْرِي، أبو سَعِيد ابنُ الأَسْتَاذِ أبي القاسم، من أهل
 ٣٣٩ نَيْسَابُور
- ١٤١- عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هَوَازَن القُشَيْرِي، أبو محمد بن
 ٣٤٢ أبي المحاسِن بن أبي سَعِيد ابنِ الأَسْتَاذِ أبي القاسم، من أهل نَيْسَابُور
- ١٤٢- عبد الواحد بن عبد الملك بن محمد بن أبي سَعْدِ الفَضْلُوسِي، أبو نَصْر بن أبي سَعْدِ الصُّوفِي، من
 ٣٤٣ أهلِ الكَرَجِ
- ١٤٣- عبد الواحد بن عبد الوهَّاب بن علي بن علي بن عُبَيْد الله الأَمِينُ، أبو الفُتُوح ابنُ شَيْخِنَا أبي
 ٣٤٥ أحمدَ بن أبي منصورِ الصُّوفِي، المعروف بابن سَكِينَةَ
- ١٤٤- عبد الواحد بن عثمان بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم، المعروف بالعَجَّان، خطيبُ جامع القُفْص ٣٤٧
- ١٤٥- عبد الواحد بن عُلْوَان بن عَقِيل بن قَيْس الشَّيْبَانِي، أبو الفَتْح بن أبي الحَسَنِ السَّقْلَاطُونِي، من
 ٣٤٨ أهلِ النَّصْرِيَّة
- ١٤٦- عبد الواحد بن علي بن سُفْيَان، أبو العَبَّاس القَصْبَانِي ٣٥٠
- ١٤٧- عبد الواحد بن علي بن صَالِح بن عُبَيْد الله بن محمد بن علي بن صَالِح ابنِ المنصورِ أبي جعفر
 ٣٥٠ عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العَبَّاس بن عبد المَطَّلَب، أبو القاسم الهاشمي

- ١٤٨- عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس الدِّينوري، أبو القاسم بن أبي الحسن، من أهل باب البصرة..... ٣٥١
- ١٤٩- عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن علي ابن الصَّبَّاح، أبو القاسم، من أهل الكرخ..... ٣٥٢
- ١٥٠- عبد الواحد بن علي بن عمَر بن فارس بن حمزة بن جعفر بن أحمد بن البخري، أبو القاسم بن أبي الحسن بن أبي حفص الكاتب..... ٣٥٤
- ١٥١- عبد الواحد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو الحسين الصيرفي..... ٣٥٥
- ١٥٢- عبد الواحد بن علي بن محمد بن ثابت بن شعيب بن صالح، أبو طاهر النجار المكفوف، من ساكني شارع دار الرقيق..... ٣٥٦
- ١٥٣- عبد الواحد بن علي بن محمد الزَّراع، أبو جعفر الروياني..... ٣٥٧
- ١٥٤- عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف، أبو القاسم بن أبي الحسن، من أهل نهر طابق.. ٣٥٨
- ١٥٥- عبد الواحد بن علي بن محمد بن حموية الجويني، أبو سعد بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الصوفي النيسابوري..... ٣٥٩
- ١٥٦- عبد الواحد بن عمر بن المظفر، أبو طاهر الملاح..... ٣٦١
- ١٥٧- عبد الواحد بن أبي الفتح بن عبد الرحمن بن عَصِيَّة، أبو محمد، من أهل الحرّية..... ٣٦١
- ١٥٨- عبد الواحد بن الفضل المطيع لله ابن جعفر المقتدر بالله ابن أحمد المعتضد بالله ابن محمد الموفق بالله ابن جعفر المتوكل على الله ابن محمد المعتصم بالله ابن هارون الرشيد ابن محمد المهدي ابن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب..... ٣٦١
- ١٥٩- عبد الواحد بن القاسم بن الفضل بن عبد الواحد بن أحمد بن يوسف الصيدلاني، أبو القاسم بن أبي المظهر، من أهل أصبهان..... ٣٦٢
- ١٦٠- عبد الواحد بن كرم بن بركة بن الحسين، البواب الفرائش، المقرئ، من أهل الرصافة..... ٣٦٣
- ١٦١- عبد الواحد بن المبارك بن أبي بكر بن أبي منصور المستعمل، أبو منصور بن أبي محمد الخباز، من أهل الحريم الطاهري..... ٣٦٤
- ١٦٢- عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم الباقرحي..... ٣٦٥
- ١٦٣- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير، أبو محمد المنيري، من أهل جرجان..... ٣٦٦

- ١٦٤- عبد الواحد بن محمد بن أحمد ابن الحَمَامِي، أبو القاسم المُقَرِّي، من أهل شارع دار الرقيق ٣٦٦
- ١٦٥- عبد الواحد بن محمد بن أحمد ابن الشَّوَاء، أبو القاسم الزاهد ٣٦٨
- ١٦٦- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن جَرْدَة، أبو نَصْر بن أبي عبد الله، من أهل باب المراتب ٣٦٩
- ١٦٧- عبد الواحد بن محمد الموفق بالله ابن جعفر المتوكل على الله ابن محمد المعتصم بالله ابن هارون الرشيد ابن محمد المهدّي ابن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ٣٧٠
- ١٦٨- عبد الواحد بن محمد بن الحسن الترمذي ٣٧١
- ١٦٩- عبد الواحد بن محمد بن الحسن البرّاز الفقيه، المعروف بابن الخياط، من أهل البصرة ٣٧٢
- ١٧٠- عبد الواحد بن محمد بن الحسن ابن البُنِّي، أبو السُّعود، من أهل باب المراتب ٣٧٢
- ١٧١- عبد الواحد بن محمد بن عبد السميع بن إسحاق بن إبراهيم ابن الوائق بالله، أبو الفضل الهاشمي، المعروف بابن الطَّوَائِقِي، من أهل باب البصرة ٣٧٣
- ١٧٢- عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَيْن، أبو غالب بن أبي عبد الله الشَّيبَانِي ٣٧٤
- ١٧٣- عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن مبارك الشَّيبَانِي، أبو القاسم بن أبي غالب القَزَّاز، المعروف بابن زُرَيْق، من أهل الحَرِيم الطاهري ٣٧٥
- ١٧٤- عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد ابن الدَّارِج، أبو السُّعود بن أبي طاهر، المعروف بابن الطَّرَّاح، من أهل القطيعة باب الأَزَج ٣٧٦
- ١٧٥- عبد الواحد بن محمد بن عبيد الله بن عبيد الرَّجَّاج، أبو القاسم بن أبي بكر الخَبَّاز، المعروف بابن الأسلي من أهل باب البصرة ٣٧٧
- ١٧٦- عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أبو الحُسَيْن، المَجَاشِي ٣٧٨
- ١٧٧- عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر ابن الصَّبَّاح، أبو المظفر بن أبي غالب، من ساكني دار الخلافة ٣٧٩
- ١٧٨- عبد الواحد بن محمد بن هُبَيْرَة، أبو الرضا الدُّورِي، أخو الوزير أبي المظفر يحيى ٣٨٠

- ١٧٩- عبد الواحد بن محمد، أبو العباس البغدادي ٣٨١
- ١٨٠- عبد الواحد بن محمود بن محمد بن علي بن سَعْتَرَة، أبو الفتح البَيْع، من ساكني سوق العميد ٣٨١
- ١٨١- عبد الواحد بن مَسْعُود بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَيْن الشَّيْبَانِي، أبو غالب بن أبي منصور بن أبي غالب الكاتب ٣٨٢
- ١٨٢- عبد الواحد بن الْمُطَهَّر بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن الفضل بن الربيع بن محمد بن بشر بن بِشِير بن زياد بن عَقْفَانَ بن سُوَيْد بن خالد بن أُسَامَة بن العَنْبَر بن يَرْبُوع، أبو نصر بن أبي الفضل البُرْزَانِي، من أهل أَصْبَهَانَ ٣٨٤
- ١٨٣- عبد الواحد بن مظفر بن أحمد البُورَانِي، من أهل شارع دار الرقيق ٣٨٤
- ١٨٤- عبد الواحد بن معالي بن غَنِيمة بن حَسَن بن مَنِينَا، أبو أحمد البَقَّال، من أهل باب البَصْرَة ٣٨٥
- ١٨٥- عبد الواحد بن نِزَار بن عبد الواحد بن الجَمَّال، أبو نِزَار النَّسَّاج، من أهل باب البَصْرَة ٣٨٦
- ١٨٦- عبد الواحد بن يوسُف بن محمد بن إبراهيم بن الوليد، أبو الحُسَيْن [١٥٦] المِصْرِي، يُعْرَفُ بابن شيدانة ٣٨٧

جريدة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر المخطوطة.

البنداري، الفتح بن علي بن محمد (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م): تاريخ بغداد، نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٦١٥٢ عربيات.

ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد (ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م): نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٧٤٠ تاريخ.

ابن الساعي، تاج الدين علي بن أنجب (ت ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م): أخبار الزهاد، نسخة دار الكتب المصرية رقم ٧٥ تاريخ.

السلفي، أبو طاهر أحمد بن محمد (ت ٥٧٦هـ / ١١٨٠م): معجم شيوخ بغداد، نسخة الإسكوريال رقم ١٧٨٣. ابن الصيقل، النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني (ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٤م): المشيخة، تخريج جمال الدين ابن الظاهري، النسخة المصورة في خزانة الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة الخزانة الملكية بالرباط رقم ٣٦٤٩.

ابن عبد الهادي، يوسف (ت ٩٠٩هـ / ١٥٠٣م): معجم الشافعية، نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ٤٥٥١ عام.

العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م): عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، النسخة المصورة بدار الكتب المصرية، رقم ١٥٨٤ تاريخ.

ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٥م): تاريخ الدول والملوك، النسخة المصورة والمحفوظة بالخزانة التيمورية بالقاهرة رقم ٢١١٠ تاريخ.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠هـ / ١٣٦٩م): نثر الجمان في تراجم الأعيان، نسخة دار الكتب المصرية، رقم ١٧٤٦ تاريخ.

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م): المختار من ذيل السمعاني، النسخة المصورة في خزانة الدكتور بشار عواد عن نسخة بخط المؤلف.

ثانياً: المصادر المطبوعة.

- ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م): التكملة لكتاب الصلة، ٤م، (تحقيق بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، تونس ٢٠١١م.
- ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م): الكامل في التاريخ، ١٣م، دار صادر، بيروت ١٩٥٥م.
- أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م): المسند، ٦م، المطبعة الميمنية، القاهرة ١٨٩٦هـ.
- الإسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ / ١٣٧١م): طبقات الشافعية، ٢م، (تحقيق عبد الله الجبوري)، وزارة الأوقاف العراقية، بغداد ١٩٧٠م.
- الأشرف الغساني، إسماعيل بن العباس (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠١م): العسجد المسبوك والجواهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، (تحقيق شاكر محمود عبد المنعم)، بغداد ١٩٧٥م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م): التاريخ الكبير، ٨م، (تحقيق عبد الرحمن المعلمي)، حيدرآباد الدكن ١٣٥٨-١٣٦٢هـ.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م): الصحيح، ٩م، ط. الشعب عند الإشارة إلى الجزء والصفحة، وفتح الباري ١٢م عند الإشارة إلى الرقم.
- البزار، أحمد بن عمرو البصري (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٥م): المسند، ٤م، (تحقيق محفوظ الرحمن زين الله)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٩٨٨م.
- البغدادى، إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢١م): إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إستانبول ١٩٤٥ - ١٩٤٧م.
- البغدادى، إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢١م): هدية العارفين في أسماء المصنفين، إستانبول ١٩٦٠م.
- البغوي، محيي السنة الحسين بن مسعود (ت ٥١٦هـ / ١١٢٢م): شرح السنة، ١٦م، (تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير شاويش)، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣هـ.
- البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م): السنن الكبرى، ١٠م، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٤٤هـ.

- البیهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م): الجامع لشعب الإيمان، ١٥م، (تحقيق مختار أحمد الندوي)،
وزارة الأوقاف بقطر، الهند ٢٠٠٨م.
- الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): الجامع الكبير، ط ٢، ٦م، (تحقيق بشار عواد معروف)، دار
الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٨م.
- الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): الشئائل، (تحقيق ماهر ياسين)، دار الغرب الإسلامي، بيروت
٢٠٠٠م.
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م): النجوم الزاهرة في
ملوك مصر والقاهرة، ١٢م، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٩-١٩٥٦م.
- ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م): غاية النهاية في طبقات القراء، ٢م، (تحقيق
برجشتراسر)، القاهرة ١٩٣٢م.
- ابن الجعد، علي بن الجعد البغدادي (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م): مسند ابن الجعد، (تحقيق عبد الهادي عبد القادر)،
الكويت ١٩٨٥م.
- الجهشياري، محمد بن عبدوس (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م): الوزراء والكتاب، (تحقيق السقا والأبياري والشلي)،
القاهرة ١٩٣٨م.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م): العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ٢م، دار
الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٥-١٠م (تحقيق
سالم الكرنكوي)، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٧٥-١٣٥٩هـ.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م): الموضوعات، (تحقيق محمود أحمد القيسية)،
مؤسسة النداء، ط ٣، أبو ظبي ٢٠٠٣م.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م): الجرح والتعديل، ٨م، (تحقيق عبد الرحمن
المعلمي البياني)، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٩٥٢-١٩٥٦م.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م): علل الحديث، ٢م، القاهرة ١٣٤٣هـ.

- الحاجي، أبو مسعود عبد الرحيم (ت ٥٦٦هـ / ١١٧١م): الوفيات، (تحقيق بشار عواد معروف وأحمد ناجي القيسي)، بغداد ١٩٦٦م.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٧م): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٢م، إستانبول ١٩٤١م.
- الحبال، إبراهيم بن سعيد (ت ٤٨٢هـ / ١٠٨٩م): الوفيات، (تحقيق صلاح الدين المنجد)، مجلة معهد المخطوطات ٢٢ ج ٢.
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م): الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ١٦م، ترتيب ابن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٩م)، (تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩١م.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م): تبصير المتنبه بتحرير المشبه، ٤م، (تحقيق البجاوي)، القاهرة ١٩٦٤م.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م): تقريب التهذيب، ٤م، (منشور ضمن كتاب تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٧م.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م): الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ٥م، القاهرة ١٩٦٦م.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م): لسان الميزان، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٢٩هـ.
- ابن حزم، علي بن سعيد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م): جمهرة أنساب العرب، (تحقيق عبد السلام هارون)، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٢م.
- الحسن بن عرفة العبدي، (ت ٢٥٧هـ / ٨٧١م): جزء الحسن بن عرفة العبدي، (تحقيق عبد الرحمن الفيرواني)، الكويت ١٤٠٦هـ.
- الحسيني، عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٦٩٥هـ / ١٢٩٦م): صلة التكملة لوفيات النقلة، ٢م، (تحقيق بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٧م.
- الحصري، إبراهيم بن علي القيرواني (ت ٤٥٣هـ / ١٠٦٢م): زهر الآداب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م.

الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م): تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وأخبار قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، ١٧م، (تحقيق بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠١م.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م): الكفاية في علم الرواية، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٥٧هـ.

ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٨م، (تحقيق إحسان عباس)، بيروت ١٩٦٢-١٩٧٢م.

خليفة بن خياط، شباب العصفري (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م): التاريخ، (تحقيق أكرم ضياء العمري)، ط ٢، دار القلم، دمشق ١٩٧٧م.

الدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م): السنن، ٢م، تصحيح عبد الله هاشم الياني، القاهرة ١٣٨٦هـ. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ / ٨٨٨م): السنن، ٤م، (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد)، القاهرة (بدون تاريخ).

ابن الدبشي، أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت ٦٣٧هـ / ١٢٤٠م): ذيل تاريخ مدينة السلام، ٥م، (تحقيق بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٦م.

ابن الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن أيوب (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م): المستفاد من ذيل تاريخ، بغداد، (تحقيق محمد مولود خلف ومراجعة بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦م.

الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م): الكنى والأسماء، ٢م، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٢٢هـ.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م): الإشارة إلى وفيات الأعيان والمنتقى من تاريخ الإسلام، (تحقيق إبراهيم صالح)، بيروت ١٩٩١م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م): الإعلام بوفيات الأعلام، (تحقيق عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكار)، بيروت ١٩٩١م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ١٧م، (تحقيق بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٣م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م): تذكرة الحفاظ، ٤م،
دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٥٨م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م): دول الإسلام، ط ٢، ٢م،
دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، ١٣٦٤هـ.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م): سير أعلام النبلاء،
٢٥م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط وبشار عواد معروف ومحبي هلال السرحان)، مؤسسة الرسالة،
بيروت ١٤٠١هـ.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م): العبر في خبر من عبر،
٥م، المجلدات ١، ٤، ٥، (تحقيق صلاح الدين المنجد)، والمجلدات ٢، ٣، (تحقيق فؤاد سيد)، الكويت
١٩٦٠-١٩٦٩م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م): المختصر المحتاج إليه من
تاريخ الحفاظ أبي عبد الله ابن الديلمي، ٣م، (تحقيق مصطفى جواد)، المجمع العلمي العراقي، بغداد
١٩٥١-١٩٧٧م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م): المشتبه في الرجال، (تحقيق
البجاوي)، القاهرة ١٩٦٢م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م): معجم الشيخ، ٢م،
(تحقيق الحبيب الهيلة)، مكتبة الصديق، الطائف ١٩٨٨م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م): معرفة القراء الكبار على
الطبقات والأعصار، ٢م، (تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس)،
مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م): ميزان الاعتدال في نقد
الرجال، ٢م، (تحقيق البجاوي)، القاهرة ١٩٦٣م.

- ابن رافع السلامي، أبو المعالي محمد (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م): منتخب المختار (انتخاب التقي الفاسي)، (تحقيق عباس العزاوي)، بغداد ١٩٣٨م.
- الرافعي، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد (ت ٦٢٣هـ / ١٢٢٦م): التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين، (تحقيق عزيز الله العطاردي)، حيدرآباد ١٩٨٥م.
- ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ / ١٣٩٣م): الذيل على طبقات الحنابلة، ٢م، (تحقيق الفقي)، القاهرة ١٩٥٢-١٩٥٣م.
- الرويانى، محمد بن هارون (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م): المسند، مؤسسة قرطبة، القاهرة ١٤١٦هـ.
- ابن زبر، أبو سليمان محمد بن عبد الله الربيعي (ت ٣٧٩هـ / ٩٨٩م): تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، (تحقيق عبد الله بن أحمد بن سليمان الحمد)، الرياض ١٤١٠هـ.
- ابن الساعي، تاج الدين علي بن أنجب (ت ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م): الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، (تحقيق مصطفى جواد)، بغداد ١٩٣٤م.
- ابن الساعي، تاج الدين علي بن أنجب (ت ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م): المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام ومواضع قبور الخلفاء أئمة الإسلام، (تحقيق أحمد شوقي بنين ومحمد سعيد حنشي)، منشورات الخزنة الحسنية، الرباط ٢٠٠٨م.
- سبط ابن الجوزي، أبو المظفر يوسف (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م): مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، المجلد الثامن، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٥١م.
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ / ١٣٧٠م): طبقات الشافعية الكبرى، ١٠م، (تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو)، عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٤م.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م): الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، (تحقيق فرانتس روزنثال) (طبع ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح العلي، بغداد ١٩٦٣م).
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ١٠م، القاهرة ١٩٥٣م.

- ابن سعد، محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م): الطبقات الكبير، (تحقيق إحسان عباس)، دار صادر، بيروت ١٩٦٨م.
- السلفي، محمد بن أحمد (ت ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م): سؤالات الحافظ السلفي خميس الحوزي، (تحقيق مطاع خرايشي)، دمشق ١٩٧٦م.
- السلفي، محمد بن أحمد (ت ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م): معجم السفر، (تحقيق شير محمد زمان)، باكستان ١٩٨٨م.
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م): الأنساب، ٥م، دار الجنان، بيروت ١٩٨٨م.
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م): التحرير في المعجم الكبير، ٢م، (تحقيق منيرة ناجي سالم)، بغداد ١٩٧٥م.
- السهمي، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م): تاريخ جرجان، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٩٥٠م.
- السهمي، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م): سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني، (تحقيق موفق عبد القادر)، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٤هـ.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٢م، (تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم)، القاهرة ١٩٦٤-١٩٦٥م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): تاريخ الخلفاء، (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد)، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٥٢م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، (تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف)، مكتبة الرياض، الرياض (بدون تاريخ).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، ٢م، (تحقيق يوسف النبهاني)، دار الفكر، بيروت ٢٠٠٢م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ٢م، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨١م.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): نزهة الجلساء في أشعار النساء، (تحقيق صلاح الدين المنجد)، بيروت ١٩٥٨م.
- الشافعي، أبو بكر محمد بن عبد الله (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م): الغيلانيات، ٢م، (تحقيق حلمي كامل أسعد)، دار ابن الجوزي، الرياض ١٤١٧هـ.
- ابن شاعر الكتبي، محمد بن شاعر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م): فوات الوفيات، ٥م، (تحقيق إحسان عباس)، دار صادر، بيروت ١٩٧٣م.
- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م): ذيل الروضتين في أخبار الدولتين، القاهرة ١٣٦٦هـ.
- ابن الشعار، المبارك بن أبي بكر الموصل (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م): قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، ٩م، (تحقيق كامل سلمان الجبوري)، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٥م، (واستعملت النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة أسعد أفندي بإستانبول رقم ٢٣٢٣-٢٣٣٠).
- شمس الدين الحسيني، محمد بن علي (ت ٧٦٥هـ/ ١٣٦٤م): ذيل تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث، بيروت (بدون تاريخ).
- الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م): الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، (تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني)، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٧هـ.
- ابن أبي شيبه، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ/ ٨٥٠م): المصنف، ١٥م، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان ١٩٨٧م.
- الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م): طبقات الفقهاء، (تحقيق إحسان عباس)، بيروت ١٩٨١م.
- ابن الصابوني، أبو حامد محمد بن علي المحمودي (ت ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م): تكملة إكمال الإكمال، (تحقيق مصطفى جواد)، المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٧م.
- صالح أحمد العلي: بغداد مدينة السلام، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨٥م.
- الصريفيني، عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت ٤٦٩هـ/ ١٠٧٧م): المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، (تحقيق محمد بن أحمد بن عبد العزيز)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م): نكت الهميان في نكت العميان، (تحقيق أحمد زكي باشا)، القاهرة ١٩١١م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م): الوافي بالوفيات، ٢٩م، (تحقيق مجموعة من المحققين)، شتوتكارت، ط ٢، ١٩٨١م.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١م): المعجم الأوسط، ١٠م، (تحقيق طارق بن عوض الله وزميله)، دار الحرمين، القاهرة ١٤١٥هـ.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١م): المعجم الكبير، ٢٥م، (تحقيق حمدي السلفي)، وزارة الأوقاف العراقية، بغداد ١٩٨٤م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م): تاريخ الأمم والملوك، ٥م، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧هـ.

الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م): المسند، حيدرآباد ١٣٢١هـ.

العبدادي، أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م): طبقات الفقهاء الشافعية، (تحقيق محمد التونجي)، دمشق (بدون تاريخ).

ابن عبد الحق، صفى الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٩م): مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ٣م، (تحقيق البجاوي)، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢م.

عبد الغافر الفارسي، (ت ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م): السياق لتاريخ نيسابور، نشره بالأفست ريجارد فراي، لندن ١٩٦٥م.

ابن عبد الملك، محمد بن محمد المراكشي (ت ٧٠٣هـ / ١٣٠٤م): الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، المجلد الأول، (تحقيق محمد بن شريفة)، دار الثقافة، بيروت (بدون تاريخ).

ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ / ٩٧٦م): الكامل في ضعفاء الرجال، ٧م، دار الفكر، بيروت ١٩٨٤م.

ابن العديم، عمر بن أحمد (ت ٦٦٠هـ / ١٢٦٢م): زبدة الحلب من تاريخ حلب، (تحقيق سامي الدهان)، دمشق ١٩٥١م.

- ابن عراق، أبو الحسن علي بن محمد الكناني (ت ٩٦٣هـ / ١٥٥٦م): تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة
الموضوعة، ٢م، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠١هـ.
- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ / ١٤٠٤م): ذيل ميزان الاعتدال، دار الكتب العلمية، بيروت
١٩٩٥م.
- العراقي، ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦هـ / ١٤٢٣م): الذيل على العبر في خبر من عبر،
٣م، (تحقيق صالح مهدي عباس)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٩م.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م): تاريخ مدينة دمشق، ٧٠م، دار الفكر،
بيروت ١٩٩٥م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢هـ / ٩٩٢م): ديوان المعاني، دار الجليل، بيروت (بدون تاريخ).
العش (١٣٦٤هـ)، يوسف: الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها، مطبعة الترقى، دمشق.
- العماد الأصبهاني، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٩٦هـ / ١٢٠٠م): خريدة القصر وجريدة العصر، ٢م، (القسم
الشامي)، (تحقيق شكري فيصل)، دمشق ١٩٥٥م، والقسم العراقي، ٤م، (تحقيق محمد بهجة الأثري)،
بغداد ١٩٥٥-١٩٧٣م.
- ابن العمادية، منصور بن سليم (ت ٦٧٣هـ / ١٢٧٤م): ذيل تكملة الإكمال، ٢م، (تحقيق عبد القيوم عبد رب
النبي)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤١٩هـ.
- العمري (١٩٧٥م)، أكرم ضياء: موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، دار القلم، بيروت.
- الغامدي (٢٠٠٩م)، رفعت بنت سعيد بن علي: الحياة العلمية في بغداد في عصر الخليفة الناصر لدين الله العباسي،
رسالة ماجستير من قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة الملك عبد العزيز.
- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٩م): ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، دار الكتب
العلمية، بيروت ١٩٩٠م.
- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٩م): العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٨م، (تحقيق
الفاقي وفؤاد سيد ومحمود الطناحي)، القاهرة ١٩٥٨-١٩٦٩م.
- أبو الفداء، الملك المؤيد إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م): المختصر في أخبار البشر، إستانبول ١٢٨٦هـ.

- ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م): تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، المجلد الرابع، (تحقيق مصطفى جواد)، وزارة الإرشاد السورية، دمشق ١٩٦٢-١٩٦٥م، والمجلد الخامس، (تحقيق محمد عبد القدوس القاسمي)، منشور في مجلة أورينتال كولج مكزن، لاهور ١٩٤٠م.
- ابن قاضي شعبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (ت ٨٥١هـ / ١٤٤٧م): طبقات الشافعية، ٢م، (تحقيق عبد العليم خان)، دار الندوة الجديدة، بيروت ١٩٨٧م.
- القرشي، محيي الدين عبد القادر بن محمد (ت ٧٧٥هـ / ١٣٧٣م): الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، ٢م، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٣٢هـ.
- القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م): إنباه الرواة على أنباه النحاة، ٤م، (تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم)، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٠-١٩٧٣م.
- القنوجي، أبو الطيب محمد بن صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م): أبجد العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٨م.
- القنوجي، أبو الطيب محمد بن صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م): التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، ط ٢، بومبي ١٩٦٣م.
- الكتاني، محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م): الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، دار البشائر الإسلامية، ط ٤، بيروت ١٩٨٦م.
- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م): البداية والنهاية في التاريخ، ١٤م، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٥٨هـ.
- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ / ٨٨٦م): السنن، (تحقيق بشار عواد معروف)، دار الجيل، بيروت ١٩٩٨م.
- ابن ماكولا، الأمير علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م): الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، ٧م، (تحقيق عبد الرحمن المعلمي)، حيدرآباد ١٩٦٧م.
- مالك بن أنس، الإمام (ت ١٧٩هـ / ٧٩٥م): الموطأ (رواية أبي مصعب الزهري)، ٢م، (تحقيق بشار عواد معروف ومحمود خليل)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٢م.

- مالك بن أنس، الإمام (ت ١٧٩هـ / ٧٩٥م): الموطأ (رواية يحيى الليثي)، ٢م، (تحقيق بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٦م.
- المحاملي، الحسين بن إسماعيل الضبي (ت ٣٣٠هـ / ٩٤٢م): أمالي المحاملي، (تحقيق إبراهيم القيسي)، عمان ١٤١٢هـ.
- المزي، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٣٥م، (تحقيق بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٠-١٩٩٢م.
- ابن المستوفي، شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد (ت ٦٣٧هـ / ١٢٤٠م): تاريخ إربل (نباهة البلد الحامل بمن ورده من الأمثال)، (تحقيق سامي الصقار)، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٠م.
- مسلم بن الحجاج القشيري، (ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م): الصحيح، ٥م، عناية محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة (د.ت).
- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م): المقفى الكبير، ٨م، (تحقيق محمد اليعلاوي)، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٦م.
- ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ / ١٤٠٢م): العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، نسخة دار الكتب المصرية، رقم ٥٧٩ تاريخ.
- المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م): التكملة لوفيات النقلة، ٤م، (تحقيق بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، ط ٤، بيروت ١٩٨٨م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م): لسان العرب، ١٥م، دار صادر، بيروت ١٩٥٥م.
- ابن ناصر الدين، محمد بن أبي بكر بن عبد الله (ت ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م): توضيح المشتبه، ١٠م، (تحقيق محمد نعيم العرقسوسي)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م.
- النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ / ٩١٦م): المجتبى من السنن، ٨م، المطبعة المصرية، القاهرة ١٣٤٨هـ.
- النعال، صائن الدين محمد بن الأنجب (ت ٦٥٩هـ / ١٢٦١م): المشيخة، (تحقيق بشار عواد معروف وناجي معروف)، المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٧٥م.
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١٠م، القاهرة ١٩٣٨م.

- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م): ذكر أخبار أصبهان، ليدن ١٩٣١م.
- النعمي، عبد القادر بن محمد (ت ٩٢٧هـ / ١٥٢١م): الدارس في تاريخ المدارس، ٢م، دمشق ١٣٦٧ - ١٣٧٠هـ.
- ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣٢م): إكمال الإكمال، ٦م، (طبع باسم تكملة الإكمال)، (تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤١٧هـ).
- ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣٢م): التقييد في رواية السنن والمسانيد، بيروت ١٩٨٨م.
- اليافعي، عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٧م): مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ٤م، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٣٧هـ.
- ياقوت الحموي، أبو عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م): معجم الأدباء، ٧م، (تحقيق إحسان عباس)، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣م.
- ياقوت الحموي، أبو عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م): معجم البلدان، ٥م، دار صادر، بيروت ١٩٥٥م.
- أبو يعلى، محمد بن علي بن المثنى الموصللي (ت ٣٠٧هـ / ٩١٩م): المسند، ١٥م، (تحقيق حسين سليم الأسد)، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤٠٤هـ.
- أبو يعلى، محمد بن علي بن المثنى الموصللي (ت ٣٠٧هـ / ٩١٩م): مكارم الأخلاق، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٥٠هـ.
- ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ / ١١٣٢م): طبقات الحنابلة، ٢م، عناية محمد حامد الفقي، القاهرة ١٣٧١هـ.
- اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ / ١٣٢٦م): ذيل مرآة الزمان، ٤م، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٧٤ - ١٣٧٥هـ.
- مجهول: كتاب الحوادث، (تحقيق بشار عواد معروف وعماد عبد السلام رؤوف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٧م.

ثالثاً: المراجع:

بدري محمد فهد (١٩٨٦م): تاريخ بغداد للمؤرخ ابن النجار، بغداد، دار الشؤون الثقافية.
 بشار عواد معروف (٢٠١٠م): التربية والتعليم في العراق حتى نهاية العصر العباسي، القاهرة، مكتبة الإمام البخاري.

بشار عواد معروف (١٩٧٤م): تواريخ بغداد التراجمية، بغداد، مطبعة العاني.
 بشار عواد معروف (٢٠٠٨م): الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، تونس، دار الغرب الإسلامي.
 بشار عواد معروف (١٩٧٩م): ابن عساكر في بغداد، أخذ وعطاء، دمشق، مجلة التراث السورية، العدد الأول.
 بشار عواد معروف (١٩٦٩م): معاجيم الشيوخ والمشيوخ وأهميتها في دراسة التاريخ الإسلامي، بغداد، مجلة الأقلام البغدادية، السنة الخامسة، العدد السابع.

بشار عواد معروف (١٩٦٨م): المنذري وكتابه التكملة، النجف، مطبعة الآداب.
 بشار عواد معروف وآخرون (١٩٩٣م): المسند الجامع، ٢٢م، بيروت، دار الجيل.
 بشار عواد معروف وآخرون (٢٠٠٩م): موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلله، ٥م، تونس، دار الغرب الإسلامي.

بشار عواد وشعيب الأرناؤوط (١٩٩٧م): تحرير تقريب التهذيب، ٤م، بيروت، مؤسسة الرسالة.
 ناجي معروف (١٩٦٥م): تاريخ علماء المستنصرية، ط ٢، ٢م، بغداد، مطبعة العاني.
 ناجي معروف (١٩٦٦م): حياة إقبال الشراي، بغداد، مطبعة العاني.

THE UPDATED HISTORY OF THE CITY OF PEACE (BY
IBN-AL-NAJAR 643/1245) (A FRAGMENT FROM VOL. 10
BEGINS WITH WHO IS NAMED ABDUL-MUGHEETH AND
ENDS WITH WHO IS NAMED ABDUL-WAHED)-EDITION
AND STUDYING-.

BY

Mahmoud Bashar Awad Al-Obaydi

Supervisor

Dr. Saleh Musa Daradka, Prof.

ABSTRACT

This dissertation delivers an important historical text that dealt with Baghdad's scientists who have not been mentioned by Al-Khatib Al-Baghdadi in his book "History of the City of Peace" and those who came after his death, to the end of the first half of the seventh century AH (thirteenth century CD), and it has been ascertained scientifically based on the elaboration of its text, adjusting and repairing his misrepresentation which provides service for the historical of Islamic studies in general, and history of Baghdad in particular.

The dissertation provides a systematic study of the life of Ibn Al-Najjar and his academic status, and it was able to amend many misconceptions circulating historians and ex-moderns. In addition the study also showed the value of this Arab-Muslim scientist and his delegation to the heritage of the nation.

The dissertation also provided at the same time in-depth study and concise at the same time to the method of the Ibn Al-Najjar, in his book "The Renewed History of the City of Peace," and a declaration of the main types of resources used in his book, and the declaration of the importance of his book among other similar books, and although the dissertation has been confined to the editing of (186) biographies, but the study dealt with all the manuscripts that reached us from his history, as well as the transportation of historians who came after him.